جامعة الإسكندرية
كلية التربية
قسم علم النفس التربوي

المتغيرات الديموجرافية والأكاديمية المنبئة بجودة الحياة كما يدركها الموهوبون والعاديون من طلاب الجامعات والتعليم العالي بالإسكندرية

دراسة مقدمه من الطالبة

سوسن أحمد أحمد علي قطاية

للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية

إشراف

الأستاذ الدكتور
محمود عبد الحليم حامد منسي
أستاذ علم النفس التربوي
كلية التربية – جامعة الإسكندرية

الأستاذ الدكتور
ناجي محمد قاسم الدمنهوري
أستاذ ورئيس قسم علم النفس التربوي
كلية التربية – جامعة الإسكندرية

٢٠١٢م - ١٤٣٣هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ ....رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا .... ﴾

صدق الله العظيم،،،

سورة البقرة، الآية ٢٨٦

com

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أعانني على تحقيق مهمتي، ووفقني لبلوغ غايتي، فلك يا رب أسجد حمداً وشكراً وتعظيماً أولاً وأخيراً.

وإن كنت بصدد الاعتراف بالفضل فإن لساني يعجز عن التعبير عما تكنه نفسي من حب وتقدير وإجلال لأساتذتي الذين منحوني الكثير من علمهم ووقتهم والذين أضاءوا لي الطريق ومهدوا أمامي السبيل.

ولذا يسعدني ويشرفني أن أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان بالجميل لأستاذي الفاضل **الأستاذ الدكتور/ محمود عبد الحليم منسي**- أستاذ علم النفس التربوي بكلية التربية- جامعة الإسكندرية وعميد كلية التربية- جامعة الإسكندرية (فرع دمنهور) سابقاً، فإليه أتوجه بعظيم شكري وامتناني على تفضل سيادته بالإشراف على هذه الدراسة منذ كانت فكرة حتى وصلت لصورتها الحالية، فلم يبخل برأي أو عون رغم كثرة مشاغله العلمية، فإلى سيادته مني كل الحب والتقدير ومتعه الله بالصحة والعافية ووفقه في طريق البحث العلمي وجزاه عني خير الجزاء.

كما يسعدني ويشرفني أن أسجل عظيم شكري وتقديري إلى أستاذي الفاضل **الأستاذ الدكتور/ ناجي محمد قاسم الدمنهوري**- أستاذ ورئيس قسم علم النفس التربوي بكلية التربية- جامعة الإسكندرية على تفضل سيادته بالإشراف على هذه الدراسة وعلى مساعدته المستمرة منذ بداية الدراسة حتى نهايتها رغم انشغاله دائماً، فإلى سيادته مني كل الحب والتقدير ومتعه الله بالصحة والعافية ووفقه في طريق البحث العلمي وجزاه الله عني خير الجزاء.

كما أتوجه بعظيم شكري وتقديري لجميع السادة أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس التربوي كلية التربية- جامعة الإسكندرية من أساتذة أجلاء وأساتذة مساعدين ومدرسين ومعيدين لتعاونهم الصادق وتوجيهاتهم البناءة لإتمام هذه الدراسة، فلهم مني جزيل الشكر والاحترام على ما قدموه من آراء قيمة في هذه الدراسة.

كما تتوجه الباحثة بالشكر والتقدير إلى السادة المحكمين لعونهم الصادق وتوجيهاتهم السديدة، متعهم الله بوافر الصحة والعافية.

كما أتقدم بعظيم شكري وامتناني لزملاء وزميلات سمينار قسم علم النفس التربوي بكلية التربية- جامعة الإسكندرية على ما قدموه لي من دعم وتشجيع.

كذلك أتوجه بالشكر إلى **الأستاذة/ فاطمة أحمد فوزي درويش**- مدير إدارة رعاية الطلاب بكلية التربية- جامعة الإسكندرية، وجميع العاملين بالقسم على ما قدموه من دعم وعون لتسهيل مهمتي جزاهم الله عني خير الجزاء.

com

وأتوجه بالشكر إلى **الأستاذة/ مروة** – رئيس قسم رعاية الطلاب بالجامعة العمالية بالإسكندرية وجميع العاملين بالقسم على ما قدموه من دعم وعون لتسهيل مهمتي، جـزاهم الله عني خير الجزاء.

كما أتوجه بالشكر الخاص والتقدير إلى **الأستاذ الدكتور/ منال طلعت محمود**– عميد المعهـد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية والسادة الوكلاء بالمعهد على ما قدموه من دعـم وعـون معنوي خلال هذه الدراسة ومساعدتهم المستمرة لي حتى نهاية الدراسة جزاهم الله عنـي خيـر الجزاء.

كما أتوجه بالشكر إلى **الأستاذ/ أحمد فتحي**– رئيس قسم رعاية الشباب بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية، وكذلك **الأستاذ/ حسن العمراوي**– المشرف العام على النشاط الرياضـي **والأستاذة/ منار حمدي**– المشرف العام على النشاط الفني– **والأستاذ/ إسماعيل مطر** مسئول النشاط الفني بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية على ما قدموه من دعـم وعـون لتسـهيل مهمتي جزاهم الله عني خير الجزاء.

وأتوجه بالشكر الخاص والتقدير لأفراد أسرتي، فيعجز لساني عن التعبير بأية كلمـة مـن كلمات الشكر لهم لما قدموا لي الكثير الذي لا أستطيع سرده بالكلمات **فلأبي وأمي وأخوتي** كـل الحب والتقدير، بارك الله فيهم ومتعهم بوافر الصحة والعافية وجزاهم الله عني خير الجزاء.

كما أهدي هذه الدراسة بكل ما فيها من إنجاز إلى ابنتي **الحبيبة/ لوجينا**– حفظها الله لـي ومتعها بالصحة والعافية وبارك الله فيها.

واسمحوا لي أن أوهب ثواب هذه الدراسة بكل ما فيها من إنجاز علمي إلى **والدي**– رحمه الله– وجعله في الفردوس الأعلى إلى يوم الدين كصدقة جارية على روحه على ما قدمه لي من عون ودعم وتوجيهات بناءة وآراء قيمة في هذه الدراسة رحمه الله وجزاه عني خير الجزاء.

وأخيراً أود أن أعترف بأن الكمال لله وحده، وأقدم اعتذاري عما يشوب الدراسة من قصور لتواضع القدرة البشرية مهما بذلت من جهد... وأتمنى من الله العلي القدير أن يُكلل هذا الجهـد المتواضع بالنجاح والتوفيق حتى أستطيع استكمال مشواري في طريق البحث العلمي.

وعلى الله قصد السبيل ،،،،،

الباحثة

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
- الآية.	ب
- شكر وتقدير.	ج- د
- فهرس الموضوعات.	هـ- ز
- فهرس الجداول.	ح - ط
- فهرس الأشكال- ملاحق البحث.	ي
الفصل الأول	١-٩
مشكلة البحث والخطة العامة لدراستها	
مقدمه.	٢
أولاً: مشكلة البحث.	٥
ثانياً: أهداف البحث.	٥
ثالثاً: أهمية البحث.	٦
رابعاً: حدود البحث.	٦
خامساً: مصطلحات البحث.	٧
سادساً: خطوات البحث.	٩
الفصل الثاني	١٠-٧٣
الإطـــــــار النظـــــــري للبحث	
أولاً: جودة الحياة.	١١
- مقدمة.	١١
[١] بدايات ظهور مفهوم جودة الحياة.	١٤
[٢] الخلفية التاريخية لمفهوم جودة الحياة.	١٥
[٣] مؤشرات قياس جودة الحياة.	١٧
[٤] مقومات جودة الحياة.	٢٤
[٥] النظريات الإنسانية التي تستند عليها جودة الحياة.	٢٧
[٦] المفاهيم المتعلقة بجودة الحياة.	٢٨
[٧] قياس جودة الحياة.	٣٦
[٨] معوقات جودة الحياة.	٣٨

com

الموضوع	الصفحة
ثانياً: الموهوبين.	٤٢
– مقدمة.	٤٢
[١] تعريف الموهوبين.	٤٥
[٢] التعريفات التربوية للموهبة والموهوبين.	٤٦
[٣] تصنيف الموهبة والموهوبين.	٤٩
[٤] الأبعاد الدالة على الموهبة.	٥٠
[٥] سمات وخصائص الموهوبين.	٥٢
[٦] الكشف عن الموهوبين.	٥٤
[٧] مشكلات اكتشاف الموهوبين.	٦١
[٨] النظريات المفسرة للموهبة.	٦٢
– تعقيب.	٧٢
ثالثاً: فروض البحث.	٧٣
الفصل الثالث	٧٤-٩٧
الدراســــــــة الميدانيــــــــة	
أولاً: عينة البحث.	٧٥
ثانياً: أدوات البحث.	٧٨
ثالثاً: إجراءات البحث الميدانية.	٩٥
رابعاً: الأساليب الإحصائية.	٩٧
الفصل الرابع	٩٨-١٠٧
نتائج البحث– مناقشتها وتفسيرها	
أولاً: نتائج الفرض الأول وتفسيرها.	٩٩
ثانياً: نتائج الفرض الثاني وتفسيرها.	١٠١
ثالثاً: نتائج الفرض الثالث وتفسيرها.	١٠٣
رابعاً: نتائج الفرض الرابع وتفسيرها.	١٠٤

com

الموضوع	الصفحة
الفصل الخامس	١٠٨-١١٥
خاتمـــــــــة البحـــــــــث	
أولاً: توصيات البحث.	١٠٩
ثانياً: البحوث المقترحة.	١١٠
ثالثاً: ملخص البحث باللغة العربية.	١١١
مراجـــــــع البحـــــــث	١١٦-١٣١
أولاً: المراجع العربية.	١١٧
ثانياً: المراجع الأجنبية.	١٢٧

com

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجـــــــدول	الصفحة
١	وصف أفراد العينة.	٧٥
٢	توزيع عينة البحث الأساسية.	٧٦
٣	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتوسط العمر الزمني ودلالة الفروق بينها.	٧٧
٤	المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وقيم "ت" ودلالة الفروق في متوسط درجات (الذكور والإناث) في المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.	٧٧
٥	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الذكور والإناث وقيمة "ف" للتجانس ودلالة الفروق بينهما في متغيرات الذكاء والتفكير الابتكاري والسمات السلوكية للموهوبين.	٧٨
٦	نسبة اتفاق المحكمين على العبارات التي يشتمل عليها كل بُعد من أبعاد مقياس جودة الحياة.	٨٩
٧	نتائج التحليل العاملي التوكيدي لسبعة عوامل على مقياس جودة الحياة. (نموذج العامل الكامن الواحد)	٩١
٨	معاملات تمييز عبارات أبعاد مقياس جودة الحياة.	٩٢
٩	معاملات ثبات أبعاد مقياس جودة الحياة بطرق: ألفا لكرونباخ، سبيرمان براون، وجتمان، ومعامل الثبات المعياري.	٩٣
١٠	معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه العبارة على مقياس جودة الحياة.	٩٤
١١	معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة.	٩٥
١٢	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين درجات إدراك الموهوبين والعاديين من طلاب الجامعات والتعليم العالي لجودة الحياة، في ضوء المتغيرات الديموجرافية (النوع الاجتماعي: الذكور- الإناث).	٩٩

com

رقم الجدول	عنوان الجـــــــدول	الصفحة
١٣	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين درجات إدراك الموهوبون والعاديون من طلاب الجامعات والتعليم العالي لجودة الحياة في ضوء المتغيرات الديموجرافية (محل الإقامة: حضر- ريف).	١٠٠
١٤	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين درجات إدراك الموهوبون والعاديون من طلاب الجامعات والتعليم العالي لجودة الحياة، في ضوء المتغيرات الأكاديمية (التخصص: أدبي- علمي).	١٠١
١٥	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين درجات إدراك الموهوبون والعاديون من طلاب الجامعات والتعليم العالي لجودة الحياة في ضوء المتغيرات الأكاديمية (الفرق الدراسية: الفرقة الأولى- الفرقة الرابعة).	١٠٢
١٦	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين الذكور والإناث في إدراك جودة الحياة لدى الموهوبون والعاديون من طلاب الجامعات والتعليم العالي بالإسكندرية.	١٠٣
١٧	نتائج التحليل التدريجي للانحدار للطلاب الموهوبين لتحديد أثر أهم المتغيرات الديموجرافية والأكاديمية (س) على جودة الحياة (ص) من طلاب الجامعات والتعليم العالي بالإسكندرية.	١٠٤
١٨	نتائج التحليل التدريجي للانحدار للطلاب العاديين لتحديد أثر أهم المتغيرات الديموجرافية والأكاديمية (س) على جودة الحياة (ص) من طلاب الجامعات والتعليم العالي بالإسكندرية.	١٠٦

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
١	تصميم الدراسة الميدانية	٧

ملاحق البحث

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
١	الخطاب الخاص بموافقة عميد المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية.	
٢	الخطاب الخاص بموافقة عميد الجامعة العمالية بالإسكندرية.	
٣	أسماء السادة المحكمين ورتبهم العلمية.	
٤	اختبار المصفوفات المتتابعة لقياس الذكاء.	
٥	اختبار التفكير الابتكاري.	
٦	قائمة تقدير السمات السلوكية للموهوبين.	
٧	استمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة.	
٨	مفتاح تصحيح استمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة.	
٩	استمارة استطلاع رأي لجودة الحياة.	
١٠	مقياس جودة الحياة في صورته الأولية.	
١١	مقياس جودة الحياة في صورته النهائية.	
١٢	مفتاح تصحيح مقياس جودة الحياة.	

com

الفصل الأول

مشكلة البحث والخطة العامة لدراستها

مقدمه.

أولاً: مشكلة البحث.

ثانياً: أهداف البحث.

ثالثاً: أهمية البحث.

رابعاً: حدود البحث.

خامساً: مصطلحات البحث.

سادساً: خطوات البحث.

com

الفصل الأول

مشكلة البحث والخطة العامة لدراستها

مقدمة:

يعتبر موضوع التربية الخاصة (Special Education) من الموضوعات الحديثة في ميدان علم النفس والتربية، مقارنة مع الموضوعات المطروحة في ميدان التربية وعلم النفس كموضوع علم النفس النمو، وعلم النفس الاجتماعي، كما يتناول موضوع التربية الخاصة، الأفراد غير العاديين Exceptional Individual، والذين ينحرفون انحرافاً ملحوظاً عن الأفراد العاديين في نموهم العقلي والحسي والانفعالي والحركي واللغوي، مما يستدعي اهتماماً خاصاً من قبل المربين بهؤلاء الأفراد من حيث طرائق تشخيصهم، ووضع واختيار طرائق التدريس الخاصة بهم.

(صالح حسن الداهري، ٢٠٠٥: ٣١-٣٢)

حيث يعد الموهوبون ثروة قومية نادرة يجب الحفاظ عليها، والعمل على تنميتها لاستثمارها في ظل التنافس الشديد في هذا العصر، الذي لم يعد الشيء المعتاد فيه مقبولاً، وإنما المطلوب هو منتج متفرد متميز، وهذا المنتج المتميز في كافة مجالات الحياة مصدره الأفراد الموهوبون، فكم حققت الكثير من الدول المتقدمة فوائد عديدة من اجتذاب الموهوبين من دول العالم الثالث، وكم جنت من ورائهم من مكاسب علمية واقتصادية وبالتالي هيمنة ثقافية وسياسية.

ولكن الملاحظ أن هذه المواهب لا يستفاد منها بالقدر الكافي في بلادهم، ولعل أهم أسباب ذلك يرجع إلى أن النظم التعليمية في تلك الدول لا تعترف بفردية المتعلم، وقدراته المتميزة، وهذه النظم التعليمية التي لا تهتم بالقدرات المتميزة والمواهب بعد بمثابة مقبرة للمواهب وذلك لإصرارها على تقديم خدمات تعليمية واحدة لجميع الأفراد دون مراعاة الفروق الفردية بين الأفراد مما يدفع الموهوبين إلى طريقتين، أحدهما هو أن يتمرد الموهوب على ذلك النظام التعليمي ويرفضه فيصبح في عداد المشاغبين من وجهة نظر معلميه، أو أن ينخرط الموهوب في النظام التعليمي المعتاد الذي لا يراعي قدراته الخاصة أو موهبته، فتخبو هذه الموهبة وتنطفئ لعدم رعايتهم ونتيجة لمسايرة الموهوب لأقرانه العاديين، ومن أجل رعاية الموهوبين والحفاظ على موهبتهم والاهتمام بهم لاستثمار قدراتهم وموهبتهم لصالح مجتمعهم، فلابد من ترجمة هذا الاهتمام إلى إجراءات عملية، في صورة برامج تعليمية خاصة بالموهوبين، وذلك لصالحهم ولصالح مجتمعهم.

(جمال الدين مسعد، ٢٠٠٠: ٦٩)

com

ويرى محمود منسي (٢٠٠٠) أنهم يحتاجون إلي رعاية حقيقية عن طريق توفير بيئة تربوية تساعد على اكتشافهم ودعمهم وحل مشكلاتهم أو الصعوبات التي تقابلهم وتذليلها، وتهيئة المناخ المساعد لظهور موهبتهم والإستفادة منها مما يساعد على إنتاج أفكار جديدة مفيدة.
(محمود منسي، ٢٠٠٠: ٥٠)

ويعد الكشف عن الموهوبين واحد من الخطوة الأولى اللازمة لرعاية هذه الفئة المهمة في المجتمع وتستخدم العديد من الاختبارات لاكتشافهم، وذلك لضمان دقة النتائج ولاكتشاف أكبر عدد منهم.

وتشمل وسائل الكشف عن الموهوبين كل من اختبار الذكاء، واختبار التفكير الابتكاري، وقوائم السمات السلوكية للموهوبين، وملفات الإنجاز الخاصة بالطلاب والتي تحتوي على أنشطة وإنجازات كل طالب، وهذه الوسائل تساعد على اكتشاف الموهبة العامة، أما اكتشاف الموهبة الخاصة فيحتاج إلى استخدام الاختبارات والاستعدادات الخاصة مثل الاستعداد الموسيقي للكشف عن الموهبة الموسيقية، واختبار الاستعداد الفني للكشف عن الموهبة الفنية، وغيرها من الاختبارات الخاصة بكل موهبة نوعية. (عامر الخطيب، ٢٠٠٠: ٢٧٦)

تشير زينب شقير (١٩٩٨) إلى أنه يمكن تصنيف الموهوبين على أساس نوع موهبتهم.

- **الموهوب أكاديمياً:**

"هو الفرد الذي يتمتع بنسب ذكاء عالية، وقدرة إبداعية عالية وقيادية، وبمستوى عال في التحصيل في مادة أو أكثر".

- **الموهوب نوعياً:**

"هو الفرد الذي يظهر قدرة عالية في مجال من المجالات الفنية أو الرياضية أو غير ذلك من أوجه النشاط". (زينب شقير، ١٩٩٨: ١٨٥-١٨٦)

وقد اعتمدت الباحثة في البحث الحالي على عينات من الموهوبين أكاديمياً وفنياً ورياضياً، لأن هذه العينة تلائم طبيعة البحث؛ فالدراسة لا تقدم برامج متنوعة لأصحاب المواهب النوعية الذين تتعدد مجالات موهبتهم، بل نكشف عن المتغيرات الديموجرافية والأكاديمية المنبئة بجودة الحياة لدى الموهوبون والعاديون من طلاب الجامعات والتعليم العالي بالإسكندرية، فتنمية المواهب النوعية ورعايتها واكتشافها يحتاج إلى إمكانات وتعاون من أجهزة تعليمية وغير تعليمية، قد يكون غير متوافر لمثل هذا النوع من البحوث في الظروف الحالية.

com

ومن هذا المنطلق ترى الباحثة أن التطورات الاجتماعية والاقتصادية أدت إلى العديد من التغيرات التي ساعدت على زيادة الطموحات الإنسانية وتعدد الاحتياجات، مما انعكس سلباً على رضا الأفراد عن حياتهم وأحوالهم، وخاصةً (فئة الموهوبين).

ويعد الإحساس بجودة الحياة أحد العوامل المهمة والمؤثرة في تحقيق التوافق النفسي والشعور بالسعادة والقدرة على الإنجاز والابتكار، حيث أنه يمد الفرد بمجموعة من الأسس والمبادئ التي تكون الدافع لتحقيق أهدافه وغاياته في ضوء ما لديه من إمكانات وقدرات والظروف البيئية المحيطة به، بغية تحسين حياته وحل مشكلاته، ومن ثم تحقيق الذات والشعور بالقيمة، وتحقيق السعادة النفسية والرفاهية لمجتمعه. (عبد المنعم محيي الدين، ٢٠٠٠: ١١)

فقد أشار محمد عبد التواب (٢٠٠٠) إلى أن الفرد الذي تمتلئ حياته بالمعاني والأهداف يجد من الطاقة والدافعية ما يجعله يؤمن بجدوى الحياة وما يعينه على تحمل الصعاب والمعاناة. (محمد عبد التواب، ٢٠٠٠: ٥١)

وقد توصلت نتائج دراسة شيك Shek (١٩٩٣) إلى وجود علاقة موجبة بين جودة الحياة والسعادة النفسية، كما أن إحساس الفرد بالهدف من الحياة ينمي لديه الإحساس بالمسئولية الشخصية والاجتماعية نحو تحقيق هذا الهدف. (Shek, D., 1993: 11)

ويعرف حسن علام وخيري حامد (٢٠٠٠) جودة الحياة بأنها "مدى الوعي المناسب من جانب الفرد بمعنى الحياة والمفهوم الشامل لأهدافها المختلفة وكيفية تحقيق هذه الأهداف بالأساليب المناسبة". (حسن علام وخيري حامد، ٢٠٠٠: ٩٦)

ويرى جود Good, D. (١٩٩٤) أن جودة الحياة نتاج تفاعلات فريدة بين الفرد والمواقف الحياتية الخاصة، وعرفها بأنها "درجة استمتاع الفرد بالإمكانيات الهامة أو بصورة أخرى إلى أي حد يرى الفرد حياته جيدة. (Good, D., 1994: 63-75)

ويشير روجرسون Rogerson, R.J. (١٩٩٩) إلى أن جودة الحياة ترتبط ببيئة الفرد، وهذا يبدو في تركيز العديد من الدراسات على جودة الحياة في بيئات محددة، فالعوامل البيئية تعتبر من المحددات الأساسية لإدراك الفرد لجودة الحياة، حيث يهاجر الفرد من بيئة إلى أخرى لاعتقاده بأن الرفاهية في البيئة الجديدة أيسر وأفضل. (Rogerson, R.J., 1999: 969)

ويشير سامي محمد موسى هاشم (٢٠٠١) إلى أحد الاتجاهات الأساسية في قياس جودة الحياة، كما هو واضح يركز على المؤشرات الموضوعية والذاتية في مجالات عديدة تهم بالرفاهية الكلية للفرد، وتعتمد غالبية المقاييس على التقارير الذاتية للأفراد حول هذه المؤشرات. (سامي محمد موسى هاشم، ٢٠٠١: ١٤٣)

com

وقد توصلت نتائج العديد من الدراسات إلى مدى ارتباط إدراك الفرد لجودة الحياة بمجموعة من المتغيرات المختلفة، بالإضافة إلى أهمية جودة الحياة وهي كالآتي: دراسة (إيمان حمدي، ٢٠١١)، (نهى عبد الرحمن أبو الفتوح، ٢٠٠٨)، (هند سليم محمد، ٢٠٠٨)، حسام الدين عزب، ٢٠٠٧)، (عمرو محمد مصطفى، ٢٠٠٧)، (صفاء أحمد عجاجة، ٢٠٠٧)، (محمود منسي وعلي كاظم، ٢٠٠٦)، (جون أوتيز إيليوت Elliot John، ٢٠٠٦)، (حسن عبد المعطي، ٢٠٠٥)، (انتصار منصور، ٢٠٠٥)، (هدى عاصم، ٢٠٠٤)، (أكمل منازع، ٢٠٠٣)، (أحمد عبد الجواد، ٢٠٠٢)، (سامي محمد موسى، ٢٠٠١)، (يوسف علي فهد، ٢٠٠١)، (العارف بالله محمد الغندور، ١٩٩٩)، (لوتن وزملاءه Lawton, M., et al، ١٩٩٩)، (هامبتون Hampton, N.Z، ١٩٩٩)، (سيرجي ولي Sirgy, M.J. & Lee, D.J.، ١٩٩٨).

أولاً: مشكلة البحث:

على ضوء ما تقدم يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

١) هل يختلف إدراك الموهوبين لجودة الحياة عن العاديين باختلاف المتغيرات الديموجرافية (النوع الاجتماعي: ذكور- إناث)، (محل الإقامة: ريف- حضر) لدى طلاب الجامعات والتعليم العالي بالإسكندرية؟

٢) هل يختلف إدراك الموهوبين عن إدراك العاديين لجودة الحياة باختلاف المتغيرات الأكاديمية (التخصص: أدبي- علمي)، (الفرق الدراسية: الفرقة الأولى- الفرقة الرابعة) لدى طلاب الجامعات والتعليم العالي بالإسكندرية؟

٣) هل يمكن التنبؤ بجودة الحياة من خلال المتغيرات الديموجرافية والأكاديمية لدى الموهوبون والعاديون من طلاب الجامعات والتعليم العالي بالإسكندرية؟

٤) هل يختلف الذكور عن أقرانهم من الإناث في إدراك جودة الحياة لدى الموهوبون والعاديون من طلاب الجامعات والتعليم العالي بالإسكندرية؟

ثانياً: أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١) التعرف على المتغيرات الديموجرافية والأكاديمية التي تتبئ بجودة الحياة لدى الموهوبون والعاديون من طلاب الجامعات والتعليم العالي حتى يمكن توفير العوامل المسهمة في تحسين إدراكهم لجودة الحياة.

٢) توعية الآباء والأمهات والمسئولين عن المتغيرات الديموجرافية والأكاديمية المنبئة بجودة الحياة.

com

٣) توعية المسئولين عن البرامج الإعلامية بأهم المتغيرات الديموجرافية والأكاديمية المنبئة بجودة الحياة لدى الموهوبون والعاديون.

٤) التنبؤ بجودة الحياة من خلال المتغيرات الديموجرافية والأكاديمية لدى الموهوبون والعاديون من طلاب الجامعات والتعليم العالي.

ثالثاً: أهمية البحث:

١) ترجع أهمية الدراسة إلى أهمية فئة الموهوبين من فئات المجتمع، وطبيعي أن يكون لهذه الفئات الخاصة متطلبات تربوية ونفسية واجتماعية تختلف عن متطلبات الأشخاص العاديين.

٢) إلقاء الضوء على أهمية مفهوم جودة الحياة حيث تشير بعض الدراسات (العارف بالله محمد الغندور، ١٩٩١)، والعديد من المؤتمرات والندوات التي عقدت تحت شعار "جودة الحياة" إلى الدراسات التي أجريت في مصر تحت عنوان "جودة الحياة" معدودة.

٣) ترجع أهمية الدراسة أيضاً إلى قلة الدراسات التي تربط بين الموهبة وجودة الحياة في حدود علم الباحثة.

رابعاً: حدود البحث:

- **عينة البحث:**

تكونت عينة البحث الحالي من (٦٤) طالب وطالبة من الموهوبين، (٦٤) طالب وطالبة من العاديين بالفرقة الأولى والرابعة بالتخصص (أدبي وعلمي) بكلية التربية- جامعة الإسكندرية والمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية (التخصص: أدبي) والجامعة العمالية بالإسكندرية (التخصص: علمي) التابعين لوزارة التعليم العالي.

- **منهج البحث:**

تتبع الباحثة في هذا البحث المنهج الوصفي المقارن، وذلك بين مجموعتين من الموهوبين والعاديين من طلاب الجامعات والتعليم العالي بالإسكندرية لمقياس جودة الحياة.

- **أدوات البحث:**

١) اختبار القدرات العقلية (الذكاء). (إعداد/ جون رافن)

٢) اختبار التفكير الابتكاري. (إعداد/ محمود منسي)

٣) قائمة السمات السلوكية للموهوبين. (إعداد/ محمود منسي)

٤) استمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة. (إعداد/ الباحثة)

٥) مقياس جودة الحياة. (إعداد/ الباحثة)

com

شكل رقم (١)

تصـــــميم الدراســـــة الميدانيـــــة

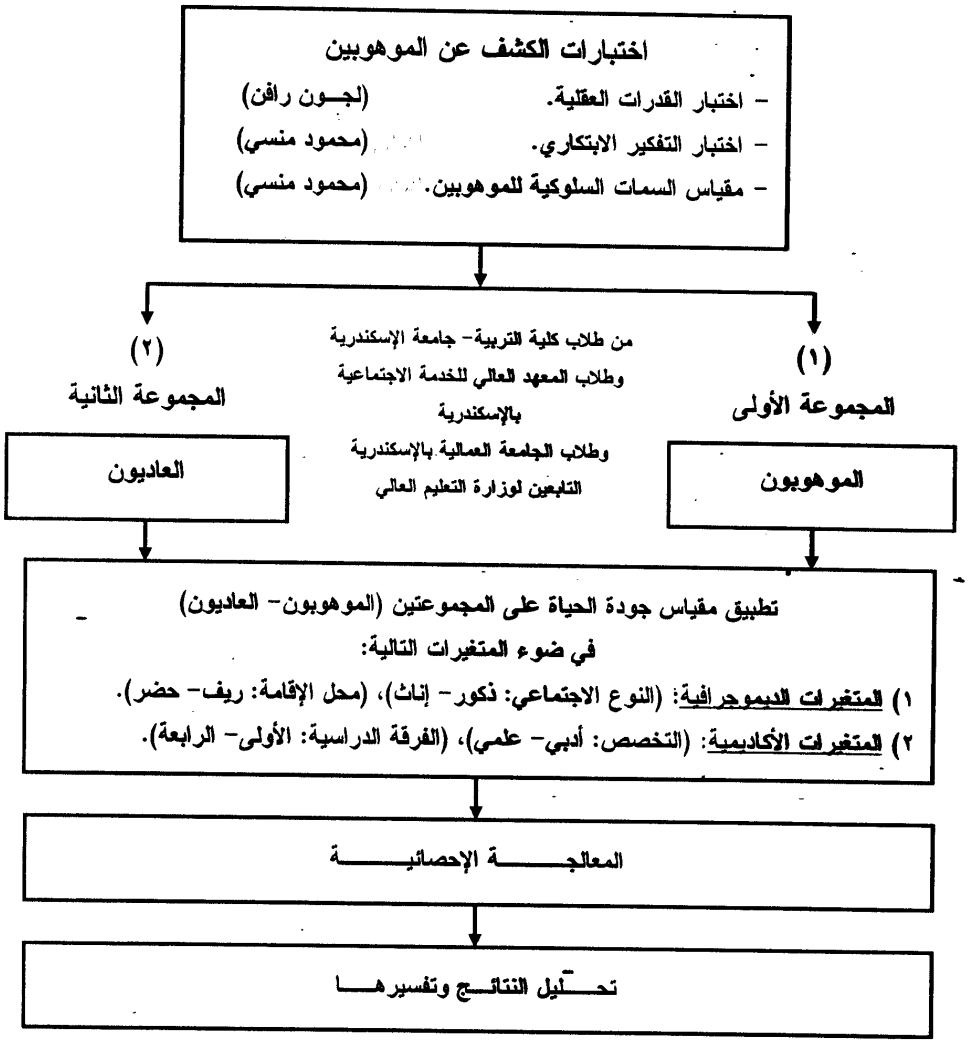

خامساً: مصطلحات البحث:

- **الموهوبين Gifted:**

عرف تيرمان Terman في دراسته المشهورة عن الموهوبين في العشرينيات من القرن الماضي من أقدم التعريفات للموهبة والموهوبين، حيث حدد الموهبة وفقاً لنسبة الذكاء، كما تقيسا اختبارات الذكاء الفردية، حيث حدد نسبة الذكاء (١٤٠) حداً فاصلاً للموهبة.

(إبراهيم محمود، ١٩٧٩: ٢٥٣)

com

وقد تعرض تعريف الموهوبين الذي يعتمد على نسبة الذكاء كمعيار وحيد للموهبة لنقد شديد، حيث قد يكون الفرد يتمتع بنسبة ذكاء مرتفعة ولكنه ليس موهوباً في مجال معين.

ثم ظهرت تعريفات أخرى للموهوبين تعتمد على السمات السلوكية المميزة للموهوبين، ومنها تعريف الطفل الموهوب بأنه يتصف بنمو لغوي يفوق المعدل العام، ومثابرة في المهمات العقلية الصعبة، وقدرة على التعليم ورؤية العلاقات وفضول غير عادي وتنوع كبير في الميول. (فتحي جروان، ١٩٩٩: ٣٥-٤٣)

ولقد تعرض هذا النوع من التعريفات لنقد شديد، وذلك لأنها تفتقر إلى معايير تقنين كالتي عرفت بها اختبارات الذكاء.

كما ظهرت تعريفات للموهوبين مرتبطة بحاجات وقيم المجتمع، ومن أمثلة تلك التعريفات ويتي Whitey حيث عرف الطفل الموهوب بأنه الطفل الذي يكون أداؤه متميزاً بصورة متسقة في مجال ذي قيمة للمجتمع الإنساني. (مراد وهبة، ٢٠٠٠: ٤١)

وقد واجه هذا النوع من التعريفات نقداً لأنه يعتمد على الأحكام المحلية للمجتمعات في القياس والتقييم في الكشف عن الموهبة.

ومن أشهر التعريفات التربوية المركبة للموهوبين تعريف رينزولي بأنهم أولئك الأفراد الذين يمتلكون قدرات عامة فوق المتوسطة، ومستويات عالية من المثابرة، ومستويات عالية من الإبداع، وهم الأفراد الذين لديهم القدرة على تطوير التفاعل بين هذه العناصر الثلاثة المكونة للموهبة؛ وهؤلاء الأفراد يحتاجون خدمات تربوية لا توفرها البرامج التعليمية العادية.

(محمود عبد الحليم منسي، ٢٠٠٨: ٣٣)

وفي ضوء التعريفات السابقة سوف تلتزم الباحثة بتعريف رينزولي للموهوبين لأنه يعد أكثر التعريفات شمولاً وتحديداً للسمات المميزة للموهوبين، وأقل التعريفات تعرضاً للنقد، كما اعتمدت عليه العديد من الدراسات مثل دراسة (إبراهيم زهيري، ٢٠٠٣)، (رياض المنشاوي،١٩٩٩).

- **جودة الحياة (إجرائياً) Quality of Life:**

تعريف يختلف من شخص لآخر حسب رضاء كل فرد عن حياته ورضاء الناس عنه وحسب ما يراه من معايير تقييم حياته متمثلة في (الناحية الجسمانية- الناحية الشعورية- الناحية العقلية- الناحية النفسية)، وهناك عوامل كثيرة تؤثر في هذه المعايير متمثلة في (القدرة على التفكير وأخذ القرارات- القدرة على التحكم- الصحة الجسمانية والعقلية- الأحوال المعيشية والعلاقات الاجتماعية- المعتقدات الدينية- القيم الثقافية والحضارية- الأوضاع المالية والاقتصادية).

com

ومن خلال دراسة استطلاعية لجودة الحياة تم تحديد أبعاد (مقياس جودة الحياة) بالإضافة إلى الدراسات السابقة العديدة بهذا المجال (وسوف يتم عرض الدراسة الاستطلاعية بالفصل الثالث "الدراسة الميدانية").

- **الديموجرافيا:**

التفسير أو التنبؤ بالتفاعل بين المتغيرات والعوامل الاجتماعية والشخصية والنفسية أو غيرها من العوامل الأخرى.

ويمكن استخدام هذا التعبير للدلالة على جميع أنواع الخصائص الاجتماعية والشخصية (السن- الجنس- المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي)، والمستوى التعليمي، الدخل والحالة الاجتماعية للأسرة. (عبد المنعم الشافعي، عبد الكريم اليافي، ٢٠٠٥: ١٨-٣٣)

- **أكاديمي (إجرائياً) Academic:**

هو التميز في أي نشاط فكري يتسم به الفرد يميزه عن غيره من الأفراد.

سادساً: خطوات البحث:

يمكن تلخيص خطوات البحث الحالي فيما يلي:

١) عرض الدراسة النظرية للمفاهيم والمصطلحات التي تشتمل عليها الدراسة، وتشمل الموهوبين من حيث تعريفهم وتصنيفهم وعرض خصائصهم وكيفية قياسهم واحتياجاتهم ومشكلاتهم وعرض لأهم النظريات المفسرة لهم وطرق الكشف عنهم وطرق رعايتهم واتجاهاتهم، وكذلك عرض تعريف جودة الحياة والخلفية التاريخية لهذا المفهوم، ومؤشرات قياس جودة الحياة مع عرض مقومات ومحددات جودة الحياة والنظريات الأساسية وأهم المفاهيم المتعلقة بجودة الحياة.

٢) دراسة الأبحاث وتحليل الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة وتوظيفها في ضوء الدراسة الناقدة لها واستخلاص فروض الدراسة لمحاولة التحقق منها.

٣) اختيار عينة الدراسة بواسطة استخدام الاختبارات للكشف عن الموهوبين.

٤) تطبيق مقياس جودة الحياة في ضوء المتغيرات الديمقراطية والمتغيرات الأكاديمية سالفة الذكر لإيجاد الفروق بين مجموعة من الموهوبين والعاديين.

٥) تسجيل النتائج وتحليلها ومعالجتها إحصائياً بما يتفق وطبيعة فروض البحث.

٦) مناقشة النتائج وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

٧) تقديم بعض التوصيات والمقترحات في ضوء ما تسفر عنه الدراسة من نتائج.

الفصل الثاني

الإطـــــــار النظـــــــري للبحث

أولاً: جودة الحياة.

- مقدمة.

[١] بدايات ظهور مفهوم جودة الحياة.

[٢] الخلفية التاريخية لمفهوم جودة الحياة.

[٣] مؤشرات قياس جودة الحياة.

[٤] مقومات جودة الحياة.

[٥] النظريات الإنسانية التي تستند عليها جودة الحياة.

[٦] المفاهيم المتعلقة بجودة الحياة.

[٧] قياس جودة الحياة.

[٨] معوقات جودة الحياة.

ثانياً: الموهوبين.

- مقدمة.

[١] تعريف الموهوبين.

[٢] التعريفات التربوية للموهبة والموهوبين.

[٣] تصنيف الموهبة والموهوبين.

[٤] الأبعاد الدالة على الموهبة.

[٥] سمات وخصائص الموهوبين.

[٦] الكشف عن الموهوبين.

[٧] مشكلات اكتشاف الموهوبين.

[٨] النظريات المفسرة للموهبة.

- تعقيب.

ثالثاً: فروض البحث.

com

الفصل الثاني

الإطـــــــار النظـــــــري للبحث

أولاً: جودة الحياة:

- مقدمة:

تنامى حديثاً الاهتمام بما يسمى (علم النفس الإيجابي)، وقد ظهر هذا الاتجاه بعد أن زادت الضغوط والأعباء على كاهل الفرد حتى كادت تفقده معنى الحياة والشعور بالسعادة والرضا عنه فجاء هذا العلم ليعيد للحياة بهجتها، حيث يركز على الجوانب الإيجابية في حياة الفرد.

وقد أشار "سليجمان Seligman" إلى أن هذا العلم يقوم على الفكرة القائمة بأنه "إذا تعلم الشباب العودة إلى الهدوء والأمل، وكذلك التفاؤل فإنه سيكون أقل عرضة للإصابة بالاكتئاب وسيشعر بالسعادة، وستكون حياتهم أكثر إثماراً (Snyder & Lopez, 2002: 829).

وعلم النفس الإيجابي هو علم الخبرات الذاتية الإيجابية، والسمات الشخصية الإيجابية، وبناء الإيجابية التي توعد بتحسن جودة الحياة، والوقاية من الأمراض التي قد تنشأ حينما تكون الحياة بلا قيمة ولا معنى، ويهتم كذلك بعدة موضوعات مثل: الأمل، والحكمة، والابتكارية، والقدرة على التوجه المستقبلي، والشجاعة، والروحانية، والمسئولية والمثابرة.

(Seligman & Csikszentmihaly, 2000: 5-14)

وهدف علم النفس الإيجابي هو: تحفيز التغير في علم النفس من ناحية الاستغراق في إصلاح الأشياء الفاسدة في الحياة من أجل بناء جودة الحياة.

وجودة الحياة تعتبر إحدى أهداف علم النفس الإيجابي بل أهمها، ومفهوم جودة الحياة من المفاهيم المحيرة نظراً لاستخدامه في كثير من المواقف المختلفة، وفروع العلم المتعددة، فيمكن أن يشير إلى الصحة، أو السعادة، أو إلى تقدير الذات أو الصحة النفسية أو الرضا عن الحياة، ولذا تختلف وجهات النظر وتتعدد حول الطريقة التي يمكن أن يقاس بها، ولا يوجد اتفاق حول مفهوم محدد وطريقة محددة واحدة لقياسه، لأن هذا المفهوم يتغير بتغير الزمن وبتغير حالة الفرد النفسية والمرحلة العمرية التي يمر بها، فالسعادة مثلاً تحمل معاني متعددة للفرد نفسه في المواقف المختلفة، فالمريض يرى السعادة في الصحة، والفقير يرى السعادة في المال، وهكذا تتغير المفاهيم مع تغير الظروف المحيطة بالفرد.

(Cummins, R.A., & Mc Cobe, M.P., 1994: 372-383)

com

ويشير "ليتمان Leitman" (١٩٩٩) إلى أن تعريف هذا المفهوم مهمة صعبة، حيث أنه يتحدد إلى مدى كبير بالمتغيرات الثقافية، ولذلك فإن المجتمعات المختلفة تعرف جودة الحياة بطرق مختلفة، ولا يوجد تعريف نموذجي ومتفق عليه في جميع الثقافات ولدى جميع الباحثين، وعلى الرغم من هذه الصعوبات في الوصول إلى تعريف محدد، ويحوز على اتفاق الجميع لجودة الحياة، فإن هناك محاولات عديدة تحمل وجهات نظر واهتمامات من قدموا هذه التعريفات، حيث أن هناك تراث علمي كبير في مجال تعريف هذا المفهوم، فالبعض يرى أنه "سعادة الفرد أو الرضا عن الحياة"، بينما يرى آخرون أنه مفهوم شخصي، ويرى البعض ضرورة التأكيد على الجوانب الموضوعية، بينما يؤكد آخرون على الجوانب الذاتية.

(Leitman, J., 1999: 169-181)

ويرى "العارف بالله الغندور" (١٩٩٩) أن هناك ثلاثة اتجاهات رئيسية في تعريف جودة الحياة هي: (الاتجاه الاجتماعي- الاتجاه الطبي- الاتجاه النفسي).

حيث يعرف أصحاب **الاتجاه الاجتماعي** "جودة الحياة" من منظور يركز على الأسرة والمجتمع وعلاقات الأفراد والمتطلبات الحضارية والسكان والدخل والسكن والمتغيرات الاجتماعية الأخرى. وتعتبر منظمة اليونسكو هذا المفهوم شاملاً لكل جوانب الحياة كما يدركها الأفراد، وهو يتسع ليشمل الإشباع المادي للحاجات الأساسية، والإشباع المعنوي الذي يحقق التوافق النفسي للفرد عبر تحقيق ذاته. أما **الاتجاه الطبي** فقد اعتمد على تحديد مؤشرات جودة الحياة، ولم يحدد تعريفاً واضحاً لهذا المفهوم، واكتفت هذه الدراسات بالاعتماد على أدوات خاصة لقياس المفهوم من منظور الصحة والمرض. بينما ركز **الاتجاه النفسي** على إدراك الفرد كمحدد أساسي للمفهوم، وعلاقة المفهوم بالمفاهيم النفسية الأخرى، وأهمها: القيم والحاجات النفسية وإشباعها، وتحقيق الذات، ومستويات الطموح لدى الأفراد. (العارف بالله الغندور، ١٩٩٩: ١٢٧)

ويعرض "جود Goode" (١٩٩٤) بعض التعريفات التي تظهر أن البعض يرى أنه مفهوم شامل للنمو الشخصي، حيث تسيطر الاختيارات والفرص لاستخدام البيئة والظروف الطبيعية، كما عرفه البعض الآخر في ضوء مدى التمييز أو الفروق بين ما أنجزه الفرد وحاجاته ورغباته غير المشبعة في مجالات الحياة المتعددة التي تتضمن الأحوال المعيشية والصحة والأسرة والأصدقاء وصورة الذات ووقت الفراغ والمهنة والمشاعر نحو الحياة. بينما يرى آخرون أن جودة الحياة مفهوم فردي يتضمن مجموع الخبرات الفردية للشخص في الحياة.

(Good, D., 1994: 63-75)

com

ويعرف "محمد عبد التواب" (٢٠٠٢) جودة الحياة بأنها "شعور الفرد بتحمل المسئولية والرضا عن الحياة، وأن حياته ذات معنى وهدف أو إدراكه لنوعية الحياة التي يعيشها بشكل جديد من خلال إدراكه لنوعية ومقدار الخدمات المقدمة له في المجتمع".
(محمد عبد التواب، ٢٠٠٠: ٥١)

ويرى "حسن علام وخيري حامد" (٢٠٠٠) فيعرفاها بأنها "مدى الوعي المناسب من جانب الفرد بمعنى الحياة والمفهوم الشامل لأهدافها المختلفة وكيفية تحقيق هذه الأهداف بالأساليب المناسب". (حسن علام وآخرون، ٢٠٠٠: ٢٣)

وترى "ساندرز وآخرون Sanders et al" (١٩٩٨) أن جودة الحياة أصبحت هدفاً للعديد من الأبحاث في المجال الإكلينيكي، إلا أن المصطلح يستخدم بشكل غامض ومبهم، وبعض الدراسات لا تتبع تعريفاً محدداً واضحاً، وربما يعود ذلك إلى الطبيعة الواسعة للمفهوم، والتي تتضمن الوظائف الجسمية (القدرة على إنجاز أنشطة الحياة اليومية مثل العناية بالنفس والتجول ...)، والوظائف النفسية (الانفعالات، الإدراك...)، والوظائف الاجتماعية (العلاقات مع الآخرين والمشتركة في الأنشطة الاجتماعية...)، وإدراك الحالة الصحية والألم، والرضا عن الحياة بصفة عامة.
(Sanders, C., et al., 1998: 1191-1195)

ويشير "روجرسون Rogerson, R.J." (١٩٩٩) إلى أن جودة الحياة ترتبط ببيئة الفرد، وهذا يبدو في تركيز العديد من الدراسات على جودة الحياة في بيئات محددة، فالعوامل البيئية تعتبر من المحددات الأساسية لإدراك الفرد لجودة الحياة، حيث يهاجر الفرد من بيئة إلى أخرى لاعتقاده بأن الرفاهية في البيئة الجديدة أيسر وأفضل. (Rogerson, R.J., 1999: 969-986)

وفي البحث الحالي تعرف جودة الحياة بأنها: "تعريف يختلف من لآخر حسب رضاء كل فرد عن حياته ورضاء الناس عنه، وحسب ما يراه من معايير تقيم حياته، متمثلة في (الناحية الجسمانية- الناحية الشعورية- الناحية العقلية- الناحية النفسية)، وهناك عوامل كثيرة تؤثر في هذه المعايير متمثلة في (القدرة على التفكير وأخذ القرارات- القدرة على التحكم- الصحة الجسمانية والعقلية- الأحوال المعيشية والعلاقات الاجتماعية- المعتقدات الدينية- القيم الثقافية والحضارية- الأوضاع المالية والاقتصادية)".

ومن خلال التعريفات السابقة حاولت الباحثة تصنيف تعريفات جودة الحياة إلى:

١- **تعريفات متعددة الأبعاد:** أي تركز على أبعاد تعددية لمفهوم جودة الحياة.

٢- **تعريفات أحادية البعد:** أي تركز على بعد واحد من أبعاد المفهوم الواسع لجودة الحياة.

٣- **تعريف جودة الحياة:** كتقييم للجوانب الموضوعية من الحياة.

com

٤- **تعريف جودة الحياة:** كتقييم للجوانب الذاتية من الحياة.

٥- **تعريف جودة الحياة:** كتقييم للجوانب الموضوعية والذاتية من الحياة.

وسوف تركز الباحثة في دراستها على الجوانب الموضوعية والذاتية من الحياة ليصبح مدخل متكامل، ومن ذلك سوف يبنى مقياس جودة الحياة للبحث الحالي على المدخل التكاملي الذي يشمل على (الجانب الموضوعي- الجانب الذاتي) من حياة الفرد.

[١] بدايات ظهور مفهوم جودة الحياة:

يُعد مصطلح جودة الحياة مصطلحاً جديداً لفكرة قديمة، فالاهتمام بجودة الحياة ليس بالمجال الجديد، فبالرغم من حداثة المصطلح إلا أن هذا الاهتمام قد بدأ منذ فترة تاريخية طويلة، وقد اتسمت البداية- في العصور الوسطى في أوروبا- بشيء من العمومية، وكان الاهتمام برفاهية الفرد والمجتمع يمثل مركز اهتمام مشترك للسياسيين والاقتصاديين والفلاسفة ابتداءً من هذه الفترة حتى الآن، فمن الثابت تاريخياً أن المجتمعات الصغيرة كالقرى ومدن العصور الوسطى كانت تتبادل الآراء والانطباعات ووجهات النظر المتعلقة برفاهية الأفراد، الذين يعيشون فيها طبيعة الحياة الملائمة لهم، كذلك نشأت في المدن الكبيرة والدول القومية شبكات هائلة لجمع المعلومات لتقييم رفاهية الأفراد وطبيعة الحياة الملائمة لهم، ولم يكن الهدف تحسين جودة الحياة، بقدر ما تمثل في اكتشاف الموارد البيئية في محاولة لاستغلالها، ومواجهة الكوارث والاضطرابات الاجتماعية، وقد شكلت كنيسة العصور الوسطى والإدارة التنفيذية والتشريعية والعلاقات الإقطاعية والمؤسسات البرلمانية في هذه الفترة القنوات الرئيسية التي انسابت من خلالها المعلومات المتعلقة بجودة الحياة. (هناء الجوهري، ١٩٩٤: ٨-٩)

وترجع الأصول التاريخية للاهتمام بالمفهوم إلى كتابات كارل ماركس، والذي اهتم في كتاباته السياسية بالفروق في أسلوب الحياة لدى الطبقات الاجتماعية المختلفة.
(العارف بالله الغندور، ١٩٩٩: ١٨)

ويمكن أن نرجع بداية ظهور مفهوم جودة الحياة إلى حركة المؤشرات الاجتماعية بعامة ومؤشرات جودة الحياة بخاصة، حيث أنها جاءت في إطار مناخ سياسي واقتصادي وثقافي، تموج به التيارات الرافضة للنظام السياسي الاقتصادي السائد، الذي يجعل من زيادة الدخل القومي وزيادة الإنتاج والاستهلاك مؤشراً لنجاحه ووسيلة لتحقيق الغاية النهائية للسياسات، سواء أكانت تحقق نمو المجتمع أو تقدمه أو رفاهيته، ومن ثم لم يكن مثيراً للدهشة أن تكون بداية ظهور هذا المصطلح في دول الغرب الصناعية، سواء على مستوى صانعي السياسات ومتخذي القرار في إطار حرصهم

com

على إبقاء الوضع القائم وتحقيق الاستقرار، بحيث لا تأتي جودة الحياة متعارضة مع التوجهات الأيديولوجية للنظام أو على مستوى المثقفين الرافضين لجودة الحياة التي يطرحها النظام الاقتصادي السياسي السائدة والمطالبة بإحداث تغييرات تكون من شأنها تحقيق جودة مختلفة للحياة.
(ناهد صالح، ١٩٩٠: ٥٤)

[٢] الخلفية التاريخية لمفهوم جودة الحياة:

جاء ظهور مفهوم جودة الحياة خارج مجال علم النفس، حيث بدأت دراسة في علم الاقتصاد، ثم انتقل الاهتمام بدراسته إلى علم الاجتماع، ثم إلى العلوم الأخرى مثل علم النفس، وعلم البيئة، وعلم السياسة، وفي الثلاثينيات القرن الماضي نظر علماء الاقتصاد إلى جودة الحياة بوصفها انعكاساً للنمو الاقتصادي المتمثل في زيادة مجموع الإنتاج القومي أو الدخل الفردي، أي أن جودة الحياة تمثل انعكاساً لكن الوفرة الاقتصادية التي يحققها المجتمع لأفراده، ثم انتقل بعد ذلك الاهتمام بالمفهوم إلى علم الاجتماع، وقد طور علماؤه المؤشرات الاجتماعية الدالة عليه، لتشمل المتغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية، لتقييم الظروف المعيشية في المجتمع، ومن ثم تحديد جودة الحياة، وقد تنبه كل من علماء الاقتصاد والاجتماع إلى أن الزيادة في معدلات النمو الاقتصادي وارتفاع معدلات التقدم التكنولوجي والتعليمي، ومستوى الخدمات الصحية وغيرها، لا يؤدي إلى إشباع حاجات الفرد المتنوعة، والدليل على ذلك أن كثيراً من مجتمعات الوفرة التي تشهد مظاهر واضحة لنقص الرضا، برغم الزيادة المطردة في دخول أفرادها والتحسن المستمر في ظروف معيشتهم ومن ثم اتجه التنظير – في نهاية ستينيات هذا القرن – كلا العلمين نحو الاهتمام بالمتغيرات النفسية، التي تعكس طريقة تقييم أفراد المجتمع لظروف معيشتهم، وطريقة إدراكهم لها، وعلى هذا احتلت المؤشرات الذاتية – مثل الرضا عن الحياة والسعادة وغيرها من المحددات الذاتية – أهمية خاصة في تحديد جودة حياة الأفراد. (هند سليم محمد، ٢٠٠٨: ٦٥)

أما البدايات العلمية المنظمة لظهور مفهوم جودة الحياة فيؤرخ لها في ستينيات القرن العشرين، ففي منتصف الستينات طرح مصطلح ليعني نزوعاً نحو نمط الحياة التي تتميز بالترف، هذا النمط من الحياة الذي لا يستطيع تحقيقه سوى مجتمع الوفرة؛ ذلك المجتمع الذي استطاع أن يحل كافة المشاكل المعيشية لغالبية سكانه، وأمكنه التأكيد على استمرار نموه الاقتصادي لسنوات عديدة قادمة، ومن ثم فالمفهوم في تلك الفترة يمثل إضافة لمفهوم الكم Quantity، فهو كيف يضاف إلى كم وليس بديلاً عن هذا الكم، ولا يتعارض مضمون مفهوم جودة الحياة مع النمو الكمي أو تعاظم السلع والتسارع في إنتاجها ولكنه يعني الأفضل والمتميز والمتفرد في الأشياء والسلع وبالتالي في نمط الحياة. (ناهد صالح، ١٩٩٠: ٥٥)

com

وكان السؤال المطروح في هذه المرحلة هو كيف يحافظ النظام السياسي على نفسه في ظل جودة الحياة التي يحياها أفراد المجتمع، أي كيف يهتم الساسة بكل ما من شأنه الحفاظ على جودة حياة الأفراد، سواء من حيث الارتقاء بالمستوى الاقتصادي والوفرة السلعية أو توفير الخدمات الاجتماعية والصحية، تلك الجودة التي تدعم البقاء وتحافظ على الاستمرار (أي الزيادة الكمية هي الأساس في رفاهية الأفراد)، وبالتالي ظهر مفهوم جودة الحياة في الستينيات ليعبر عن المرحلة التالية للمرحلة الصناعية، وعن استخدام الوفرة الاقتصادية في إشباع الطموحات الرفيعة التي أوجدها وآثارها التقدم السريع في التنمية الاقتصادية، وإلى إستخدام ناتج النمو الاقتصادي، وكان هذا المفهوم متناغماً مع النظام السياسي الاقتصادي السائد في دول الغرب الصناعية والذي كان هدفه هو إنتاج السلع التي من شأنها تحقيق جودة الحياة الفضلى.

وفي بداية السبعينيات اتخذ مفهوم جودة الحياة اتجاهاً آخر ليعبر عن عدم الرضا عن الوضع القائم، وهو رفضه للمجتمع الاستهلاكي ومن ثم طرحت فكرة جودة Quality الحياة كمعارضة لفكرة الكم Quantity التي يطرحها النظام الاقتصادي، وذلك على عكس ما كان سائداً، فهو يؤكد على أهمية التغيير الكيفي لجوانب في جودة الحياة ما دام تغييرها لا يمثل تعديلاً جوهرياً في الدعائم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأيديولوجية، ومن حيث مخرجاته ونتائجه، وامتدت هذه الرؤية النقدية إلى المستوى العالمي وتسليط الأضواء على جوهر القيم التي أوجدها النظام السابق، والتي جعلت استهلاك السلع المادية عاملاً لتحديد المكانة الاجتماعية وغاية نهائية لتحقيق الإنجاز والتفوق الشخصي، وفي هذا الوقت طرح مصطلح جودة الحياة من جانب المهتمين بالأبعاد البيئية والأيديولوجية لجودة الحياة والتي تهتم بتأثير النظام الاقتصادي والاجتماعي على البعد البيئي لجودة الحياة.

وقد ظهر فريق ثالث يهتم بالأبعاد الإنسانية والتأكيد على أن الإنسان يجب أن يكون الغاية النهائية لأي سياسة من السياسات، اقتصادية كانت أو اجتماعية. (هناء الجوهري، ١٩٩٤: ٢٠٠)

وفي الثمانينات تم اقتراح نظريات متفاوتة لجودة الحياة، توجد بينهم فكرة عامة تتمثل في أنه يمكن أن يتم وصف جودة الحياة بشكل دقيق على أنها الاختلاف بين ظروف الحياة الحاضرة للفرد والمستوى الذي يقارن الفرد به نفسه، وتتمثل الصعوبة في النظريات المتفاوتة في تحديد الجماعات المرجعية المقارنة، وأحياناً يقاس هذا التفاوت بالاختلاف بين ما يمتلكه الفرد وما تمتلكه الجماعة المرجعية، بينما يقيس آخرون هذا الاختلاف بين ما يمتلكه الفرد وما يعتبره مثالياً، ويقيس البعض الآخر الاختلاف بين ما يمتلكه الفرد وما يعتبره مثالياً، ويقيس البعض الآخر الاختلاف بين ما يمتلكه الفرد وما يريد أن يمتلكه، ويشير "داي وجانكي Day & Jankey" أن الإمكانات

com

المقارنة تعد معقدة، ويؤكد "باك ورؤوكس Back & Rioux" أنه يتم دراسة وبحث جودة الحياة داخل واحد من المذاهب الثلاثة العريضة السابقة حتى مع تطور مفهوم جودة الحياة عبر العقود الأربعة الماضية، ولم تظهر واحدة من هذه النظريات على أنها الأشمل. (Hass. B., 1999: 729)

[٣] مؤشرات قياس جودة الحياة:

يشير "كومينز وماك كيب Cumminsol Mc Cabe" (١٩٩٤) أن مفهوم جودة الحياة من المفاهيم متعددة الأبعاد وإن جميع المقاييس التي أعدت في هذا المجال تأخذ بهذا الاتجاه، ويضيف أن أي مقياس لجودة الحياة يجب أن يتضمن المؤشرات الموضوعية (Objective Indicators)، والمؤشرات الذاتية (Subjective Indicators).

ويرى الباحثان أنه على الرغم من أن كلاً من المؤشرات الموضوعية والذاتية ترتبط ارتباطاً قوياً بجودة الحياة، إلا أنه من الملفت للنظر أن الارتباط بين البعدين يعتبر ارتباطاً ضعيفاً، وربما يعود ذلك إلى أن الاتجاهين يستعرضان مجموعتين مختلفتين من البيانات، فبينما تعتبر المؤشرات الموضوعية المجتمع أو الجماعة التي ينتمي إليها الفرد محكاً مرجعياً، وتقيس بيانات مثل الدخل والسكن والعمر... الخ، فإن المؤشرات الذاتية تكون أكثر خصوصية للفرد، ومن ثم لا يمكن استخدام المؤشرات الموضوعية لقياس الذاتية إلا في حالة معرفة قيمة هذه المؤشرات الموضوعية لقياس الذاتية، إلا في حالة معرفة قيمة هذه المؤشرات بالنسبة للفرد أو اتجاهاته، كما أشار الباحثان إلى أن المؤشرات الذاتية تنقسم إلى بعدين أساسيين، يمكن قياسهما بمقياسين فرعيين، الأول يقيس الأهمية Importance، والثاني يقيس الرضا Satisfaction بالنسبة لكل مؤشر. (Cummins, R., et al, 1994: 384)

ويرى "كيث وهيل Keth & Heal" (١٩٩٦) من خلال دراستهما، فقد توصلا إلى تحديد المفاهيم الأساسية لجودة الحياة عبر الثقافات المختلفة إلى وجود (١٠) عشرة مفاهيم أساسية أو مكونات لجودة الحياة هي: الحقوق Rights، العلاقات Relations، الرضا Satisfaction، البيئة Environment، الأمن الاقتصادي Economic Security، الاحتواء الاجتماعي Social Inclusion، الضبط الفردي Individual Control، الخصوصية Privacy، الصحة Health، النضج والنمو Growth & Development، وتتوزع هذه المفاهيم على ثلاثة أبعاد رئيسية هي: القيم Values، والفعالية Potency، والنشاط Activity.
(Keith, K., et al, 1996: 70)

ويؤكد "روجرسون Rogerson, R.J. (١٩٩٩) أيضاً على أهمية المؤشرات الذاتية في قياس جودة الحياة، فالمقاييس ومناهج القياس في هذا المجال تركز على الفرد والبيئة، وتوضح

com

بعض هذه المناهج أن جودة الحياة تركز على خصائص الفرد ووجهات نظره، وقد نمت وارتبطت جودت الحياة بالمؤشرات الذاتية، متأثرة بالفكرة القائلة بأن جودة الحياة تعبر عن درجة الرضا أو عدم الرضا التي يشعر بها الناس نحو مظاهر حياتهن، ومدى السرور والسعادة والرضا الذي يميز حياتهم بصورة عامة. (Rogerson, R.J.: 988)

ويرى "لوتن وزملاؤه Lowton, M. et al" (١٩٩٩) أن إدراك الفرد وما يصدره من تقييم لتحصيله الدراسي، الدخل... الخ، يعتبر ذات أهمية كبيرة في الحكم على وجود أو غياب أحد هذه المؤشرات، كمظهر من مظاهر جودة الحياة، وتمثل المؤشرات الذاتية لجودة الحياة المنظور النفسي للفرد في الحكم على الجودة، ويتضح الاختلاف بين المنظور الموضوعي والذاتي للجودة في مجال الضغط النفسي Stress، حيث أن أحد الأحداث يمكن أن يكون إيجابياً أو سلبياً بناءً على حكم الفرد على هذا الحدث. (Lawton, M. et al., 1999: 18)

وتؤكد "أرفكن Arfken, C.L." (١٩٩٧) على أن قياس جودة الحياة يجب أن يكون من وجهة نظر الفرد وليس الآخرين حتى إن كانوا من المقربين للفرد، وتثير تساؤلاً هاماً: حياة من هي؟ (Arfken, C.L, 1997: 1467)

وينتقد "كومينز وماك كيب Cummins, R.A. & Mc Cabe, M.P" (١٩٩٤) مقاييس جودة الحياة عموماً لما تتضمنه من جوانب قصور، فالعمليات التي تم من خلالها بناء مقاييس جودة الحياة لم يتم عرضها وشرحها بالتفصيل، كما أن معظم هذه المقاييس اعتمدت على الصدق الظاهري بغرض القياس في مواقف خاصة مرتبطة بأهداف البحث، وفي غالبية الأحوال كان يتم استخدام مقاييس سابقة بعد تعديلها. (Cummins, R.A. et al., 1994: 385)

وترى "ساندرز وآخرون Sanders, C. et al" (١٩٩٨) أن النقص في وجود تعريف واضح لجودة الحياة انعكس على العديد من الأدوات التي صممت لقياسه، فبعض المقاييس ركزت على الصحة النفسية، بينما ركزت مقاييس أخرى على مظهر واحد مثل الألم أو القلق. (Sanders, C. et al, 1998: 1190)

ويصنف "تورجرسون Torgerson, D." (١٩٩٩) المقاييس المستخدمة في هذا المجال إلى ثلاثة مجموعات هي:

١- **المقاييس النوعية**: وهي المقاييس المرتبطة بمواقف وظروف وعينات محددة، وأهداف محددة، مثل المقاييس التي تتضمن أسئلة حول بعض الأعراض التي يهدف العلاج إلى التخلص منها.

com

٢- المقاييس المؤسسة على النفع أو الفائدة: التي تتضمن أسئلة عامة تدور حول تفضيلات الفرد في فترات معينة.

٣- المقاييس العامة أو الشاملة، وهي التي تتضمن أسئلة حول الصحة العامة للفرد ومجالات حياته المختلفة.

وقد تضمنت جهود قياس جودة الحياة مجموعتين من المؤشرات، الأولى تدرك الرضا عن الحياة باعتباره دالة شخصية يمكن تحديده من وجهة النظر الشخصية، ويطلق عليها صورة الحياة الذاتية، أما المجموعة الثانية فهي تتضمن خصائص الفرد في وضعه الحالي، ويمكن قياسها بصورة موضوعية، ويطلق عليها جودة الحياة الموضوعية، ومن الجهود البارزة في هذا المجال المقياس الذي أعده "ليمان" (Lehman, A.F., 1988)، والذي يعتمد على المقابلة من خلال انتقاء بعض العبارات من مقاييس أخرى، وإضافة عبارات رأى أنها ضرورية، وصمم المقياس ليقيس المؤشرات الموضوعية والذاتية في ثمانية مجالات حياتية هي الوضع المعيشي والجوانب المالية والترفيه ووقت الفراغ والأسرة والحياة الاجتماعية والأمن والصحة والعمل أو المدرسة، وقد اهتم "ليمان" بأن يتميز المقياس بالسهولة واليسر في إجراء المقابلة وقدرة المفحوصين على القراءة وفهم عباراته، إلا أن صعوبة إجراء المقابلة وما تحتاجه من وقت وجهد وتدخل بعض العوامل الذاتية، دعا البعض إلى بناء أدوات أخرى أكثر سهولة.

(Togerson, D., 1999: 1413-1414)

وقد قدم "بيكر وزملاؤه" Becker, M. et al (١٩٩٣) أداة يتم تطبيقها بصورة ذاتية، كما أنها قصيرة ولا تحتاج إلى الوقت والجهد كما في الأدوات الأخرى.

وركزت هذه الأداة على تسع مجالات مثل:

- الرضا عن العمل.
- الرضا عن الصحة.
- الرضا عن الحالة الجسمية.

وتتضمن الأداة (١١٣) بنداً تستغرق من (٢٠-٣٠) دقيقة، وتعتمد على تحديد أهم هذه المجالات من وجهة نظر الفرد. (Becker, M., et al, 1993: 239-251)

وترى "باري وكروبسي" Barry, M.M. & Crosby, C. (١٩٩٣) أن المؤشرات الموضوعية تتميز بأنها أقل إشكالية في المنهج وأكثر تحديداً، فالبيانات مثل مستوى المعيشة الحالي، والمهنة، والوضع المالي، ويمكن تحديدها بدقة، إلا أن ما يعيبها أنها لا تعبر عن إدراك

com

أو قيم الفرد الذي يجيب على المقياس. فبينما تعكس المؤشرات الموضوعية المعايير الاجتماعية المقبولة، فإنها قد لا تكون بالضرورة منسجمة مع المعايير والقيم الخاصة بالفرد موضع الدراسة وكذلك فإن المؤشرات الذاتية لجودة الحياة والتي تعكس إدراك الفرد ومشاعره الذاتية.

(Barry, M.M. et al., 1993: 43-57)

ويشير "شو Choo, V." (١٩٩٣) إلى أن هناك بعض المقاييس التي ركزت على المؤشرات الذاتية أكثر من الموضوعية، مثل مقياس "دارتماوث" الذي يقيس تسعة أبعاد أساسية، هي الوظائف الجسمية، والاجتماعية، والأدوار، والوضع الانفعالي، والدعم الاجتماعي، والألم والرضا عن الحياة والصحة العامة والتغيرات الصحية. (Choo, V., 1993: 362-365)

وتناول "حسن علام وخيري حامد" (٢٠٠٠) بعداً هاماً للجودة وهو معنى الحياة Life Meaning، وقد به مدى الوعي المناسب من جانب الفرد بمعنى الحياة والمفهوم الشامل لأهدافها المختلفة، وكيفية تحقيق هذه الأهداف بالأساليب المناسبة، وتم تصميم مقياس خاص لمعنى الحياة وتكون من ستة أبعاد هي: أهداف الحياة، والتعلق الإيجابي بالحياة المتجددة، التحقق الوجودي، الثراء الوجودي، نوعية الحياة، الرضا الوجودي، وقد أوضحت النتائج مدى أهمية تقديم الوصف التام عن الحياة والثقافة لمعرفة الاختلافات بين الأفراد لشعورهم بالنجاح في الحياة، كما أظهرت النتائج أن تكوين العلاقات الجديدة في مجال العمل والدراسة والبعد عن المعوقات يعطي المعنى الإيجابي للحياة. (حسن علام وآخرون، ٢٠٠٠: ١٨)

ومن خلال العرض السابق صنفت الباحثة مداخل بناء مؤشرات جودة الحياة إلى:

١- المدخل الموضوعي لمؤشرات جودة الحياة.

٢- المدخل الذاتي لمؤشرات جودة الحياة.

٣- المدخل التكاملي.

وتشير هذه المداخل في تقدير وتقويم جودة الحياة وتحديد مستواها، ثم بناء مؤشرات جودة الحياة وهي تتضمن:

١) المدخل الموضوعي لمؤشرات جودة الحياة:

يعتمد المدخل الموضوعي على المؤشرات الموضوعية في تقدير جودة الحياة، وقياس التغير فيها وتقويمها.

ويمكن تعريف المؤشرات الموضوعية بأنها تلك المؤشرات القابلة للقياس الكمي والتي تتعلق بالمتغيرات المؤسسة لجودة الحياة، مثل حجم ومستوى المرافق والخدمات الموجودة بالمناطق

com

السكنية، والمؤسسات التي تقدم كافة الخدمات الصحية والعلاجية والغذائية، والمدارس، والهيئات التعليمية، وأماكن وسائل الترويح المتاحة، والأنشطة الاقتصادية الشائعة والسلع المتوفرة، والمؤسسات القائمة على تحقق الأمن. (هناء الجوهري، ١٩٩٤: ٤٨)

أي أن مؤشرات جودة الحياة الموضوعية تستطيع أن تقيم حياة الفرد من خلال ارتفاع معدلات الإسكان أو الرعاية الصحية أو التعليم، فكلما ارتفع مستوى المعيشة تحسنت جودة حياة الفرد، وكلما زادت معدلات البطالة والجريمة انخفضت جودة حياة الفرد، كما تقوم المؤشرات الموضوعية على التقييم الموضوعي للأحوال والظروف السائدة في المجتمع، وتعكس ظروف حياة الأفراد في وحدة ثقافية وجغرافية معينة من خلال قياسها الكمي للوقائع والحقائق المتعلقة بجوانب البناء الاجتماعي. (هناء الجوهري، ١٩٩٤: ١٩٧)

ومن خلال ما سبق نجد أن رصد المؤشرات الموضوعية لجودة الحياة اقتصرت على جوانب اقتصادية ولم تتطرق إلى الجوانب الاجتماعية والإنسانية والنفسية الكامنة وراء التفاعل المتبادل بين الواقع الموضوعي والخبرة الإنسانية، وأن الجانب الموضوعي لا يعني بالدراسة الشاملة لجودة الحياة، ومن هنا ظهرت أهمية المدخل الذاتي في دراسة جودة الحياة لتلافي أوجه القصور الواضحة في المؤشرات الموضوعية في رصد جوانب الحياة.

٢) المدخل الذاتي لمؤشرات جودة الحياة:

يعتمد المدخل الذاتي على المؤشرات الذاتية في رصد جودة الحياة وقياس التغير فيها وتقويمه، فليس المهم ما ترصده المؤشرات الموضوعية من تحسن أو تدهور في جودة الحياة، ولكن المهم هو جودة الحياة كما يدركها ويستجيب لها الفرد، وما تحققه له من إشباعات، ومن ثم مدى شعوره بالرضا والسعادة، وبالتالي تعتبر سعادة الفرد ورضاه أو تعاسته وسخطه، أي تقييمه الذاتي أفضل مؤشر لجودة الحياة. (ناهد صالح، ١٩٩٠: ٦٥)

ويقصد بالمؤشرات الذاتية لجودة الحياة تلك المؤشرات التي تعكس إدراك وتقييم الفرد لحياته ككل أو لمجالات معينة منها كالمسكن أو الدخل أو المساواة في المعاملة، ويعتبر هذا التقييم بمثابة انعكاس مباشر لإدراك الفرد لجودة الحياة وتقرير عن مستوى السعادة أو قدر الشقاء الذي يشعر به ذلك الفرد. (هبة جمال الدين، ١٩٩١، ٧٥)

وتعرف "نايس Naess" المدخل الذاتي لجودة الحياة بأنه "خبرة الفرد أو إدراكه الحسي للكيفية التي يعيش بها جيداً، فجودة الحياة تعبر عن الرفاهية الذاتية بدلاً من ظروف الحياة الموضوعية. (David B., 2005: 18)

com

ومن أنصار المدخل الذاتي علماء العلوم الاجتماعية، وبالذات في ميدان علم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع والعلوم السياسية، والمهتمين بالمسوح الاجتماعية واستطلاعات الرأي العام، والمراكز البحثية والمنظمات الدولية المهتمة أساساً بالثقافة والعلوم الاجتماعية.
(ناهد صالح، ١٩٩٠: ٦٥)

ويعتبر أنصار المدخل الذاتي لجودة الحياة أن خدمة الفرد أو إدراكه للكيفية التي يعيش بها بشكل جيد من المعايير البارزة، وتظل أكثر فعالية، وأحياناً تعتمد على الرؤية المثالية، حيث لا موضوعية وراء خبراتنا الذاتية بالعالم، فجودة الحياة تعكس القيم الذاتية التي يتمسك بها الأفراد.
(David, B., 2005: 21)

يهتم المدخل الذاتي بجودة الحياة على المستوى الكلي وعلى مستوى الاهتمام وعلى مستوى الاهتمام الفرعي، فهو يسعى إلى معرفة مدى رضا الفرد عن الحياة في مجملها، ومدى رضاه عن جوانب الحياة التي تشكل اهتماماً لديه، وإلى معرفة رضاه عن جوانب هذا الاهتمام، وهو في هذا يحاول أن يميز بين تقويم جودة الحياة أو جوانبها الذي يستند إلى استجابات معرفية، وبين تقويم جودة الحياة أو جوانبها الذي يستند إلى استجابات وجدانية. (ناهد صالح، ١٩٩٠: ٧٠)

ويرى "لوتن وزملاؤه "Lawton. M., et al (١٩٩٩) أن المؤشرات الذاتية لجودة الحياة تمثل المنظور النفسي للفرد في الحكم على الجودة، وأن إدراك الفرد وما يصدره من تقييم لتحصيله الدراسي، الدخل، وما إلى ذلك يعتبر ذا أهمية كبيرة في الحكم على وجود أو غياب أحد هذه المؤشرات كمظهر من مظاهر جودة الحياة، ويتضح الاختلاف بين المنظور الموضوعي والذاتي للجودة في مجال الضغط النفسي، حيث أن أحد الأحداث يمكن أن يكون إيجابياً أو سلبياً بناءً على حكم الفرد على هذا الحدث. (سامي محمد محروس، ٢٠٠١: ١٤٤)

ويتميز مدخل المؤشرات الذاتية بعدد من نقاط القوة، والتي من أهمها:

١- أن الفرد الذي يعيش حياته هو الذي يقيم بنفسه ظروف تلك الحياة، فهي تتيح الفرصة لكل فرد أن يدلي بصوته.

٢- تقدم الحدود والأسس التي تكون عندها المؤشرات الموضوعية ذات قيمة أو دلالة مفيدة، حيث ترتبط ظروف الواقع الموضوعي بشعور الفرد برضاه الذاتي في ضوء واقعه الاجتماعي المعاش. (هناء لجوهري، ١٩٩٤: ٢٠٣)

٣- إلقاء الضوء على مجالات الحياة المختلفة التي تحتاج إلى تنمية أو تطوير أو تحسين، بما يساعد المؤسسات على ترشيد سياستها تجاه المجتمع.

com

٤- الكشف عن المشكلات النفسية الاجتماعية التي تتعرض لها مختلف الجماعات في المجتمع، من خلال رصد مدى إيجابية إدراكاتهم لمجالات حياتهم المختلفة، وبالتالي فاعليتهم في جماعتهم بشكل خاص، ومجتمعهم بشكل عام. (سلوى سلامة، ٢٠٠٥: ٧٩)

٥- تقويم المادة ذات البعد الواحد مثل الإشباع والرضا مما يساعد على المقارنة بشكل قاطع شتى جوانب وأبعاد جودة الحياة الأخرى، مثل مقارنة الرضا عن خدمات الرعاية الصحية وحالة الإسكان، وظروف العمل من خلال تقارير الأفراد لجانب معين بجانب آخر أو جوانب أخرى. (هناء الجوهري، ١٩٩٤: ٢٠٣)

وبالرغم من اتفاق معظم التعريفات على أن رضا الفرد عن الحياة هو المؤشر الأساسي لجودة الحياة، إلا أنها لا تتفق مع المعاني والدلالات النفسية التي من المفترض أن يعكسها، ويعد ذلك من أهم نقاط الضعف في المؤشرات الذاتية، بالإضافة إلى ما يلي:

١- المصدر الأساسي للبيانات هو استجابة الفرد اللفظية والتقديرات التي يعبر بها عن درجة رضاه وسعادته التي تتحقق له في كل جانب من جوانب حياته المختلفة، وبالتالي يكون ميله إلى الظهور بالصورة الإيجابية أو المثالية أو الاجتماعية المقبولة، قد تجعله يجيب إجابة غير دقيقة، وأحياناً غير صادقة.

٢- قد لا يفكر الفرد في استجابته وردود أفعاله في المواقف، بالتالي لن يستطيع الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بهذه المواقف.

٣- قد يرفض الفرد أن يدلي بإجابة عن الأسئلة التي تتعلق بأمور خاصة في حياته.

٤- تعتبر بيانات كيفية وليست على نفس مستوى بيانات المؤشرات الموضوعية الكمية، والتي تقاس عادة بالأرقام الدقيقة.

وبالتالي يعد الاعتماد على رصد جودة الحياة من خلال المؤشرات الذاتية فحسب قاصراً لأنه يهمل المؤشرات الموضوعية التي تسهم في تشكيل إدراك وتقييم الفرد لحياته وبالتالي رضاه عنها. (هند سليم محمد، ٢٠٠٨: ٧٢)

٣) المدخل الثالث في بناء مؤشرات جودة الحياة:

وهو مدخل تكاملي يجمع بين المدخلين السابقين الموضوعي والذاتي، على اعتبار أن جودة الحياة الموضوعية لا تنفصل عن جودة الحياة الذاتية، حيث يؤكد المهتمون بموضوع جودة الحياة الواقعية، وبين تصور هذه الوقائع عند الفرد وحكمه عليها وعلاقة ذلك بالرضا الإنساني، وهذا هو التفاعل بين الجانب الموضرعي والجانب الذاتي اللذين يشكلان في مجموعها جودة الحياة الإنسانية. (هناء الجوهري، ١٩٩٤: ٢٢٢)

com

حيث أن فهم الرفاهية الذاتية يتطلب معرفة الكيفية التي تؤثر بها الظروف الموضوعية في تقييم الأفراد لحياتهم، كما أن الفهم الكامل للمؤشرات الموضوعية يتطلب أن نفهم قيم الأفراد وأن نتعرف على المؤشرات الموضوعية المؤثرة في خبرة رفاهية الأفراد. (David B., 2005: 21)

فمفهوم جودة الحياة مفهوم شامل، ولا يشمل فقط كافة جوانب الحياة، كما يخبرها الفرد من الإشباع المادي للحاجات الحيوية أو الأساسية وأيضاً إشباع جوانب الحياة اللامادية المتمثلة في تحقيق الذات وتنميتها والتعبير عنها، إنما يشمل كلاً من الواقع المادي الموضوعي، كما ترصده المؤشرات الموضوعية، والإدراك الذاتي لهذا الواقع، كما تعبر عنه المؤشرات الذاتية.

(ناهد صالح، ١٩٩٠: ٦٠-٦١)

وقد حاول بعض الباحثين اختبار العلاقة بين المؤشرات الذاتية والمؤشرات الموضوعية، ولم يجدوا علاقة فيما بين المؤشرات الذاتية والمؤشرات الموضوعية، وهذا لا يعني كونها غير مرتبطة، بل على العكس يجعلها من أكثر المواد الوصفية إثارة للاهتمام، ويرجع ذلك كما أشار "كامبل وكنفرس وروجرز" إلى التناقص بين تدني الظروف الموضوعية وارتفاع الرضا الذاتي، والذي يرجع إلى الطموحات والتوقعات. (هبة جمال الدين، ١٩٩١: ٨١)

كما يرجع إلى أن الاتجاهين يستعرضان مجموعتين مختلفتين من البيانات، فبينما تعتبر المؤشرات الموضوعية المجتمع الذي ينتمي إليها الفرد محكاً مرجعياً، وتقيس بيانات مثل الدخل والسكن والعمر... وما إلى ذلك، فإن المؤشرات الذاتية تكون أكثر خصوصية للفرد، ومن ثم يمكن استخدام المؤشرات الموضوعية لقياس الذاتية، إلا في حالة معرفة قيمة هذه المؤشرات بالنسبة للفرد أو اتجاهاته. (سامي محمد موسى هاشم، ٢٠٠١: ١٣٠)

[٤] مقومات جودة الحياة Constituent of Quality of Life:

(محددات جودة الحياة):

تتحدد مقومات جودة الحياة حسب العناصر المؤشرة في تشكيل جودة حياة الفرد، فقد يجد الإنسان مقومات جودة الحياة في كثير من الأشياء التي تشبع حاجته سواء على المستوى النفسي أو الروحي أو العقلي أو الجسدي، ومن مختلف النواحي صحية أو اقتصادية أو اجتماعية.

ولذا فجودة الحياة نسبية تختلف من شخص لآخر حسب ما يراه من معايير تقيم حياته، وتوجد عوامل كثيرة تتحكم في تحديد مقومات جودة الحياة، ويرتبط إدراك الفرد لجودة الحياة بمجموعة من المتغيرات الشخصية والاجتماعية والثقافية والنفسية. وقد أجريت العديد من الدراسات على الأسوياء وغير الأسوياء من فئات عمرية مختلفة للتوصل إلى مقومات جودة

com

الحياة. وفيما يتعلق بالأسوياء فقد توصل "تيلك Telch, M" (١٩٩٥) إلى أن جودة الحياة لدى الشباب ترتبط بالقلق وتحاشي الخوف، بينما لا ترتبط بأزمات الذعر المفاجئة.

(Telch M., 1995: 823-830)

ويشير "عبد الباسط خضر" (١٩٩٧) في دراسة عن معنى الحياة لعينة من الشباب الجامعي في علاقته ببعض المتغيرات مثل المستوى الثقافي، والعمر الزمني، والجنس، والمرحلة الدراسية، والتخصص، والحالة الاجتماعية أن هناك تأثير موجب دال إحصائياً (للمستوى الثقافي- العمر الزمني- الجنس) على درجات معنى الحياة لصالح الذكور، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في معنى الحياة بين طلاب الدراسات العليا (الدبلوم) المتزوجين وغير المتزوجين.

(عبد الباسط خضر، ١٩٩٧: ٢٤)

وفي دراسة "أولمر Ulmer" (١٩٩١) من هدف الحياة، لمعرفة العلاقة بين الهدف من الحياة وكل من الرضا عن الحياة والتدعيم الاجتماعي لدى عينة قوامها (١٢٢) من الأفراد الذين فقدوا أو حرموا من شخص ما عزيز عليهم أشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة موجبة بين الهدف في الحياة وكل من الرضا عن الحياة والتدعيم الاجتماعي.

في (عمرو محمد مصطفى، ٢٠٠٧: ١٠٣)

كما أشار "محمد عبد التواب" (٢٠٠٠) في دراسة عن الهدف من الحياة وبعض المتغيرات النفسية المرتبطة به لدى عينة من طلبة الجامعة إلى أن الفرد الذي تمتلئ حياته بالمعاني والأهداف يجد من الطاقة والدافعية ما يجعله يؤمن بجدوى الحياة وما يعنيه على تحمل الصعاب والمعاناة.

(محمد عبد التواب، ٢٠٠٠: ٨٧)

وقد توصلت نتائج دراسة "شيك Shek" (١٩٩٣) عن هدف الحياة في حياة طلاب الجامعة إلى وجود علاقة موجبة بين جودة الحياة والسعادة النفسية، حيث تؤدي جودة الحياة إلى ارتفاع معدلات السعادة النفسية لدى الإنسان، كما تبين من الدراسة العلاقة بين مسئوليات الحياة وجودة الحياة، فكلما زادت المسئوليات انخفضت الجودة وخاصة مع عدم تحديد الأهداف الحياتية.

في (عمرو محمد مصطفى، ٢٠٠٧: ١٠٤)

وتوصل "داموش وآخرون Damush et al" (١٩٩٧) من خلال دراسة على ٣٥٠ من طلاب الجامعة، إلى أن أحداث الحياة الضاغطة تؤثر سلباً على الشباب، وتؤدي إلى انخفاض جودة الحياة لديهم، وأن الأسرة يمكن أن يكون لها دور في مواجهة هذه الظروف الضاغطة.

(Damush, T., et al., 1997: 38)

com

وتشير "سلوى سلامة إبراهيم" (٢٠٠٦) من خلال دراستها التي تهدف إلى الكشف عن نوعية الحياة المميزة للمبدعين في مجال الإبداع الأدبي، في ضوء تحديد مستوى رضاهم من عناصر السياق الاجتماعي المحيط بهم، سواء أكان هذا السياق هو السياق المباشر الذي ينتمي إليه المبدع (كالسياق الأسري، والتعليمي، والمهني)، أم كان السياق غير المباشر المتعلق بالإطار الحضاري الذي يعيش فيه (كالسياق الثقافي، والسياسي)، كذلك تحاول الدراسة استكشاف العلاقة بين نوعية حياة المبدع وعدد من المتغيرات النفسية التي يفترض أن تقوم بدور مهم في تشكيل فكره ووجدانه وبالتالي تشكيل تقييمه لمختلف جوانب هذه الحياة. وقد اشتملت عينة الدراسة على مجموعتين أساسيتين: الأولى هي المجموعة التجريبية؛ وقد اشتملت على (٥٣) مبدعاً في مختلف مجالات الإبداع الأدبي، أما الثانية فهي المجموعة الضابطة، والتي اشتملت على (٦٧) من غير المبدعين، وقد أظهرت النتائج أن المبدعين أقل شعوراً بالرضا فيما يتعلق بتقييمهم لمستوى إشباع حاجاتهم السياسية مقارنة بغير المبدعين، كما أنهم أقل رضا فيما يتعلق بتقييمهم لطبيعة وآليات التفاعل السائدة داخل سياقات حياتهم الاجتماعية بشكل عام، وداخل كل سياق من هذه السياقات، كذلك أشارت النتائج إلى أن ما يتبناه المبدع من قيم إصلاحية، وقيم جمالية ونظرية واجتماعية تساهم في تشكيل خبرة عدم الرضا التي يعايشها المبدع تجاه سياقات حياته المختلفة.

(سلوى سلامة إبراهيم، ٢٠٠٦: ٣١٩)

وقد توصل "عمرو محمد مصطفى" (٢٠٠٧) من خلال دراسة على ٢٥٠ ربة أسرة منجبة من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة من ريف وحضر محافظة الإسماعيلية تم اختيارها بطريقة عشوائية، وتهدف الدراسة إلى التوصل إلى أفضل نموذج سببي لجودة أسلوب الحياة يساعد الأسرة في مواجهة ضغوطها الأسرية وبالتالي الوصول إلى أعلى مستويات الجودة الحياتية، وقد توصلت الدراسة إلى اختلاف مواجهة الضغوط الأسرية يرجع إلى اختلاف نوع الشخصية للمرأة المصرية وأيضاً يوجد اختلاف لجودة أسلوب الحياة تبعاً لاختلاف المستوى الاقتصادي والتعليمي والاجتماعي للمرأة. (عمرو محمد مصطفى، ٢٠٠٧: ٢٥٢-٢٥٥)

وقد فصل "سامي محمد موسى هاشم" (٢٠٠١) من خلال دراسته على عينة من (المعوقين والمسنين وطلاب الجامعة) إلى تقديم مقياساً شاملاً لقياس مفهوم جودة الحياة، حيث اختلفت طرق القياس على مستوى العالم، كما يندر وجود مثل هذه النوعية من المقاييس في مصر كما توضح الدراسة دور الأسرة المصرية في هذا المجال، وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى أهمية قيام الأسرة بوظائفها في تحقيق جودة الحياة، ومن ثم توجيه البرامج الإرشادية الأسرية لعلاج أسباب التفكك وعدم الترابط الأسري ومساعدة الأسرة على القيام بوظائفها والتوسع في هذه البرامج،

com

كما يجب التركيز في برامج الخدمات النفسية والاجتماعية على المعوقين بدرجة متوسطة، وعلى المسنين المرضى، فهم أكثر الفئات حاجة إلى الدعم ولمساعدة لتحسين إدراك جودة الحياة لديهم. (سامي محمد مرسي هاشم، ٢٠٠١: ٩٧)

وترى الباحثة من خلال الدراسات المختلفة السابقة أن مقومات أو محددات جودة الحياة متعددة ومتشعبة، ومنها ما قد يغفل عنه كثير من الأفراد في ظل الأحداث اليومية وما تسببه من ضغوط تنعكس على جودة الحياة.

ويمكن بلورة مقومات أو محددات جودة الحياة من خلال مجموعة من المتغيرات الشخصية والاجتماعية والثقافية منها:

١- ثقافة المجتمع.

٢- حسب الفئة العمرية والنوع.

٣- الأنشطة اليومية والعوامل البيئية.

٤- الراحة.

٥- الحالة الصحية للفرد.

[٥] النظريات الإنسانية التي تستند عليها جودة الحياة:

*** نظرية ماسلو في إشباع الحاجات الإنسانية:**

تعتبر من أكثر النظريات أهمية وشيوعاً في تناول مفهوم جودة الحياة في ضوء إشباع الحاجات، حيث يرى "ماسلو" (١٩٨٧) أن الحاجات الحيوية تؤلف الأساس في دراسة جودة الحياة، ويذكر "ماسلو" أن من أهم المترتبات على وصول الفرد لمرحلة من إشباع حاجاته الأساسية هو الإحساس بجودة معيشة من خلال سيادة شعوره بالسرور والسعادة بالشكل الذي يجعل حياته أكثر إيجابية من الناحية الوجدانية، وإن حالة الإشباع الكلي للحاجات الأساسية تجعل الفرد يسلك هادفاً إلى تحقيق القيم العليا في الحياة محققاً بذلك أهدافه وطموحاته، وهو بذلك يخبر الحياة بشكل إيجابي، وحين يصل الفرد إلى حالة الإشباع هذه سيتجه إلى معالجة مشكلات الحياة ومختلف الخبرات بشكل أكثر إيجابية وكفاءة. (هند سليم محمد، ٢٠٠٨: ٨٧)

ويرى "شالوك" أن نوعية الحياة تحدد جودة حياة الفرد في ضوء مستوى إشباع حاجاته الأساسية، وفي ضوء ما تتيحه له سياقات الحياة من فرص لتحقيق أهدافه المختلفة، وهذا ما ركز عليه أصحاب اتجاه الخبرة الذاتية وعلم النفس الخبرة الإيجابية عند تناول مفهوم جودة الحياة. (هبة جمال الدين، ١٩٩١: ٧٨)

com

ويذكر "ماسلو Maslow, A.H."، (١٩٨٧)، "شيلدوت واليوت Scheldon. K.M. & Elliot A.J." (١٩٩٩) أن أنصار هذا الاتجاه يرون أن تسلسل إشباع الحاجات يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالرضا عن الحياة، فكلما ارتقى الفرد في عملية الإشباع عبر مدرج الحاجات، كلما ازداد مستوى رضاه، وقد يحدث تداخل أو استثناء في تسلسل إشباع هذه الحاجات، فقد يسعى الإنسان إلى إشباع فرعين من الحاجات في وقت واحد أو في ظروف معينة، فيسعى الإنسان إلى إشباع حاجة أخرى، فالحاجات الفردية ورغباتها تختلف من فرد إلى آخر تبعاً لمتغيرات نفسية واجتماعية وبيئية واقتصادية. (هند سليم محمد، ٢٠٠٨: ٩٠)

*** نظرية المقارنة الاجتماعية:**

تعد من أهم نظريات علم النفس الاجتماعي التي استعان بها عدد من الباحثين من أجل معالجة مفهوم جودة الحياة، ويرى "دين وفوجيا" أن المصادر الموضوعية للبيئة الاجتماعية- والتي تحدد وضع الفرد المادي والمهني والاجتماعي- دوراً ثانوياً عند مقارنة الفرد نفسه بالآخرين من أبناء مجتمعه، وذلك إذا ما قورنت بالمصادر الذاتية المتعددة التي يستخدمها الأفراد مثل: أهداف الفرد ومستوى طموحه وتقديره لذاته وجماعاته المرجعية...، وما إلى ذلك، إن إدراك الأفراد لمواقعهم في عمليات المقارنة هذه يشكل مستوى رضاهم وشعورهم بالسعادة تجاه مختلف ظروف الحياة. (Vermunt R., et al., 2004: 19)

ويرى دينير Drener E. (١٩٩٤) أن جودة الحياة هي نتاج وظيفي للفجوات بين ما هو موجود وما نرغب فيه، وذلك بمقارنته بما لدى الآخرين وبأفضل ما كان لدى الفرد في الماضي بما كان يتوقع أن يكون لديه. (Diener E., 1994: 216)

وتعد الدراسات التي قام بها "كامبل Campbell"، "كنفيرس Converse، ورودجر Rodgers"، و"ماسون Mason"، تدعيماً لهذه النظرية من الناحية الإمبريقية، فقد افترضت أن الأفراد الذين تقترب أوضاعهم الحقيقية من تلك التي يطمحون إليها سوف يقيمون جودة حياتهم تقييماً أعلى من أولئك الذين يعانون من اتساع الفجوة فيما بين الواقع والطموح.

في (هبة جمال الدين، ١٩٩١: ٧٨)

[٦] المفاهيم المتعلقة بجودة الحياة:

هناك عدد كبير من المفاهيم النفسية المرتبطة بجودة الحياة، منها:

أ- الرضا عن الحياة.
ب- الرفاهية.
ج- مفهوم الذات.
د- الصحة النفسية.

com

هـ- القيم.

و- الإدراك.

ز- إشباع الحاجات.

ح- الصحة المتعلقة بجودة الحياة.

ط- مستوى المعيشة.

أ- الرضا عن الحياة:

يمثل الرضا تقدير عقلي لنوعية الحياة التي يعيشها الفرد ككل، أو حكم بالرضا عن الحياة، حيث يمثل مفهوم الرضا العديد من المقاييس النوعية للرضا، كالرضا عن الدراسة أو الصحة، ومقاييس التقدير المختلفة، وأن خبرة الشعور بالرضا هي محصلة لقوى نفسي مختلفة، بالإضافة إلى الإشباع الفعلي للحاجات، والشعور بالرضا هو نوع من التقدير الهادئ والتأمل لمدى حسن سير الأمور سواء الآن أو في الماضي. (يوسف فهد، ٢٠٠١: ٥٢)

ويعرف صابر حجازي عبد المولى (١٩٩٤) الرضا عن الحياة بأنه إدراك الفرد للحياة بأنها زودته بإمكانات، وأنه نجح في تحقيق هذه الإمكانات. (صابر حجازي عبد المولى، ١٩٩٤: ٤)

بينما يعرفه محمد محمود حسنين (١٩٩١) بأنه شعور الفرد بالارتياح نحو نفسه ونحو الآخرين. (محمد محمود حسنين، ١٩٩١: ٦٤-٦٥)

فالرضا عن الحياة وفقاً لما سبق يشمل ثلاثة جوانب هي: تقبل الحياة، تقبل الذات، وتقبل الآخرين، أي أن الرضا يتحقق من خلال التقبل والحب والإنجازات، فإذا ما تم تحقيق هذه الأشياء الثلاثة فإن الفرد يتمتع بصحة نفسية وجسمية.

ب- الرفاهية:

يتفق معظم الباحثون في تعريفهم لمفهوم الرفاهية على أنه يتضمن جانبين:

١- **الجانب المعرفي:** ويتمثل في الرضا عن الحياة أو جملة المعتقدات التي يكونها الفرد إزاء العالم.

٢- **الجانب الوجداني:** يتمثل في الشعور بالسعادة أو سيطرة المشاعر السارة الإيجابية في مقابل المشاعر المكدرة.

وتوجد العديد من وجهات النظر حول العلاقة بين جودة الحياة والرفاهية، حيث يعتبر البعض أن هذين المصطلحين قابلان للتبادل، بينما يعتبر البعض الآخر الرفاهية مكوناً لمفهوم جودة الحياة العريض.

وقد وضع علماء الاقتصاد تمييزاً واضحاً بين الرفاهية (والتي هي من وجهة نظرهم تتعلق بالأفراد)، وجودة الحياة (والتي تهتم بمقارنات السعادة بين الأفراد).

com

ونجد أن النماذج الذاتية للرفاهية متشابهة مع نماذج جودة الحياة، حيث ترتبط الرفاهية الذاتية بمدى الذاتية والعوامل الخارجية المتعلقة بحياة الفرد ويعرف البعض جودة الحياة على أنها الرفاهية.

وتعتبر النماذج الأخرى الرفاهية مكوناً أساسياً لجودة الحياة، حيث يرى "فيتيرسو Vitterso" أن مصطلح جودة الحياة يجمع الأبعاد الذاتية والموضوعية معاً والتي وصفها بالرفاهية الموضوعية والرفاهية الذاتية، ووصف الرفاهية الذاتية بأنها تتضمن- استجابات الأفراد التقييمية لحياتهم- كلاً من المعرفي (الرضا) والعاطفي (السعادة).

أما "شالوك Schalock" فقد عرف جودة الحياة الفرد بأنها تتضمن ثلاثة أبعاد مرتبطة بالمظاهر الخاصة للرفاهية، ورأى أن الرفاهية عاملاً محدداً لجودة الحياة، وأن مصطلح أبعاد جودة الحياة يشير إلى مجموعة العوامل المؤلفة للرفاهية الشخصية، وبالتالي تعتبر جودة الحياة والرفاهية كمفاهيم قريبة الارتباط جداً في نموذج "شالوك" لكن العلاقة الدقيقة تبدو مشوشة.
(David B., 2005: 33)

ج- مفهوم الذات:

يعد مفهوم الذات من المفاهيم الأساسية في جودة الحياة، حيث يعد جوهر الشخصية وحجر الزاوية فيها فهو منظم للسلوك ومحدد لجميع تصرفات الفرد ويؤثر أدائياً في كل شيء نفعله.

ويتفق كل من "ميد Miea" (١٩٣٤)، و"روجرز Rogers" (١٤٤٥)، و"ماسلو Maslow" (١٩٥٤)، و"ألبورت Allport" (١٩٦١)، و"وليكي Lecky" (١٩٦١) على أن مفهوم الذات يشمل خبرة الفرد بذاته والتي تكون تنظيماً إدراكياً مستقراً، حول تقييمه لنفسه (كفرد له قدرات وإمكانات معينة، وله أفكاره وقيمه)، وتقييمه لنفسه في علاقته بالآخرين، ويعرفه "وليم فيتس" بأنه ما يقدمه الفرد من تقرير ذاتي عن إدراكه لذاته وتقديره لشخصيته وتصوره عن تقدير الآخرين له، في ضوء تقييمه لكفاءته الشخصية دون النظر إلى هيئته الجسمية أو علاقاته بالآخرين، بالإضافة إلى تقييمه لعلاقاته الاجتماعية العامة وعلاقاته بأسرته ورفاقه. (صفوت فرج، هبة إبراهيم، ١٩٩٧)

كما يرى "برونك Brunk" (١٩٧٥) أن السؤال المتعلق بالتوافق أو سوء التوافق هو في جوهره سؤال عن مفاهيم الذات التي يملكها الأفراد حيال أنفسهم، حيث أن مفهوم الذات يتضمن وجهة نظر الفرد في ذاته من خلال وصفه لنفسه ورؤيته الخاصة لأهم ملامحها ومقوماتها والتي تتحدد في ضوئها مكانته الاجتماعية وتقديره لذاته واحترامه لها، ويكون التركيز في مفهوم الذات الفردية عادة على المعلومات الشخصية والمشاعر والأحاسيس الداخلية للفرد تجاه ذاته وما بها وما عليها. (هدى عاصم محمد، ٢٠٠٤: ٣٦)

com

وبالتالي يمكن القول أن جودة الحياة تتحدد من خلال مفهوم الفرد عن ذاته، وبالتالي يمكن تحسين جودة الحياة من خلال تعديل وتغيير مفهوم الفرد عن ذاته كمكون من مكونات جودة الحياة، وهذا ما يتم في العلاج النفسي من تغيير وتعديل مفهوم المريض عن ذاته لإحداث التغير في سلوكه.

هـ- القيم:

تعتبر اتجاهات الفرد حيال مواقف محددة هي منافذ تعبيره الفعلي عن القيم موضع الاهتمام، فتبنى الفرد لقيمه يجعله يبني توجهاً معيناً حيال نوع معين من الخبرات دون الأخرى، وبالتالي فهو يختار بين بدائل متعددة في الحياة، وتنظيم مجموعة القيم التي يتبناها الفرد في شكل نسق تسود فيه قيم دون أخرى، وقد تبنى عدد من الباحثين هذا الاتجاه أمثال: "البورت Allport"، "فيرنون Vernon"، و"إيزنك Eysenck"، و"ثرستون Thurston"، و"مصطفى سويف"، و"محي الدين حسين"، تعتبر القيم من المفاهيم التي تحتل الصدارة بالنسبة لجودة الحياة، فهو مفهوم مركزي له دور هام في حياة الفرد، وله أهميته في تفسير الطموحات والتوقعات الخاصة بالفرد، وفي تحديد مستويات الأهمية النسبية لمجالات الحياة المتعددة، وطبيعة تدرجها وفقاً للنسق القيمي الخاص بالفرد، ويتفق عدد من علماء النفس- "أندروز Andrews"، "كامبل Kampell"، "ألبورت Alport"، "روجرز Rogers"، "كنفيرس Converse"، على أهمية القيم كمؤشر دال على تقدير الفرد لقيمة الحياة في جوانبها المختلفة. (العارف بالله الغندور، ١٩٩٩: ٢٦)

تمثل القيم انعكاسات الأسلوب الذي يفكر به الفرد في ثقافة معينة فهي توجه سلوك الفرد واتجاهاته وأحكامه فيما يتعلق بما هو مرغوب فيه، أو مرغوب عنه، من أشكال السلوك في ضوء ما يضعه المجتمع من معايير، وقد تتجاوز الأهداف المباشرة للسلوك إلى تحديد الغايات المثلى في الحياة، وهي إحدى المؤشرات الهامة لجودة الحياة ومستوى الرقي أو التحضر في أي مجتمع من المجتمعات. (عبد اللطيف خليفة، ١٩٩٢: ١٦)

وقد ميز "روكيتش" بين نوعين من القيم وهما:

- **قيمة نهائية Terminal**: وهي حالة الغاية النهائية للوجود والتي تستحق الكفاح من أجلها شخصياً واجتماعياً.
- **قيمة أدائية Instrumental**: وهي أسلوب السلوك الذي يفضل شخصياً أو اجتملعياً في كل المواقف، وفي كل الأساليب الأخرى. (لويس مليكة، ١٩٩٠: ٤٩-٥٠).

كما يمكن تقسي القيم إلى منظومتين هما:

com

- **منظومة القيم العادية:** والتي توجد لدى جميع الأفراد غير أنها تختلف في ترتيبها من فرد إلى آخر من حيث القوة والضعف.
- **منظومة القيم الخاصة:** فتمثل القيم التي تتوقع أن تغلب كفايات في نسق القيم لدى مجموعات معينة من الأفراد الذين لهم من الصفات المعرفية والوجدانية والاجتماعية، ما يجعنا نفترض أن يتصدر نسقهم القيمي عدد من القيم يعتبرونها غايات جديرة بالرغبة، تفرض على متبنيها توظيف مختلف إمكاناته لتحقيق هذه الغايات.

ويعرف "ألبورت وفيرنون" القيم بأنها مجموعة من اهتمامات أو اتجاهات الفرد العامة حيال أشياء أو مواقف أو أشخاص، بحيث يمكنه في ضوء هذه الاهتمامات أو الاتجاهات تصنيف الأفراد إلى ستة أنماط استناداً إلى غلبة واحدة من القيم التالية عليهم: (القيم الجمالية- القيم النظرية- القيم الاجتماعية- القيم الاقتصادية- القيم الدينية- القيم السياسية).

(هند سليم محمد، ٢٠٠٨: ١٥٩)

ويعرف "فيليس وبيري Felce & Perry" القيم الشخصية بأنها "الأهمية النسبية لفردية ظروف الحياة الموضوعية والرفاهية الذاتية والتي تتعلق بالمظهر المعطى للحياة، وقد اقترحا نموذجاً خاصاً لجودة الحياة يحاول دمج الأبعاد الذاتية والموضوعية لجودة الحياة مع القيم الشخصية، والتعرف على العلاقة الدينامية الموجودة بين هذه المكونات لجودة الحياة، ومن خلال هذا التصنيف يتم ملاحظة جودة الحياة الكلية المقدرة طبقاً للقيم التي تستخدم لتقدير المظاهر الذاتية والموضوعية لجودة الحياة.

ونظمت على نحو متشابه الأبعاد المتنوعة المركزية لجودة الحياة داخل نموذج "شالوك Schalock" في شكل تسلسل هرمي يعكس حقيقة أنها تقدر عن طريق الأفراد، وربما يتغير تصنيف الأبعاد المركزية معتمداً على نمط الأفراد الذين يتم التحقق منهم، حيث سوف تتغير عند الأطفال عن المراهقين من الشباب ولدى الأفراد المسنين. (David. B., 2005: 26-27)

و- الإدراك:

يعتبر الإدراك محدداً أساسياً لمفهوم جودة الحياة، وبالرغم من قلة ما كتب في جودة الحياة من المنظور النفسي، إلا أن المدقق في مباحث علم النفس يجد أن مفهوم الإدراك له السبق في فهم وتحديد المتغيرات الأساسية لجودة الحياة، لكون جودة الحياة في النهاية هي تعبير عن الإدراك الذاتي لجودة الحياة (Perceived Quality of Life)، فالحياة بالنسبة للفرد، هي ما يدركه منها حتى أن تقييم الفرد للمؤشرات الموضوعية في حياته يمثل في أحد مستوياته انعكاساً مباشراً لإدراك هذا الفرد لجودة الحياة في وجود هذه المتغيرات للفرد، وذلك في وقت محدد وفي ظل

com

ظروف معينة، ويظهر ذلك بوضوح في مستوى السعادة أو الشقاء الذي يكون عليه والذي يؤثر بدوره على تعاملات هذا الإنسان مع كافة المتغيرات الأخرى التي تدخل في نطاق تفاعلاته.
(العارف بالله الغندور، ١٩٩٩: ٢٦)

وربما أن الإدراك يعني فهمنا وتأوينا وتفسيرنا لما يأتينا من العالم الخارجي عن طريق حواسنا، فلابد أن تتأثر استجاباتنا وأوجه نشاطنا لعملية الإدراك تلك، ولا شك في أن استجاباتنا لما ندركه على أنه إيجابي ومفيد تختلف عن استجاباتنا فيما لو أدركناه على أنه سلبي ضار، وحتى يستطيع الفرد أن يكيف سلوكه ونشاطه ويتوافق مع من حوله توافقاً ناجحاً، فلابد من النظر إلى هذا المفهوم من خلال إحساس وإدراك الفرد بالرضا وإدراكه لقيمة الحياة.
(فرج طه، ٢٠٠٣: ١٤٩)

يساعد الإدراك على توافق الفرد، فمن خلال الإدراك يستطيع أن يقول أن الحياة جميلة أو قبيحة، فإدراك الفرد لكل شيء على أنه جيد يجعل جودة حياته مرتفعة، فالأفراد المتفائلين يدركون الضغوط التي حولهم على أنها غير ضاغطة، أما المتشائم فدائماً يرى ما حوله ضاغطاً، فهناك علاقة بين التفاؤل والصحة النفسية والتكيف، فالتفاؤل مصدر هام للتغلب على الأمراض النفسية والجسمية إذ يساعد المريض على التحكم النفسي في الانفعالات عندما يصاب بالمرض، كما يساهم التفاؤل في الارتقاء بحياة الفرد وتحقيق سعادته ورفاهيته وصحته النفسية والجسمية.
(Taylor S., 1992: 467)

ز- إشباع الحاجات:

يعد إشباع الحاجات من أهم المفاهيم المرتبطة بجودة الحياة انطلاقاً من أن جودة الحياة لأي فرد هي عبارة عن مجموعة من الحاجات التي يصبح الفرد بعد إشباعها راضياً، وقد أسهمت نظرية تدرج الحاجات "لماسلو" إسهاماً كبيراً، فهو يري أن الحاجات الحيوية تؤلف الأساس في دراسة جودة الحياة، ويشمل مدرج "ماسلو" للحاجات النفسية على خمس مستويات متدرجة حسب أولويتها: الحاجات الفسيولوجية، حاجات الأمن، حاجات الانتماء والحب، حاجات التقدير، الحاجة إلى تحقيق الذات.

وقد أشار "ماسلو" إلى أن إشباع حاجات التنظيم الهرمي يعد أمراً أساسياً للصحة النفسية، وتمنع المرض النفسي، وبالتالي تؤدي إلى تحسين جودة الحياة.

وحدود "دولكي وروك Dalky & Rouke" (١٩٧٢) سببه عوامل أساسية لجودة الحياة في محاولة لتطوير قائمة لحصر الحاجات الإنسانية وتوضيح عناصر جودة الحياة- يمكن تصنيفها في المجموعات الرئيسية التالية:

com

المجموعة الأولى: وتشمل الصحة.

المجموعة الثانية: وتشمل النجاح والمكانة والنشاط.

المجموعة الثالثة: الحرية والأمن والجيرة. (نجوى خليل، ١٩٩١: ٩٣)

ح- الصحة المتعلقة بجودة الحياة Health- Related Quality of Life:

يعتبر تأسيس منظمة الصحة العالمية لتعريف الصحة عام (١٩٤٨) حدثاً هاماً في تطور دراسات جودة الحياة داخل الرعاية الصحية، حيث عرفت الصحة بأنها ليست غياب المرض بل وجود الرفاهية الصحية والعقلية والاجتماعية. (David B., 2005: 114)

ويرجع السبب وراء استخدام مفهوم الصحة المتعلقة بجودة الحياة إلى وجود جوانب الحياة القيمة الكثيرة، والتي تعتبر كالصحة بصفة عامة، مثل الدخل وفقدان الحرية وجودة البيئة، على الرغم من أن الدخل المنخفض وفقدان الحرية وجودة البيئة المنخفضة ربما تؤثر على الصحة بشكل عكسي، وهذه المشكلات كثيراً ما تكون بعيدة عن الصحة أو الشئون الطبية، ويركز الأطباء الكلينيكيون على الصحة المتعلقة بجودة الحياة على الرغم من أن المريض عندما يعاني من اعتلال في الصحة فتقريباً كل جوانب الحياة تصبح مرتبطة بالصحة.

(Gordon H., et al., 1993: 625)

وتركز الصحة المتعلقة بجودة الحياة على جودة الحياة داخل المحتوى الخاص بالصحة، وبهذا التعريف الواسع لا يوجد تعريف "منتظم" للصحة المتعلقة بجودة الحياة وإنما رؤى متنافسة فحسب، ويركز الجدل حول تعريف الصحة المتعلقة بجودة الحياة على قضايا عديدة.

وهناك نمط من التعريفات يرى أن جودة الحياة هي تأثير المرض أو الاعتلال على كل من الوظيفة الصحية والرفاهية الذاتية للمرضى، أي تعتبر الصحة محدداً لجودة الحياة، وقد استخدم هذا النمط النموذج الطبي في الصحة على النقيض المفاهيم التنافسية للصحة المتعلقة بجودة الحياة والتي تنسجم مع تعريف منظمة الصحة العالمية، حيث يرون أن مظاهر جودة الحياة الكلية ربما تظهر بوضوح لتؤثر على الصحة الجسدية أو العقلية.

وداخل هذه التعريفات الكلية للمفهوم يوجد تركيز إما على الوظيفة الفيزيقية أو الرفاهية الذاتية، وكنتيجة لذلك هناك مدى واسع من التفسيرات المختلفة للصحة المتعلقة بجودة الحياة، حيث يرى "رافيال Raphael" أن الصحة المتعلقة بجودة الحياة محكومة بالمذهب السيكولوجي وأنها عبارة عن استجابات فردية للتأثيرات الفيزيقية والعقلية والاجتماعية للمرض على الحياة اليومية، والتي تتأثر بمحتوى الرضا الشخصي عن ظروف الحياة التي يمكن إنجازها. (David B., 2005: 114)

com

ويرى "جوردون وآخرون Gordon H., et al (١٩٩٣) أن الصحة المتعلقة بجودة الحياة هي الكيفية التي يقيم بها الفرد الصحة، بالإضافة بالإضافة إلى الشئون الخاصة بالمرضى والأطباء. (Gordon H., et al, 1993: 625)

ومن أسباب قياس الصحة المتعلقة بجودة الحياة:

١- محاولة قياس تأثير المرض على المرضى، حيث تزود المقاييس الفسيولوجية الأطباء بمعلومات ولكنها ذات اهتمام محدود بالمرضى، حيث أن هذه المقاييس ترتبط بعلاقات متبادلة ضعيفة بقدرة المريض على الأداء والرفاهية والمجالات الأكثر اهتماماً بالنسبة للمريض، فالقدرة على أداء التمارين في المعمل ترتبط بشكل ضعيف بالقدرة على أداء التمارين في الحياة اليومية.

٢- قد ينطبق على مريضين نفس المعايير الكلينيكية وكثيراً ما تصدر عنهما استجابات مختلفة بشكل مثير للدهشة، فقد يكون لدى المريضين نفس القدرة على الحركة وأظهروا تقديرات متشابهة تماماً للآلام إلا أنهم قد يختلفون في أداء الدور والرفاهية العاطفية، على الرغم من أن بعض المرضى ربما يستمرون في أداء العمل دون اكتئاب رئيس، وربما يترك الآخرون دراستهم ويعانون من الاكتئاب الرئيس. (Gordon H. et al., 1993: 627)

وتشير الحالة الصحية إلى مستوى الفرد النسبي من الصحة والمرض، وتأخذ في الحسبان وجود الضعف الحيوي أو النفسي والأعراض والضعف الوظيفي، وتشير التصورات الصحية أو الحالة الصحية المدركة إلى التقدير الذاتي من قبل الفرد المتأثر بحالته الصحية، فقد يدرك بعض الأفراد أنفسهم كأصحاء على الرغم من أنهم يعانون من واحد أو أكثر من الأمراض المزمنة، بينما يدرك آخرون أنفسهم كمرضى ولا يوجد دليل موضوعي للمرض.

(Smith K. et al, 1999: 447)

وتعني الحالة الوظيفية قدرة الفرد على أداء أنشطة حياته اليومية المتطلبة لمواجهة الحاجات الأساسية، وإنجاز الأدوار العادية والإبقاء على الصحة والرفاهية، وتتضمن مفهومي القدرة الوظيفية والأداء الوظيفي، وتعني القدرة الوظيفية قدرة الفرد القصوى على أداء أنشطة حياته اليومية الطبيعية في المجالات الصحية والنفسية والاجتماعية والدينية للحياة، ويعني الأداء الوظيفي الأنشطة التي يؤديها الفرد بالفعل أثناء سير حياته اليومية. (ناهد صالح، ١٩٩٠: ٦٣)

ط- مستوى المعيشة Standard of Living:

يقترب من مفهوم جودة الحياة، فهما يشتركان في أن كلاً منهما يهتم برصد وتقدير ثم تقويم مدى إشباع الحاجات المادية واللامادية، كما يتفقان أيضاً في أن لقياس مدى الإشباع هذا لابد من الاعتماد في النهاية على مؤشرات كمية، إلا أنهما يتميزان عن بعضهما من حيث طبيعة

com

ومضمون هذه المؤشرات، حيث تعتمد على المؤشرات المباشر للدلالة علي مستوى المعيشة في المجتمع، والتي ترصد الظروف الموضوعية الخاصة بالدخل والخدمات ويعبر عنها عادة بنصيب الفرد من الدخل القومي ومن السلع والخدمات، أي تعد من قبيل المؤشرات الاقتصادية، فإن الدلالة على جودة الحياة تعتمد على مقاييس غير مباشرة لمكونات مؤشرات ذاتية تدل على مستوى جودة الحياة في المجتمع، من خلال تعبير الأفراد عن مدى شعورهم بالإشباع أو الرضا عن جوانب من الحياة تمثل أهمية بالنسبة لهم، وإن كانت مؤشرات جودة الحياة قد لا تغفل المؤشرات الموضوعية التي تحدد مستوى المعيشة، إلا أن الاهتمام بها يكون في تفاعلها مع مكونات المؤشرات الذاتية، وفي نتاج هذا التفاعل والذي يتمثل في إدراك الأفراد أو حكمهم على جودة الحياة، معبراً عنه بمدى ما تحققه لهم من إشباعات، ومن ثم مدى رضاهم وسعادتهم.
(ناهد صالح، ١٩٩٠: ٦٢-٦٣)

[٧] قياس جودة الحياة:

تضمنت جهود قياس جودة الحياة مجموعتين من المؤشرات (الذاتية والموضوعية)، وترى "ماري وكروسبي Marry M. & Crosby C." (١٩٩٣) أن المؤشرات الذاتية لجودة الحياة والتي تعكس إدراك الفرد ومشاعره الذاتية فيما يتعلق بالمواقف الحياتية الجارية تعتبر ذات أهمية محورية في قياس جودة الحياة، ويؤكد "ليمان Lehman A. F." (١٩٨٨) على أهمية المؤشرات الذاتية باعتبارها أكثر حساسية لجودة الحياة، وتتكون غالباً من تقديرات للرضا عن الحياة، على الرغم من تأثرها بالمتغيرات الاجتماعية، والاستجابات المستحسنة، والتوقعات، والخبرات السابقة، وإدراك المواقف الجارية والعوامل الذاتية الأخرى، ويرى ضرورة البحث عن وسيلة لجعل المقاييس الذاتية تعكس قياسات مستقرة متسقة نسبياً مع مرور الوقت وتحديد مدى حساسيتها للتغيرات الموضوعية في الحياة، ويؤكد "روجرسون Rogerson R.J." (١٩٩٩) على أهمية المؤشرات الذاتية في قياس جودة الحياة، لأن جودة الحياة تركز على خصائص الفرد ووجهات نظره، وتعبر عن درجة الرضا أو عدم الرضا التي يشعر بها نحو مظاهر حياته، ومدى السرور والسعادة والرضا الذي يميز حياته بصفة عامة. في (هند سليم محمد، ٢٠٠٨: ٦٣)

وينتقد "كومينز وماك كيب Cummins R.A. & Mc Cabe M.P." (١٩٩٤) مقاييس جودة الحياة عموماً لما تتضمنه من جوانب قصور، فالعمليات التي تم من خلالها بناء مقاييس جودة الحياة لم يتم عرضها وشرحها بالتفصيل، كما أن معظم هذه المقاييس اعتمدت على الصدق الظاهري بغرض القياس في مواقف خاصة مرتبطة بأهداف البحث، وفي غالبية الأحوال كان يتم استخدام مقاييس سابقة بعد تعديلها. (Cummins R.A. et al, 1994: 55)

com

وتشير "جونيبر Juniper E.F." (١٩٩٨) إلى أن مقاييس جودة الحياة لها مميزاتها وعيوبها، ولا يخلو أي مقياس من العيوب، ويجب على من يريد القياس في هذا المجال، أن يحدد أولاً: الخصائص والمميزات التي يريدها في المقياس، الذي يتناسب مع أسئلة البحث الذي يتضح من العرض السابق أن بناء أداة للقياس جودة الحياة يجب أن يعتمد على عدة أسس هي:

١- التركيز على المؤشرات الموضوعية والمؤشرات الذاتية لجودة الحياة.

٢- أن تكون لغة المقياس بسيطة ومفهومة.

٣- أن يكون المقياس عاماً وشاملاً وغير قاصر على فئة أو موقف محدد.

٤- أن يأخذ في الاعتبار التراث السابق في مجال قياس جودة الحياة.

٥- أن يتميز المقياس بالصدق والثبات والدقة في الحصول على البينات.

٦- أن يعتمد المقياس على وجهة نظر الفرد وليس وجهة نظر الآخرين.

٧- أن تكون طرق تقدير الدرجات وتفسيرها واضحة وبسيطة.

في (سامي محمد موسى هاشم، ٢٠٠١: ١٤٨)

وعلى الرغم من ذلك فإن هناك عدد-من مشكلات القياس في مجال قياس مفهوم جودة الحياة:

١- جدل الذاتية والموضوعية واختلاف الباحثين حول ما يحاولون قياسه، إذ ربما يحاولون قياس الإدراك الذاتي وحدة للظروف الخارجية لجودة الحياة، أو الإدرك الذاتي ضد الظروف الموضوعية، أو الإدراك الذاتي والمؤشرات الموضوعية معاً في دليل فردي لجودة الحياة، أو المؤشرات الموضوعية وحدها لظروف الحياة الخارجية.

٢- يتم اختبار العديد من الباحثين جودة الحياة الفعالة في بنود لكل مظهر في جودة الحياة، على سبيل المثال يقدم الرضا عن الحياة كمقياس لجودة الحياة ككل، وهذا غالباً غير معترف به أو غير مناقش، والنتيجة أن الدراسات التي غايتها النظر إلى جودة الحياة هي في الحقيقة تختبر بعداً واحداً من المفهوم الواسع، ولا يوصي "بويلينج Bowling" بمقاييس البند الفردي على أساس أن السؤال الفردي غير مرضي، حيث لا يعين بشكل فعال في تقييم الظاهرة ويتم اختياره لاستخدام مقاييس للتميز.

٣- يوافق الباحثون- الذين يسلمون بأهمية القيم الشخصية لجودة الحياة على أن أبعاد جودة الحياة يجب أن يتم وزنها، لتعكس الأهمية النسبية التي يعطيها الأفراد لكل بعد، ويشير "فيليس وبيري Felce & Perry" أن الوزن القائم على القيم يطبق في كل من المقاييس

com

الذاتية والموضوعية، بينما يشير "كومنس Cummins" أنه يجب أن توزن المقاييس الذاتية فقط لأن المقاييس الموضوعية يجب أن تكون مؤشرات معيارية لرفاهية في المقام الأول، فعند الاستناد إلى المعايير الموجودة داخل المجتمع العام، فمن المهم أن تكون قادراً على مقارنة المقاييس الموضوعية المرتبطة معيارية مع المقاييس الذاتية المقدرة بالقيم، بدلاً من تجميعهم داخل دليل واحد كلي لجودة الحياة.

٤- يرجع "سليلا وتولسكاي" (١٩٩٥) فشل الجهود في سبيل إعداد مقاييس لجودة الحياة إلى الاختلافات في التعريف، حيث يختلف الباحثون في إعطاء معاني مختلفة للمصطلح، وكنتيجة لذلك يختلف القياس، فضلاً عن المعلومات الناقصة حول المقاييس المتاحة، والتي يمكن أن تقود إلى اختبار مقاييس غير ملائم، وتجديد غير ضروري للمصطلحات الجديدة.

٥- يرى "ليتمان Leitman J." (١٩٩٩) أن أي مقياس لجودة الحياة لا يمكن أن يكون موضوعياً، وذلك لعدة أسباب:

أ- أن المستويات المختلفة للملاحظة (الفردية والجماعية) يمكن أن تؤدي إلى نتائج متعارضة.

ب- أن الاختلاف والتنوع في التعريفات التي بنيت عليها مقاييس جودة الحياة يمكن أن يؤدي إلى إجابات مختلفة للسؤال الواحد.

ج- أن العوامل الثقافية والحضارية يمكن أن تؤدي إلى اختلافات تعريف جودة الحياة.

٦- أشار "سامي محمد موسى" (٢٠٠١) إلى أن بناء أداة لقياس جودة الحياة يجب أن تعتمد على عدة أسس من أهمها: التركيز على المؤشرات الموضوعية والمؤشرات الذاتية لجودة الحياة، وأن يكون المقياس عاماً وشاملاً وغير قاصر على فئة أو موقف محدد، وأن يأخذ في الاعتبار التراث السابق في مجال قياس جودة الحياة، وأن يعتمد المقياس على وجهة نظر الفرد وليس وجهة نظر الآخرين. في (نهى عبد الرحمن أبو الفتوح، ٢٠٠٨: ٢٠١-٢١٣)

[٨] معوقات جودة الحياة:

ترى "صفاء أحمد عجاجة" (٢٠٠٧) أنه توجد العديد من الأسباب التي تعوق الإنسان عن الشعور بجودة الحياة، ومن هذه المعوقات:

١- ضغوط أحداث الحياة.

٢- فقدان الشعور بمعنى الحياة.

٣- قلة الوازع الديني.

٤- عدم توفير سبل الرعاية الصحية الكاملة للأفراد.

com

٥- افتقاد الكثير من الأفراد للذكاء الوجداني في التصرف في مواقف الحياة المختلفة.

٦- التأخر التكنولوجي.

٧- قلة الخدمات المقدمة للأفراد. (صفاء أحمد عجاجة، ٢٠٠٧: ٨٠)

وللتغلب على هذه المعوقات يوجد لعديد من السبل للارتقاء بمستوى جودة الحياة وهي كالآتي:

أ- المجتمع:

١) **تحسين الخدمات المقدمة للأفراد:** مثل الخدمات الحكومية، وخدمات العمل والخدمات الدينية، حيث أن هذه الخدمات تؤثر على الرضا عن المجتمع، ومن ثم الرضا عن الحياة. (Joseph et al, 2000: 279)

٢) **الاهتمام بالتكنولوجيا:** حيث أن التكنولوجيا تؤثر على كل مجال من مجالات الحياة، لهذا فهي لها أهمية كبرى في تصميم جودة الحياة، ومن الممكن توضيح أثر التكنولوجيا على الحياة في جانبين (إيجابي وسلبي).

الجانب الإيجابي: يتمثل في تحقيق الثروة المادية، إنتاج كميات كبيرة من البضائع والخدمات، خلق فرص عمل، وبالتالي القضاء على البطالة.

والجانب السلبي: يتمثل في تأثيرها على البيئة والصحة. (David, 1996: 281-286)

٣) **التثقيف الصحي والرعاية الصحية:** وهو وسيلة هامة وضرورية لضمان جودة الحياة، وهذا التثقيف له قنوات متعددة تتمثل في وسائل الإعلام، وهي وسيلة قوية من وسائل التعليم، وللتليفزيون بشكل خاص أكبر الأثر على جميع فئات المجتمع، ونجد الرعاية الصحية تتم عن طريق ما يلي:

- توفير خدمات الصحة العامة: والتي تعتني بحماية مستوى الصحة، وتحسينها من كافة نواحيها، وذلك عن طريق متابعة أحوال الصحة العامة، وضمان سلامة الماء والهواء، والطعام عن طريق هيئات متخصصة، وقوانين صارمة، وتشجيع السلوك الصحي السليم.
- الحد من استخدام العقاقير، والسجائر، والكحوليات، والمهدئات، والحبوب المنومة.
- وجود برامج خاصة بالخدمات الداعمة وهي التي تقدم للمعاقين وكبار السن، حيث لا يكون الاحتياج هنا فقط إلى الخدمات الصحية، وإنما إلى الخدمات الاجتماعية أيضاً، وتتمثل في عدم توافر التغذية الملائمة، وتنظيم أوقات تناول الدواء.
- توفير العناية الصحية لمن لا مأوى له.

com

ب- الأسرة:

ترى "صفاء أحمد عجاجة" (٢٠٠٧) أنه يمكن تقسيمها إلى عدة نقاط كالآتي:

١) **التنشئة السليمة للأبناء:** تربية الأبناء وتنشئتهم في جو يسوده الحب والمودة وعدم التفريق في المعاملة بين الأبناء، وكذلك على حريتهم، فلكل منا احتياجاته، وأفكاره المختلفة، التي تشكل جودة حياته الخاصة، ولذلك وجب على الوالدين أن يتركوا الحرية لأبنائهم في اختيار أسلوب حياتهم، ولكن مع التوجيه، حيث إن فرض الآراء يؤدي إلى نتائج عكسية، ومنها الإصابة بالإحباط، والعنف، أما ممارسة الديمقراطية تؤدي إلى التعاون، والاحترام المتبادل، والسلام النفسي.

٢) **الاحترام بين الزوجين والأبناء:** فلا توجد علاقة حقيقية بدون توفر الاحترام بين كافة أطرافها، وينبغي أن تسود هذه الصفة بين الآباء وأبنائهم.

٣) **المرونة العاطفية:** أن يكون هناك نوعاً من المرونة في التعامل بين الزوجين، وأن يحاول كل طرف فهم احتياجات الطرف الآخر، والعمل على إرضائها، والبحث عن جذور للتفاهم، وكذلك العطاء دون النظر إلى المقابل، حيث أن أفضل مكان نستطيع أن نجد الحب الحقيقي، والأمن، والمستقر فيه هو العائلة، فحياة العائلة هو شيء ضروري لرفاهية الإنسان، والحب بين الزوجين هو أساس تحقيق السعادة في الحياة، وتحقيق جودتها.

٤) **استخدام الذكاء الوجداني في التعامل بين الآباء والأبناء:** والمقصود هنا حسن استخدام الذكاء في التصرف في حل المشاكل التي تنشأ من ضغوط الحياة، وكذلك مساعدة الأبناء في حلها، وهو يعتبر من وسائل الاتصال الفعال. (صفاء عجاجة، ٢٠٠٧: ٨٢)

ج- الفرد نفسه:

١) **استخدام أساليب فعالة في مواجهة الضغوط:** تسبب الضغوط التي يواجهها الإنسان العديد الأمراض، ومنها أمراض القلب، والقرحة، وغيرها من الأمراض الأخرى، ولذلك وجب على الإنسان أن يستخدم الأساليب الفعالة في مواجهتها، ومن هذه الأساليب الاسترخاء، وتبدو بسيطة، ومن السهل على أي شخص اتباعها مثل: الضحك، والراحة، والمشي، والتمارين الرياضية، وغيرها من الأساليب التي يتبعها الشخص لكي ينعم بالرضاء والراحة النفسية. ومع سهولة اتباع هذه الأساليب لكن لها تأثير سحري وفعال لصفاء النفس وجدانياً، ونفسياً، وشعورياً. وقد أشار "بايلي وميلر Baily & Miller" في دراسة أجراها على طلاب الجامعة (١٥٧) من الإناث و(٨٦) من الذكور إلى أهمية أساليب الحياة النشطة، والمتنوعة في تحسين جودة الحياة لدى الشباب. في (سامي هاشم: ٢٠٠١: ١٣٥)

com

٢) **الإجراءات التصحيحية:** وهي تعني الإصلاح، والرجوع عن ما يدمر جودة حياتنا، بحيث لا يقتصر هذا الإصلاح على العادات المتبعة، وإنما تمتد لتشمل العادات التي ستتبع فيما بعد، وتتطلب التطوير مثل: الغذاء، والنشاط الرياضي، والتعلم، فكل عنصر من هذه العناصر تنعكس سواء (بالسلب) أو (الإيجاب) على سلامتنا وصحتنا.

٣) **البحث عن معنى للحياة:** فحالحياة بدون معنى لا قيمة لها، والإنسان الذي لا يشعر بمعنى أو قيمة لوجوده في الحياة، يقل الإحساس لديه بجودة الحياة.

٤) **التمسك بالدين:** فكلما تمسك الإنسان بدينه، وقيمه، ومبادئ الدين الحنيف، كلما شعر براحة إيمانية، وهدوء، وسكينة، وارتفع مستوى الرضا، والتسليم بقضاء الله وقدره، وبالتالي ترتفع جودة الحياة لديه (صفاء عجاجة، ٢٠٠٧: ٨٥)

ويرى "حمدي الفرماوي" (١٩٩٩) أن السبيل لجودة الحياة ورونقها يكون في ثلاثة أمور مهمة هي: مجاهدة النفس- تمسك الإنسان بالكينونة وتعميق الوجود- استشراف أفق الحرية الأرحب.

١) مجاهدة النفس:

ويتحدد ذلك عن طريق أربعة مسالك هي:

* استنهاض الإرادة.
* الانشغال بالاستقامة.
* استباق الخيرات وتثبيت النفس.
* السمو والعفة.

٢) تمسك الإنسان بالكينونة وتعميق الوجود:

تمسك الإنسان بجوهره ومكنونات الثراء فيه يجعله يسعى إلى تنمية مواهبه وإمكاناته الذاتية، ويتم ذلك عبر مسلكين هما:

* **البعد عن شهوة التملك:** حتى يقي الإنسان نفسه من القلق والترقب والخوف، ويقول الله تعالى في محكم كتابه العزيز:

{زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضل والخيل المسومة والأنعام والحرث ذلك متا الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب}.

(آل عمران: ١٤)

* **البعد عن الأثرة إلى الإيثار:** أي العطاء بلا توقع مقابل، فإرادة العطاء جزء من إرادة الوجود وفي تحقيقها لمعنى وجود الإنسان وكينونته.

com

٣) استشراف الإنسان لأفق الحرية الأرحب:

أن يستشرف الإنسان أمامه جميع الأمور، ويدرك أن الحياة لا تسير على نمط واحد وأن هناك خيراً وهناك شراً.

وإيمان الإنسان بذلك يجعله يعيش جودة الحياة لأنه يكون قد تلمس أفقاً رحباً للحرية، وإذن فلن ينافق أو يداهن، بل يعيش قوياً ولديه الفرصة الكاملة للتفكير والتدبر.

(حمدي الفرماوي، ١٩٩٩: ٢١٩-٢٢٦)

ثانياً: الموهوبين Gifted:

سوف تتناول الباحثة في هذا الجزء من البحث توضيح ما يلي:

- مقدمة.

[١] تعريف الموهوبون.

[٢] التعريفات التربوية للموهبة والموهوبين.

[٣] تصنيف الموهبة والموهوبين.

[٤] الأبعاد الدالة على الموهبة.

[٥] سمات وخصائص الموهوبين.

[٦] الكشف عن الموهوبين.

[٧] مشكلات اكتشاف الموهوبين.

[٨] النظريات المفسرة للموهبة.

- تعقيب.

- مقدمة:

يعتبر موضوع التربية الخاصة (Special Education) من الموضوعات الحديثة في ميدان علم النفس والتربية، مقارنة مع الموضوعات المطروحة في ميدان التربية وعلم النفس النمو، وعلم النفس الاجتماعي، كما يتناول موضوع التربية الخاصة الأفراد غير العاديين Exceptional Individual، والذين ينحرفون انحرافاً ملحوظاً عن الأفراد العاديين في نموهم العقلي والحسي والانفعالي والحركي واللغوي. مما يستدعي اهتماماً خاصاً من قبل المربين بهؤلاء الأفراد من حيث طرائق تشخيصهم، ووضع البرامج التربوية المناسبة واختيار طرائق التدريس الخاصة بهم.

(صالح حسن الداهري، ٢٠٠٥: ٣١-٣٢)

com

حيث يعد الموهوبون ثروة قومية نادرة يجب الحفاظ عليها، والعمل على تنميتها لاستثمارها في ظل التنافس الشديد في هذا العصر، الذي لم يعد الشيء المعتاد فيه مقبولاً، وإنما المطلوب هو نتج متفرد متميز، وهذا المنتج المتميز في كافة مجالات الحياة مصدره الأفراد الموهوبون، فكم حققت الكثير من الدول المتقدمة فوائد عديدة من اجتذاب الموهوبين من دول العالم الثالث، وكم جنت من ورائهم من مكاسب علمية واقتصادية، وبالتالي هيمنة ثقافية وسياسية.

ولكن الملاحظ أن هذه المواهب لا يستفاد منها بالقدر الكافي في بلادهم، ولعل أهم أسباب ذلك يرجع إلى أن النظم التعليمية في تلك الدول لا تعترف بفردية المتعلم وقدراته المتميزة، وهذه النظم التعليمية التي لا تهتم بالقدرات المتميزة والمواهب تعد بمثابة مقبرة المواهب، وذلك لإصرارها على تقديم خدمات تعليمية واحدة لجميع الأفراد، دون مراعاة للفروق الفردية بين الأفراد، مما يدفع الموهوبين إلى طريقين، أحدهما هو أن يتمرد الموهوب على ذلك النظام التعليمي ويرفضه، فيصبح في عداد المشاغبين من وجهة نظر معلميه، أو أن ينخرط الموهوب في النظام التعليمي المعتاد الذي لا يراعي قدراته الخاصة أو موهبته، فتخبو هذه الموهبة وتنطفئ لعدم رعايتها ونتيجة لمسايرة الموهوب لأقرانه العاديين، ومن أجل رعاية الموهوبين والحفاظ على موهبتهم، والاهتمام بهم لاستثمار قدراتهم وموهبتهم لصالح لمجتمعهم، فلابد من ترجمة هذا الاهتمام إلى إجراءات عملية، في صورة برامج تعليمية خاصة بالموهوبين، وذلك لصالحهم ولصالح مجتمعهم.
(جمال الدين مسعد، ٢٠٠٠: ٦٩)

ويعد اكتشاف الموهوبين الخطوة الأولى على طريق رعاية تلك الفئة المهمة في المجتمع، ويستخدم العديد من الاختبارات لاكتشافهم، وذلك لضمان دقة النتائج ولاكتشاف أكبر عدد منهم. وتشمل وسائل اكتشاف الموهوبين اختبارات الذكاء، واختبارات التفكير الابتكاري، وقوائم السمات السلوكية للموهوبين، وملفات التعلم الخاصة بالمتعلم، والتي تحتوي على أنشطة وإنجازات كل متعلم، وهذه الوسائل تساعد في اكتشاف الموهبة العامة، أما اكتشاف الموهبة الخاصة فتحتاج إلى اختبارات للاستعدادات الخاصة مثل الاستعداد الموسيقي للكشف عن الموهبة الموسيقية واختبار الاستعداد الفني للكشف عن الموهبة الفنية، وغيرها من الاختبارات الخاصة بكل موهبة نوعية.
(صالح حسن الداهري، ٢٠٠٥: ٤٢-٥٣)

ويلي خطوة اكتشاف الموهوبين إعداد برامج تربوية خاصة بهم، ولقد تعددت برامج رعاية الموهوبين نتيجة لاختلاف النظم التعليمية وأهدافها، والإمكانات المادية، ويمكن تصنيف برامج رعاية الموهوبين إلى أربعة أنواع هي: (التجميع- التسريع- الإرشاد- الإثراء).
(فتحي جروان، ١٩٩٩: ٢٥٥)

com

ويرى محمود منسي (٢٠٠٠) أنه لابد من تقديم رعاية حقيقية للموهوبين، عن طريق توفير بيئة تربوية تساعد على إكتشافهم، ودعمهم، وحل مشكلاتهم، أو الصعوبات التي تقابلهم وتذليلها، وتهيئة المناخ المساعد لظهور موهبتهم والاستفادة منها، مما يساعد على إنتاج أفكار جديدة مفيدة. (محمود منسي، ٢٠٠٠: ٥٠)

فالاستثمار الحقيقي يكمن في الثروة البشرية وليس الثروة المادية التي تصبح غير ذات قيمة دون أفراد ذوي كفاءة عالية في تنظيمها وتوظيفها بما يخدم مجتمعهم واستغلالها الاستغلال الأمثل، فالأفراد الموهوبون هم أهم ثروة بشرية، التي تطوع الثروة المادية، ويرجع سبب الاهتمام بالموهوبين فيما يلي:

١- أن التقدم العلمي والتكنولوجي والتغيرات السريعة المتلاحقة في المجالات العلمية والصناعية المختلفة، تؤكد على أهمية العناية بالموهوبين اللحاق بركب التقدم.

٢- أن الإنسان هو المستخلف في الأرض لعمارتها، والمؤتمن على نشر عبادة الله فيها، والموهوبون هم النخبة من البشر الذين تقع على عاتقهم هذه المسئوليات فبهم يتحقق الاستخلاف الحقيقي للبشر على الأرض.

٣- العمل على التقليل من عيوب النظم التعليمية والإهدار المتمثل في الثروة البشرية ذات الكفاءات العالية والمواهب المتعددة.

٤- تحقيق مبدأ العدالة وتكافؤ الفرص التعليمية.

٥- النهوض من موقع المسئولية باستثمار التغيرات الاجتماعية، وتوجيهها الوجهة المتقدمة باستثمار أبناء المجتمع من الموهوبين. (كمال حسني بيومي، ٢٠٠٠: ١٢)

ويرى "شينتاماني Chintamani K." (١٩٩٢) أن ما يزيد من أهمية توفير الرعاية المناسبة للموهوبين، أن نسبة الأفراد الموهوبين في أي تجمع حوالي (٥%) من أفراد المجتمع، مما يؤكد على ضرورة العناية بتلك الفئة حتى لا تتعرض تلك الفئة المهمة الصغيرة إلى الضمور نتيجة الانخراط في المناهج الدراسية العادية التي تركز على حفظ واسترجاع المعلومات فقط.

(Chintamani K., 1992: 24)

ولذلك ترى الباحثة الاهتمام بدراسة جودة الحياة تلك الفئة المهمة في المجتمع وإيجاد علاقة بين جودة حياة الموهوبين والعاديين وعدد من المتغيرات الديموجرافية والأكاديمية.

com

[١] تعريف الموهوبين Talented- Gifted:

تعددت تعريفات الموهبة والموهوبين، حيث تبدأ بالتعريفات التي تعتمد على التوزيع النسبي للقدرة العقلية، حسب منحنى التوزيع الاعتدالي الطبيعي، والذي يمكنه ترجمته إلى نسبة مئوية، بالإضافة إلى التعريفات التي تعتمد على السمات السلوكية والمرتبطة بحاجات وقيم المجتمع والتعريفات التربوية المركبة وصولاً إلى الاتجاه الحديث في تعريف الموهبة، ويعد تعريف "تيرمان Terman" في دراسته المشهورة على الموهوبين في العشرينات من القرن الماضي من أقدم التعريفات للموهبة، وهو تعريف سيكومتري مبني على نسبة الذكاء، كما تقيسها اختبارات الذكاء الفردية، حيث حدد نسبة الذكاء (١٤٠) حداً فاصلاً للموهبة.

(إبراهيم محمود، ١٩٧٩: ٢٥٣)، (محمد محمود علي، ٢٠٠٠: ٢٣٩)، (عبد الرحمن سيد سليمان، ٢٠٠٨: ٣٢-٢٣)

وترى "نادية حسن إبراهيم" (٢٠٠٠) أن الموهوب هو "الفرد الذي يملك طاقات وإمكانات تؤهله للإنجاز العالي في جانب معين من فكر، أو في علم من العلوم، أو في مهارات معينة، وتكون لديه الرغبة في الإنجاز والإحساس بالمسئولية. (نادية حسن إبراهيم، ٢٠٠٠: ١٨٩)

وأشارت "كوثر عبد الرحيم شهاب" (٢٠٠٠) إلى أن الدراسات والبحوث الحديثة اتفقت على أن الفرد الموهوب هو من يظهر، أو لديه الإمكانية لإظهار سلوكيات وأداءات أعلى مما يتوقع منه في مجال أو أكثر، بمعنى أن الموهوب هو فرد يمتلك قدرات أعلى من القدرات الطبيعية في مثل سنه، وتنعكس هذه القدرات في سلوكه الظاهر، وتضيف أن بعض هذه القدرات عامة، وتظهر في سلوكيات الفرد بشكل عام مثل القدرة على حل المشكلات أو القدرة على القيادة واتخاذ القرارات، والبعض الآخر قدرات خاصة ومحددة تظهر في مجالات معينة، وفي ظروف محددة مثل المهارات الخاصة في الرياضيات أو في العلوم، أو في الموسيقى، أو في اللغات... الخ. (كوثر عبد الرحيم شهاب، ٢٠٠٠: ٢٩)

كما أوضح "سترنبرج وجريجورنكو Sternberge & Grigorenko" (٢٠٠١) أن الموهوب هو الفرد الذي يمتلك الخصائص التالية:

١- صاحب أداء متميز.

٢- يتفوق على أقرانه.

٣- قادر على إظهار تفوقه بأقل قدر من الأداء الواضح.

٤- يستطيع تكرار أدائه في أوقات عديدة.

٥- يتفوق في أحد المجالات التي يقدرها المجتمع. (Sternberge & Grigorenko, 2001: 8)

com

واتفق كل من "محمد المكاوي، ومندوز عبد السلام فتح الله" (٢٠٠٢) أن الموهوب هو الفرد الذي تتوافر لديه استعدادات وقدرات غير عادية أو أداء متميز عن بقية أقرانه في أحد المجالات العلمية المختلفة. (محمد المكاوي وآخرون، ٢٠٠٢: ١٢)

ويرى كل من "عزت عرفة عيسى وآخرين" (٢٠٠٢) أن الموهوب هو الفرد الذي يحمل قدرات واستعدادات غير عادية، تقدم الدليل على وجود إمكانات إنجاز عالية في ميادين عقلية أو إبداعية أو دراسية أو اجتماعية أو فنية أو ثقافية، وغيرها من الميادين والمجالات التي تحظى بقبول الجماعة وتقديرها. (عزت عرفة عيسى وآخرون، ٢٠٠٢: ٩٢)

ولاحظت "نادية محمود شريف" (٢٠٠٢) أن هناك شبه اتفاق على استخدام مصطلح التفوق أو الموهبة أحدهما محل الآخر، ويمكن تعريف الموهوبين والمتفوقين بأنهم تلك الفئة التي تتوفر لديهم استعدادات وقدرات غير عادية، أو أداء متميز عن بقية أقرانهم في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع خاصة في مجال التفوق العقلي والتحصيل العلمي والتفكير الابتكاري والمهارات الخاصة. (نادية محمود شريف، ٢٠٠٢: ٨٠)

أما "سيلفياريم" (٢٠٠٣) فترى أن الأطفال الموهوبين يتم تعريفهم على أنهم أولئك الأطفال الذين يتم تحديدهم من قبل أشخاص مؤهلين مهنياً على أنهم يتمتعون بقدرات بارزة تجعل بمقدورهم أن يحققوا مستوى مرتفعاً من الأداء، ويحتاج مثل هؤلاء الأطفال إلى برامج وخدمات تربوية متميزة، تتجاوز ما يحتاجه أقرانهم العاديين في إطار البرنامج المدرسي العادي، وذلك في سبيل تحقيق إنجاز أو إسهام أو إضافة لأنفسهم ولمجتمعهم. (سيلفياري، ٢٠٠٣: ٢٤)

[٢] التعريفات التربوية للموهبة والموهوبين:

ويقصد بها جميع التعريفات التي تتضمن إشارة واضحة للحاجة إلى مشروع أو برامج تربوية خاصة لتلبية احتياجات للموهوبين، ويشير عبد السلام عبد الغفار إلى أن أشهر تلك التعريفات، تعريف مكتب التربية الأمريكية (١٩٧١)، حيث عرف الطفل الموهوب بأنه من يقدم الدليل على تحصيله المرتفع أو امتلاكه الاستعداد لذلك في المجالات التالية مجتمعة أو منفردة وهي:

* القدرة العقلية العامة.
* الاستعداد الأكاديمي الخاص.
* التفكير الإبداعي.
* القدرة القيادية.
* الفنون البصرية.
* القدرة النفسحركية.

(عبد السلام عبد الغفار، ١٩٧٧: ٣٢)

com

وقد تم تعديل ذلك التعريف عام ١٩٨١، وأصبح يعرف باسم تعريف "مارلاند"، حيث عرف الأطفال الموهوبين بأنهم "أولئك الأطفال الذين يعطون دليلاً على قدرتهم على الأداء الرفيع في المجالات العقلية، والإبداعية، والفنية، والقيادية، والأكاديمية الخاصة، ويحتاجون خدمات وأنشطة لا تقدمها المدرس عادة، وذلك من أجل التطوير الكامل لمثل هذه الاستعدادات، ويلاحظ أن التعديل الذي تم في ذلك التعريف هو حذف القدرة النفسحركية". (جابر عبد الحميد، ١٩٩٧: ٣٣٧)

ويعد تعريف "رينزولي Renzulli G." (١٩٧٩) من التعريفات المشهورة والتي يتم تصنيفها ضمن ذلك النوع من التعريفات، حيث يعرف "رينزولي" الموهبة بأنها من تفاعل ثلاث مجموعات من السمات الإنسانية، وهي قدرات عامة فوق المتوسط، ومستويات عالية من الالتزام بالمهمة، ومستويات عالية من الإبداع. أما الموهوبون فهم أولئك الأفراد الذين يمتلكون، أو لديهم القدرة على تطوير هذه التركيبة من السمات واستخدامها في أي مجال قيم للأداء الإنساني، فالأطفال الذين يبدون تفاعلاً أو الذين بمقدرتهم تطوير التفاعل بين المجموعات الثلاث يتطلبون خدمات وفرصاً تربوية واسعة التنوع لا توفرها عادة البرامج التعليمية.

(تيسير صبحي، ١٩٩٢؛ ٢٠)، (Woolfok A., 1998: 126)، (نزار العاني، ٢٠٠٠: ١١٩)

ويشير "محمود منسي وعادل البنا" (٢٠٠٢) إلى أن "تانينبوم Tannebaum" (١٩٨٣) قدم تعريفاً آخر للموهبة مشتقاً من تفاعل عوامل خمسة هي:

١- القدرة العقلية العامة كما تقيسها اختبارات الذكاء.

٢- القدرات الخاصة وتمثلها الاستعدادات الخاصة.

٣- العوامل غير العقلية مثل الإرادة أو الرغبة في تقديم التضحيات والسمات الشخصية الأخرى مثل القيادة.

٤- العوامل البيئية وما تمثله من آليات للمساندة والدعم، تقدم من بيئة الفصل أو بيئة المدرسة أو بيئة المنزل، أو بيئة المجتمع (المحلي أو العالمي أو كليهما).

٥- عوامل الصدفة، وهي ما يتحدد من خلالها مجموعة الأحداث غير المعروفة وغير المحددة سلفاً وتؤثر على أداء الموهوبين بما يساعد على إظهار مواهبهم، ومن ثم اكتشافهم.

(محمود منسي وعادل البنا، ٢٠٠٢: ٣٦)

ويعرف "جالجار Gallaghar" (١٩٨٥) الموهوب بأنه الشخص الذي يمكن التعرف عليه بأنه من ذوي مستوى الأداء الرفيع، ويحتاج إلى برامج تربوية متميزة، وخدمات تعليمية أكثر مما يتم تقديمه في البرنامج المدرسي المعتاد، بهدف إتاحة الفرصة لتحقيق فائدة له وللمجتمع، ويؤكد هذا التعريف على مستوى الأداء الرفيع في أي مجال من المجالات التالية:

com

* القدرة العقلية العامة.
* الاستعداد الدراسي الخاص.
* السلوك القيادي.
* التفكير الابتكاري.
* الفنون المختلفة.
* المهارات الحياتية (النفسية والاجتماعية).

(Gallaghar, J. 1985: 10)

ويعرف أحمد خليل حسن (١٩٨٩) الموهوبين بأنهم هم الذين يمكن التعرف عليهم بواسطة المهنيين المؤهلين، وهم يتميزون بقدرات بارزة، ولديهم القدرة على الأداء المرتفع لما يقومون به، وهؤلاء التلاميذ يحتاجون إلى برامج تربوية متميزة يكون مستواها أعلى من مستوى البرامج العادية التي تقدم في المدرسة، ويمكن أن تظهر قدرات التلاميذ الموهوبين في المجال الأكاديمي، القيادة، الفنون، الأنشطة الرياضية، المهارات الميكانيكية. (أحمد خليل حسن، ١٩٨٩: ٥٦)

والنقد الموجه لهذا النوع من التعريفات أنها لا تفرق بين المتفوق والموهوب في اشتراط نفس الخصائص والسمات، كما أنها لم تحدد مستوى الأداء المطلوب للقدرات أو السمات المميزة للموهوب، كما أنها لم تحدد الوسائل المستخدمة في كشف وقياس السمات المميزة للموهوب.

اتجاه جديد في تعريف الموهبة:

يشير "محمود منسي" (٢٠٠٣) إلى تعريف "فرنسوا جانييه Gange F." (١٩٨٥) يعد من أحدث التعريفات التي تأخذ اتجاهاً جديداً في تعريف الموهبة، حيث ربط الموهبة بالقدرات التي تنمو بشكل طبيعي غير مقصود، وهو يختلف عن التعريفات السابقة التي تربط الموهبة بالقدرات التي تنمو بشكل مقصود ومنظم، وتساوي بين المتفوق والموهوب في اشتراط نفس الخصائص والسمات، حيث ربط التفوق بالقدرات التي تنمو بشكل مقصود ومنظم، وبالمهارات التي تكونت نتيجة خبرة في مجال معين من مجالات النشاط الإنساني إذ يعرف جانييه الموهوب بأنه الفرد الذي يتمتع بقدرة فوق المتوسطة في مجال أو أكثر من مجالات الاستعداد الإنساني، أما المتفوق فهو الفرد الذي يتمتع بقدرات فوق المتوسطة في مجال أو أكثر من مجالات النشاط الإنساني، ويرى أن الموهبة تتضمن مجالات الاستعداد العقلي، والاستعداد الأكاديمي والإبداع، والاستعداد الانفعالي والاجتماعي، والاستعداد الحسي حركي، وغيرها من مجالات الاستعداد، في حين يتضمن التفوق مجالات التفوق العقلي، والتفوق الأكاديمي، والتفوق في القيادة والإدارة، والتفوق الفني، والتفوق الرياضي، والتفوق في مجالات الحياة الأخرى. (محمود منسي، ٢٠٠٣: ٣٤)

وقد أشارت "يسرية محمود" (٢٠٠٠) إلى أن "جانييه" يرى أن الدافعية ليست مكوناً من مكونات الموهبة، وإنما هي عامل مساعد لترجمة الموهبة إلى تفوق في مجال ما، وأن القدرة الإبداعية قدرة عامة مستقلة ضمن عدة مجالات للموهبة. (يسرية محمود، ٢٠٠٠: ٣٠)

com

ويؤخذ على هذا التعريف أنه جعل الموهبة نتاجاً للقدرات التي تنمو بشكل طبيعي، والتي يطلق عليها الاستعدادات، على الرغم من أن الموهبة هي نتاج تفاعل قدرات الفرد الطبيعية (الاستعداد) والظروف البيئية التي يعيش فيها، فالموهبة محصلة للعوامل الوراثية والبيئية، فالموهبة أشبه بالمادة الخام التي تحتاج إلى اكتشاف وصقل حتى يمكن أن تظهر وتبلغ أقصى مدى لها.

وفي ضوء التعريفات السابقة سوف تلتزم الباحثة بتعريف "رينزولي" للموهوبين، وهو من نوع التعريفات التربوية، وقد سبقت الإشارة إليه، حيث يعد من أفضل التعريفات وأقلها تعرضاً للنقد، وكما اعتمدت عليه دراسات عديدة، ومنها دراسة "رياض المنشاوي" (١٩٩٩)، ودراسة "نهى عبد الكريم" (٢٠٠٢)، ودراسة "إبراهيم زهيري" (٢٠٠٣)، كما يعد من أكثر التعريفات شمولاً وتحديداً للسمات المميزة للموهوبين.

[٣] تصنيف الموهبة والموهوبين:

هناك عدد من الأسس لتصنيف الموهبة والموهوبين منها:

- الموهبة العامة. - الموهبة الخاصة (النوعية).

- **الموهبة العامة:**

وهي مستوى عال من الاستعدادات والقدرة العامة على التفكير المتجددة والأداء الفائق في أي مجال له قيمة من مجالات النشاط الإنساني سواء كان علمياً أو اجتماعياً أو قيادياً أو جمالياً، أو غيره من المجالات، وهي ذات أصل فطري ترتبط بالذكاء.

- **الموهبة الخاصة (النوعية):**

وهي مستوى عال من الاستعدادات والقدرة الخاصة على الأداء المتميز في مجال معين أو أكثر من مجالات النشاط الإنساني، وهي ذات أصل تكويني لا يرتبط بالذكاء، حيث أن بعضها قد يوجد لدى المعاقين، وهي تميز شخصاً بعينه دون غيره بالتفوق في الأداء المهاري الخاص المرتبط بمجال الموهبة سواء كانت موسيقية، أو ميكانيكية، أو لغوية، وغيرها.

تصنيف الموهوبين على أساس نوع موهبتهم:

- **الموهوب أكاديمياً:** وهو الطفل الذي يتمتع بنسب ذكاء عالية، وقدرة إبداعية وقيادية، وبمستوى عال في التحصيل في مادة أو أكثر.
- **الموهوب نوعياً:** وهو الطفل الذي يظهر قدرة عالية في مجال من المجالات الفنية، أو الرياضية، أو غير ذلك من أوجه النشاط. (زينب شقير، ١٩٩٨: ١٨٥-١٨٦)

com

وقد اعتمدت الباحثة في الدراسة الحالية على عينات من الموهوبين أكاديمياً، وفنياً، ورياضياً، لأن هذه العينة تلائم طبيعة الدراسة، فالدراسة لا تقدم برامج متنوعة لأصحاب المواهب النوعية الذين تتعدد مجالات موهبتهم، بل تكشف عن المواهب النوعية ورعايتها، واكتشافها يحتاج إلى إمكانات وتعاون من أجهزة تعليمية وغير تعليمية.

[٤] الأبعاد الدالة على الموهبة:

في البداية لابد من طرح سؤال وهو كالتالي:

- ما المحكات أو الأبعاد التي يمكن من خلالها التعرف على الموهبة؟

يجيب "عبد العزيز الشخص" (١٩٩٠) من المحكات التي يجب أن تتضمنها برامج الكشف عن الطلاب الموهوبين ما يلي:

١- القدرة العقلية العامة.

٢- الاستعداد الأكاديمي الخاص.

٣- القدرة على التفكير الابتكاري.

٤- الموهبة في مجال الفن التشكيلي أو الفن الأدائي.

٥- القدرة الحسية الحركية.

٦- القدرة على القيادة الاجتماعية. (عبد العزيز الشخص، ١٩٩٠: ٢٠٩)

ويوضح "جونسون Andrew P. Johnson" (١٩٩٩) في إجابته على هذا السؤال، أن المحكات التي يمكن الاستناد إليها للتعرف على الموهبة يمكن تحديدها على النحو التالي:

١- القدرة العقلية العالية.

٢- القدرة الأكاديمية في: (العلوم- الرياضيات- فنون اللغة والأدب- القراءة والاطلاع).

٣- الفنون البصرية والأدائية: (موسيقى- فنون بصرية- فنون الدراما).

٤- القدرة القيادية. (Johnson, Andrew, 1999: 5)

ويجيب أيضاً "عبد العزيز الطويل" (٢٠٠٠) معرباً عن أن هناك توجه حديث لتعريف الموهبة يقوم على تعدد الأبعاد الدالة عليها وهي:

١- القدرة العقلية العالية.

٢- التفكير لإبداعي العالي.

٣- المستوى العالي للتحصيل الدراسي "الأكاديمي".

com

٤- المهارات الفنية المتميزة.

٥- المهارات الحركية المتميزة.

٦- القدرة القيادية.

٧- القدرة على الالتزام والمثابرة والاستقلالية في التفكير.

وحدد المجتمعون في المؤتمر القومي للموهوبين (القاهرة، ٢٠٠٠) مجالات تميز الموهوب في:

١- القدرة العقلية العامة أو القدرات الخاصة.

٢- القدرة الرياضية والنفسحركية.

٣- قدرات الفنون التشكيلية وفنون الأداء والقدرات الموسيقية.

٤- قدرات الإبداع في مجالات الأدب المتنوعة من شعر وقصة وغيرهما.

٥- قدرات القيادة والعلاقات الإنسانية.

٦- التفوق في مجال أكديمي أو أكثر من مجالات الدراسة. (عبد العزيز الطويل، ٢٠٠٠: ١٣٥)

وحددت "نادية محمود شريف" (٢٠٠٢) المجالات التي يمكن أن تظهر من خلالها الموهبة في النقاط التالية:

١- مجال أكاديمي ومجالات التحصيل الدراسي.

٢- مجال القدرات العقلية العامة أو الخاصة.

٣- مجال القدرة الإبداعية.

٤- مهارات القيادة والعلاقات الإنسانية.

٥- المهارات الرياضية والحركية.

٦- الفنون التشكيلية أو الموسيقى أو التمثيلي. (نادية محمود، ٢٠٠٢: ٧٩)

وأشارت "سيلفياريم" (٢٠٠٣) أن مجالات الموهبة هي:

١- القدرة العقلية العامة.

٢- الاستعداد الأكاديمي الخاص.

٣- التفكير الابتكاري أو الإبداعي.

٤- القدرة على القيادة.

٥- الفنون البصرية والأدائية.

٦- القدرة الحسحركية. (سيليفياريم، ٢٠٠٣: ٧٨)

com

كما يرى "كارت هيلر Kurt A. Heller" (٢٠٠٤) أن مجالات الأداء التي يمكن الحكم على الموهبة من خلالها، هي:

١- الرياضيات وعلوم الكمبيوتر.

٢- العلوم الطبيعية.

٣- التكنولوجيا.

٤- اللغات.

٥- الفن (الموسيقى- الرسم).

٦- الألعاب الرياضية. (Heller, Kurt A., 2004: 302)

مما سبق يمكن تحديد الأبعاد الدالة على الموهبة فيما يلي:

١- القدرة العقلية العامة.

٢- القدرة الأكاديمية العالية.

٣- القدرة الإنتاجية الإبداعية.

٤- القدرة الفنية والأدائية.

٥- القدرة النفسحركية.

٦- القدرة القيادية والاستقلالية في التفكير.

[٥] سمات وخصائص الموهوبين:

يساعد تحديد خصائص الموهوبين، المعلمين وأولياء الأمور على اكتشاف الموهوبين، وبالتالي توجيههم ومساعدتهم والتعامل معهم، فتحديد تلك الخصائص يساعد أولياء الأمور في اكتشاف أبنائهم الموهوبين، وتقبلهم لمواهبهم وتلبية طلبات أبنائهم الموهوبين، وتوفير بيئة غنية بالمثيرات المختلفة التي تستثير قدرات أبنائهم الموهوبين وتساعد على تنمية موهبتهم، وبالنسبة للمعلمين فإن تحديث خصائص الموهوبين، بالإضافة إلى أنها تساعدهم على اكتشاف الموهوبين، فإنها تعينهم أيضاً في التعرف على نقاط القوة والضعف لديهم، والتعرف على مشكلاتهم في ضوء خصائصهم السلوكية، وتلبية حاجاتهم المعرفية التي لا تلبيها المناهج العادية.
(رمضان الطنطاوي، ٢٠٠٠: ٢١٤)

وتتمثل هذه الخصائص في:

١) خصائص عقلية: هي:

- نسبة ذكاء عالية.

com

- معدل مرتفع في النمو اللغوي.
- دقة في الملاحظة واليقظة.
- رغبة قوية في المعرفة.
- قدرة عالية على التعامل مع الأفكار وإنتاج الجديد منها.
- حب الاستطلاع.
- سرعة في التعلم.
- القدرة على تركيز الانتباه لفترة طويلة.
- الميل إلى التجريب. (محمد حسونة، ٢٠٠٠: ١٢)

٢) خصائص انفعالية واجتماعية: هي:

- أكثر ثباتاً في انفعالاتهم من أقرانهم.
- أكثر حساسية لروح الفكاهة، محبون للدعابة.
- أكثر توافقاً مع زملائهم من أقرانهم.
- أكثر اهتماماً بالمشكلات الاجتماعية من أقرانهم.
- يتميزون بالاتزان عن أقرانهم.
- أكثر التزاماً بالمنظومات القيمية بالمجتمع عن أقرانهم.
- أكثر طاعة وتلقائية من أقرانهم.
- لديهم قدرة عالية على نقد الذات.
- لديهم القدرة على تحمل المسئولية. (محمود منسي وعادل البنا، ٢٠٠٢: ٣٨)

٣) الميول والاهتمامات: هي:

- الميل إلى القراءة بشدة.
- تستمر ميولهم مدة أطول من غيرهم.
- الميل إلى القيادة.
- الميل إلى التأمل.
- الميل للفك والتركيب.
- تفضيل الأعمال المعقدة والأنشطة التي تحتاج إلى تفكير.

com

- ليس لديهم صبر على الأعمال الروتينية.
- لديهم اهتمامات جمالية. (رياض المنشاوي، ١٩٩٩: ٣)

بينما صنفت "عفاف شكري ونادية السرور" (١٩٩٩) خصائص الموهوبين في اثني عشر مجالاً يشمل كل منها مجموعة من الخصائص وهي:

- **الأصالة:** وتشمل خصائص (الخيال، والمرونة في التفكير، والافتراضات، والتحدي، وعدم التقليد).
- **الاستقلالية:** وتشمل خصائص (الثقة بالنفس، تقبل الذات، عدم مسايرة المألوف، الضبط الداخلي).
- **المغامرة:** وتشمل خصائص (حب التجربة، التفاؤل، التكيف مع الفشل).
- **الحيوية:** وتشمل خصائص (التلقائية، سرعة الإثارة).
- **حب الاستطلاع:** وتشمل خصائص (كثرة الأسئلة، الانفتاح على الخبرات الجديدة، الاهتمامات الواسعة).
- **المرح:** وتشمل خصائص (حب اللعب، الاستمتاع بالنكات، روح الدعابة).
- **الانجذاب إلى التعقيد:** وتشمل خصائص (الانجذاب إلى الأشياء الغامضة والجديدة).
- **الوعي بالإبداع:** وتشمل خصائص (الشعور بإبداعه الخاص، تقييم الأصالة والإبداع).
- **الفن:** وتشمل خصائص (تقدير الفن والجمال، والاهتمامات الفنية).
- **تفتح العقل:** وتشمل خصائص: (يستقبل الأفكار الجديدة، ينفتح على الخبرات الجديدة، التحرر).
- **الوحدة:** وتشمل خصائص: (حب الخصوصية، الحساسية، حب الانعزال، الاستقلالية).
- **المبادرة:** وتشمل خصائص: (إدراك العلاقات، قوة الملاحظة، استخدام الحواس بكفاءة).

(عفاف شكري ونادية السرور، ١٩٩٩: ٢٥٣)

[٦] الكشف عن الموهوبين:

اعتمد اكتشافها الموهوبين على اختبارات الذكاء كوسيلة وحيدة للتعرف عليهم، ولكنها كانت وسيلة غير كافية، فليس كل فرد ذكي موهوباً، فالموهوب يتميز بسمات عديدة من بينها الذكاء، ولذلك تطورت أساليب اكتشاف الموهوبين لتشمل اختبارات عديدة هي:

١) معامل الذكاء:

يرى كل من "جون كونجر، وبول موسن، وجيرون كيجان" أن كثير من الكلمات كمفاهيم الزمن والقوة في الفيزياء، هي ببساطة تخيلات علمية نافعة (أي تكوينات فرضية) تساعدنا على

com

تفسير الوقائع الملاحظ، ولكنها لا تمثل أشياء أو فئات من الأشياء بالطريقة التي نجدها في كثير من الكلمات الأخرى كالأشجار والكراسي، وبنفس الطريقة، لم يرى إنسان قط، ولم يسمع ولم يلمس الذكاء، فالذكاء أيضاً تكوين فرضي ابتكرناه لأنه يساعدنا على تفسير السلوك والتنبؤ به.

على هذا اختلف علماء النفس في نظرتهم إلى الذكاء ودراستهم إياه اختلافاً كبيراً، وهذه بعض تعاريف الذكاء:

- يقول "كلفن Calvin": أن الذكاء هو القدرة على التعلم.
- ويقول "شترن Stern": أن الذكاء هو القدرة العامة على التكيف عقلياً طبقاً لمشاكل الحياة وظروفها الجديدة.
- ويقول "كوهلر Kohler": أنه القدرة على الاستبصار أو إدراك العلاقات.
- ويقول "بيرت Burt": أنه القدرة المعرفية الفطرية العامة.
- ويقول "تيرمان Terman": أنه القدرة على التفكير المجرد أي على التفكير الذي يعتمد على الرموز اللغوية ومعاني الأشياء لا على ذواتها المادية المجسمة.

ويمكن أن نقسم تعاريف الذكاء إلى ثلاثة أقسام:

١- تعريفات تؤكد أن الذكاء هو قدرة الفرد على تكيفه مع البيئة، وتبعاً لهذه التعريفات يعتبر الذكاء قدرة عقلية عامة تساعد الفرد على مجابهة المواقف الجديدة، وحل المشاكل، أي أنه القدرة على أن يعيد الفرد تنظيم أنماط سلوكه حتى يتمكن من مجابهة المواقف الجديدة، وبهذا الشكل يكون الشخص الذكي هو الشخص القادر على أن ينوع من سلكه، ويغيره كلما تغيرت الظروف، على حين يكون الشخص الغبي هو الشخص الذي لا يمكنه تعديل سلكه إذا ما تغيرت الظروف.

٢- والنوع لآخر من التعريفات يعرف فيها الذكاء بأنه القدرة على التعلم، وتبعاً لهذه التعريفات يتحدد ذكاء الفرد بمدى قدرته على التعلم بالمعنى الواسع، فكلما ازداد ذكاء الفرد ازدادت قدرته على التعلم، وبالتالي ازدادت خبراته وزاد نشاطه.

٣- والنوع الثالث ينظر إلى الذكاء على أنه القدرة على التفكير المجرد، ويعني هذا القدرة على استعمال المفاهيم النافعة والرموز المختلفة للتصرف في المواقف المختلفة وخاصة تلك المواقف التي تتضمن مشاكل يتطلب حلها استعمال الرموز اللغوية أو الرموز العددية.

في (إبراهيم عصمت مطاوع، ٢٠٠٢: ٢٨٢)

ويوضح "عبد الفتاح دويدار" (١٩٩٧) أن اختبارات الذكاء استخدمت على نطاق واسع، حتى اعتبرته بعض الدراسات المعيار الوحيد لتحديد الموهوبين، إلا أنه لا يوجد اختبار واحد

com

بإمكانه أن يقيس كل أنواع المواهب والسلوك العقلي، وذلك لفشلها في الكشف عن قدرة الطفل على الخلق والابتكار، ومع ذلك فإن اختبارات الذكاء موضوعية في طبيعتها، وهي أفضل وسيلة للتعرف على الأطفال ذوي القدرة العقلية العالية، وبخاصة إذا توافر شخص مختص بتطبيقه.

(عبد الفتاح دويدار، ١٩٩٧: ٣٢-٣٣)

ويتفق "عبد الرحمن سليمان، وصفاء غازي أحمد" (٢٠٠١) و"كارين مورزي Karen Morse " (٢٠٠١) أن اختبارات الذكاء تعتبر من الأدوات الأساسية في الكشف والتعرف عن الأشخاص الموهوبين والمتفوقين، وخاصة اختبارات الذكاء الفردية، ومع أن اختبارات الذكاء الجمعية قد تستخدم، إلا أن استخداماتها يجب أن تقتصر على الكشف الأول السريع للأشخاص الذين يحتاجون إلى مزيد من الفحص والتعرف باستخدام اختبارات الذكاء الفردية.

(عبد الرحمن سيد سليمان، صفاء غازي أحمد، ٢٠٠١: ١١٥) (Morse, Karen, 2001: 32-36)

وتوصل "جاردنر" بعد دراسة دامت خمسة عشر عاماً إلى نظرية مفادها أن الذكاء غير مفرد فهو ذكاءات متعددة متنوعة خاضعة للنمو والتغيير والتنمية منها ما يلي:

١- **الذكاء اللغوي:** ويقصد به القدرة على استخدام الكلمات بمهارة والقدرة على التعبير عن الأفكار بطلاقة.

٢- **الذكاء المنطقي- الحسابي:** ويقصد به القدرة على فهم العلاقات بين الأرقام.

٣- **الذكاء الحيزي- المكاني:** ويقصد به قدرة على التفكير بشأن الصور ونقل العالم الحيزي- المرئي.

٤- **الذكاء الموسيقي:** ويقصد به القدرة على سماع الإيقاعات والألحان (تألف) الأصوات وانسجامها.

٥- **الذكاء الجسدي- الحركي:** ويقصد به الذكاء الرياضي من أجل التحكم في جسم الشخص وبراعته.

٦- **الذكاء الاجتماعي:** ويقصد به القدرة على فهم الآخرين والتعامل معهم.

٧- **الذكاء الشخصي:** ويقصد به معرفة الذات، والقدرة على التصرف بالمتوائم مع هذه المعرفة.

٨- **الذكاء الوجودي:** ويقصد به الحساسية تجاه العمق في الأسئلة المرتبطة بالوجود الإنساني.

٩- **الذكاء الطبيعي:** ويقص به القدرة على معرفة تصنيف البيانات والحيوانات والموضوعات الأخرى المرتبطة بالطبيعة.

وأضيف بعد ذلك في أنواع هذه الذكاءات حتى صارت إحدى عشر نوعاً من أنواع الذكاء، وحاول العديد من تابعيه إضافة أنواع جديدة أخرى ترتبط بالأداء التعليمي التعلمي مثل الذكاء

com

الأكاديمي- الذكاء المؤسسي- الذكاء الروحي- الذكاء العملي- الذكاء الترابطي- الذكاء الحدسي- الذكاء الوجداني... ومن بين هذه الأنواع من الذكاءات، قد يمتلك كل شخص اثنين فقط، وعلى ضوء هذه النظرية، لا تستطيع اختبارات قياس الذكاء القياسية وحدها تحديد مدى قدرة الفرد العقلية. (Sandell, Rosanna Dimillo, 2000: 8-9)

وترى الباحثة أن فكرة مقاييس الذكاء جاءت من تقديم تعريف موحد يعتمد على أساس علمي بحت، وهي مقاييس تميز عقل الأذكياء وغير الأذكياء من الناجحين والفاشلين في الدراسة والإدارة والمهن الفكرية.

٢) تقديرات المدرسين:

تقدير المعلمين هو أحد الوسائل المستخدمة في الكشف العام عن الطلبة الموهوبين والمتفوقين، إذ يطلب من المعلمين تسمية عدد من الطلبة الذين يعتقدون أنهم يظهرون أو لديهم إمكانية أن يكونوا موهوبين أو متفوقين. (عبد الرحمن سليمان وآخرون، ٢٠٠١: ١٢٣)

وتشير سناء محمد سليمان (١٩٩٣) إلى أن العديد من الدراسات والبحوث قد أثبتت فائدة هذه الطريقة في التعرف على الموهوبين، حيث أن المدرس يستطيع أن يلاحظ العديد من الخصائص والسمات قد تكون مؤشراً على وجود الاستعداد والموهبة، والتي قد لا تستطيع الاختبارات الموضوعية في الذكاء أو القدرات أو اختبارات التحصيل التعرف عليها- فالمعلم يمكنه ملاحظة حب الاستطلاع، والرغبة في التجديد، والمثابرة، والقدرة على تركيز الانتباه، والطموح، ونوع الكتب، والقراءات التي يميل إليها، والهوايات التي يمارسها. (سناء محمد سليمان، ١٩٩٣: ٤٠)

وقام "رينزولي Renzulli" بتصميم مقياس للتقدير بغرض مساعدة المدرسين على القيام بنوع أكثر دقة في التعرف على حالات التفوق، وقد تضمن المقياس أربعة مجالات هي:

١- السمات المميزة للتعلم Learning Characteristics.

٢- السمات المميزة للدافعية Motivational Characteristics.

٣- السمات المميزة للابتكارية Creativity Characteristics.

٤- السمات المميزة للقيادة Learning Characteristics.

وأشارت كل من "صفاء الأعسر" (٢٠٠٠)، و"بربرا برايدجز Barbara Brydges" (٢٠٠٠)، و"سوزان ونبرينر Susan Winebrenner" (٢٠٠١) يتحمل المعلم مسئولية اكتشاف حاجات التلاميذ والاستجابات لها، ومن أجل تمكينه من القيام بهذه المسئولية لابد من تدريبه ودعمه بالمعرفة والموارد والمهارات والخبرات. (صفاء يوسف الأعسر، ٢٠٠٠: ٥٦)

(Winebrenner, Susan, 2001: 4-8)، (Brydges, Barbara, 2000: 1-4)

com

وعلى الرغم من اعتماد هذه الوسيلة لدى علمائنا الرواد والمعاصرين كوسيلة من وسائل الكشف عن الموهوبين والمتفوقين، إلا أنه لا يعتد بها كوسيلة مفردة لعدة أسباب أهمها:

١- تحيز المعلمين وعدم دقتهم وتركيز ترشيحاتهم على الطلبة المتفوقين تحصيلياً واستبعاد منخفضي التحصيل أو الطلبة المبدعين.

٢- ضرورة تدريب المعلمين على ملاحظة السلوك الذي ينبئ عن موهبة، وفهم طبيعة الموهوبين، وإتاحة الفرصة لهم لإبراز مواهبهم وتحفيزها.

٣- سوء الفهم والنمطية عما يعتبر سلوكاً يعبر عن الموهبة أو التفوق.

(Powell, Teri & Siegle, Del. 2000: 13-15)

٣) اختبارات التحصيل الدراسي:

يوضح "عبد الرحمن سيد سليمان" (١٩٩٩) أنه ينظر عادة إلى التحصيل على أنه دلالة على مدى قدرة الشخص، وذلك إذا كان زائداً عن المستوى العادي بسنة أو بسنة ونصف أو بسنتين، وإذا ظهر هذا الفرق التحصيلي بالصفوف الأولى فإنه يكون ذا دلالة أكثر منه إذا ظهر في الصفوف العليا. (عبد الرحمن سليمان، ١٩٩٩: ٥٨)

وعلى هذا يرى حسين بشير (٢٠٠٠) أن اختبارات التحصيل المدرسية تستخدم لاختبار الموهوبين والمتفوقين دراسياً، ويفضل منها الاختبارات المقننة لأنها تتميز بالموضوعية والدقة، وتصنف هذه الاختبارات إلى عدة أنواع من أهمها:

- الاختبارات التحصيلية العامة.
- الاختبارات التحصيلية النوعية في مواد دراسية معينة.
- الاختبارات التحصيلية التشخيصية.

ومن أكثر هذه الاختبارات انتشاراً اختبارات كاليفورنيا للتحصيل California Achievement Test. (حسين بشير، ٢٠٠٠: ٢٢٦)

وعلى الرغم من هذه الأهمية المولاة لاختبارات التحصيل الدراسي إلا أنه يوجه له بعض وجهات النقد من أهمها:

١- أن التحصيل الدراسي يقوم في الغالب على الحفظ والاستظهار ولذلك فهو لا يقيس في الغالب إلا جانب القدرة على التذكر.

٢- المنهج المدرسي قد صمم حسب مستوى غالبية التلاميذ العاديين، ولا يشعر الموهوبين فيه بتحدياً لقدراتهم ومواهبهم مما يؤثر على دافعيتهم، وقد يؤدي إلى انخفاض مستوى تحصيلهم وأدائهم.

com

٣- الامتحانات المدرسية التقليدية منخفضة الثبات والصدق لارتباطها بتقدير المدرس، والذي قد يختلف من مدرس لآخر.

٤- التحصيل الدراسي (تقدير المدرسة) غير كافي للكشف عن الموهبة ويهمل الموهوبين منخفضي التحصيل.

٥- هناك بعض العوامل المرتبطة بشخصية التلميذ والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة والتي قد تؤثر على مستوى التحصيل الدراسي. (سناء محمد سليمان، ١٩٩٣: ٤٣)

٤) اختبارات الاستعداد الأكاديمي:

يرى "عبد العزيز الشخص" (١٩٩٠) أن الاستعداد الأكاديمي يشير إلى تميز الطلاب باستعداد غير عادي في واحد أو أكثر من مجالات الدراسة، والرغبة في العمل مدة طويلة في مجال الاهتمام، فقد يبدون على سبيل المثال قدرة متميزة في الرياضيات أو العلوم، أو الكتابة الابتكارية، أو الرسم، ورغم ذلك فقد لا يهتمون كثيراً بغير ذلك من المجالات.

(عبد العزيز السيد الشخص، ١٩٩٠: ٢٠٩)

وذكر "حسين بشير" (٢٠٠٠) اختبارات الاستعداد الأكاديمي ضمن أكثر الأساليب والأدوات استخداماً في الكشف عن الموهوبين والمتفوقين والتي أظهرتها الدراسات والبحوث، وتجارب الدول المتقدمة، وأعطى مثالاً لها اختبار الاستعداد المدرسي Scholastic Aptitude Test SAT الذي يستخدم محكاً ضمن محكات أخرى للقبول في الجامعات الأمريكية.

(حسين بشير، ٢٠٠٠: ٢٢٦)

وأوضحت "نادية محمود شريف" (٢٠٠٢) أن اختبارات الاستعداد الأكاديمي هي اختبارات تحصيلية مقننة Scholastic Aptitude Test، ولا تتوفر هذه الاختبارات المقننة في البيئة المصرية. (نادية محمود شريف، ٢٠٠٢: ٨٣)

٥) مقاييس سمات الشخصية:

يؤكد "حسين بشير" (٢٠٠٠) على أن إعداد هذه المقاييس تم بناء على نتائج العديد من الدراسات حول السمات الأساسية للموهوبين والمتفوقين، ومن أشهرها مقياس "رينزولي وزملاؤه Renzulli"، الذي يقيس سمات الشخصية للتلاميذ والطلاب في عدة مجالات منها "الدافعية، والإبداعية، والسمات القيادية، والمهارات الفنية مثل الموسيقى، والمسرح والاتصال".

(حسين بشير، ٢٠٠٠: ٢٢٦)

com

ومن أهم الانتقادات التي وجهت إلى مقاييس السمات السلوكية أنها تفتقر إلى معايير التقنين التي عرفت بها اختبارات الذكاء أو اختبارات الاستعدادات، ولذلك فإن تفسير نتائجها يعتمد على المعايير المحلية التي يمكن أن يطورها مستخدموا مقاييس السمات السلوكية، إلا أنها توفر معلومات قيمة يمكن الإفادة منها في التعرف على الطلبة الموهوبين. (هبة محمد السيد، ٢٠٠٤: ٢٠)

٦) مقاييس التفكير الابتكاري:

فسرت سناء محمد سليمان (١٩٩٣) وجود مقاييس للتفكير الابتكاري، بأنه نتيجة للتطور الذي حدث في نظريات التكوين العقلي والقدرة العقلية التي بدأها "جيلفورد" (١٩٥٦) في نظريته عن البناء الذهني للقدرات العقلية وتمييزه بين نوعين من التفكير: التفكير التقاربي، والتفكير التباعدي، وأن اختبارات الذكاء لا تقيس إلا التفكير التقاربي ولا تقيس سوى جزء محدد من القدرات العقلية التي يتضمنها التكوين الذهني للفرد. (سناء محمد سليمان، ١٩٩٣: ٤٥)

ويرى "عبد الرحمن سيد سليمان" (١٩٩٩) أنه نتيجة للتطور الذي حدث في مفهوم الموهبة والتفوق والانتقادات التي وجهت إلى اختبارات الذكاء من أنها لا تستطيع الكشف عن التفكير الناقد المنتج الذي يتميز به الموهوبين والمتفوقين، ظهرت الحاجة إلى الاستعانة بأدوات وإجراءات أخرى تسد هذا النقص، فكانت اختبارات الابتكار. (عبد الرحمن سيد سليمان، ١٩٩٩: ٤٥)

ويشير "حسين بشير" (٢٠٠٠) إلى أن من أكثر مقاييس التفكير الابتكاري استخداماً على مستوى العالم:

- مقياس "تورانس Torrance" الذي يعرف باسم (T.D.C).

ويعد أكثر هذه المقاييس شيوعاً في الوطن العربي.

- مقياس "جيلفورد Guilford".
- مقياس "جيزلز وجاكسون Getzels and Jckson".-(حسين بشير، ٢٠٠٠: ٢٢٦)

٧) إنتاج الأفراد:

ضمن مركز تطوير تدريس العلوم والرياضيات والتكنولوجيا بجامعة عين شمس (٢٠٠٠) إنتاج الأفراد كأحد الوسائل المستخدمة في الكشف عن الموهوبين والمتفوقين، وأوضح المركز أنها وسيلة عملية تشمل الإنتاج الأكاديمي، والتجارب العملية في مجال العلوم والمهارات الرياضية.

ويرى "ريكسون وفيفر Rixon & Viver" أن الموهبة نتاج ممارسة مدروسة، لابد وألا يعتمد في كشفها على درجات التحصيل الدراسي فقط، أو الذكاء فقط بل يضم ذلك نماذج الترشيح

com

المختلفة من الزملاء، والمعلمين وأولياء الأمور ثم يضم إلى كل ذلك أيضاً ضرورة وجود منتج إبداعي مستمر. (هبة محمد السيد، ٢٠٠٤: ٦)

وبدأ الاهتمام بالكشف عن الموهوبين في مصر منذ القرن الماضي، وخلال هذه الفترة كان هناك نماذج للاهتمام بالكشف عن بعض الفئات من الموهوبين، اختلفت أساليب اكتشافهم باختلاف مجالاً تميزهم على النحو التالي:

١- الموهوبين أكاديمياً.

٢- الموهوبين رياضياً. (عزت عرفة أحمد عيسى، ٢٠٠٠: ١٦٣-١٦٧)

وترى الباحثة من خلال العرض السابق، نجد أنه قد حدث تطور كبير في الوسائل المستخدمة للكشف عن الموهوبين، بدءاً من دراسات "تيرمان" عن الموهوبين، حيث أشار إلى استخدام اختبارات الذكاء كوسيلة للكشف عنهم، ثم مع تطور الدراسات الخاصة بالكشف عن الموهوبين تمت إضافة العديد من الاختبارات التي تساعد على اكتشافهم وتوجيههم الوجهة الصحيحة، والتي تساعد بالتالي على الاستفادة في المستقبل من طاقات هذه الفئة وإمكانياتها لخدمة أنفسهم وخدمة وطنهم.

[٧] مشكلات اكتشاف الموهوبين:

من العرض السابق لبعض الطرائق والأساليب المتبعة لاكتشاف الموهوبين، يتضح أنه على الرغم من الجهود التي بذلها الرواد والمعاصرون حول اكتشاف الموهوبين، إلا أن هناك عدة مشكلات تواجه عملية اكتشاف الموهوبين يمكن إجمالها فيما يلي:

١- مشكلات تتعلق بمعيار الاختيار.

٢- مشكلات تتعلق بمفهوم الموهبة نفسه.

٣- مشكلات تتعلق بمثيرات البيئة المحيطة.

٤- مشكلات تتعلق بالقائمين على اكتشاف الموهوبين.

٥- مشكلات تتعلق بالآباء (أولياء الأمور).

٦- مشكلات تتعلق بمجال الموهبة. (عايدة أبو غريب وآخرون، ٢٠٠١: ٣٧-٦٥)

وترى الباحثة من العرض السابق لاكتشاف الموهبة وأهم المشكلات التي تعوق عملية اكتشاف الموهوبين، ضرورة وجود استراتيجية موحدة يمكن من خلالها اكتشاف الموهوبين تمهيداً لرعايتهم وتنمية قدراتهم لجودة حياة أفضل.

com

[٨] النظريات المفسرة للموهبة:

تتعرض الدراسة فيما يلي لبعض النظريات والنماذج التي تفسر الموهبة، وبصفة خاصة تلك التي تعتمد عليه الدراسة الحالية، ولعل أهم هذه النظريات:

١) النظرية الثلاثية في التميز الذكائي لستيرنبرج Sternberg R.:

تتكون نظرية "ستيرنبرج" الثلاثية في الذكاء من ثلاثة نظريات فرعية يعتبرها واضع النظرية أساس فهم الذكاء فوق العادي، وهو ما يعني به الموهبة، وهذه النظريات الفرعية هي النظرية المركبة في الذكاء، والنظرية البيئية في الذكاء، والنظرية التجريبية في الذكاء.

ويرى "ستيرنبرج" أن نظريته الثلاثية ليست النظري الأولى في الذكاء، فقد اقترح "جيلفورد Guilford" أن الذكاء يتكون من ثلاثة عناصر هي: العمليات، والمحتويات، والنتائج.

وفيما يلي شرح لهذه النظريات الفرعية المكونة لنظرية "ستيرنبرج":

أ- النظرية المركبة في الذكاء:

تربط هذه النظرية بين الذكاء والعالم الداخلي للفرد من حيث تركيزها على الميكانيزمات العقلية التي يستخدمها الفرد، والتي تقوده إلى السلوك الذكائي، وتحدد هذه النظرية أنواعاً من مكونات المعالجة المعلوماتية وهي: تعلم كيفية عمل الأشياء، التخطيط للعمل، العمل بشكل دقيق.

ب- نظرية البيئية في الذكاء:

وتربط هذه النظرية بين الذكاء والعالم الخارجي للفرد، إذ يعرف "ستيرنبرج" الذكاء فوق العادي في المضمون البيئي على أنه يتكون من ثلاثة أنشطة هي: التكيف البيئي الهادف، التشكيل البيئي، والاختبار البيئي.

حيث يعتبر "ستيرنبرج" الموهبة تكيفاً عالياً مع البيئة المحيطة بالفرد، وفي حالة فشل الفرد في التكيف مع هذه البيئة يقوم بمحاولة تشكيل البيئة، بناءً على متطلباته الثقافية والقيمية، وفي حالة فشله في هذا أيضاً، فإنه يميل إلى اختيار بيئة بديلة مناسبة له، توصله إلى مرحلة التكيف، فالذكاء يرتبط بالواقع المحيط بالفرد المتميز، والشخص المتميز في أمريكا قد لا يعد متميزاً في أفريقيا، والعكس صحيح.

وتبعاً لهذه النظري فإن معيار قياس الذكاء يعتمد على أسلوبين هما:

- قدرة الفرد من خلال عمله اليومي على أداء المهمات بصورة متميزة دون تعليم مسبق.
- مقارنة سلوك الفرد مع السلوك المثالي للإنسان الذكي.

com

ج- النظرية التجريبية في الذكاء:

وترتبط هذه النظرية بين الذكاء والخبرة التي يمر بها الفرد، حيث تشير إلى أن معيار قياس الذكاء يعتمد على توافر إحدى المهارتين التاليتين أو كليهما:

- **الحداثة:** وهي القدرة على التعامل مع المهمات الجديدة ومتطلبات الموقف الجديد.
- **الذاتية:** وهي القدرة على معالجة المعلومات ذاتياً، سواء كانت هذه المعلومات معقدة أم بسيطة، فالأفراد المتميزون ذكاءً ينجزون هذه المعالجة بشكل بسيط أو سهل، في حين يحتاج الأفراد الأقل ذكاءً إلى ضغط ورقابة حتى ينجزوا المهمة نفسها.

ويخلص "ستيرنبرج" إلى أن الموهبة ليس شيئاً منفرداً، وإنما هي نتيجة لتداخل النظريات الفرعية الثلاثة السابقة، والتي ينتج عنها تعدد أنواع التميز الذكائي عند الأفراد، فبعض الموهوبين يظهر ذكاؤهم في النواحي الأكاديمية، والبعض الآخر يبرز في النواحي العملية في الحياة اليومية، بينما يتميز آخرون في التعامل مع المهمات التي تتطلب إنتاجاً إبداعياً.

في (أنيس الحروب، ١٩٩٩: ٨٣-٨٧)

ويرى "ستيرنبرج" أنه يمكن الحكم على الفرد الموهوب من خلال المحكات الخمس التالية:

- **محك الامتياز:** فالفرد الموهوب يجب أن يتميز في مجال ما أو مجموعة من المجالات عن أقرانه.
- **محك الندرة:** فمن أجل أن يحكم على الفرد بأنه موهوب يجب أن يكون لديه ميزة فريدة أو نادرة إذا ما قورن بأقرانه.
- **محك الإنتاج:** ويشير هذا المحك إلى أن الدرجات التي يحصل عليها الموهوب في الاختبارات المختلفة التي تطبق عليه تظهر جهده وطاقته للإنتاج.
- **محك الإثبات:** ويشير هذا المحك إلى أن تفوق الفرد في المجالات التي تحدد موهبته يجب أن يتم إثباتها من خلال اختبار أو أكثر بشرط أن تكون هذه الاختبارات صادقة، فالفرد يحتاج إلى القدرة على البرهنة بأنه يمتلك القدرة التي تؤدي للحكم عليه بأنه موهوب.
- **محك القيمة:** فالفرد كي يحكم عليه بأنه موهوب، يجب أن يظهر أداة متميزة في مجال له قيمته بالنسبة لمجتمع هذا الفرد. في (طلعت أبو عوف، ٢٠٠٤: ٤٠-٤١)

وترى الباحثة أنه يؤخذ على هذه النظرية أنها لم تذكر من مكونات الموهبة سوى الذكاء، وأغفلت بقية مكونات الموهبة الأخرى، وقد يرجع ذلك لاعتقاد "ستيرنبرج" بأن الذكاء هو أهم مكونات الموهبة.

ويؤخذ على هذه النظرية أنه في محك القيمة لابد أن يظهر الموهوب موهبته في مجال له قيمته في مجتمعه، وهذا أيضاً يضعف فرصة ظهور المواهب، حيث قد يكون الفرد موهوباً في

com

مجال لا يقدره مجتمعه، وقد تقدره مجتمعات أخرى، وهذا لا يقلل من شأن موهبة الفرد أو ينفيها.

٢) نظرية تبلور الخبرات للموهوبين لجاردنر .Gardner H:

يشرح "جاردنر" ما يقصده بتبلور الخبرات بأنها عبارة عن العلاقة بين الفرد ونموه، وبين مجال ما من مجالات المعرفة، ولا تفترض هذه النظرية وجود الخبرات المتبلورة فطرياً لدى الفرد، ولكنها تتكون نتيجة تفاعل الفرد مع ميادين عديدة ومختلفة، ولا تظهر جدوى هذه الخبرات إلا عندما ينخرط الفرد في ميدان ما.

وقد ظهور مفهوم تبلور الخبرات من خلال نظرية "جاردنر" عن الذكاءات المتعددة، والتي ترى أن الذكاء مكون من عدة أنواع، وكان هدفه من وراء زيادة أنواع الذكاء أن يقدم صورة أكثر ثراءً للذكاء، مما يثري مقاييس الذكاء، ويعطي دقة أكثر في قياس الذكاء، ويساعد بالتالي في الكشف عن الموهوبين.

وفي دراسة لجاردنر عن مفهوم تبلور الخبرة، استخدم مصدرين للمعلومات هما رجوعه للسيرة الذاتية لخمسة وعشرين موهوباً في ثلاثة مجالات هي الرياضيات والموسيقى والفنون البصرية، وقام بتسجيل الخبرات التي اعتبرها متبلورة، وأي أدلة أخرى تثبت الموهبة غير العادية للفرد في طفولته، وكان المصدر الثاني للمعلومات هو المقابلات مع معلمي التلاميذ الموهوبين.

وقد توصل "جاردنر" من خلال دراسته للموهوبين وتبلور الخبرات إلى الآتي:

- أهمية الخبرات الشخصية للمعلمين في اكتشاف مواهب الأطفال.
- أن أسلوب التدريب المناسب يحافظ على تقدم وتطور المواهب الفردية.
- تأكيد المعلمين على أهمية الدافعية وتلازمها مع الموهبة.

وقد كان لنظرية "جاردنر" أهمية عملية في تبلور خبرات الفرد، التي تؤثر بدورها على موهبة الفرد، كما تكشف نتائج دراسته عن الموهوبين النقاب عن أهمية تدريب المعلمين في اكتشاف الموهوبين ورعايتهم، كما أشار إلى أهمية الدافعية، والتدريب بالنسبة للموهوبين، وتوصل بذلك إلى نقطة مهمة وجديدة بالنسبة للموهبة. في (تغريد عمران، ٢٠٠٠: ٧٢-٧٣)

٣) نظرية البعد الثقافي والاجتماعي للموهبة لماهيلي .Mahilly S:

ترى "ماهيلي" أن الموهبة عندما تظهر ويتم إثراؤها وصقلها عن طريق البيئة الثقافية فإن ذلك يساعد على تنميتها وظهور الموهبة بشكل واضح. وترى "ماهيلي" أن الموهبة عند الفرد ليس حالة دائمة، وإنما عملية مرور الوقت هي متغير يعمل ببطء على تقليل القوة التنبؤية لاكتشاف

com

الموهبة، وترى أن مراحل النمو المختلفة تعمل على إيجاد نقلات نوعية في الموهبة، وبالتالي فالموهبة ليست صفة ثابتة ولكنها متغيرة نتيجة التغيرات التي تحدث للفرد أو البيئة التي يحتك بها، وترى أن الفرد الموهوب عندما يصل إلى مرحلة المراهقة، قد يشعر بأن الموهبة تستولي على اهتمامات أخرى لديه، وبالتالي يصبح على الفرد الاختيار بين موهبته والاهتمامات أو الأعمال الأخرى، ونتيجة لذلك نجد أن هناك بعض الموهوبين يهملون موهبتهم نتيجة لظروف العمل أو الدراسة، والعكس صحيح، وأيضاً تشير "ماهيلي" إلى أن الموهوب يفكر بنفس الطريقة التي يفكر بها الفرد العادي، ولكنه أسرع من الفرد العادي في العمليات المجردة.

في (نادية السرور، ١٩٩٨: ٣٤٧-٣٥٠)

وترى الباحثة من خلال هذه النظري أن الموهبة تتأثر سلباً بعاملين أولهما نمو الفرد، فانتقال الفرد من مرحلة لأخرى قد يدفعه لإهمال موهبته والاهتمام بأمور أخرى أكثر أهمية في حياته، أما العامل الثاني فهو الوقت، فمرور الوقت زمنية طويلة دون اكتشاف الموهبة قد يؤدي إلى طمث الموهبة وإهدارها، مما دفع "ماهيلي" إلى القول بأن الموهبة ليست سمة ثابتة بل متغيرة وفقاً للظروف المحيطة بالفرد.

٤) نظرية مفهوم الموهبة لفيلدهوسن Feldhusen J.:

يرى "فيلد هوسن" أن مفهوم الموهبة يستخدم ليدل على استعداد فطري، ويرى أن الموهبة تجميع للعوامل الوراثية، والبيئية، والخبرات الأسرية، والمدرسية، واهتمامات الطلاب، كما يرى أن العوامل الوراثية تضع حدوداً لمدى تنمية الموهبة وتطويرها، وأن الذين يصلون إلى مستوى عالٍ من الموهبة يتميزون من بداية نموهم بتوافر الاستعدادات والذكاء، والقدرات الخاصة، وكذلك توافر الخبرات والدوافع، وأساليب تعلم مناسبة.

وعلى وجه التحديد يرى "فيلد هوسن" أن الموهبة تتكون من أربعة مكونات هي:

- **القدرة العقلية العامة:** وهي دعامة مفهوم الموهبة، ويمكن أن نقسمها إلى قدرات ذات مستوى كبير، وقدرات ذات مستوى صغير، وهي تسهل عملية اكتساب المعرفة، وهذه المستويات تتغير من ميدان لآخر.
- **مفهوم الذات الإيجابي:** فمفهوم الذات الإيجابي لدى الموهوبين يساعدهم في تطوير الأفكار والاختراعات والإنجازات الجديدة، ويتم تنمية مفهوم الذات الإيجابي، من خلال اشتراك الموهوب في المشروعات والدراسات والأنشطة التي تمكنه من إظهار قدراته مبكراً، فهذه التجارب لها أثر قوي في تنمية مفهوم الذات لدى الموهوبين وإقناعهم أنهم يملكون موهبة غير معتادة.

com

- **الدافعية للتحصيل:** هي مكون مهم في الموهبة، وتبدأ تلك الدافعية في الظهور في وقت مبكر منذ التحاق الطفل بالمدرسة.
- **الموهبة الخاصة:** قد يتمتع الطفل الموهوب بموهبة خاصة، وهذه الموهبة يصعب قياسها، ولكن يمكن الكشف عنها عن طريق قياس الإنتاج أو الإنجاز في ميادين المواهب الخاصة.

ويرى "فيلد هوسن" أن الأطفال الذين يملكون قدرة عقلية عالية ودافعية للتحصيل، وموهبة خاصة، ومفهوم ذات إيجابي هم أطفال موهوبون، تظهر موهبتهم بشكل واضح عند اشتراكهم في الأنشطة المختلفة، وهم في حاجة إلى برامج خاصة بالموهوبين.

ويشير "فيلد هوسن" إلى أن دور الإبداع في الموهبة مسألة غير مؤكدة، كما يرى أن هناك صعوبة في قياس الإبداع.

في (نادية السرور، ١٩٩٨: ٣٦٣-٣٦٥)، في (طلعت أبو عوف، ٢٠٠٤: ٤٢-٤٣)

ترى الباحثة أنه يؤخذ على هذه النظري أنها ترى أن الإبداع مسألة غير مؤكدة في الموهبة، رغم أن معظم الدراسات أشارت إلى أن الإبداع أحد مكونات الموهبة ومنها دراستي "رينزولي Renzulli" بل أن اختبارات الإبداع تستخدم كوسيلة للكشف عن الموهوبين، ويؤكد ذلك المنظمة العربية للعلوم والثقافة (١٩٩٦) ومحمود منسي (٢٠٠٠).

كما أن القول بصعوبة قياس الإبداع أمر مستبعد والدليل على ذلك وجود العديد من مقاييس الإبداع، ولعل أشهرها وأكثرها شيوعاً في الاستخدام اختبارات "تورانس" التي تستخدم منذ فترة طويلة.

٥) نظرية الموهبة لهانسلي وريونلدز وناش .Heansly P., Roynolds & Nash W:

يرى "هانسلي وريونلدز وناش" أن مفهوم الموهبة يقوم على مقدمات منطقية هي:

- الاحتمالات المتعددة والديناميكية للاستجابات الإنسانية.
- القدرات الكبيرة والمتنوعة التي تتوافر لأية استجابة فردية.
- اشتراك القدرات والاتجاهات في تفريق الاستجابات المتميزة عن الاستجابات العادية، ومن خلال هذه المقدمات المنطقية، يرى هؤلاء الباحثون أن الموهبة هي مجموعة القدرات التالية:
  - القدرة على رؤية الاحتمالات التي لا يراها الآخرون.
  - القدرة على التصرف بهذه الاحتمالات بطريقة غير معتادة.
  - القدرة على التغلب على العوائق في فترة زمنية كافية.

com

- إصدار استجابة مادية أو بدنية.
- مشاركة المجتمع للاستجابات الصادرة بطريقة مؤقتة أو دائمة.

من خلال ذلك اقترحوا مفهوماً للموهبة يتكون من أربعة عناصر هي:

- **الاندماج:** وهو طريقة التقاء القدرات وعملها مع بعضها لإنتاج نواتج ذات معنى ودلالة، فالموهبة ليست مجرد معرفة مستوى القدرات التي يملكها الفرد، وإنما كيف تندمج هذه القدرات مثل التعقل، والتخطيط، والتأمل، والتبصر، والقدرة التنفيذية، حيث يشير التعقل إلى تغير الاحتمالات، أو التأمل باحتمالية أي موقف، أما التخطيط فيشير إلى تحليل الموقف، وتحديد المشكلة، وقد أكدوا على أن نوعية أي حل يعتمد على هذا العنصر، أما التأمل فيمكن أن نجد تشابهاً بينه وبين الدافعية للاستجابة لحل المشكلات، تتمثل في أخذ الوقت للتحضير لأفكار تأخذ مكانها، أما التبصر فيشير إليه على أنه يتضمن عمليات نفسية هي الترميز والتجميع والمقارنة.
- **المضمون:** وهو تحديد نوعية وقيمة استجابة ما من خلال علاقتها ببعض العوامل الموقفية، فالكمال يتطلب من الاستجابة للمضمون أن تظهر بعض الأنماط القيمية والمستمرة المرتبطة بالمجتمع، والمضمون يقصد به الإنتاج الذي يمكن أن يظهر كقيمة كبيرة في مجتمع ما، وهو نفسه يكون ذا قيمة قليلة في مجتمع آخر، أو لا يمكن إدراك قيمته وقت ظهوره، ولكنه يكتشف كإنتاج ذي دلالة بعد ذلك.
- **التنازع:** وهو القدرة على تجاوز العقبات ودفع تطور الفرد الموهوب، فالأفراد لا يتطورون من فراغ، فالعقبات هي قوى إيجابية أحياناً، حيث تشارك في المشكلة بعدة أشكال، فهي قد تكون قوة خارجية أو الدافعية لحل المشكل عن طريق القدرة العقلية العالية (القوة الداخلية).
- **الالتزام:** أن الالتزام أو المثابرة هي مكون شخصي ضروري في الاستجابة غير المعتادة، وهي ما أشار إليه "رينزولي" في مفهومه عن الالتزام بالمهمة، ويشير الالتزام إلى رغبة الفرد في المحافظة والتحمل من أجل التطور والنجاح، فهي مثابرة في وجه العقبات، للوصول إلى مستوى عال من الإنجاز الذي يقدر عليه الفرد لكن بعد عمل وكدح كبيرين.

في (أنيس الحروب، ١٩٩٩: ٦٢-٦٥)

ترى الباحثة أن هذه النظرية تناولت مفهوم الموهبة بالشرح، فأشارت إلى مكونات الموهبة بأنها الاندماج والمضمون والتنازع والالتزام، ولكنها لم تشر إلى القدرة العقلية العامة، كما أنها أشارت إلى الإبداع من خلال المضمون، ولكنها لم تذكره بوضوح كمكون أساسي من مكونات الموهبة، كما أغفلت تلك النظرية عوامل لها أثر كبير في ظهور الموهبة مثل عوامل البيئة،

com

فالبيئة المحيطة بالفرد، تلعب دوراً كبيراً في الكشف عن الموهبة وإظهارها، ولكنها اكتفت فقط بالإشارة إلى العقبات التي تواجه الموهوب.

٦) نظرية الموهبة والمنهج النفس اجتماعي لتانينبوم Tannènbaum A.:

يعرف "تانينبوم" الموهبة بأنها وجود الاستعداد والقابلية لإنتاج أفكار جديدة في نواحي الحياة الأخلاقية، والمادية، والاجتماعية، والعقلية، والجمالية، وإمكانية الإنجاز المميز في مجتمع يقدر الإنجاز.

ويرى "تانينبوم" أن الموهبة تأتي نتيجة تفاعل خمسة عوامل نفسية واجتماعية هي:

- **القدرة العامة:** ويمكن قياس هذه القدرة باستخدام اختبارات الذكاء، إذ لا يمكن القول أن نسبة الذكاء ليس لها علاقة بالموهبة.
- **القدرة الخاصة:** لا يمكن الاعتماد على القدرة العامة فقط بتقدير الموهبة، حيث يجب أن يَبرز الفرد في قدرات خاصة كالموسيقى أو الرياضيات أو الآداب أو غيرها.
- **العوامل غير العقلية:** أن القدرات وحدها لا تصنع الإنجازات، حيث يجب أن يصاحبها العمل الجاد والمثابرة، والرغبة في التضحية في سبيل الإنجاز، وهذه العوامل لا يجب إهمالها، بل يجب إعطاؤها الأهمية اللازمة.
- **العوامل غير العقلية:** إن القدرات وحدها لا تصنع الإنجازات، حيث يجب أن يصاحبها العمل الجاد والمثابرة والرغبة في التضحية في سبيل الإنجاز، وهذه العوامل لا يجب إهمالها بل يجب إعطاؤها الأهمية اللازمة.
- **العوامل البيئية:** لا توجد بيئة ذات مواصفات عالمية يمكنها أن تدعي أنها تؤدي إلى نمو الموهبة، ولكن يمكن القول أن بيئة الحبّ والتشجيع تؤدي إلى تحقيق ذلك، وعلى العكس قد يحقق الكثير من الموهوبين إنجازاتهم تحت ضغط، حيث أن العوامل التي تكون محبطة لمعظم الناس، قد تكون عاملاً مشجعاً للموهوبين ويعد دعم الوالدين ونوعية التعليم والقراءات من العوامل البيئية المشجعة لظهور الموهبة.
- **عوامل الصدفة:** على الرغم من إهمال هذه العوامل، إلا أن هذه العوامل قد يكون لها أثر كبير في إظهار الموهبة، مثل مقابلة شخص ما في ظروف معينة أو التعرض لخبرة معينة.

وفي النهاية يمكن القول أن الموهبة هي نتيجة تفاعل العوامل الخمسة السابقة، أما الفشل في كشف الموهبة أو تنميتها فقد ينتج من عدم توفر أحد هذه العوامل.

com

وقد قسم "تانينبوم" الموهوبين إلى الفئات التالية:

- **المواهب النادرة:** وهم الأفراد الذين بدعم قليل لهم يقدمون خدمات عظيمة لهذه المجتمعات.
- **المواهب الفائضة:** وهم الأفراد الذين يملكون قدرات عالية لإثارة وإنعاش مدركات الناس وأحاسيسهم ورفعها إلى مستويات راقية من خلال إنتاج ذي قيمة في الفن أو الأدب أو الموسيقى، ومن ثم فالاختلاف بين المواهب النادرة والمواهب الفائضة إنما هو في إعجاب المجتمع.
- **المواهب النسبية:** وتتمثل في الأشخاص ذوي المهارات العالية الذين يقدمون أعمالاً ذات مستوى عال في تخصصاتهم، ويمثل هذا النوع من الموهوبين: الأطباء، والمحامون، والمعلمون، والمهندسون، والفنانون، ورجال الأعمال، والمواهب النسبية، كالمواهب النادرة، والفائضة تنتج من حاجة الناس إليها.
- **المواهب الشاذة:** وهم الأفراد الذين لا يقيمهم المجتمع بشكل خاص أو حتى يعتبر مواهبهم ذات قيمة مثل الأفراد الذين يجيدون القراءة السريعة أو الأفراد الذين يستخدمون أيديهم في إنجاز عدد كبير من الأعمال في وقت واحد. In (Heller, K. et al., 1993: 356)

وتشير الباحثة أن هذه النظرية من النظريات المهمة في موضوع الموهبة، حيث تناولت موضوعات دقيقة مثل العوامل المكونة للموهبة، وتصنيف الموهوبين، ولكن يؤخذ عليها في تعريفها للموهبة، أنها رأت أن الموهبة هي إنتاج عوامل لها قيمة اجتماعية مميزة، في حين أنه من المحتمل أن ينتج الموهوبون أعمالاً إبداعية، ولكن لا تتوافر فيها معايير النجاح الاجتماعي، وليس معنى عدم توافر إعجاب المجتمع بالموهبة أن يتم إنكارها أو إخمادها، فالموهبة التي تقابل بإهمال في مجتمع ما أو زمن ما، قد تلقى إعجاباً في مجتمع آخر أو في زمن آخر، غير الذي ظهرت فيه.

٧) نظرية مستويات الموهبة لسيجلر وكوتوفسكي Siegler, R. & Kotovsky:

قام "سيجلر وكوتوفسكي" بدراسة نوعين من المواهب، هما: الأطفال الموهوبون ذوو الأداء المرتفع في التحصيل الأكاديمي، وفي اختبارات الذكاء، والأفراد الموهوبون الذين لهم أعمال متميزة في مجالات مختلفة في الحياة.

ومن خلال دراستهما لهاتين الفئتين من الموهوبين، وضعا نظريتهما عن الموهوبين، وتبدأ هذه النظري بتعريفها من خلال القدرة العقلية-للفرد فقط، ويشير إلى أن الموهبة صفة فردية تركز على الفرد وليس على إنتاجه، ثم طورا تعريفهما للموهبة، حيث أشارا إلى أن الموهبة تتكون من عدة قدرات هي القدرة العقلية العامة، قدرات عقلية خاصة، والإبداع، وخبرات الحياة.

com

وقد ركزا على أهمية القدرة الرابعة وهي خبرة الحياة وتأثيرا في الكشف عن الموهوبين، وصقل الموهبة، وقد أشارا إلى أن تبلور الخبرات في مرحلة الرشد يؤدي إلى زيادة اهتمام وفهم الأفراد لمهاراتهم ومواهبهم، بينما تأثيرها في مراحل العمر المتأخرة يكون في متابعة هذا الاهتمام.

وقد أشار سيجلر وكوتوفسكي إلى أهمية تقديم خدمات تربوية خاصة للتلاميذ الموهوبين، حيث أن تحسين نوعية التعليم والخدمات المقدمة للتلاميذ الموهوبين، يسمح لهم بالمشاركة بشكل أكبر في المجتمع، وبالقضاء على الملل الذي قد يصيبهم نتيجة التعليم التقليدي غير الملائم لهم، وقد تكون هذه الخدمات التربوية الخاصة في شكل تخطي الصفوف الدراسية، فمن الضروري تهيئة الظروف المناسبة لتحريك التلاميذ نحو الإنتاج الإبداعي.

(Heller K. et al, 1993: 349-356)

وتشير الباحثة إلى أن هذه النظرية من النظريات الشاملة في موضوع الموهبة، حيث أنها قدمت تعريفاً للموهبة، وبياناً لمكوناتها، كما أشارت إلى أهمية وجود برامج خاصة للموهوبين، ولكن يؤخذ على هذه النظرية أنها تناولت هذه الموضوعات باختصار شديد، فعند ذكر مكونات الموهبة لم تتناول كل مكون بالشرح، وإنما اقتصرت على ذكر المكونات فقط، وقد تكرر ذلك أيضاً عند الإشارة لأهمية برامج رعاية الموهوبين، فلم تقدم نموذجاً لبرنامج لرعاية الموهوبين، إنما اقتصرت على الإشارة فقط لضرورة وجود برامج خاصة لهم.

٨) نظرية الحلقات الثلاث للموهبة لرينزولي .Renzulli J:

عرف "جوزيف رينزولي" الموهبة بأنها تتألف من تفاعلات ثلاث مجموعات من السمات الإنسانية هي قدرة عقلية فوق المتوسط، مستويات عالية من الالتزام بالمهمة (المثابرة) ومستويات عالية من الإبداع.

ويرى "رينزولي" أن تفاعل هذه السمات الثلاث هو الذي ينتج الموهبة، ويشير "رينزولي" إلى أنه من الخطأ إعطاء أهمية لإحدى هذه السمات أكثر من غيرها، وفيما يلي شرح لهذه المكونات الثلاثة.

١- **قدرة عقلية فوق المتوسط:** وتنقسم إلى القدرة العامة والقدرات الخاصة:

- **القدرة العقلية العامة:** وتتضمن مستويات فوق المتوسطة من التفكير المجرد، والقدرات العددية، والعلاقات المكانية، والذاكرة، والطلاقة اللغوية، والقدرة التحليلية، والقدرة التفسيرية، والتكيف مع البيئة الخارجية، والقدرة على اكتساب المعلومات وترميزها، والتفكير الانتقائي، وتقاس هذه القدرات باستخدام اختبارات الذكاء والتحصيل العام.

com

- **القدرات الخاصة:** وتتمثل في القدرة على اكتساب المعرفة والمهارات، والأداء في واحدة أو أكثر من النشاطات المتخصصة في مجال محدد كاستراتيجية حل المشكلات في مجال متخصص، ومن خلال هذه القدرات يستطيع الأفراد التعبير عن أنفسهم في الحياة، ومن أمثلتها الرسم، الرياضيات، الموسيقى وغيرها. وهذه القدرات الخاصة يمكن تقسيمها بدورها إلى قدرات فرعية أخرى متخصصة في المجال نفسه، وتقاس هذه القدرات بواسطة اختبارات القدرات الخاصة.

٢- **الالتزام بالمهمة أو المثابرة:** وهي التمتع بمستويات عالية من الاهتمام، والحماس لموضوع أو مشكلة معينة، أو مجال دراسي معين، أو أي شكل من أشكال النشاط الإنساني، والقدرة على التحمل، والتصميم والثقة بالنفس والعمل الشاق، بالإضافة إلى الثقة بالقدرات الذاتية والتحرر من مشاعر النقص، والسعي إلى التحصيل والقدرة على تحديد المشكلات في مجال ما وحلها، والقدرة على الاتصال مع الآخرين، وتقديم الجديد في مجال ما مع تحمل النقد الخارجي والنقد الذاتي، والتفوق في العمل وتقدير أعمال الآخرين.

٣- **الإبداع:** ويتمثل في وجود خصائص أساسية في التفكير كالطلاقة والمرونة والأصالة، بالإضافة إلى الانفتاح على الخبرات الجديدة والمختلفة، سواء كانت أفكاراً أو خبرات، كذلك إدراك الخصائص الجمالية للأفكار والأحداث والأشياء والحساسية للتفاصيل والاهتمام بها ودقة المفاضلة والموازنة بين الأشياء.

ويشير "رينزولي" إلى أن سمتي الإبداع والمثابرة متفاوتتان ونسبيتان من موهوب لآخر، فهما ليسا ثابتتين، ويرى "رينزولي" أن الموهبة يمكن تطويرها لدى أي شخص عندما يحدث التفاعل بين الفرد وبيئته، فالأطفال الموهوبون هم أولئك القادرون على استخدام السمات المكونة للموهبة وتنميتها في مواقف مختلفة، ولذلك فهم يحتاجون للتعرض لفرص تعليمية وتربوية لا تتوافر في برامج التعليم التقليدية.

ويترجم "رينزولي" نظريته عن الموهوبين إلى خطة عملية لرعاية الموهوبين، أطلق عليها اسم نموذج الباب الدوار، وهو برنامج إثرائي خطواته هي:

١- اكتشاف الأطفال الموهوبين.

٢- تعريض الأطفال الموهوبين لبرنامج إثرائي، ويقوم البرنامج الإثرائي على تعريض الموهوبين لخبرات عامة تتضمن موضوعات ومجالات جديدة، لا يعطيها المنهج الدراسي المعتاد، بالإضافة إلى أعطاء محتوى أو استخدام أساليب لتنمية مستويات عليا من التفكير ومهارات

com

البحث، وكذلك إشراكهم في حل لمشكلة من خلال إجراء بحث حولها والذي يمكن أن يقوم به فرد أو أكثر من فرد. في (عبد المطلب القريطي، ٢٠٠١: ١٨٩-١٩٠)

وتشير الباحثة أن "رينزولي" من النظريات المهمة التي تناولت موضوع الموهبة من جميع جوانبه سواء من حيث تعريف الموهبة، أو مكوناتها، كما أشارت تلك النظرية إلى أهمية إعداد برامج للموهوبين، وقدمت نموذجاً لبرنامج إثرائي أي أنها ربطت بين الدراسة النظرية والتطبيقية، فلم تتوقف عند حد تناول الموضوع نظرياً من حيث المفهوم أو المكونات، وإنما تخطته إلى الجانب التطبيقي، وإن كان يؤخذ على "رينزولي" رأيه بأن سمتي الإبداع والمثابرة ليستا ثابتتين، بل نسبيتان من موهوب لآخر. فالعلاقة بين السمتين وثيقة، ففي الغالب ما يؤدي عمل أحدهما إلى عمل الأخرى، فعندما يبدع الفرد فإن هذا يدفعه للمثابرة لإخراج إبداعه، كما أن المثابرة مثلاً لحل مشكلة ما كثيراً ما تؤدي لأفكار إبداعية.

ولقد شاع استعمال هذا النموذج في الولايات المتحدة الأمريكية، والعديد من الدول الأخرى المهتمة بالموهوبين، ولقد أشارت العديد من الدراسات إلى نجاح ذلك النموذج في رعاية الموهوبين ومنها دراسة "تايلور Tayler" (١٩٩٢)، ودراسة "بول Ball" (١٩٩٣)، ودراسة "سيلدون Seldon" (١٩٩٤)، ودراسة "ستروبير Strober" (١٩٩٥)، ودراسة "حسن سلامة وجاسم التمار" (١٩٩٧)، ولذلك اعتمدت الباحثة على تلك النظرية كأساس نظري للبحث الحالي لشمولها في تناول موضوع الموهبة وقلة ما وجه إليها من نقد.

- تعقيب:

ترى الباحثة بأن الاهتمام بمجموعة الاستعدادات الشخصية لدى طلاب الجامعات والتعليم العالي، والتي قد تؤدي إلى ظهور المواهب والإبداع في جميع المجالات، وهو ما يؤدي إلى إنتاج أفكار تتسم بالجدة أو الأصالة، والمرونة، وابتكار أو معالجة مواقف الحياة بطريقة ابتكارية والاهتمام بإقامة مؤتمرات وندوات، وإقامة دورات تنمية بشرية بالجامعات والتعليم العالي، لتحسين جودة حياة الطلاب وتنمية قدراتهم ومواهبهم وابتكاراتهم، وتنمية الطريق أمامهم إلى النجاح في الحياة، والتي تتمثل في:

١- حب الله.
٢- حب النفس.
٣- حب الوالدين.
٤- العلاقات الاجتماعية السوية.
٥- حب العمل.
٦- حب المال.

مع مراعاة التوازن في كل ركن من هذه الأركان.

ثالثاً: فروض البحث:

في ضوء الإطار النظري السابق، قامت الباحثة بوضع فروض البحث الآتية:

١- لا يختلف إدراك الموهوبين لجودة الحياة عن العاديين اختلافاً دالاً إحصائياً، باختلاف المتغيرات الديموجرافية (النوع الاجتماعي: ذكور- إناث)، (محل الإقامة: حضر- ريف)، لدى طلاب الجامعات والتعليم العالي بالإسكندرية.

٢- لا يختلف إدراك الموهوبين لجودة الحياة عن العاديين اختلافاً دالاً إحصائياً باختلاف المتغيرات الأكاديمية (التخصص: أدبي- علمي)، (الفرقة الدراسية: الفرقة الأولى- الفرقة الرابعة)، لدى طلاب الجامعات والتعليم العالي بالإسكندرية.

٣- لا يمكن التنبؤ بجودة الحياة من خلال المتغيرات الديموجرافية والأكاديمية لدى الموهوبين والعاديين من طلاب الجامعات والتعليم العالي بالإسكندرية.

٤- لا يختلف الذكور عن أقرانهم من الإناث اختلافاً دالاً إحصائياً، في إدراك جودة الحياة، لدى الموهوبين العاديين من طلاب الجامعات والتعليم العالي بالإسكندرية.

com

الفصل الثالث

الدراســــــــة الميدانيـــــــــة

أولاً: عينة البحث.

ثانياً: أدوات البحث.

ثالثاً: إجراءات البحث الميدانية.

رابعاً: الأساليب الإحصائية.

com

الفصل الثالث

الدراســــــــــة الميدانيـــــــــة

(العينة والأدوات والإجراءات)

تضمن هذا الفصل عرضاً تفصيلياً لعينة الدراسة وتشمل العينة الاستطلاعية للتحقق من صلاحية أدوات الدراسة، وعينة الدراسة الأساسية التي يطبق عليها، أدوات جمع البيانات التي تم استخدامها في الدراسة، والإجراءات التي استخدمتها الباحثة في الدراسة الميدانية.

ويشتمل هذا الفصل على ما يلي:

أولاً: عينة البحث: تشمل: (عينة الدراسة الاستطلاعية- عينة الدراسة الأساسية).

ثانياً: أدوات البحث: تشمل (اختبار المصفوفات المتتابعة- اختبار التفكير الابتكاري- قائمة السمات السلوكية للموهوبين- مقياس جودة الحياة).

ثالثاً: إجراءات البحث.

أولاً: عينة البحث: وتشمل:

١) <u>العينة الاستطلاعية</u>:

اشتملت عينة الدراسة الاستطلاعية للدراسة الحالية على (٥٧) طالب وطالبة، بواقع (٣٠ ذكر، ٢٧ أنثى)، من الموهوبين من طلاب الجامعات والتعليم العالي كالآتي:

١- كلية التربية- جامعة الإسكندرية.

٢- المعهد العالي للخدمة الاجتماعية- بالإسكندرية.

٣- الجامعة العمالية- بالإسكندرية.

وذلك بغرض التأكد من صلاحية أدوات البحث من حيث صدق وثبات تلك الأدوات المستخدمة في البحث الحالي. والجدول (١) يوضح وصف أفراد العينة.

جدول (١)

وصف أفراد العينة الاستطلاعية

العينة الاستطلاعية	الإناث	الذكور	المجموع
كلية التربية- جامعة الإسكندرية	٩	١١	٢٠
المعهد العالي للخدمة الاجتماعية- بالإسكندرية	٨	١٠	١٨
الجامعة العمالية- بالإسكندرية	١٠	٩	١٩
المجموع	٢٧	٣٠	٥٧

com

يوضح الجدول (١) توزيع الطلاب الموهوبين الذين تم اختيارهم من تلك الجامعات، والتعليم العالي، كعينة استطلاعية لحساب ثبات وصدق المقاييس المستخدمة في الدراسة الحالية.

٢) **عينة البحث الأساسية:**

اشتملت عينة البحث على الطلاب الموهوبين بالفرقة الأولى والرابعة من كلية التربية- جامعة الإسكندرية (شعبة أدبي- علمي)- المعهد العالي للخدمة الاجتماعية- بالإسكندرية (شعبة أدبي)- الجامعة العمالية- بالإسكندرية (شعبة علمي)، حيث تم تطبيق مقاييس الكشف عن الموهوبين (فنية- أكاديمية- رياضية) من طلاب الجامعات والتعليم العالي بمحافظة الإسكندرية، وبعد تصحيحه، وجد أن عدد الطلاب الموهوبين لأفراد العينة الأساسية (٦٤) طالب وطالبة بواقع (٣٦ أنثى، ٢٨ ذكراً) من طلاب العينة الأساسية (الموهوبين)، وتم اختيار (٦٤) طالب وطالبة من العاديين بواقع (٣٦ أنثى، ٢٨ ذكراً)، ليصبح إجمالي العينة (١٢٨) طالب وطالبة.

والجدول (٢) يوضح توزيع عينة البحث الأساسية.

الجدول (٢)

توزيع عينة البحث الأساسية

العينة الدراسة	العدد من الموهوبين		المجموع
	الذكور	الإناث	
كلية التربية- جامعة الإسكندرية	١٠	١٢	٢٢
المعهد العالي للخدمة الاجتماعية- بالإسكندرية	٩	١٢	٢١
الجامعة العمالية- بالإسكندرية	٩	١٢	٢١
المجموع	٢٨	٣٦	٦٤

ويوضح الجدول (٢) توزيع الطلاب الموهوبين الذين تم اختيارهم من أفراد العينة الأساسية.

ولقد كان على الباحثة التأكد من تجانس أفراد العينة الأساسية من الموهوبين في:-

١- العمر الزمني.

٢- المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسر.

٣- الذكاء- اختبار التفكير الابتكاري- قائمة السمات السلوكية للموهوبين.

[١] العمر الزمني: -

للتأكد من تجانس العينة في العمر الزمني تم حساب قيمة "ت" للفرق بين العمر الزمني للذكور والإناث، كما يوضحه الجدول التالي:

الجدول (٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتوسط العمر الزمني ودلالة الفروق بينها

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة
ذكور	٢٨	٩,٤٧	٠,٨٤	١,٤٩	غير دالة
إناث	٣٦	٩,١٤	٠,٨٤		

يتضح من جدول (٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذكور وإناث العينة الأساسية، مما يدل على تجانس عينة البحث في العمر الزمني للموهوبون.

[٢] المستوى الاجتماعي، ولاقتصادي، والثقافي للأسرة:

قامت الباحثة بتطبيق استمارة المستوى الاجتماعي، ولاقتصادي، والثقافي للأسرة من (إعداد/ الباحثة)، بهدف التحقق من تجانس عينة البحث من الذكور والإناث في المستوى الاجتماعي، والاقتصادي، والثقافي، وللتأكد من توافر شروط اختبار "ت" من حيث تجانس التباين لدرجات العينة الأساسية (الذكور والإناث)، تم حساب قيمة ليفين "ف" للتجانس في درجات تلك الاستمارة، فبلغت (٣,٤٥)، وهي غير دالة إحصائياً، مما يدل على تجانس التباين.

الجدول (٤)

المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وقيم "ت" ودلالة الفروق في متوسط درجات (الذكور والإناث) في المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي

ذكور (ن=٢٨)		إناث (ن=٣٦)		درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
٢٣,٤٠	٣,١١	٢٢,٤٠	٣,٢٧	٦٢	١,٢٥	غير دالة

يتضح من الجدول (٤) أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية، وهو ما يؤكد عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث (أفراد عينة البحث الأساسية) في المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة.

[٣] الذكاء والتفكير الابتكاري والسمات السلوكية للموهوبين:

للتأكد من تجانس أفراد العينة الأساسية في درجات الذكاء والتفكير الابتكاري والسمات السلوكية للموهوبين.

com

ويوضح الجدول (٥) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الذكور والإناث وقيمة "ف" للتجانس، وكذلك قيمة "ت" لحساب دلالة الفروق بينهما.

الجدول (٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الذكور والإناث وقيمة "ف" للتجانس ودلالة الفروق بينهما في متغيرات الذكاء والتفكير الابتكاري والسمات السلوكية للموهوبين

المتغيرات	ذكور (ن=٢٨)		إناث (ن=٣٦)		قيمة "ف" للتجانس	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الذكاء	٣١,٨٠	٢,٥٣	٣١,٠١	٢,٨١	١,٢٥	٠,٢٣٠	غير دالة
التفكير الابتكاري	٥٧٨,٢١	٨٣,٨١	٦٠٥,٥٠	٩١,٠٥	٠,٠١٩	٠,٨٧٤	غير دالة
السمات السلوكية للموهوبين	٣٧٠,٩١	٢٠,٢٥	٣٨٠,٤١	٢٠,٦٩	٠,٠٧٢	١,٣٣٠	غير دالة

يتضح من الجدول (٥) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الطلاب في متغيرات الذكاء، والتفكير الابتكاري، والسمات السلوكية للموهوبين، مما يعني أن التكافؤ قد تحقق بين الذكور والإناث في الاختبارات الخاصة بالكشف عن الموهوبين، وذلك للدور المهم الذي تؤثر به هذه العوامل على الموهوبين، كما سبق أن تبين. (زكريا الشربيني، ١٩٩٥: ١٢٦-١٢٨)

ثانياً: أدوات البحث:

من خلال استعراض الباحثة للإطار النظري، تم تحديد الاختبارات التي يتم استخدامها، الكشف عن الموهوبين، وكذلك لقياس جودة الحياة.

وفيما يلي عرض لهذه الأدوات:

١- اختبار المصفوفات المتتابعة. (إعداد/ رافن Raven J.)

٢- اختبار التفكير الابتكاري. (إعداد/ محمود منسي)

٣- قائمة تقدير السمات السلوكية للموهوبين. (إعداد/ محمود منسي)

٤- استمارة جمع بيانات عن المستوى الاجتماعي، والاقتصادي، والثقافي للأسرة. (إعداد/ الباحثة)

٥- مقياس جودة الحياة. (إعداد/ الباحثة)

com

١-اختبار المصفوفات المتتابعة (اختبار الذكاء): (إعداد/ رافن Raven J.- ملحق ٤)

أعد هذا الاختبار "رافن Raven J."، وقام كل من "فؤاد أبو حطب وآخرون" (١٩٧٧) بتجربته، وتقنينه بما يتلاءم مع البيئة العربية، ثم قام "سيد عبد العال" (١٩٨٣) بإعادة تقنينه على البيئة المصرية، ويُعد هذا الاختبار واحداً من أشهر اختبارات الذكاء المتحررة من أثر الثقافة، وتراكم حول هذا الاختبار تراث علمي كبير يتمثل في (٣٨٧) بحثاً منشوراً استخدم فيها الاختبار حتى عام (١٩٧٢)، كما يعد أفضل مقياس متبع في الوقت الحاضر لقياس الذكاء العام، حين يكون الهدف تحديد المستوى العقلي العام للمفحوص.

- **هدف الاختبار:**

يحدد هذا الاختبار (المصفوفات المتتابعة) ذكاء الأطفال من مرحلة الروضة حتى مرحلة الرشد.

- **وصف الاختبار:**

يعد المقياس أحد الاختبارات المتحررة من قيود الثقافة لقياس الذكاء، فهو مجرد مجموعة من الأشكال المجردة لاستعمالها في قياس قدرة الفرد على الاستدلال، ولقد أعد "رافن" ثلاثة أنواع من اختبار المصفوفات المتتابعة وهي:

- **اختبار المصفوفات المتتابعة العادي:** وهو يصلح للأفراد من (٦) سنوات إلى (٦٠) سنة.
- **اختبار المصفوفات المتتابعة الملون:** وهو يصلح للأطفال من (٥) سنوات إلى (١١) سنة.
- **اختبار المصفوفات المتتابعة المستوى المتقدم:** وهو يصلح للأفراد الذين تزايد أعمارهم عن (١١) سنة.

ويتألف الاختبار المصفوفات المتتابعة المستوى المتقدم من (٣٩) مفردة، وتتابع كل مفردة حسب الصعوبة، فالمفردة الأولى عادة ما تكون واضحة بذاتها إلى حد كبير، ثم تتزايد صعوبة المفردات داخل المقياس تدريجياً.

وتتألف كل من رسم، أو تصميم هندسي، أو نمط شكلي حُذف جزءاً منه، وعلى المفحوص أن يختار الجزء الناقص من بين ثمانية بدائل تغطي بشكل ملائم جميع العمليات المعرفية التي يستطيع القيام بها الفرد من أعمار زمنية تزيد من (١١) سنة حتى (٦٠) سنة.

ويذكر "رافن" أنه لو طبق هذا الاختبار على أحد المفحوصين، وتبين للفاحص أنه سهل بالنسبة له، فإنه يمكن إتباعه مباشرة حتى نهاية المقياس.

com

- **طريقة تطبيق الاختبار، وتصحيحه:**

في تجربة البحث الحالي استخدمت الباحثة اختبار المصفوفات المتتابعة المستوى المتقدم حيث أنه يصلح من العمر الزمني لأفراد عينة البحث، ويقوم الطلاب في هذا الاختبار بالإجابة على المفردات، حتى يصل عدد مفردات تلك المقياس إلى (٣٩) مفردة، وهي عبارة عن شكل، أو تصميم هندسي حُذف جزءاً فيه، وعلى المفحوص أن يختار الجزء الناقص ما بين (٨) بدائل مقدمة له، لا يوجد بينها سوى بديل واحد صحيح.

يطبق الاختبار على المفحوصين في وقت محدد، حيث يحدد زمن الإجابة على الاختبار حدد له زمناً يعادل (٤٥) دقيقة.

ولعل من الضروري على الفاحص أن يتأكد من أن كل مفحوص قد فهم المطلوب منه، والتعليمات الخاصة بطريقة الإجابة، ومن الضروري أن يجلس كل مفحوص على مقعد مريح، وأمامه منضدة تتسع لكراسة الاختبار، وورقة الإجابة، أما عن طريقة تصحيح هذا الاختبار، فيعطي المصحح درجة واحدة للحل الصحيح، وصفراً للحل الخاطئ.

- **صدق الاختبار:**

استخدم في حساب صدق الاختبار في صورته الأصلية عدة أساليب منها الصدق المنطقي، وصدق الاتساق الداخلي، والصدق التنبؤي، وتم حساب معامل الارتباط مع كل من مقياس "بينيه"، ومقياس "وكسلر"، وتراوحت قيمة معاملات الارتباط بي (٠,٥٤)، و(٠,٨٦)، وكان بعضها دال عند مستوى (٠,٠٥)، والبعض عند مستوى (٠,٠١).

وفي البحث الحالي قامت الباحثة بعرض المقياس على عدد من المحكمين (ملحق ٣)، حيث أفادوا بصلاحيته للتطبيق على عينة الدراسة.

- **ثبات الاختبار:**

قد استخدم الباحثين في حساب ثبات هذا الاختبار طريقة إعادة التطبيق، وفيها يتم تطبيق الاختبار، ثم إعادة تطبيقه، على مجموعات مختلفة من عينة في مختلف الأعمار، بلغ عددهم في الإعداد الأصلي للاختبار (٤٩٣٢) فرداً، وكانت معاملات الثبات مرتفعة، وتتراوح بين (٠,٧٣)، (٠,٨٦).

كما تم استخدام معادلة "كيودر ريتشاردسون" (٢٠) على أعمار مختلفة بدءاً من سن (٨) سنوات حتى أكثر من (٣٠) سنة، وكانت معاملات الثبات مرتفعة، وتتراوح بين (٠,٨٧)، و(٠,٩٦).

com

وفي البحث الحالي قامت الباحثة بحساب ثبات الاختبار باستخدام طريقة "ألفا كرونباخ"، حيث تم تطبيق الاختبار على أفراد العينة الاستطلاعية، والتي بلغ عددها (٥٧) طالب وطالبة، وقد بلغت قيمة معامل الثبات باستخدام طريقة "ألفا كرونباخ" (٠,٧٥).

٢- اختبار التفكير الابتكاري: (إعداد محمود منسي- ملحق ٥)

هذا الاختبار مأخوذ عن اختبار "سيلفياريم Rimm, S." (١٩٧٦) للتفكير الابتكاري، والذي أطلق عليه بطارية الاختبارات الجمعية للكشف عن الموهوبين، وقد عرب تقنين كل من "سيد خير الله ومحمود منسي" (١٩٨١) بما يتلاءم مع البيئة المصرية.

- **هدف الاختبار:**

يهدف هذا الاختبار إلى قياس قدرة الفرد على التفكير الابتكاري للراشدين، ومكوناته هي الطلاقة، والمرونة، والأصالة.

- **وصف الاختبار:**

يتألف هذا الاختبار من جزئين، الجزء الأول منه يحتوي على (٣٩) مفردة لفظية يجاب عليها بأي من (موافق- لا أعرف- غير موافق)، أما الجزء الثاني من الاختبار فهو الاستعمالات، ويحتوي على (٨) أسئلة يطلب من الطالب في كل منهما أن يذكر أكبر عدد ممكن من الاستعمالات غير العادية لأشياء مختلفة.

- **تصحيح الاختبار:**

أولاً: تصحيح الجزء الأول من الاختبار، والخاص بالعبارات اللفظية، وعددها (٣٩) عبارة، يجاب عن كل منها بأي من (موافق- لا أعرف- غير موافق)، وتكون درجة الإجابة العبارة الموجبة كالآتي:

موافق	لا أعرف	غير موافق
٣	٢	١

بينما تصحيح الجزء الثاني من الاختبار، وهو جزء الاستعمالات، حيث يطلب من المفحوص أن يذكر أكبر عدد ممكن من الاستعمالات غير العادية، ويصحح هذا الاختبار للحصول على (٣) درجات واحدة للطلاقة، والثانية للمرونة، والثالثة للأصالة.

والعبارة السالبة (١، ٢، ٣).

com

فتحسب درجة الطلاقة بعد الاستعمالات المختلفة الذي يذكرها المفحوص،في الاستعمالات غير العادية له، أما درجة الأصالة فتستخدم جدول معيار تصحيح أصالة الأفكار، وتحسب الدرجة وفقاً لعدد مرات تكرارها.

- **ثبات الاختبار:**

استخدم في حساب ثبات الاختبار الأصلي طريقة إعادة تطبيق الاختبار، ويتراوح معامل الثبات بين (٠,٥١)، (٠,٨٢) بين مجموعات مختلفة الأعمار.

وفي البحث الحالي قامت الباحثة بحساب ثبات الاختبار باستخدام طريقة "ألفا كرونباخ" بعد تطبيق الاختبار على عينة بلغ عددها (٥٧) طالب وطالبة من الموهوبين من العينة الاستطلاعية، وبلغت معامل ثبات الاختبار (٠,٧١٢)، كما استخدمت الباحثة طريقة "جتمان" العامة للتجزئة النصفية، وبلغت قيمة معامل الثبات (٠,٧٥٧).

- **صدق الاختبار:**

استخدم في حساب صدق الاختبار باستخدام اختبار القدرة على التفكير الابتكاري (السيد خير الله) كمحك خارجي، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين درجتي الاختبارين (٠,٨١) وهو دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

وفي الدراسة الحالية قامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة من مفردات المقياس، والدرجة الكلية للمقياس، وقد طبق الاختبار على عينة قوامها (٥٧) طالب وطالبة من الموهوبين، وكانت معاملات الارتباط مرتفعة (٠,٤٦٣)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وقيمة معامل الارتباط عند مستوى دلالة (٠,٠٥) = (٠,٣٦٢) مما يدل على صدق المقياس.

٣-قائمة تقدير السمات السلوكية للموهوبين: (إعداد/محمود منسي ٢٠٠٢- ملحق ٦)

هذه القائمة تساعد في الكشف عن الموهوبين من خلال المحيطين بالفرد المفحوص، سواء كانوا معلمين أو أخصائيين نفسيين وآباء.

- **هدف القائمة:**

هو الكشف عن الموهوبين في مرحلة الرشد، من خلال قياس درجة توفر السمات السلوكية المميزة للموهوبين في الأفراد المفحوصين.

com

• **وصف القائمة:**

تتكون هذه القائمة من (١٨٠) سؤالاً موزعة على (١٨) بُعداً، هي الدافعية، والاستدلال، والأصالة، والمثابرة، والمرونة، وحب الاستطلاع، والطلاقة الفكرية، والملاحظة، والمبادرة، والمغامرة، والنقد، والاتصال، والقيادة، والتعلم، والمسئولية، والثقة بالنفس، والتوافق، وتحمل الغموض.

وتملأ هذه القائمة من قبل المعلم أو المحيطين بالفرد من أخصائيين نفسيين، وآباء، وذلك لتحديد الدرجة التي تتوافر بها تلك السمات لدى المفحوصين للكشف عما إذا كانوا موهوبين أم لا.

• **وصف القائمة:**

يطلب من الفرد اختيار استجابة من بين ثلاث استجابات مطروحة عليه، وفقاً لتقديره لتوافر تلك السمة لديه، وذلك بوضع علامة (×) أمام العبارة وأسفل الاختيار المناسب المحدد بالاستجابات الثلاثة التالية (غالباً- أحياناً- نادراً)، وبناء على تصحيح الاختيار يمكن تحديد الدرجة التي تتوافر بها تلك السمات لدى الموهوبين، حيث تتدرج الدرجات كالآتي (٣، ٢، ١) قد تكون أقل درجة هي (١٨٠) وأعلى درجة هي (٥٤٠).

• **ثبات القائمة:**

استخدم في حساب ثبات القائمة طريقة "ألفا كرونباخ"، حيث تم تطبيق القائمة على عينة قوامها (٧٥٠) متعلماً من جميع مراحل التعليم ما عدا مرحلة رياض الأطفال، موزعين كالآتي (٢٥٠) تلميذاً وتلميذة بالمرحلة الابتدائية، وعدد (١٥٠) تلميذاً وتلميذة بالمرحلة الإعدادية، وعدد (١٥٠) طالباً وطالبة بالمرحلة الثانوية، وعدد (٢٠٠) طالب وطالبة بالمرحلة الجامعية، وقد بلغت قيمة مُعامل الثبات (٠,٥٩- ٠,٦٢- ٠,٦٣- ٠,٠٧٤) بالترتيب في مراحل التعليم الابتدائي والإعدادي والثانوي والجامعي.

• **صدق القائمة:**

وجد أن درجات المتعلمين في مختلف مراحل التعليم في هذه القائمة قد ارتبطت على نحو مرتفع بتقديرات المحكمين من الخبراء في تقييم درجات الأعمال الابتكارية لهؤلاء المتعلمين، وبلغت قيم معاملات الارتباط (٠,٤٨- ٠,٥٦- ٠,٥٩- ٠,٧١) على الترتيب لكل من المرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية والجامعية وهي جميعاً دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، حيث طلب من المحكمين إعطاء تقديراتهم لقدرات هؤلاء الطلاب على مقياس مكون (١٠٠) درجة في التفكير الابتكاري، ويعد الطالب الأعلى قدرة في التفكير الابتكاري هو ذلك الطالب الذي عنده

com

عدد كبير من الأفكار الأصيلة المتصلة بالرسم، والموسيقى، والأنشطة المدرسية المختلفة. أما الصدق الصادق الظاهري للقائمة، فقد تم عرض القائمة على عدد من المحكمين المتخصصين في علم النفس والقياس النفسي، واتضح وجود اتفاق تام بين المحكمين على أن بنود القائمة تقيس سمات الموهوبين.

٤- استمارة المستوى الاجتماعي، الاقتصادي، والثقافي للأسرة: (إعداد/ الباحثة- ملحق ٧)

- **هدف الاستمارة:**

تهدف هذه الاستمارة إلى جمع بيانات عن المستوى الاجتماعي، والاقتصادي، والثقافي لأسر أفراد عينة البحث، بغرض وصف تلك العينة، من ثم ضبطها وتوحيدها.

في ضوء ذلك تهدف هذه الاستمارة إلى تقدير مستوى الأفراد الاجتماعي والاقتصادي والثقافي من الزوايا الآتية: وظيفة الوالدين، دخل الوالدين، مستوى الوالدين التعليمي، مستوى الوالدين الثقافي، ظروف سكن الأسرة، حجم الأسرة.

- **أهم مميزات استخدام الاستمارة الخاصة بجمع بيانات عن الأسرة:**

تعتبر الحالة الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية للأسرة مؤشراً مباشراً لمدى إمكانية تعبير الطالب عن موهبته.

ويشير كل من "مراد وهبة"، و"منى أبو سنة" (١٩٩٥) في هذا الصدد إلى أن القيم الاجتماعية التي تتشبع بها البيئة المحيطة بالطالب تنفي إبداعه، وتعيق انطلاقة مثل: قيمة الطاعة، والانصياع لسلطة الكبار، بحيث أن أكثر المخرجات الاجتماعية خطورة على إبداع الطالب، وهي تلك التي تضع حداً لتساؤلات الطالب، وتحرمه من الدهشة والفكر الناقد في مجالات كثيرة، وهذا من شأنه قتل الإبداع. (مراد وهبة، منى أبو سنة، ١٩٩٥: ١٩)

وبناء على ما سبق تم اختيار استمارة الحالة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي أعدتها الباحثة بغرض وصف العينة والتحقق من مدى تجانسهما في المستوى الاجتماعي، والاقتصادي، والثقافي.

- **وصف الاستمارة:**

قامت الباحثة باختيار المفردات التي يعتقد أنها تقيس مستوى الأفراد الاقتصادي والاجتماعي، وعرضها على محكمين مختصين في مجال الاجتماع، ومجال الخدمة الاجتماعية، وكان عدد هؤلاء المحكين (١٠) محكماً من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسكندرية، ووزارة التعليم

com

العالي، وقد تم تعديل صياغة المفردات في ضوء تحكيمهم. ومن هنا تعتبر الاستمارة أداة مناسبة يمكن استخدامها في تقدير الوضع الاجتماعي، والاقتصادي للأسرة، وقد اشتملت الاستمارة على أبعاداً أساسية يمكن استخدامها كمؤشرات واضحة في جمع بيانات عن المفحوصين، وتحتوي الصورة النهائية للاستمارة من الأسئلة التالية: جدول تكوين الأسرة ويشتمل على:-

١- أسماء أفراد الأسرة مرتبة من (الأب- الأم- الأخوة بالترتيب).

٢- الوظيفة لكل من (الأب- الأم- الأخوة).

٣- الدخل لكل من (الأب- الأم- الأخوة).

٤- المستوى التعليمي لكل من (الأب- الأم- الأخوة).

٥- الحالة السكنية للأسرة.

٦- الحالة الثقافية والعلمية للأسرة.

- **تصحيح الاستمارة:**

قامت الباحثة بعرض الصورة النهائية لاستمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي على خمس من المتخصصين في مجال علم النفس، وعلم الاجتماع بجامعة الإسكندرية، ومجال الخدمة الاجتماعية بالإسكندرية التابعة لوزارة التعليم العالي، وذلك لتقدير درجة كل سؤال، وذلك للتأكد من أن كل مفردة تعتبر مؤشراً من مؤشرات المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة، بحيث تم حذف المفردات التي لا تحقق الغرض من الاستمارة، وباستخدام مفتاح التصحيح (ملحق ٨)، يتم تحويل البيانات الخاصة بالمؤشرات المستخدمة في تقدير المستوى الاقتصادي، والاجتماعي للأسرة المصرية إلى تقديرات رقمية.

- **معايير تصحيح الاستمارة:**

تم تقسيم المستويات الاجتماعية والاقتصادية إلى ست مستويات هي:

- **المستوى الأول:** وهم الحاصلون على درجات محصورة بين (٦-٩) درجات، وهم يمثلون أقل مستوى اجتماعي واقتصادي.
- **المستوى الثاني:** وهم الحاصلون على درجات محصورة بين (١٠-١٣) درجة.
- **المستوى الثالث:** وهم الحاصلون على درجات محصورة بين (١٤-١٧) درجة.
- **المستوى الرابع:** وهم الحاصلون على درجات محصورة بين (١٨-٢١) درجة.
- **المستوى الخامس:** وهم الحاصلون على درجات محصورة بين (٢٢-٢٥) درجة.

com

- **المستوى السادس:** وهم الحاصلون على درجات مجموعها (٢٦) فأكثر، وهم يمثلون أعلى مستوى اجتماعي واقتصادي.

- **صدق الاستمارة:**

لحساب صدق الاستمارة قامت الباحثة بالخطوات التالية:

- اختيار عينة عشوائية مكونة من (٢٥٠) طالب وطالبة من كلية التربية- جامعة الإسكندرية، والمعهد العالي للخدمة الاجتماعية، والجامعة العمالية التابعين لوزارة التعليم العالي بالإسكندرية، طبق على العينة السابقة مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، من إعداد/ محمود عبد الحليم منسي، عبد السلام عبد الغفار، وطبق عليهم مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي.
- حسب متوسط درجات الطلاب في كل من المقياسين، ثم حساب معامل الارتباط بين الدرجتين الناتجتين، وقد كان الارتباط (٠,٧٥٤)، وهو معامل ارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) مما يدل على صدق المقياس.

- **ثبات الاستمارة:**

للتأكد من ثبات الاستمارة استخدمت الباحثة طريقة إعادة التطبيق، حيث طبقت استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي على أفراد العينة الاستطلاعية، ثم تم إعادة تطبيقها مرة أخرى بعد شهر كامل من التطبيق الأول، وبحساب قيمة معامل الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وجد أنه يساوي (٠,٨٤٩)، وهي دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على ثبات الاستمارة.

٥-مقياس جودة الحياة: (إعداد/ الباحثة- ملحق ١١)

- **هدف المقياس:**

يهدف المقياس إلى الكشف عن جودة الحياة لدى طلاب الجامعات (كلية التربية- جامعة الإسكندرية) شعبة (أدبي وعلمي)، وطلاب المعهد العالي للخدمة الاجتماعية (أدبي)، والجامعة العمالية (علمي)، التابعين لوزارة التعليم العالي بالإسكندرية، من خلال أبعاده (البعد الصحي- البعد الاجتماعي- البعد النفسي- البعد الثقافي- البعد الديني- البعد البيئي- البعد الترويحي ووقت الفراغ) سواء كان هؤلاء الطلاب موهوبون أو عاديون، ذكوراً، أو إناثاً، وقد تم بناء المقياس في ضوء ما تم تحديده من أطر نظرية، وفي ضوء التعريف الإجرائي لمفهوم جودة الحياة وأبعاده المختلفة، مع ملاحظة أنه تم بناء أبعاد المقياس عن طريق (دراسة استطلاعية- ملحق ٩)، من

com

طلاب الجامعات والتعليم العالي، قوامها (٥٧) طالب وطالبة، بطرح سؤال مفتوح (ما العوامل التي تجعل حياتك أكثر جودة؟)، وعن طريق الإجابة عن هذا السؤال المفتوح تم تحديد أبعاد المقياس، بالإضافة إلى الإطلاع على العديد من المقاييس في جودة الحياة (سوف يتم ذكرها).

- **وصف المقياس:**

يكون المقياس في صورته النهائية في سبعة أبعاد، وكل بُعد يحتوي على مجموعة من العبارات، بحيث يتكون البُعد الأول من (١٩) عبارة، والبعد الثاني من (٢٥) عبارة، والبعد الثالث من (٢٥) عبارة، والبعد الرابع من (٢٥) عبارة، والبعد الخامس من (٢٢) عبارة، والبعد السادس من (١٩) عبارة، والبعد السابع من (٢٣) عبارة، وبذلك تكون المقياس من (١٥٨) عبارة.

- **إجراءات بناء المقياس:**

نظراً لندرة المقاييس التي تقيس جودة الحياة لدى طلاب الجامعات والتعليم العالي، قامت الباحثة بإعداد أداة الدراسة في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة في مجال جودة الحياة، وقد مرت عملية بناء هذه الأداة بالخطوات التالية:

أولاً: الاطلاع على البحوث والدراسات العربية والأجنبي في مجال جودة الحياة، والتعرف على الجانب المتميز من جوانب الشخصية، وما يتضمنه من معاني ودلالات وتصرفات سلوكية تتعلق بحياة طلاب الجامعات والتعليم العالي.

ثانياً: استفادت الباحثة من الإطار النظري للبحث الحالي، والدراسات السابقة ذات الصلة بجودة الحياة والتي وضعت مقاييس لجودة الحياة مثل: دراسة "إيمان حمدي" (٢٠١١)، "تهى عبد الرحمن أبو الفتوح" (٢٠٠٨)، "هند سليم محمد" (٢٠٠٨)، "حسام الدين غرب" (٢٠٠٧)، "عمرو محمد مصطفى" (٢٠٠٧)، "صفاء أحمد عجاجة" (٢٠٠٧)، "جون أوتينر إيلوت وآخرون" Elliot, John Ottis et al (٢٠٠٦)، "محمود منسي وعلي كاظم" (٢٠٠٦)، "حسن عبد المعطي" (٢٠٠٥)، "انتصار منصور" (٢٠٠٥)، "بيتر بريجير وآخرين" Brieger, Peter, et al (٢٠٠٤)، "هدى عاصم" (٢٠٠٤)، "أكمل منازع" (٢٠٠٣)، "أحمد عبد الواحد" (٢٠٠٢)، "سامي هاشم" (٢٠٠١)، دراسة "يوسف علي فهد" (٢٠٠١).

ثالثاً: مراجعة الجهود العربية والأجنبية التي بذلت بهدف وضع أدوات لقياس جودة الحياة، وما يتضمنه ذلك من جوانب وأدوات فرعية، وما ينبثق عن هذه الجوانب والأبعاد من عبارات خاصة بذلك.

com

رابعاً: تحديد أبعاد جودة الحياة في ضوء الدراسات السابقة الذكر والمقاييس التي تناولت جودة الحياة.

خامساً: تم صيغة مجموعة من العبارات لكل بُعد من الأبعاد السبعة السابقة، وفي ضوء التعريف الإجرائي لكل بُعد من الأبعاد مع الاستفادة من حصيلة الكتابات النظرية، في مجال جودة الحياة، وتكون المقياس في صورته الأولية من (١٩٠) عبارة تتوزع على الأبعاد السبعة.

- **صدق المحكمين:**

تم عرض مقياس جودة الحياة في صورته الأولية والمكونة من (٢٤٠) عبارة تتضمن السبعة أبعاد على (١٠) محكماً من أعضاء هيئة التدريس بقسم الصحة النفسي، وعلم النفس التربوي بكلية التربية- جامعة الإسكندرية، كلية التربية- جامعة دمنهور، وكلية الآداب- جامعة الإسكندرية، وكلية رياض الأطفال- جامعة الإسكندرية، والمعهد العالي للخدمة الاجتماعية- وزارة التعليم العالي. (ملحق رقم ٣)

وقد طلبت الباحثة من السادة المحكمين إبداء آرائهم في محتوى المقياس، ثم قامت الباحثة بتفريغ ملاحظات واستجابات السادة المحكمين مع الالتزام بالعبارات أو العبارات التي اتفق عليها (٨٠%) من عدد المحكمين.

وعليه تم حذف العبارات التي لم تصل نسبة اتفاق المحكمين عليها (٨٠%)، وكانت (٥٥) عبارة، وكذلك تم تعديل العبارات التي اتفق أغلبية المحكمين على تعديلها، بحيث تناسب مستوى الطلاب عينة الدراسة من الناحية اللغوية، بالإضافة إلى الالتزام بوضع معنى واحد لكل عبارة، ومحاولة اختصار العبارات الطويلة، وبذلك تم إجراء التعديلات في ضوء توجيهاتهم وبذلك تم التأكد من أن المقياس يقيس بالفعل المتغيرات النفسية والاجتماعية للطلاب، كما هو في صورته النهائية.

وتم حذف (٥٥) عبارة ليصبح عدد عبارات المقياس النهائي (١٨٥) عبارة بدلاً من (٢٤٠) عبارة عند بداية وضعه، وكانت نسبة الاتفاق على صلاحية كل المفردات تتراوح بين (٨٠%).

والجدول التالي يوضح النسب المئوية لموافقة المحكمين حول عبارات المقياس والتي أصبحت بعد التعديل.

com

جدول (٦)

نسبة اتفاق المحكمين على العبارات التي يشتمل عليها كل بُعد من أبعاد مقياس جودة الحياة

البعد / رقم العبارة	البعد الصحي			البعد الاجتماعي			البعد النفسي			البعد الثقافي			البعد الديني			البعد البيئي			البعد الترويحي ووقت الفراغ		
	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق %	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق %	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق %	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق %	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق %	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق %	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق %
١	٩	١	٩٠	١٠	–	١٠٠	١٠	–	١٠٠	١٠	–	١٠٠	٩	١	٩٠	١٠	–	١٠٠	١٠	–	١٠٠
٢	٩	١	٩٠	١٠	–	١٠٠	١٠	–	١٠٠	١٠	–	١٠٠	١٠	–	١٠٠	٩	١	٩٠	٩	١	٩٠
٣	٩	١	٩٠	٩	١	٩٠	٩	١	٩٠	٩	١	٩٠	٩	١	٩٠	١٠	–	١٠٠	١٠	–	١٠٠
٤	١٠	–	١٠٠	٩	١	٩٠	١٠	–	١٠٠	٨	٢	٨٠	١٠	–	١٠٠	١٠	–	١٠٠	١٠	–	١٠٠
٥	١٠	–	١٠٠	٨	٢	٨٠	٩	١	٩٠	١٠	–	١٠٠	١٠	–	١٠٠	١٠	–	١٠٠	٩	١	٩٠
٦	١٠	–	١٠٠	١٠	–	١٠٠	١٠	–	١٠٠	٩	١	٩٠	٩	١	٩٠	١٠	–	١٠٠	١٠	–	١٠٠
٧	١٠	–	١٠٠	٩	١	٩٠	١٠	–	١٠٠	٩	١	٩٠	٩	١	٩٠	٩	١	٩٠	١٠	–	١٠٠
٨	٩	١	٩٠	٩	١	٩٠	٩	١	٩٠	١٠	–	١٠٠	١٠	–	١٠٠	٩	١	٩٠	١٠	–	١٠٠
٩	٨	٢	٨٠	١٠	–	١٠٠	١٠	–	١٠٠	١٠	–	١٠٠	١٠	–	١٠٠	١٠	–	١٠٠	١٠	–	١٠٠
١٠	٩	١	٩٠	١٠	–	١٠٠	١٠	–	١٠٠	٩	١	٩٠	٩	١	٩٠	١٠	–	١٠٠	٩	١	٩٠
١١	١٠	–	١٠٠	٩	١	٩٠	٨	٢	٨٠	٩	١	٩٠	١٠	–	١٠٠	١٠	–	١٠٠	١٠	–	١٠٠
١٢	١٠	–	١٠٠	١٠	–	١٠٠	٩	١	٩٠	١٠	–	١٠٠	١٠	–	١٠٠	١٠	–	١٠٠	١٠	–	١٠٠
١٣	٩	١	٩٠	١٠	–	١٠٠	٨	٢	٨٠	١٠	–	١٠٠	٩	١	٩٠	٨	٢	٨٠	١٠	–	١٠٠
١٤	١٠	–	١٠٠	٨	٢	٨٠	١٠	–	١٠٠	٩	١	٩٠	١٠	–	١٠٠	٩	١	٩٠	٩	١	٩٠
١٥	٩	١	٩٠	٩	١	٩٠	٩	١	٩٠	٩	١	٩٠	١٠	–	١٠٠	٩	١	٩٠	١٠	–	١٠٠
١٦	٩	١	٩٠	١٠	–	١٠٠	١٠	–	١٠٠	٨	٢	٨٠	١٠	–	١٠٠	١٠	–	١٠٠	١٠	–	١٠٠
١٧	١٠	–	١٠٠	١٠	–	١٠٠	٩	١	٩٠	١٠	–	١٠٠	٨	٢	٨٠	١٠	–	١٠٠	١٠	–	١٠٠
١٨	١٠	–	١٠٠	٩	١	٩٠	٩	١	٩٠	١٠	–	١٠٠	٩	١	٩٠	١٠	–	١٠٠	٩	١	٩٠
١٩	–	–	١٠٠	٩	١	٩٠	٩	١	٩٠	٩	١	٩٠	١٠	–	١٠٠	٩	١	٩٠	١٠	–	١٠٠
٢٠	–	–		١٠	–	١٠٠	١٠	–	١٠٠	٨	٢	٨٠	١٠	–	١٠٠	–	–	–	٩	١	٩٠
٢١	–	–		١٠	–	١٠٠	٨	٢	٨٠	١٠	–	١٠٠	٩	١	٩٠	–	–	–	١٠	–	١٠٠
٢٢	–	–		٩	١	٩٠	٩	١	٩٠	١٠	–	١٠٠	١٠	–	١٠٠	–	–	–	١٠	–	١٠٠
٢٣	–	–		٨	٢	٨٠	١٠	–	١٠٠	١٠	–	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٠	–	١٠٠
٢٤	–	–		٨	٢	٨٠	١٠	–	١٠٠	١٠	–	١٠٠	–	–	–	–	–	–	–	–	–
٢٥	–	–		٩	١	٩٠	١٠	–	١٠٠	١٠	–	١٠٠	–	–	–	–	–	–	–	–	–

com

يتضح من الجدول السابق أن نسبة اتفاق المحكمين حول عبارات المقياس مرتفعة إلى حد كبير، حيث تراوحت ما بين (٨٠-١٠٠%)، وتم حساب نسبة الاتفاق على مفردات المقياس بناءً على ما يأتي:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد المتفقين على كل مفردة}}{\text{مجموع المحكمين}} \times ١٠٠$$

- **تصحيح المقياس:**

تم إعداد تعليمات الاستجابة لمقياس جودة الحياة على أساس أن يجاب على كل عبارة طبقاً لمقياس "ليكرت" الخماسي، ويكون تصحيح الاستجابات على المقياس بناءً على أوزان أعطيت لكل عبارة، وزعت بالنسبة للعبارات الموجبة من (٥) درجات إلى درجة واحدة موزعة بين (كثيراً جداً- كثيراً- إلى حد ما- نادراً- أبداً)، وبالنسبة للعبارات السالبة.

كذلك وزعت الدرجات من درجة إلى (٥) درجات موزعة على (كثيراً جداً- كثيراً- إلى حد ما- نادراً- أبداً).

- **الخصائص السيكولوجية للمقياس:**

أ- الصدق:

١- صدق التحليل العاملي لمقياس جودة الحياة:

سوف تتحقق الباحثة من صدق التكوين للمقياس على عينة قوامها (٣٠٠٠) طالب وطالبة من الفرق الأولى والرابعة من كلية التربية- جامعة الإسكندرية- شعبة أدبي وعلمي، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية، الجامعة العمالية الإسكندرية التابعين لوزارة التعليم العالي، وهذا يتطلب إجراء تحليل عاملي للمقياس بهدف اختصار عباراته وتخفيضها إلى عدد قليل من العبارات، ومن ثم التقليل من الإسهاب والحشو الزائد عن الحاجة في مجموعة من العبارات التي ترتبط معاً ارتباطات متبادلة، فضلاً عن استخلاص العوامل أو الأبعاد الأساسية لجودة الحياة.

والجدول التالي يبين نتائج التحليل العاملي التوكيدي لسبعة عوامل على مقياس جودة الحياة.

com

جدول (٧)

نتائج التحليل العاملي التوكيدي لسبعة عوامل على مقياس جودة الحياة

(نموذج العامل الكامن الواحد) (ن=٣٠٠)

الأبعاد	التشبع بالعامل الكامن الواحد	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية
البعد الصحي	٠,٣٥٧	٠,٠٧٣١	**٦,٢٥٦
البعد الاجتماعي	٠,٤٩٩	٠,٠٧٢٥	**٦,٨٨٥
البعد النفسي	٠,٤٩٠	٠,٠٧٢٧	**٦,٣١٠
البعد الثقافي	٠,٥٥١	٠,٠٧١٨	**٧,٦٢٥
البعد الديني	٠,٤٣٣	٠,٠٧٣٥	**٦,١٥٧
البعد البيئي	٠,٦٢١	٠,٠٧١٠	**٨,٧٤٩
البعد الترويحي ووقت الفراغ	٠,٤٨٥	٠,٠٧٢٨	**٦,٥٨٤

* قيمة "ت" الجدولية دالة عن مستوى (٠,٠١) = ١,٩٦.

يتضح من الجدول (٧) أن كل التشبعات أو معاملات الصدق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهو ما يدل على صدق الأبعاد لمقياس جودة الحياة، لطلاب الجامعات والتعليم العالي، ومن هنا يمكن القول بأن نتائج التحليل العاملي التوكيدي قدمت دليلاً قوياً على صدق البناء الكامن لهذا المقياس، وأن الأبعاد تنتظم حول عامل كامن واحد تنتظم حوله العوامل السبعة (البعد الصحي، البعد الاجتماعي، البعد النفسي، البعد الثقافي، البعد الديني، البعد البيئي، البعد الترويحي، ووقت الفراغ).

٢- معاملات تمييز المفردات:

تم حساب صدق التمييز وهو:

معامل التمييز:

يقصد بمعامل التمييز قدرة العبارة على التمييز بين الأفراد الذين يملكون الصفة أو يعرفون الإجابة، وبين الذين لا يملكون العينة، أو لا يعرفون الإجابة لكل عبارة من عبارات المقياس، والهدف من هذه الخطوة هو الإبقاء على العبارات أو الاختبارات ذات التمييز العالي والجيدة فقط.

ويجب الأخذ في الاعتبار الاحتمالات الآتية:

١- إذا كان معامل التمييز أكبر من (٠,٤٠)، فإن العبارة تعتبر ذات تميز عالٍ وممتاز.

٢- إذا كان معامل التمييز بين (٠,٣٠-٠,٣٩) فإن العبارة تعتبر ذات تميز جيد.

com

٣- إذا كان معامل التمييز بين (٠,٢٠-٠,٢٩) فإن العبارة تعتبر ذات تميز جيد إلى حد ما (العبارة تحتاج إلى تحسن).

٤- إذا كان معامل التميّز أقل من (٠,١٩) فإن العبارة ضعيفة وينصح بحذفها.

ومن شروط قبول معامل التمييز للاختبار أو العبارة: أن يكون موجباً (أي أن العدد الأكبر من المختبرين اللذين إجابتهم صحيحة هم من المجموعة العليا)، أي أن لا يكون صفراً (أي تساوي المجموعتين)، أن يعطينا أكبر عدد من التمييز أو المعلومات (أي عندما تكون القيمة لتمييزية "٠,٥٠" وقريب منها). (أحمد عودة، ١٩٩٨: ٢٩٣)

جدول (٨)

معاملات تمييز عبارات أبعاد مقياس جودة الحياة (ن=٣٠٠)

البعد الصحي		البعد الاجتماعي		البعد النفسي		البعد الثقافي		البعد الديني		البعد البيني		البعد الترويحي ووقت الفراغ	
رقم العبارة	معامل التمييز	رقم العبارة	معامل التمييز	رقم العبارة	معامل التمييز	رقم العبارة	معامل التمييز	رقم العبارة	معامل التمييز	رقم العبارة	معامل التمييز	رقم العبارة	معامل التمييز
١	٠,٥٠٨	٢٠	٠,٤٨٧	٤٥	٠,٧١٩	٧٠	٠,٤٩٤	٩٥	٠,٦٣٥	١١٧	٠,٦٣٥	١٣٦	٠,٦٣٥
٢	٠,٤٤٤	٢١	٠,٤٥٦	٤٦	٠,٦٢٥	٧١	٠,٦٣٨	٩٦	٠,٤١٢	١١٨	٠,٤١٢	١٣٧	٠,٤٥٦
٣	٠,٤٣٦	٢٢	٠,٥٢٤	٤٧	٠,٤٨٧	٧٢	٠,٤٩٧	٩٧	٠,٤٧٤	١١٩	٠,٥٢٥	١٣٨	٠,٥٣٤
٤	٠,٥٢٢	٢٣	٠,٤١٨	٤٨	٠,٥٢٣	٧٣	٠,٧٣٢	٩٨	٠,٥٢٢	١٢٠	٠,٤٧١	١٣٩	٠,٥٥٥
٥	٠,٤١٩	٢٤	٠,٥٣٤	٤٩	٠,٦٠٨	٧٤	٠,٤١١	٩٩	٠,٤٧٥	١٢١	٠,٤٣٩	١٤٠	٠,٥٦١
٦	٠,٥٢٥	٢٥	٠,٤٢٨	٥٠	٠,٧٣١	٧٥	٠,٤٠٧	١٠٠	٠,٤٠٤	١٢٢	٠,٦٢٨	١٤١	٠,٤٣٥
٧	٠,٤٨٢	٢٦	٠,٤١٩	٥١	٠,٥٣٣	٧٦	٠,٥٢١	١٠١	٠,٦٣١	١٢٣	٠,٧٤٤	١٤٢	٠,٥٢٥
٨	٠,٦٥٤	٢٧	٠,٣٩٣	٥٢	٠,٥٢١	٧٧	٠,٥٣٣	١٠٢	٠,٤٨٤	١٢٤	٠,٥٢٦.	١٤٣	٠,٤٥١
٩	٠,٧١٥	٢٨	٠,٥١١	٥٣	٠,٤٠٧	٧٨	٠,٧٣١	١٠٣	٠,٥٦٤	١٢٥	٠,٤٧١	١٤٤	٠,٦٦٦
١٠	٠,٦٢٩	٢٩	٠,٤٢٨	٥٤	٠,٤١١	٧٩	٠,٦٠٨	١٠٤	٠,٤٦٢	١٢٦	٠,٥٣٧	١٤٥	٠,٥٢٤
١١	٠,٤٧٦	٣٠	٠,٣٩٧	٥٥	٠,٧٣٢	٨٠	٠,٥٢٣	١٠٥	٠,٤٢٥	١٢٧	٠,٦٣٠	١٤٦	٠,٥٢٦
١٢	٠,٤٢٥	٣١	٠,٤٢٥	٥٦	٠,٦٢٨	٨١	٠,٤٨٧	١٠٦	٠,٣٩٥	١٢٨	٠,٤١١	١٤٧	٠,٥٥٦
١٣	٠,٣٩٤	٣٢	٠,٣٨٨	٥٧	٠,٤٨٥	٨٢	٠,٦٢٥	١٠٧	٠,٤٨٤	١٢٩	٠,٥٢٣	٩٤٨	٠,٦٣٥
١٤	٠,٤٨٠	٣٣	٠,٤٢٩	٥٨	٠,٧٠٦	٨٣	٠,٧١٩	١٠٨	٠,٦٣٥	١٣٠	٠,٤٧٠	١٤٩	٠,٦٤٠
١٥	٠,٣٩٦	٣٤	٠,٣٨٩	٥٩	٠,٤٨٩	٨٤	٠,٤٥٠	١٠٩	٠,٤٨٠	١٣١	٠,٤٣٠	١٥٠	٠,٤٤٦
١٦	٠,٦٥٢	٣٥	٠,٥٢٣	٦٠	٠,٤١٤	٨٥	٠,٤٩٠	١١٠	٠,٤١٣	١٣٢	٠,٦٢٧	١٥١	٠,٥٣٥
١٧	٠,٥٢٣	٣٦	٠,٤٨٠	٦١	٠,٤١٨	٨٦	٠,٧٣٠	١١١	٠,٣٩٠	١٣٣	٠,٧٤٠	١٥٢	٠,٥٢٦
١٨	٠,٤٤٥	٣٧	٠,٤٦٠	٦٢	٠,٥٢٢	٨٧	٠,٤١٠	١١٢	٠,٤١٠	١٣٤	٠,٥٢٥	١٥٣	٠,٦٣٤
١٩	٠,٤٤٧	٣٨	٠,٥٥٤	٦٣	٠,٥٤٣	٨٨	٠,٥٢٢	١١٣	٠,٤٨٠	١٣٥	٠,٤٧٠	١٥٤	٠,٦٢٠
		٣٩	٠,٤١٩	٦٤	٠,٧٣٢	٨٩	٠,٥٣٤	١١٤	٠,٤٧٤			١٥٥	٠,٥٥٢
		٤٠	٠,٥٥٣	٦٥	٠,٦٠٩	٩٠	٠,٧٣٢	١١٥	٠,٤١٢			١٥٦	٠,٤١٠
		٤١	٠,٣٩٧	٦٦	٠,٤٨٧	٩١	٠,٦١٠	١١٦	٠,٦٣٥			١٥٧	٠,٤٥١
		٤٢	٠,٤٣٩	٦٧	٠,٦٣٥	٩٢	٠,٥٢٣					١٥٨	٠,٥٣٤
		٤٣	٠,٣٨٩	٦٨	٠,٧٢٠	٩٣	٠,٤٨٠						
		٤٤	٠,٤٨٣	٦٩	٠,٥٣٠	٩٤	٠,٦٣٣						

com

يتضح من الجدول (٨) أن قيمة معاملات التمييز للبنود والأبعاد تراوحت ما بين (٠,٤ إلى ٠,٧) تقريباً وهي معاملات تميز جيدة للبنود.

ب- الثبات:

تم حساب ثبات المقياس بعدة طرق وهي: ألفا كرونباخ، وسبيرمان براون، وجتمان مع إيجاد معامل الثبات المعياري والجدول (٩) يبين نتائج هذا الحساب.

جدول (٩)

معاملات ثبات أبعاد مقياس جودة الحياة بطرق: ألفا لكرونباخ، سبيرمان براون، وجتمان، ومعامل الثبات المعياري

(ن=٣٠٠)

رقم البعد	الأبعاد	معامل ألفا	معامل سبيرمان	معامل جتمان	الثبات المعياري
١	البعد الصحي	٠,٧٩٢	٠,٧٦٢	٠,٧٧٢	٠,٧٩٨
٢	البعد الاجتماعي	٠,٧٩٢	٠,٧٥٢	٠,٠٧٦٠	٠,٧٨٧
٣	البعد النفسي	٠,٨٨٢	٠,٨٦٢	٠,٠٨٦٢	٠,٨٩٢
٤	البعد الثقافي	٠,٨٨٥	٠,٧٩٠	٠,٠٧٩٨	٠,٨٠٢
٥	البعد الديني	٠,٨٤٩	٠,٨٢٥	٠,٠٨٣٢	٠,٨٥١
٦	البعد البيئي	٠,٨٤٩	٠,٨٢٥	٠,٠٨٣٤	٠,٨٤١
٧	البعد الترويحي ووقت الفراغ	٠,٨٧٩	٠,٦٨٣	٠,٠٧٠١	٠,٧١٠

يتضح من الجدول (٩) أن قيم معاملات الثبات للبعد الصحي ما بين (٠,٧٥٠، ٠,٧٨٥)، وللبعد الاجتماعي (٠,٧٤٩، ٠,٧٦٨)، وللبعد النفسي (٠,٨٦٥، ٠,٨٨٠)، وللبعد الثقافي (٠,٨٠٠، ٠,٨٧٧)، وللبعد الديني (٠,٨٣٢، ٠,٨٤٨)، وللبعد البيئي (٠,٨٣٦، ٠,٨٤٦)، وللبعد الترويحي ووقت الفراغ، (٠,٨٦٩، ٠,٨٧٨)، وجميعها قيم أقل من أو يساوي معامل ثبات بُعد كل منهم في حالة حذف العبارة مما يعطي مؤشراً إلى أن حذف أي عبارة يؤثر سلباً على البعد.

ج- الاتساق الداخلي:

كما تم حساب الاتساق الداخلي لعبارات أبعاد المقياس ويوضحه جدول (١٠).

com

جدول (١٠)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه العبارة على مقياس جودة الحياة

(ن=٣٠٠)

البعد الصحي		البعد الاجتماعي		البعد النفسي		البعد الثقافي		البعد الديني		البعد البيئي		البعد الترويحي ووقت الفراغ	
رقم العبارة	معامل التمييز	رقم العبارة	معامل التمييز	رقم العبارة	معامل التمييز	رقم العبارة	معامل التمييز	رقم العبارة	معامل التمييز	رقم العبارة	معامل التمييز	رقم العبارة	معامل التمييز
١	٠,٥٤٠	٢٠	٠,٥٥٩	٤٥	٠,٣٣٠	٧٠	٠,٥٣٠	٩٥	٠,٥٦٩	١١٧	٠,٥٥٧	١٣٦	٠,٥٤١
٢	٠,٣٢٤	٢١	٠,٦٢٠	٤٦	٠,٣٥٩	٧١	٠,٥٤٠	٩٦	٠,٥٥٧	١١٨	٠,٥٧١	١٣٧	٠,٢٧٩
٣	٠,٥٤٩	٢٢	٠,٧٠٥	٤٧	٠,٥٦٦	٧٢	٠,٥٨٠	٩٧	٠,٥٧١	١١٩	٠,٤٩٣	١٣٨	٠,٤٤٧
٤	٠,٤٨١	٢٣	٠,٣٤٥	٤٨	٠,٥٨٠	٧٣	٠,٦٠٣	٩٨	٠,٥٤٠	١٢٠	٠,٧٨٦	١٣٩	٠,٤٧٣
٥	٠,٤٢٩	٢٤	٠,٥٥٥	٤٩	٠,٥٥٧	٧٤	٠,٣٨٥	٩٩	٠,٤٥٢	١٢١	٠,٧٦٣	١٤٠	٠,٤٤٥
٦	٠,٣٩٥	٢٥	٠,٤١٩	٥٠	٠,٦٤٠	٧٥	٠,٥٨٩	١٠٠	٠,٥٥٨	١٢٢	٠,٧٤١	١٤١	٠,٦٣٤
٧	٠,٦٢٧	٢٦	٠,٦٣٤	٥١	٠,٥٣٨	٧٦	٠,٣٦٨	١٠١	٠,٥٠٧	١٢٣	٠,٧٣٠	١٤٢	٠,٥٠٧
٨	٠,٦٠٦	٢٧	٠,٤٠٥	٥٢	٠,٦٢٠	٧٧	٠,٥٣٣	١٠٢	٠,٥٤٤	١٢٤	٠,٧٣١	١٤٣	٠,٥٠١
٩	٠,٣٩١	٢٨	٠,٦٦٠	٥٣	٠,٥١٩	٧٨	٠,٥١٤	١٠٣	٠,٥٧٨	١٢٥	٠,٦٩١	١٤٤	٠,٥٩١
٦٠	٠,٣٢٨	٢٩	٠,٦٠٩	٥٤	٠,٥٧٧	٧٩	٠,٤٦٣	١٠٤	٠,٥٠٧	١٢٦	٠,٦٤٠	١٤٥	٠,٦٣٠
١١	٠,٦٠٠	٣٠	٠,٥٩٠	٥٥	٠,٥١٤	٨٠	٠,٥٢٩	١٠٥	٠,٤٣٠	١٢٧	٠,٥٣٤	١٤٦	٠,٤٨٠
١٢	٠,٤٧٢	٣١	٠,٣٧٥	٥٦	٠,٥٧٠	٨١	٠,٥٦٩	١٠٦	٠,٥١٧	١٢٨	٠,٥٦٠	١٤٧	٠,٥٥١
١٣	٠,٣٢٥	٣٢	٠,٦٣٠	٥٧	٠,٥٢٠	٨٢	٠,٥٧٠	١٠٧	٠,٥٧٠	١٢٩	٠,٤٩٧	١٤٨	٠,٤٤٨
١٤	٠,٤٨٠	٣٣	٠,٥٥٠	٥٨	٠,٥٤٣	٨٣	٠,٥٤٠	١٠٨	٠,٥٦٧	١٣٠	٠,٧٧٦	١٤٩	٠,٦٣٣
١٥	٠,٤٣٠	٣٤	٠,٦٣٠	٥٩	٠,٥٤٨	٨٤	٠,٥٤٣	١٠٩	٠,٥٤٣	١٣١	٠,٧٤٠	١٥٠	٠,٥٠٩
١٦	٠,٦١٩	٣٥	٠,٧٠٦	٦٠	٠,٣٦٥	٨٥	٠,٣٩٠	١١٠	٠,٥٤٨	١٣٢	٠,٧٤٣	١٥١	٠,٤٤٨
١٧	٠,٦٢٠	٣٦	٠,٤٥٠	٦١	٠,٥١٧	٨٦	٠,٦٠٢	١١١	٠,٥٠٩	١٣٣	٠,٦٩٥	١٥٢	٠,٤٤٥
١٨	٠,٣٩٠	٣٧	٠,٤٣٠	٦٢	٠,٤٨٠	٨٧	٠,٦٠٠	١١٢	٠,٥٥٦	١٣٤	٠,٦٤٥	١٥٣	٠,٤٤٣
١٩	٠,٣٢٠	٣٨	٠,٥٤٠	٦٣	٠,٥٢٠	٨٨	٠,٥٧٠	١١٣	٠,٤٥٣	١٣٥	٠,٥٦٠	١٥٤	٠,٤٨٣
		٣٩	٠,٦١٩	٦٤	٠,٤٩٠	٨٩	٠,٥٣٤	١١٤	٠,٥٦١			١٥٥	٠,٥٠٧
		٤٠	٠,٥٤٠	٦٥	٠,٥٧٣	٩٠	٠,٥٣٠	١١٥	٠,٥٣٣			١٥٦	٠,٥٤٠
		٤١	٠,٣٩٠	٦٦	٠,٦٢١	٩١	٠,٥٤٣	١١٦	٠,٥٦٠			١٥٧	٠,٥٤٣
		٤٢	٠,٥٥١	٦٧	٠,٦١٩	٩٢	٠,٥٨٣					١٥٨	٠,٤٨٠
		٤٣	٠,٤٠٢	٦٨	٠,٥٤٣	٩٣	٠,٦٠٩						
		٤٤	٠,٦١٢	٦٩	٠,٦٠٢	٩٤	٠,٦٠٧						

يتضح من الجدول (١٠) أن قيمة معاملات الارتباط مرتفعة، مما يدل على وجود اتساق بين العبارات والبُعد.

كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة، ويوضحه جدول (١١).

com

جدول (١١)

معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة

(ن=٣٠٠)

م	الأبعاد	معامل ألفا
١	البعد الصحي	٠,٦٩٥
٢	البعد الاجتماعي	٠,٧٥٦
٣	البعد النفسي	٠,٧٦٣
٤	البعد الثقافي	٠,٧١٥
٥	البعد الديني	٠,٦٨٦
٦	البعد البيئي	٠,٧٥٠
٧	البعد الترويحي ووقت الفراغ	٠,٨٠٢

يتضح من الجدول (١١) أن قيم معاملات الارتباط المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يدل على وجود اتساق بين درجة البُعد والدرجة الكلية.

الصورة النهائية للمقياس: (ملحق ١١)

في نهاية التحليلات تم التوصل إلى أحد أدوات البحث الأساسية، وهي عبارة عن مقياس جودة الحياة، بحيث تحتوي على (١٨٥) عبارة توزعت على سبعة أبعاد، وهي البُعد الأول (البُعد الصحي)، البُعد الثاني (البُعد الاجتماعي)، البُعد الثالث (البُعد النفسي)، البُعد الرابع (البُعد الثقافي)، البُعد الخامس (البُعد الديني)، البُعد السادس (البُعد البيئي)، البُعد السابع (البُعد الترويحي ووقت الفراغ.

ثالثاً: إجراءات البحث الميدانية:

وتشمل إجراءات الدراسة الحالية، الدراسة النظرية للمفاهيم التي تشمل عليها الدراسة، وتحديد أدوات الدراسة وتقنينها، واختيار العينة، والتحليل الإحصائي للنتائج، ومناقشة النتائج وتفسيرا، ثم الخروج بتوصيات في ضوء هذه النتائج، وذلك كالآتي:

١- دراسة نظرية للمفاهيم التي تشتمل عليها الدراسة:

وتشمل الموهوبون من حيث (تعريفهم- خصائصهم- الأبعاد الدالة على الموهوبين- احتياجهم- مشكلاتهم- النظريات المفسرة لهذه الفئة- وسائل اكتشافهم- وبرامج رعايتهم المختلفة).

وكذلك جودة الحياة من حيث (التعريف- الخلفية التاريخية لمفهوم جودة الحياة- مؤشرات قياس جودة الحياة- مقومات جودة الحياة- النظريات الإنسانية- المفاهيم المتعلقة بجودة الحياة- قياس جودة الحياة- معوقات جودة الحياة).

٢- تحديد أدوات البحث: وتشمل:

أ- اختبار المصفوفات المتتابعة (اختبار الذكاء). (إعداد/ جون رافن، ١٩٨٣)

ب- اختبار التفكير الابتكاري. (إعداد/ سيد خير الله، محمود منسي، ١٩٨١)

ج- قائمة تقدير السمات السلوكية للموهوبين. (إعداد/ محمود منسي، ٢٠٠٢)

وتستخدم هذه الاختبارات لاكتشاف الموهوبين، ويتم من خلال تطبيق هذه الاختبارات، ومن التعرف على العمر الزمني لأفراد العينة، والتأكد من تجانس العينة.

د- استمارة جمع بيانات عن المستوى الاجتماعي، والاقتصادي، والثقافي للأسرة.

(إعداد الباحثة)

وتستخدم لتجانس العينة.

هـ- مقياس جودة الحياة. (إعداد الباحثة)

وقد قام عدد من المحكمين بإجراء التعديلات اللازمة للمقاييس، واتخذت الباحثة بعض الإجراءات للتأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة.

٣- اختيار العينة الاستطلاعية:

قامت الباحثة باختيار أفراد العينة الاستطلاعية من الموهوبين من طلاب الجامعات والتعليم العالي، حيث تم اختيار العينة من طلاب كلية التربية- جامعة الإسكندرية، طلاب من المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية، وطلاب من الجامعة العمالية بالإسكندرية التابعين إلى وزارة التعليم العالي، وقد بلغ عددهم (٥٧) طالب وطالبة، وذلك بهدف تقنين أدوات الدراسة.

٤- اختيار أفراد عينة البحث الأساسية:

قامت الباحثة باختيار أفراد العينة من الطلاب والطالبات الموهوبين من طلاب الجامعات والتعليم العالي، وتم اختيار (٦٤) طالب وطالبة من كلية التربية- جامعة الإسكندرية، والمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية، والجامعة العمالية بالإسكندرية التابعين إلى وزارة التعليم العالي، بالإضافة إلى (٦٤) طالب وطالبة من العاديين من طلاب الجامعات والتعليم العالي بالإسكندرية.

com

٥- تم تطبيق مقياس جودة الحياة للمقارنة بين إدراك الموهوبين والعاديين لجودة الحياة في ضوء المتغيرات الديموجرافية والأكاديمية، وتم التطبيق خلال (الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٢).

٦- تم حساب درجات الطلاب ومعالجتها إحصائياً للوصول إلى النتائج وتحليلها واختبار صحة الفروض.

٧- تم التوصل إلى مجموعة من النتائج بعد تحليل البيانات، وتم تفسيرها وفقاً للإطار النظري والدراسات ذات الصلة.

٨- **تقديم بعض التوصيات والمقترحات:** قامت الباحثة ببعض التوصيات والمقترحات في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة.

رابعاً: الأساليب الإحصائية:

تم معالجة النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

١- التحليل العاملي التوكيدي.

٢- معامل التمييز.

٣- معامل ثبات الفا كرونباخ.

٤- معامل ثبات جتمان.

٥- معامل ارتباط سبيرمان براون.

٦- معامل الثبات المعياري.

٧- المتوسطات والانحرافات المعياري.

٨- اختبار "ت" لقياس دلالة الفروق بين المتوسطات (T. Test).

٩- التحليل التدريجي للانحدار.

com

الفصل الرابع

نتائج البحث- مناقشتها وتفسيرها

أولاً: نتائج الفرض الأول وتفسيرها.

ثانياً: نتائج الفرض الثاني وتفسيرها.

ثالثاً: نتائج الفرض الثالث وتفسيرها.

رابعاً: نتائج الفرض الرابع وتفسيرها.

com

الفصل الرابع

نتائج البحث- مناقشتها وتفسيرها

مقدمة:

تناول هذا الفصل خطة المعالجة الإحصائية التي قدمتها الباحثة للتحقق من صحة فروض الدراسة التي ذكرت سابقاً، وأيضاً تفسير النتائج التي توصلت إليها في ضوء الإطار النظري للدراسة.

أولاً: اختبار صحة الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه "**لا يختلف إدراك الموهوبين لجودة الحياة عن العاديين اختلافاً دالاً إحصائياً، باختلاف المتغيرات الديموجرافية (النوع الاجتماعي: ذكور- إناث)، (محل الإقامة: حضر- ريف)، لدى طلاب الجامعات والتعليم العالي بالإسكندرية**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وحساب قيمة "ت" T. Test للكشف عن دلالة الفروق بين درجات الطلاب الموهوبون والعاديون في ضوء المتغيرات الديموجرافية.

وقد قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" T.Test للكشف عن دلالة الفروق بين درجات إدراك الموهوبون والعاديون من طلاب الجامعات والتعليم العالي لجودة الحياة في ضوء المتغيرات الديموجرافية (النوع الاجتماعي: ذكور- إناث)، والجدول (١٢) يوضح نتائج هذا الحساب.

جدول (١٢)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين درجات إدراك الموهوبين والعاديين من طلاب الجامعات والتعليم العالي لجودة الحياة، في ضوء المتغيرات الديموجرافية (النوع الاجتماعي: الذكور- الإناث)

أفراد عينة الدراسة	النوع الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الموهوبون (ن=٦٤)	الذكور ن = ٢٨	٢٢,٩٣٠	٢,٣٤١	٦٢	٣,٤٥٤	دال
	الإناث ن = ٣٦	٢١,٤٠١	٢,٥٨٠			
العاديون (ن=٦٤)	الذكور ن = ٢٨	١٥,٤٢٠	١,٥١٠	٦٢	٢,٨٨٩	دال
	الإناث ن = ٣٦	١٤,٣٢٠	١,٦٢٤			

com

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية، وهذا يؤكد علي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين مجموعة الموهوبين والعاديين من طلاب الجامعات والتعليم العالي، لإدراك جودة الحياة، في ضوء المتغيرات الديموجرافية (النوع الاجتماعي: ذكور- إناث).

قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" T. Test للكشف عن دلالة الفروق بين درجات إدراك الموهوبين والعاديون من طلاب الجامعات والتعليم العالي لجودة الحياة، في ضوء المتغيرات الديموجرافية (محل الإقامة: حضر- ريف).

جدول (١٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين درجات إدراك الموهوبون والعاديون من طلاب الجامعات والتعليم العالي لجودة الحياة في ضوء المتغيرات الديموجرافية (محل الإقامة: حضر- ريف)

أفراد عينة الدراسة	محل الإقامة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الموهوبون (ن=٦٤)	الريف ن = ٢٥	٢٣,٤٨٢	٣,١١٠	٦٢	٣,٠١١	دال
	الحضر ن = ٣٩	٢٢,٤٩٠	٣,٢٨٠			
العاديون (ن=٦٤)	الريف ن = ٢٥	١٤,٨٤٢	١,٥٢٠	٦٢	٢,٨٨٦	دال
	الحضر ن = ٣٩	١٥,٥٦٨	١,٦٢٥			

يتضح من الجدول (١٣) أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية، وهذا يؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين مجموعة الموهوبين والعاديين من طلاب الجامعات والتعليم العالي لإدراك جودة الحياة، في ضوء المتغيرات الديموجرافية (محل الإقامة: حضر- ريف).

تفسير النتائج الخاصة بالفرض الأول:

أشارت النتائج الخاصة بالفرض الأول إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين الموهوبين والعاديين من طلاب الجامعات والتعليم العالي لإدراك جودة الحياة في ضوء المتغيرات الديموجرافية (النوع الاجتماعي- محل الإقامة).

ويمكن القول بأن نتائج هذا الفرض تتفق مع ما توصلت إليه الدراسات ذات الصلة في تأكيدها على أهمية جودة الحياة في ضوء المتغيرات الديموجرافية، حيث تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه الدراسات المختلفة اتفاقاً جزئياً وكلياً مثل: دراسة إيمان حمدي (٢٠١١)،

دراسة هند سليم محمد (٢٠٠٨)، دراسة السيد الشربيني (٢٠٠٧)، دراسة عمرو محمد مصطفى (٢٠٠٧)، دراسة صفاء أحمد عجاجة (٢٠٠٧)، دراسة عبد الحميد سعيد (٢٠٠٦)، دراسة حنان حمادي الحربي (٢٠٠٦)، دراسة عبد الرحمن بن سليمان الطريري (٢٠٠٥)، دراسة وينتر Winter, M. (١٩٩٩)، دراسة روجرسون Rogerson R.J. (١٩٩٩)، دراسة لوتن وآخرون Lowton, M.P. et al (١٩٩٩).

حيث اتفقت جميع هذه الدراسات على أهمية جودة الحياة لدى طلاب الجامعات في ضوء المتغيرات اليموجرافية.

ثانياً: اختبار صحة الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه "**لا يختلف إدراك الموهوبين لجودة الحياة عن العاديين اختلافاً دالاً إحصائياً باختلاف المتغيرات الأكاديمية (التخصص: أدبي- علمي)، (الفرقة الدراسية: الفرقة الأولى- الفرقة الرابعة)**".

قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" T. Test للكشف عن دلالة الفروق بين درجات إدراك الموهوبون والعاديون من طلاب الجامعات والتعليم العالي لجودة الحياة في ضوء المتغيرات الأكاديمية (التخصص: أدبي- علمي)، والجدول (١٤) يوضح نتائج هذا الحساب.

جدول (١٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين درجات إدراك الموهوبون والعاديون من طلاب الجامعات والتعليم العالي لجودة الحياة، في ضوء المتغيرات الأكاديمية (التخصص: أدبي- علمي)

أفراد عينة الدراسة	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الموهوبون (ن=٦٤)	أدبي ن = ٣٥	٢٢,٨٦٩	٣,٢٨٢	٦٢	٣,٨١٠	دال
	علمي ن = ٢٩	٢٣,٩٨٦	٣,٢١٥			
العاديون (ن=٦٤)	أدبي ن = ٣٥	١٥,٨٦٩	١,٥٢٠	٦٢	٢,٧٨٠	دال
	علمي ن = ٢٩	١٤,٨٩٢	١,٨٣٢			

يتضح من الجدول (١٤) أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية، وهذا يؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠,٠٥)، بين الموهوبين والعاديين من طلاب الجامعات والتعليم العالي لإدراك جودة الحياة في ضوء المتغيرات الأكاديمية (التخصص: أدبي- علمي).

com

وتشير الباحثة إلى أن التخصص الأدبي (عربي، علم نفس، علم اجتماع)، والتخصص العلمي (رياضيات، طبيعة وكيمياء، بيولوجي).

وقامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" T. Test للكشف عن دلالة الفروق بين درجات إدراك الموهوبين والعاديون من طلاب الجامعات والتعليم العالي لجودة الحياة في ضوء المتغيرات الأكاديمية (الفرق الدراسية: الفرقة الأولى- الفرقة الرابعة)، والجدول (١٥) يوضح نتائج هذا الحساب.

جدول (١٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين درجات إدراك الموهوبون والعاديون من طلاب الجامعات والتعليم العالي لجودة الحياة في ضوء المتغيرات الأكاديمية (الفرق الدراسية: الفرقة الأولى- الفرقة الرابعة)

أفراد عينة الدراسة	الفرقة الدراسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الموهوبون (ن=٦٤)	الأولى ن = ٣٤	٢٠,٩٦١	٣,٠١٩	٦٢	٣,٩١١	دال
	الرابعة ن = ٣٠	٢١,٨٦٢	٢,٩٨١			
العاديون (ن=٦٤)	الأولى ن = ٣٤	١٤,٣٦١	١,٥٩٩	٦٢	٢,٧١٠	دال
	الرابعة ن = ٣٠	١٤,٦٩٨	١,٨٣٥			

يتضح من الجدول (١٥) أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية، وهذا يؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠,٠٥) بين مجموعة الموهوبين والعاديين من طلاب الجامعات والتعليم العالي في مقياس جودة الحياة في ضوء المتغيرات الأكاديمية (الفرق الدراسية: الفرقة الأولى- الفرقة الرابعة).

تفسير النتائج الخاصة بالفرض الثاني:

أشارت النتائج الخاصة بالفرض الثاني إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠,٠٥) بين الموهوبين والعاديين من طلاب الجامعات والتعليم العالي لإدراك جودة الحياة في ضوء المتغيرات الأكاديمية (التخصص: أدبي- علمي)، (الفرق الدراسية: الفرقة الأولى- الفرقة الرابعة).

ويمكن القول بأن نتائج هذا الفرض تتفق مع ما توصلت إليه الدراسات ذات الصلة في تأكيدها على أهمية جودة الحياة، حيث تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه الدراسات المختلفة اتفاقاً جزئياً وكلياً، مثل: دراسة إيمان حمدي إبراهيم (٢٠١١)، دراسة هند سليم محمد

(٢٠٠٨)، دراسة السيد الشربيني (٢٠٠٧)، دراسة عمر محمد مصطفى (٢٠٠٧)، دراسة صفاء عجاجة (٢٠٠٧)، دراسة حنان حمادي الحربي (٢٠٠٦)، دراسة عبد الرحمن بن سليمان الطريري (٢٠٠٥)، دراسة مهدي أحمد الطاهر (١٩٩١).

ثالثاً: نتائج الفرض الثالث وتفسيرها:

ينص الفرض الثالث على **"لا يختلف الذكور عن أقرانهم من الإناث اختلافاً دالاً إحصائياً في إدراك جودة الحياة لدى الموهوبون والعاديون من طلاب الجامعات والتعليم العالي بالإسكندرية".**

وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وحساب قيمة "ت" T.Test للكشف عن دلالة الفروق بين الذكور والإناث في إدراك جودة الحياة لدى الموهوبون والعاديون من طلاب الجامعات والتعليم العالي بالإسكندرية، وجدول (١٦) يوضح نتائج هذا الحساب.

جدول (١٦)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين الذكور والإناث في إدراك جودة الحياة لدى الموهوبون والعاديون من طلاب الجامعات والتعليم العالي بالإسكندرية

أفراد عينة الدراسة	النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الموهوبون (ن=٦٤)	ذكور ن = ٢٨	٢٢,٩٣٠	٢,٣٤١	٢٧	٣,٤٥٤	دال
	إناث ن = ٣٦	٢١,٤٠١	٢,٥٨٠	٣٥		
العاديون (ن=٦٤)	ذكور ن = ٢٨	١٥,٤٢٠	١,٥١٠	٢٧	٢,٨٨٩	دال
	إناث ن = ٣٦	١٤,٣٢٠	١,٦٢٤	٣٥		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية، وهذا يؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠,٠١) بين الموهوبين والعاديين من طلاب الجامعات والتعليم العالي لإدراك جودة الحياة تبعاً لاختلاف النوع.

تفسير النتائج الخاصة بالفرض الثالث:

أشارت النتائج الخاصة بالفرض الثالث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠,٠١) بين الموهوبين والعاديين من طلاب الجامعات والتعليم العالي لإدراك جودة الحياة تبعاً لاختلاف النوع.

com

ويمكن القول بأن نتائج هذا الفرض تتفق كلياً وجزئياً مع ما توصلت إليه الدراسات المختلفة مثل: دراسة إيمان حمدي إبراهيم (٢٠١١)، دراسة كاثرين جوكيز وآخرين Jokes, Jatherine et al (٢٠٠٧)، ودراسة هيانج لي سوك Suk Hyang Lee (٢٠٠٧)، ودراسة شارون لاون وآخرين Lown, Sharon et al (٢٠٠٧)، ودراسة كريستوفر وأنس Rance, Christopher (٢٠٠٦)، دراسة دونيوفو وآخرون Dongbo, Fu, et al، دراسة نوردين م كلارك Clark, Noreen M. (٢٠٠٥)، ودراسة روجرسون Rogerson, R.J. (١٩٩٩)، ودراسة لوتن وآخرون Lowton, M.P. et al (١٩٩٩).

رابعاً: نتائج الفرض الرابع وتفسيرها:

ينص الفرض الرابع على "**لا يمكن التنبؤ بجودة الحياة في ضوء المتغيرات الديموجرافية والمتغيرات الأكاديمية لدى الموهوبون والعاديون، من طلاب الجامعات والتعليم العالي بالإسكندرية**".

وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بحساب معادلة انحدارية للطلاب الموهوبين وأخرى للطلاب العاديين تربط بين (المتغيرات الديموجرافية والأكاديمية) (س)، ومقياس جودة الحياة (ص)، وفيما يلي توضيح ذلك.

جدول (١٧)

نتائج التحليل التدريجي للانحدار للطلاب الموهوبين لتحديد أثر أهم المتغيرات الديموجرافية والأكاديمية (س) على جودة الحياة (ص) من طلاب الجامعات والتعليم العالي بالإسكندرية

جودة الحياة (ص) / المتغيرات الديموجرافية والأكاديمية (ص)	معامل الارتباط المتعدد (ر)	معامل التحديد ($ر^2$)	معامل الارتباط البسيط	معامل الانحدار (ب)	معامل الانحدار المعياري بيتا B	النسبة الفائية "ف"	نسبة المساهمة	مستوى الدلالة
س١ (النوع الاجتماعي)	٠,٣٥٩	٠,٢٤٨	٠,٢٠٩	٣,٥٨٦	٠,٣٢٢	٢٤,٦٧	%٠,٢٤	٠,٠٥
س٢ (محل الإقامة)	٠,٣٦٠	٠,٢١٤	٠,١١٨	٣,١٩٩	٠,١٨٢	٤١,٢٨	%٤١,٤	٠,٠٥
س٣ (التخصص)	٠,٣٦٤	٠,١١٣	٠,١١٠	٢,٧٢٦	٠,١١٨	١٧,٧١	%١٣,١	٠,٠٥
س٤ (الفرق الدراسية)	٠,٤٥٥	٠,٢٠٤	٠,٠٧٥	٣,٥٧٢	٠,١٥٩	٢٠,١٠	%٢٠,٤	٠,٠٥

ثابت معادلة الانحدار = ٦٣١,٥٧٤ عدد أفراد العينة = ٦٤ طالب وطالبة (موهوبين)

com

يتضح من الجدول السابق:-

١- أن النسبة الفائية المحسوبة لتلك المتغيرات بلغت قيمتها = ١٧,٧١ وهي دالة عند مستوى (٠,٠٥).

٢- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الأربعة (النوع الاجتماعي- محل الإقامة- التخصص- الفرقة الدراسية)، وبين المتغير (جودة الحياة)، حيث بلغت درجة الارتباط (٠,٤٥٥)، عند مستوى دلالة (٠,٠١) وتسهم في تفسير حوالي ٢٠,٤% من التباين في التنبؤ بجودة الحياة.

٣- المتغيرات الأربعة السابقة (س١، س٢، س٣، س٤) تصلح لإعداد معادلة تنبؤية (انحدارية).

أ- المعادلة التنبؤية في الصورة غير المعيارية:

ص = ٦٣١,٥٧٤ + ٣,٥٨٦ س١ + ٣,١٩٩ س٢ + ٢,٧٢٦ س٣ + ٣,٨٧٢ س٤

أي أن المتغيرات الديموجرافية (النوع الاجتماعي- محل الإقامة)، والمتغيرات الأكاديمية (التخصص- الفرقة الدراسية) تسهم في التنبؤ بجودة الحياة لدى الطلاب الموهوبين من طلاب الجامعات والتعليم العالي بالإسكندرية.

حيث أنه في ضوء القيم الخاصة بمعاملات الانحدار الجزئي الموجود بالمعادلة السابقة، نلاحظ أن زيادة كل متغير من المتغيرات (الديموجرافية- الأكاديمية) يترتب عليه زيادة في (جودة الحياة) بمقدار (٣,٥٨٦، ٣,١٩٩، ٢,٧٢٦، ٣,٨٧٢).

ب- المعادلة التنبؤية في الصورة المعيارية:

ص = ٦٣١,٥٧٤ + ٠,٣٢٢ س١ + ٠,١٨٢ س٢ + ٠,١١٨ س٣ + ٠,١٥٩ س٤

حيث أن (س١، س٢، س٣، س٤) هي نفس المتغيرات في المعادلة غير المعيارية السابقة، وهي (المتغيرات الديموجرافية: النوع الاجتماعي- محل الإقامة)، (المتغيرات الأكاديمية: التخصص- الفرقة الدراسية)، وبالتالي تسهم في التنبؤ بجودة الحياة لدى الموهوبين من طلاب الجامعات والتعليم العالي بالإسكندرية.

مع ملاحظة أن (محل الإقامة: الريف- الحضر) من أهم المتغيرات المنبئة بجودة الحياة لدى طلاب الجامعات والتعليم العالي (أنظر الجدول ١٧)، يتضح أن معامل الارتباط يساوي (٠,٣٦٠)، وقيمة معامل التحديد يساوي (٠,٢١٤)، وهذا يعني أن المتغير (محل الإقامة) يفسر (٤١,٢٨) من التباين في متغير (جودة الحياة)، حيث نسبة المساهمة تبلغ (٤١,٤%) من التباين في التنبؤ بجودة الحياة، فهي دالة عند مستوى (٠,٠٥).

com

وبناء على ذلك فإن النتائج الموضحة في جدول (١٧) تشير إلى أن (محل الإقامة) هو الأكثر أهمية في التنبؤ بجودة الحياة، حيث (الريف- الحضر)، والإحساس بالرفاهية والسعادة تنبؤ بجودة الحياة لدى الموهوبين من طلاب الجامعات والتعليم العالي بالإسكندرية.

جدول (١٨)

نتائج التحليل التدريجي للانحدار للطلاب العاديين لتحديد أثر أهم المتغيرات الديموجرافية والأكاديمية (س) على جودة الحياة (ص) من طلاب الجامعات والتعليم العالي بالإسكندرية

جودة الحياة (ص) / المتغيرات الديموجرافية والأكاديمية (س)	معامل الارتباط المتعدد (ر)	معامل التحديد (ر٢)	معامل الارتباط البسيط	معامل الانحدار (ب)	معامل الانحدار المعياري بيتا B	النسبة الفائية "ف"	نسبة المساهمة	مستوى الدلالة
س١ (النوع الاجتماعي)	٠,٣٠١	٠,٠٩٤	٠,٢٤٨	١,١٦	٠,١٦١	٨,٠٧	%٩,٤	٠,٠٥
س٢ (محل الإقامة)	٠,٣٤٠	٠,١١٢	٠,٢١٤	٢,٠٢	٠,١١٨	٩,٨٠	%١١,٢	٠,٠٥
س٣ (التخصص)	٠,٣٠٢	٠,٠٩٢	٠,١٣١	٤,٢٥	٠,٣٢٢	٧,٩٥	%٩,٢	٠,٠٥
س٤ (الفرق الدراسية)	٠,٣٦٢	٠,١٣٤	٠,٢٠٤	٤,٨٦	٠,١٨٩	١٢,٠٥	%١٣,٤	٠,٠٥

ثابت معادلة الانحدار = ٦٢٢,٠١٢ عدد أفراد العينة = ٦٤ طالب وطالبة (موهوبين)

يتضح من الجدول السابق:

١- أن النسبة الفائية المحسوبة لتلك المتغيرات بلغت قيمتها (٧,٩٥)، وهي دالة عند مستوى (٠,٠٥)، وتسهم في تفسير حوالي (١٣,٤%) من التباين في التنبؤ بحدة الحياة.

٢- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الأربعة (النوع الاجتماعي- محل الإقامة- التخصص- الفرقة الدراسية)، وبين (جودة الحياة)، حيث بلغت درجة الارتباط (٠,٣٦٢) عند مستوى دلالة (٠,٠١).

٣- المتغيرات الأربعة السابقة (س١، س٢، س٣، س٤) تصلح لإعداد معادلة تنبؤية (انحدارية).

أ- المعادلة التنبؤية في الصورة غير المعيارية:

ص = ٦٢٢,١٢ + ١,١٦ س١ + ٢,٠٢ س٢ + ٤,٢٥ س٣ + ٤,٨٦ س٤

أي أن المتغيرات الديموجرافية (النوع الاجتماعي- محل الإقامة)، والمتغيرات الأكاديمية (التخصص- الفرقة الدراسية) تسهم في التنبؤ بجودة الحياة لدى الطلاب العاديين من طلاب الجامعات والتعليم العالي بالإسكندرية.

com

حيث أنه في ضوء القيم الخاصة بمعاملات الانحدار الجزئي الموجود بالمعادلة السابقة، نلاحظ أن زيادة كل متغير من المتغيرات (الديموجرافية- الأكاديمية) يترتب عليه زيادة في (جودة الحياة) بمقدار (١,١٦، ٢,٠٢، ٤,٢٥، ٤,٨٦).

ب- المعادلة التنبؤية في الصورة المعيارية:

ص = ٦٢٢,٠١٢ + ٠,١٦١ س١ + ٠,١١٨ س٢ + ٠,٣٢٢ س٣ + ٠,١٨٩ س٤

حيث أن (س١، س٢، س٣، س٤) هي نفس المتغيرات في المعادلة غير المعيارية السابقة، وهي (المتغيرات الديموجرافية: النوع الاجتماعي- محل الإقامة)، (المتغيرات الأكاديمية: التخصص- الفرقة الدراسية)، وبالتالي تسهم في التنبؤ بجودة الحياة لدى العاديين من طلاب الجامعات والتعليم العالي بالإسكندرية.

مع ملاحظة أن (التخصص: أدبي- علمي) من أهم المتغيرات المنبئة بجودة الحياة لدى طلاب الجامعات والتعليم العالي (أنظر الجدول ١٨)، يتضح أن معامل الارتباط يساوي (٠,٣٦٢)، وقيمة معامل التحديد يساوي (٠,١٣٤)، وهذا يعني أن المتغير (التخصص) يفسر (١٢,٠٥) من التباين في متغير (جودة الحياة)، حيث نسبة المساهمة تبلغ (١٣,٤%) من التباين في التنبؤ بجودة الحياة، فهي دالة عند مستوى (٠,٠٥).

وبناء على ذلك فإن النتائج الموضحة في جدول (١٨) تشير إلى أن (التخصص) هو الأكثر أهمية في التنبؤ بجودة الحياة، لدى العاديين من طلاب الجامعات والتعليم العالي بالإسكندرية.

تفسير النتائج الخاصة بالفرض الرابع:

أشارت النتائج الخاصة بالفرض الرابع إلى أنه [يمكن التنبؤ بجودة الحياة في ضوء المتغيرات الديموجرافية (نوع الاجتماعي- محل الإقامة) والمتغيرات الأكاديمية (التخصص- الفرق الدراسية) لدى الموهوبون والعاديون من طلاب الجامعات والتعليم العالي بالإسكندرية]، عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

ويمكن القول بأن نتائج هذا افرض تتفق كلياً وجزئياً مع ما توصلت إليه الدراسات المختلفة مثل: دراسة صفاء أحمد عجاجة (٢٠٠٧)، دراسة عبد الرحمن بن سليمان الطريري (٢٠٠٥)، دراسة كمال عبد الرحمن محمد فرج (٢٠٠٥)، دراسة هدى عاصم محمد خليفة (٢٠٠٤)، دراسة حسن علام، خيري حامد (٢٠٠٠)، دراسة محمد نور إبراهيم (١٩٩٦).

الفصل الخامس

خاتمـــــــــة البحـــــــث

أولاً: توصيات البحث.

ثانياً: البحوث المقترحة.

ثالثاً: ملخص البحث باللغة العربية.

com

الفصل الخامس

خاتمـــــــة البحـــــــث

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمجموعة من التوصيات في ضوء ما أسفرت عنه عينة البحث من نتائج، ثم تقوم الباحثة بعرض بعض البحوث المقترحة التي قد تفيد دراستها في استكمال الجهود التي تمثلها الدراسة الحالي، ثم تختتم الباحثة بملخص البحث، حيث تعرض فيه مشكلة البحث، والخطوات المتبعة فيه وصولاً إلى نتائج البحث.

وفيما يلي عرض لهذه الجوانب:

أولاً: توصيات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تسهم في زيادة الاهتمام بجودة حياة الموهوبين لطلاب الجامعات والتعليم العالي، وهذه التوصيات هي:

١- ضرورة أن تقدم الجامعات ووزارة التعليم العالي فرصاً حقيقية للموهوبين لتنمية موهبتهم عن طريق إعطائهم منحاً للدراسة في الخارج، أو إعطائهم اشتراكات مجانية بالمكتبات، أو إعطائهم أجهزة كمبيوتر واشتراكات مجانية في الإنترنت طوال فترة الدراسة، والاهتمام بجودة حياتهم بجميع جوانب حياتهم.

٢- يجب أن تتسم البيئة الجامعية والتعليم العالي بالحرية والمرونة لتتيح للطلاب الموهوبين الحصول على معلومات من مصادر مختلفة، وكذلك من خلال إتاحة فرصة للمناقشة، والتعبير الحر عن آرائهم ومشكلاتهم.

٣- يجب عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس ومسئولي رعاية الشباب بالجامعات والتعليم العالي لتدريبهم على اكتشاف الطلاب الموهوبين، وكيفية التعامل معهم، وتدريبهم على أهمية جودة حياة الموهوبين.

٤- يجب إعداد برامج إرشادية للموهوبين لتساعدهم على فهم اختلافهم عن الآخرين، وتقبل ذاتهم، والتوافق مع البيئة التي يعيشون فيها إسهاماً لجودة حياة الموهوبين.

٥- تطوير الأنشطة الطلابية بالجامعات والتعليم العالي لتساعد في إيجاد فرص للموهوبين لإظهار موهبتهم وإشباعها لضمان استمرار موهبتهم ونموها.

com

٦- ينبغي أن تهتم مجالس إدارة الجامعات ووزارة التعليم العالي بمناقشة المشكلات التي تواجه الطلاب الموهوبين في محاولة لعلاج هذه المشكلات لمساعدة الطلاب الموهوبين في المحافظة على موهبتهم وتنميتها.

٧- يجب أن تقدم خدمات متميزة بالجامعات والتعليم العالي للطلاب الموهوبين متمثلة في معسكرات ورحلات علمية استكشافية، وإقامة معارض فنية، وتكوين فرق فنية حسب نوع الموهبة.

٨- ينبغي إعادة النظر في الاختبارات بالجامعات والتعليم العالي التي تعتمد على أسئلة في مستوى التذكر فقط، مما لا يساعد على اكتشاف الموهوبين أو إعطائهم حقهم.

٩- ينبغي أن تعقد الجامعات ومراكز البحوث ندوات ومحاضرات عامة لتزيد من وعي أفراد المجتمع حول أهمية الموهوبين وكيفية اكتشافهم وخصائصهم وكيفية رعايتهم لتحسين جودة حياتهم.

ثانياً: البحوث المقترحة:

تقترح الباحثة عدة بحوث في ضوء نتائج البحث الحالي، وذلك لمتابعة الجودة البحثية في هذا المجال، وهذه البحوث هي:

١- دراسة مماثلة لجودة حياة الموهوبين بمراحل تعليمية أخرى كمراحل الروضة والإعدادية والثانوية.

٢- دراسة عن إعداد برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات والمعاهد الخاصة لتدريبهم على طرق اكتشاف الموهوبين ورعايتهم.

٣- دراسة طولية (تتبعية) للطلاب الموهوبين بدءاً من مرحلة رياض الأطفال حتى التعليم الجامعي، وذلك على مستوى الدولة عن طريق مؤسسات تعليمية كبرى.

٤- دراسة مقارنة بين جودة حياة فئة صعوبات التعلم وجودة حياة العاديين.

٥- دراسة تجريبية بين الموهوبين والعاديين في ضوء مقياس جودة الحياة.

٦- دراسة حول تحسين جودة الحياة لدى المسنين.

٧- دراسة عن إعداد برامج لرعاية المواهب النوعية (أكاديمياً- فنياً- رياضياً).

com

ثالثاً: ملخص البحث باللغة العربية:

يتناول الجزء الحالي خلاصة الدراسة، والذي حاولت الباحثة من خلاله أن تعرض موضوع البحث ونتائجها وتوصياتها التي يمكن أن يستفيد منها.

مقدمة:

أصبح مفهوم جودة الحياة "Quality of Life" من المفاهيم الهامة ذات الصلة بكثير من المجالات التي تهتم في أنشطتها بكل ما يفيد البشر، كمجال علم النفس الإيجابي، ومجال الصحة النفسية، ومجال الصحة العامة، ومجال الخدمات الاجتماعية، ومجال الاقتصاد، والعلوم السياسية. مما جعلنا لا نكون فعالين إذا قلنا أنه حظي بما لم يحظ به مفهوم آخر من انتشار واهتمام ودراسة من قبل العلماء والباحثين.

فجودة الحياة قد تتمثل لدى البعض بامتلاك الثروة التي تحقق لهم السعادة، في حين يراها البعض في الحياة التي يتوافر فيها فرص العمل والدراسة، ويراها آخرون بالحياة التي يتمكن فيها الفرد من الحصول على أهدافه، دون عناء أو جهد، ويحددها البعض الآخر بالحياة الخالية من الغش والخداع والكذب، أو بالحياة المليئة بالصحة الجسمية والنفسية أو الخالية من الأمراض والاضطرابات.

إن أفضل ما نسعى إليه هو تحقيق جودة الحياة والوصول إلى أقصى درجات الجودة، وبصفة أخص للموهوبين، فالتصدي العلمي والتكنولوجي يفرض علينا الاهتمام بهم ورعايتهم بغية استثمار قدراتهم ومواهبهم في شتى المجالات، فرعاية الموهوبين تمثل استثماراً على المدى البعيد.

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث في الإجابة عن الأسئلة التالي:

١- هل يختلف إدراك الموهوبين لجودة الحياة عن العاديين اختلافاً دالاً إحصائياً باختلاف المتغيرات الديموجرافية (النوع الاجتماعي- محل الإقامة) لدى طلاب الجامعات والتعليم العالي بالإسكندرية؟

٢- هل يختلف إدراك الموهوبين لجودة الحياة عن العاديين اختلافاً دالاً إحصائياً باختلاف المتغيرات الأكاديمية (التخصص- الفرقة الدراسي) لدى طلاب الجامعات والتعليم العالي بالإسكندرية.

٣- هل يختلف الذكور عن أقرانهم من الإناث اختلافاً دالاً إحصائياً في إدراك جودة الحياة لدى الموهوبين والعاديين لدى طلاب الجامعات والتعليم العالي بالإسكندرية؟

com

٤- هل يمكن التنبؤ بجودة الحياة من خلال المتغيرات الديموجرافية والأكاديمية لدى الموهوبون والعاديون من طلاب الجامعات والتعليم العالي بالإسكندرية؟

أهداف البحث:

تحدد أهداف البحث الحالي في:

١- التعرف على المتغيرات الديموجرافية والأكاديمية التي تتبئ بجودة الحياة لدى الموهوبون والعاديون من طلاب الجامعات، والتعليم العالي، حتى يمكن توفير العوامل المسهمة في تحسين إدراكهم لجودة الحياة.

٢- توعية الآباء والأمهات والمسئولين عن المتغيرات الديموجرافية والأكاديمية المنبئة بجودة الحياة.

٣- توعية المسئولين عن البرامج الإعلامية بأهم المتغيرات الديموجرافية والأكاديمية المنبئة بجودة الحياة لدى الموهوبون والعاديون.

٤- التنبؤ بجودة الحياة من خلال المتغيرات الديموجرافية والأكاديمية لدى الموهوبون والعاديون من طلاب الجامعات والتعليم العالي.

حدود البحث:

- عينة البحث:

تكونت عينة البحث الحالية من (٦٤) طالب وطالبة من الموهوبين، (٦٤) طالب وطالبة من العاديين، وذلك بالفرقة الأولى والرابعة بالتخصص أدبي، علمي بكلية التربية- جامعة الإسكندرية، والمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية، وتوزعت العينة كالتالي: (٣٢) طالب وطالبة من كلية التربية (التخصص: الأدبي والعلمي)، (١٦) طالب وطالبة من المعهد العالي للخدمة الاجتماعية (التخصص: أدبي)، (١٦) طالب وطالبة من الجامعة العمالية (التخصص: علمي).

- أدوات البحث:

اشتملت أدوات البحث على ما يلي:

١- اختبار القدرات العقلية (الذكاء). (إعداد/ جون رافن).

٢- اختبار التفكير الابتكاري. (إعداد/ محمود منسي).

٣- قائمة السمات السلوكية للموهوبين. (إعداد/ محمود منسي).

com

٤- استمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة. (إعداد/ الباحثة)

٥- مقياس جودة الحياة. (إعداد/ الباحثة)

- منهج البحث:

اختير المنهج الوصفي المقارن، وذلك بين مجموعتين من الموهوبين والعاديين من طلاب كلية التربية- جامعة الإسكندرية، وطلاب المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية، والجامعة العمالية بالإسكندرية، التابعين لوزارة التعليم العالي، وذلك لمعرفة الفروق بين المجموعتين لإدراك جودة الحياة في ضوء المتغيرات الديموجرافية والأكاديمية.

- فروض البحث:

١- لا يختلف إدراك الموهوبين لجودة الحياة عن العاديين اختلافاً دالاً إحصائياً باختلاف المتغيرات الديموجرافية (النوع الاجتماعي- محل الإقامة) لدى طلاب الجامعات والتعليم العالي بالإسكندرية.

٢- لا يختلف إدراك الموهوبين لجودة الحياة عن العاديين اختلافاً دالاً إحصائياً باختلاف المتغيرات الأكاديمية (التخصص- الفرق الدراسية) لدى طلاب الجامعات والتعليم العالي بالإسكندرية.

٣- لا يختلف الذكور عن أقرانهم من الإناث اختلافاً دالاً إحصائياً في إدراك جودة الحياة لدى الموهوبين والعاديين من طلاب الجامعات والتعليم العالي بالإسكندرية.

٤- لا يمكن التنبؤ بجودة الحياة من خلال المتغيرات الديموجرافية والأكاديمية لدى الموهوبين والعاديين من طلاب الجامعات والتعليم العالي بالإسكندرية.

<u>الأساليب الإحصائية:</u>

تم معالجة النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

١- التحليل العاملي التوكيدي.

٢- معامل التمييز.

٣- معامل ثبات الفا كرونباخ.

٤- معامل ثبات جتمان.

٥- معامل ارتباط سبيرمان براون.

٦- معامل الثبات المعياري.

٧- المتوسطات والانحرافات المعياري.

com

٨- اختبار "ت" لقياس دلالة الفروق بين المتوسطات (T. Test).

٩- التحليل التدريجي للانحدار.

خطوات البحث:

يمكن تلخيص خطوات البحث الحالي فيما يلي:

١- دراسة نظرية للمفاهيم والمصطلحات التي يشتمل عليها البحث، وتشمل الموهوبين، وجودة الحياة.

٢- تحديد أدوات البحث، وتشمل:

- اختبار القدرات العقلية (الذكاء).
- اختبار التفكير الابتكاري.
- قائمة السمات السلوكية للموهوبين.
- استمارة المستوى الاجتماعي، والاقتصادي، والثقافي للأسرة.
- مقياس جودة الحياة.

٣- اختيار عينة البحث باستخدام الاختبارات السابقة للكشف عن الموهبة.

٤- تم حساب ثبات وصدق كل مقياس من المقاييس سالفة الذكر.

٥- تم تصحيح المقاييس وترتيبها تمهيداً للمقارنة بين نتائج المجموعتين (الموهوبين والعاديين).

٦- تم حساب درجات الطلاب ومعالجتها إحصائياً للوصول إلى النتائج وتحليلها، واختبار صحة الفروض.

٧- تم التوصل إلى مجموعة من النتائج بعد تحليل البيانات وتم تفسيرها وفقاً للإطار النظري والدراسات ذات الصلة.

٨- تقيم بعض التوصيات في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج.

٩- اقتراح بحوث في ضوء البحث الحالي.

نتائج البحث:

توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج يمكن إجمالها فيما يلي:

١- يختلف إدراك الموهوبين لجودة الحياة عن العاديين اختلافاً دالاً إحصائياً باختلاف المتغيرات الديموجرافية (النوع الاجتماعي- محل الإقامة لدى طلاب الجامعات والتعليم العالي بالإسكندرية.

com

٢- يختلف إدراك الموهوبين لجودة الحياة عن العاديين اختلافاً دالاً إحصائياً باختلاف المتغيرات الأكاديمية (التخصص- الفرق الدراسية) لدى طلاب الجامعات والتعليم العالي بالإسكندرية.

٣- يختلف الذكور عن أقرانهم من الإناث اختلافاً دالاً إحصائياً في إدراك جودة الحياة لدى الموهوبين والعاديين من طلاب الجامعات والتعليم العالي بالإسكندرية.

٤- يمكن التنبؤ بجودة الحياة من خلال المتغيرات الديموجرافية والأكاديمية لدى الموهوبين والعاديين من طلاب الجامعات والتعليم العالي بالإسكندرية.

com

مراجـــــع البحـــــث

أولاً: المراجع العربية.

ثانياً: المراجع الأجنبية.

com

مراجع البحث

أولاً: المراجع العربية:

١- إبراهيم عصمت مطاوع (٢٠٠٢): التنمية البشرية بالتعليم والتعلم في الوطن العربي، ط١، القاهرة، دار الفكر العربي.

٢- إبراهيم وجيه محمود (١٩٧٩): القدرات العقلية، الإسكندرية، دار المعارف.

٣- أحمد خليل حسن (١٩٨٩): فعالية برنامج لتنمية كفاءة مدرس العلوم للتعرف على التلاميذ الموهوبين ورعايتهم، مجلة صحيفة المكتبة، المجدل ٢١، ع ٢٣.

٤- أحمد عبد الحميد محمد الجلاد (٢٠٠٦): تصور مقترح لبناء برنامج كمبيوتري للكشف عن الموهوبين في التعليم المصري، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة.

٥- أنيس الحروب (١٩٩٩): نظريات وبرامج في تربية المتميزين والموهوبين، الأردن، دار الشروق.

٦- إيمان حمدي إبراهيم (٢٠١١): برنامج تدريب مقترح لإدارة الذات وأثره على تحسين جودة الحياة لدى الطلاب المراهقين العاديين والمرضى ببعض الاضطرابات النفسية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

٧- أيمن حبيب سعد (٢٠٠٠): رعاية الموهوبين دراسياً، المؤتمر القومي للموهوبين، القاهرة، ٩ إبريل.

٨- تغريد عمران (٢٠٠٠): نحو أفاق جديدة للتدريس في واقعنا التعليمي، المؤتمر العلمي الثاني عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مؤتمر مناهج التعليم وتنمية التفكير، المجلد الثاني، ٢٥- ٢٦ يوليو ٢٠٠٠، القاهرة، دار الضيافة، جامعة عين شمس.

٩- تيسير صبحي (١٩٩٢): الموهبة والإبداع، الأردن، دار التنوير العلمي.

١٠- جابر عبد الحميد (١٩٩٧): الذكاء ومقاييسه، ط١٠، القاهرة، دار النهضة العربية.

١١- جمال الدين مسعد (٢٠٠٠): الموهوبون بين الاكتشاف والرعاية في ضوء تجربة مصر، المؤتمر القويم للموهوبين، القاهرة، ٩ إبريل.

com

١٢- حسن علام، خيري حامد (٢٠٠٠): دراسة تحليلية لنموذج العلاقة بين الإغراءات السببية ومستوى التحصيل الدراسي في ضوء معنى الحياة لدى طلاب الجامعة، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، العدد الأول، المجلد الرابع عشر، يوليو.

١٣- حسن علي سلامة وجاسم محمد التمار (١٩٩٧): برنامج مقترح لرعاية الطلبة الفائقين في الرياضيات في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، مجلة كلية التربية- جامعة طنطا، ع ٢٤.

١٤- حسين بشير محمود (٢٠٠٠): حول الكشف عن الموهبة في المؤتمر القومي للموهوبين، التقرير النهائي (١)، وزارة التربية والتعليم، قطاع الكتب، القاهرة.

١٥- حمدي علي الفرماوي (١٩٩٩): جودة الحياة في جوهر الإنسان، المؤتمر الدولي السادس لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ١٠- ١٢ نوفمبر.

١٦- رمضان عبد الحميد الطنطاوي (٢٠٠٠): الموهوبون أساليب رعايتهم وأساليب التدريس لهم، المؤتمر العلمي العربي الثاني لرعاية الموهوبين والمتفوقين، ٣١ أكتوبر- ٢ نوفمبر، الأردن، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين.

١٧- رمضان محمد القذافي (٢٠٠٠): رعاية الموهوبين والمبدعين، ط٢، الإسكندرية، المكتبة الجامعية.

١٨- رياض زكريا المنشاوي (١٩٩٩): أثر برنامج تدريبي لرعاية الموهوبين رياضياً على تنمية قدرة معلمي التربية الرياضية على الاكتشاف المبكر للموهوبين، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ع ٢٦.

١٩- زكريا الشربيني، (١٩٩٥): الإحصاء وتصميم التجارب في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة، دار النهضة العربية.

٢٠- زينب محمود شقير (١٩٩٨): رعاية المتفوقين والموهوبين والمبدعين، القاهرة- مكتبة النهضة المصرية.

٢١- سالي علي حسن (٢٠٠٦): التنبؤ بالنجاح المهني لمعلمات رياض الأطفال في ضوء مكونات الذكاء الوجداني، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.

٢٢- سامي محمد موسى هاشم (٢٠٠١): جودة الحياة لدى المعوقين جسمياً والمسنين وطلاب الجامعة، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ع ١٣، السنة التاسعة، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

٢٣- سامي محمد موسى (٢٠٠١): جودة الحياة لدى المعوقين جسمياً والمسنين وطلاب الجامعة. مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ع ١٣.

٢٤- سلوى سلامة إبراهيم (٢٠٠٥): نوعية الحياة المميزة للمبدعين في الأدب، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

٢٥- سلوى سلامة إبراهيم (٢٠٠٦): دراسات عربية في علم النفس، المجلد الخامس، العدد الثاني، القاهرة، دار غريب، إبريل.

٢٦- سناء محمد سليمان (١٩٩٣): الموهوبون (مشكلاتهم- اكتشافهم- رعايتهم)، دراسة استطلاعية، كلية البنات، جامعة عين شمس.

٢٧- سيلفيا ريم (٢٠٠٣): سلسلة ذوي الاحتياجات الخاصة- رعاية الموهوبين- إرشادات للآباء والمعلمين، ترجمة: عادل عبد الله محمد، دار الرشاد، القاهرة.

٢٨- صابر حجازي عبد المولى (١٩٩٤): دراسة للرضا عن الحياة وبعض المتغيرات النفسية والبيئية، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، عدد يناير.

٢٩- صالح حسن الداهري (٢٠٠٥): سيكولوجية رعاية الموهوبين المتميزين وذوي الاحتياجات الخاصة، عمان، دار وائل.

٣٠- صفاء أحمد أحمد عجاجة (٢٠٠٧): النموذج السببي للعلاقة بين الذكاء الوجداني وأساليب مواجهة الضغوط وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير، كلية التربية- جامعة الزقازيق.

٣١- صفاء حمادي الحربي (٢٠٠٦): معتقدات الكفاية (العامة والأكاديمية) واتجاه الضبط وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية والأكاديمية لدى عينة من طلاب وطالبات

com

جامعة أم القرى، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

٣٢- صفاء يوسف الأعسر (٢٠٠٠): الموهبة والتعليم رؤية مقترحة- الإشكالية: الموهبة والتعليم، المؤتمر القومي للموهوبين (٢) وزارة التربية والتعليم، قطاع الكتب، القاهرة.

٣٣- صفوت فرج، هبة إبراهيم (١٩٩٧): البنية السيكومترية والعاملية لمقياس تنس لمفهوم الذات. مجلة الدراسة النفسية، م٧، ع٣.

٣٤- طلعت محمد أبو عوف (٢٠٠٤): القيم المميزة للطلاب الموهوبين لغوياً في علاقتها ببعض المتغيرات، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي.

٣٥- عادل أبو العز سلامة (٢٠٠٠): تصور مقترح لمناهج العلوم للفائقين استثمار لمستقبل تربوي أفضل في العالم العربي. المؤتمر العلمي العربي الثاني لرعاية الموهوبين والمتفوقين، ٣١ أكتوبر- ٢ نوفمبر ٢٠٠٠، (الأردن: المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين).

٣٦- العارف بالله محمد الغندور (١٩٩٩): أسلوب حل المشكلات وعلاقته بنوعية الحياة "دراسة نظرية" :المؤتمر الدولي السادس بمركز الإرشاد النفسي (جودة الحياة توج قومي للقرن الواحد والعشرين) جامعة عين شمس، القاهرة: أثر برنامج إثرائي صفي في تنمية قدرات التفكير الابتكاري. مجلة مركز البحوث التربوية - جامعة قطر، ع ١٤.

٣٧- العارف بالله محمد الغندور (١٩٩٩): أسلوب حل المشكلات وعلاقته بنوعية الحياة "دراسة نظرية" المؤتمر الدولي السادس بمركز الإرشاد النفسي (جودة الحياة توجه قومي للقرن الواحد والعشرين) جامعة عين شمس، القاهرة.

٣٨- عامر يوسف الخطيب (٢٠٠٠): إستراتجية مقترحة لرعاية الموهبة والإبداع (دراسة حالة: مدرسة الموهوبين الثانوية النموذجية بغزة) المؤتمر العلمي العربي الثاني لرعاية الموهوبين والمتفوقين، ٣١

com

أكتوبر- ٢ نوفمبر (الأردن: المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين).

٣٩- عايدة أبو غريب، أيمن حبيب سعيد، محمد أشرف محمود المكاوي (٢٠٠١): تصميم برامج تعليمية مقترحة لتنمية الموهبة لدى التلاميذ بمرحلتي التعليم الأساسي والثانوي العام، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة.

٤٠- عبد الباسط خضر (١٩٩٧): معنى الحياة لعينة من الشباب الجامعي في علاقته ببعض المتغيرات، المؤتمر الدولي الرابع لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٢- ٤ ديسمبر.

٤١- عبد الرحمن بن سليمان الطريدي (٢٠٠٦): العلاقة بين الدافع للإنجاز وبعض المتغيرات الأكاديمية والديموجرافية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.

٤٢- عبد الرحمن سليمان (١٩٩٩): سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة- ذو الحاجات الخاصة (أساليب التعرف والتشخيص)، ج٢، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

٤٣- عبد الرحمن سيد سليمان (٢٠٠١): سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة، الأساليب التربوية والبرامج التعليمية، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

٤٤- عبد الرحمن سيد سليمان، صفاء غازي أحمد (٢٠٠١): المتفوقين عقلياً- خصائصهم، اكتشافهم، مشكلاتهم، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

٤٥- عبد السلام عبد الغفار (١٩٧٧): التفوق العقلي والابتكار، القاهرة، دار النهضة العربية.

٤٦- عبد الصبور منصور محمد (٢٠٠٦): الموهبة والتفوق والابتكار، ط١، الرياض، دار الزهراء.

٤٧- عبد العزيز السيد الشخص (١٩٩٠): الطلبة الموهوبون في التعليم العام بدول الخليج، أساليب اكتشافهم وسبل رعايتهم، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج.

٤٨- عبد العزيز عبد الهادي الطويل (٢٠٠٠): إستراتيجيات رعاية الموهوبين وبعض التجارب الدولية، المؤتمر القومي للموهوبين، التقرير النهائي (٢)، وزارة التربية والتعليم، قطاع الكتب، القاهرة.

com

٤٩- عبد الفتاح محمد دويدار (١٩٩٧): علم النفس التجريبي العملي أطره النظرية وتجاربه العملية في الذكاء والقدرات العقلية، الإسكندرية، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع.

٥٠- عبد اللطيف خليفة (١٩٩٢): ارتقاء القيم دراسة نفسية، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، عالم المعرفة، ع ١٦٠، إبريل.

٥١- عبد المطلب أمين القريطي (٢٠٠١): سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، ط٣، القاهرة، دار الفكر العربي.

٥٢- عبد المنعم الشافعي، عبد الكريم الباقي (١٩٦٦): المعجم الديمجرافي المتعدد للغات، القاهرة، دار الكتاب العربي.

٥٣- عبد المنعم محي الدين (٢٠٠٠): إدارة الجودة الشاملة وتطبيقاتها في التربية، العدد الرابع والثلاثون، الجزء الأول، مجلة كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة.

٥٤- عزت عرفة أحمد عيسى (٢٠٠٠): رؤية مستقبلية لمدارس الموهوبين رياضياً، المؤتمر القومي للموهوبين، التقرير النهائي (٢)، وزارة التربية والتعليم، قطاع الكتب، القاهرة.

٥٥- عزت عرفة أحمد عيسى، عبد السلام الحسيني كاشف، عصام توفيق قمر (٢٠٠٢): اكتشاف ورعاية الموهوبين في الأنشطة التربوية بالمرحلة الابتدائية- دراسة ميدانية، القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

٥٦- عفاف شكري، نادية هايل السرور (١٩٩٩): الخصائص السلوكية للطلبة المتميزين (دراسة عاملية)، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، ع ١٥.

٥٧- عمرو محمد مصطفى (٢٠٠٧): النموذج السببي للعلاقة بين المتغيرات النفسية والاجتماعية وجودة أسلوب حياة الأسرة المصري، رسالة ماجستير، جامعة حلوان.

٥٨- فؤاد أبو حطب، محمد سيف الدين فهمي (١٩٨٤): معجم علم النفس والتربية، ط١، الإسكندرية، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، مجمع اللغة العربية.

com

٥٩- فتحي جروان (١٩٩٩): الموهبة والتفوق والإبداع، القاهرة، دار الكتاب الجامعي.

٦٠- فتحي عبد الرحمن جروان (١٩٩٩): الموهبة والتفوق والإبداع، عمان، دار الكتب الجامعي.

٦١- فرج عبد القادر طه (٢٠٠٣): موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ط٢، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

٦٢- كما حسني بيومي (٢٠٠٠): اتجاهات وتجارب عالمية حول تعليم الأطفال الوهوبين وإمكانية الاستفادة منها في مصر، المؤتمر القومي للموهوبين، ٩ إبريل، القاهرة.

٦٣- كمال عبد الرحمن محمد فرج (٢٠٠٥): قدر مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء الصورة الرابعة على التنبؤ بالإبداع لدى الأطفال العاديين والمعاقين ذهنياً، رسالة دكتوراه، جامعة المنيا.

٦٤- كوثر عبد الرحيم شهاب (٢٠٠٠): تنمية التفكير ورعاية الموهوبين والمتفوقين، المؤتمر العلمي الثاني عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مؤتمر مناهج التعليم وتنمية التفكير، المجلد الثاني، ٢٥- ٢٦ يوليو ٢٠٠٠، القاهرة، دار الضيافة بجامعة عين شمس.

٦٥- لويس كامل مليكة (١٩٩٠): قراءات في علم النفس الاجتماعي في الوطن العربي، م٥، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٦٦- محمد أشرف محمود المكاوي، مندور عبد السلام فتح الله (٢٠٠٢): أثر برامج تعليمية مقترحة على التحصيل والاتجاه نحو المواد الدراسية وتنمية الموهبة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في ضوء المدخل الكلي، القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

٦٧- محمد السيد حسونة (٢٠٠٠): رعاية الموهوبين، صحيفة التربية، ع٤.

٦٨- محمد أنور إبراهيم فراج (١٩٩٦): التنبؤ بالنجاح الدراسي لطلاب كلية الهندسة جامعة الإسكندرية في ضوء معرفة بعض متغيراتهم النفسية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

٦٩- محمد عبد التواب (٢٠٠٠): الهدف من الحياة وبعض المتغيرات النفسية المرتبطة لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة البحث في التربية وعلم النفس،

com

كلية التربية، جامعة المنيا، العدد الأول، المجلد الرابع عشر، يوليو.

٧٠- محمد عبد التواب (٢٠٠٠): الهدف من الحياة وبعض المتغيرات النفسية المرتبطة لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة البحث، التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، العدد الأول، المجلد الرابع عشر، يوليو.

٧١- محمد محمود حسنين (١٩٩١): بعض المتغيرات النفسية الاجتماعية المرتبطة بجوانب الرضا عن الحياة لدى المكفوفين، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٧٢- محمد محمود عبد العظيم (٢٠٠٦): أسلوب الحياة لدى المبدعين، رسالة الماجستير، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

٧٣- محمد محمود علي (٢٠٠٠): هل الموهبة والعبقرية والإبداع والذكاء مسميات لمفهوم واحد، المؤتمر القومي للموهوبين، ٩ إبريل، القاهرة.

٧٤- محمد يحيى ناصف (٢٠٠٠): تربية الموهوبين، مجلة صحيفة التربية، ع٤.

٧٥- محمود عبد الحليم منسي (٢٠٠٠): برامج الكشف عن الموهوبين في مرحلة التعليم الأساسي، المؤتمر العلمي العربي الثاني لرعاية الموهوبين والمتفوقين، ٣١ أكتوبر- ٢ نوفمبر، الأردن، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين.

٧٦- محمود عبد الحليم منسي (٢٠٠٣): الإبداع والموهبة في التعليم العام، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

٧٧- محمود عبد الحليم منسي (٢٠٠٨): الإبداع والموهبة في التعليم العام، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

٧٨- محمود عبد الحليم منسي وعادل البناء (٢٠٠٢): إعداد برامج الكشف عن الموهوبين والمبدعين ورعايتهم من مرحلة التعليم قبل المدرسة إلى مرحلة التعليم الجامعي، مجلة الجمعية المصرية للدراسات النفسية، مكتبة الأنجلو المصرية، المجلد ١٢، ع ٣٥.

com

٧٩- مدحت أبو النصر (٢٠٠٤): رعاية أصحاب القدرات الخاصة، ط١، القاهرة، مجموعة النيل العربية.

٨٠- مراد وهبة (٢٠٠٠): الإبداع في التعليم، القاهرة، دار قباء.

٨١- مركز تطوير تدريس العلوم والرياضيات والتكنولوجيا بجامعة عين شمس (٢٠٠٠): اكتشاف الشباب ذوي المواهب العلمية ورعايتهم، المؤتمر القومي للموهوبين، التقرير النهائي (٢) وزارة التربية والتعليم، قطاع الكتب، القاهرة.

٨٢- مهدي أحمد الطاهر (١٩٩١): الاتجاه نحو مهنة التدريس وعلاقته ببعض المتغيرات الدراسية والأكاديمية لدى طلاب كلية التربية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

٨٣- نادية حسن إبراهيم (٢٠٠٠): الموهبة والموهوبين إشكالية تحديد المفاهيم، المؤتمر القومي للموهوبين، ٩ إبريل، القاهرة.

٨٤- نادية محمود شريف (٢٠٠٢): أولويات رعاية وتعليم المتفوقين، مجلة العلوم التربوية، يناير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٨٥- ناهد صالح (١٩٩٠): مؤشرات نوعية الحياة. نظرة عامة على المفهوم والمدخل، المجلة الاجتماعية القومية، مجلد (٢٧) العدد (٢)، مايو.

٨٦- نجوى خليل (١٩٩١): مؤشرات نوعية الحياة بين مدخل العلم الواحد ومدخل تكامل العلوم، المجلة الاجتماعية القومية، م ٢٨، ع٢.

٨٧- نزار محمد العاني (٢٠٠٠): وجهات نظر متعددة في أساليب تشخيص الموهوبين وقياس قدراتهم الخاصة، المؤتمر العربي الثاني لرعاية الموهوبين والمتفوقين، ٣١ أكتوبر- ٢ نوفمبر، ٢٠٠٠، الأردن، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين.

٨٨- نشوة محمد عبد المنعم أحمد (٢٠٠٧): تأثير برنامجين مقترحين على جودة الحياة لدى كبار السن من (٦٠-٧٠) سنة، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة حلوان.

٨٩- نهى عبد الرحمن أبو الفتوح (٢٠٠٨): فاعلية برنامج إرشاد باللعب في تحسين جودة الحياة لدى عينة من الأطفال المصابين بمتلازمة داون

com

القابلين للتعلم، رسالة دكتوراه، صحة نفسية، كلية التربية، جامعة حلوان.

٩٠- هبة جمال الدين (١٩٩١: مؤشرات نوعية الحياة بين العدد الموضوعي والبعد الذاتي، المجلة الاجتماعية القومية، مجلد ٢٨، العدد ٣.

٩١- هبة محمد السيد (٢٠٠٤): استخدام نموذج السباب المروحي لرينزولي لاكتشاف الموهبة لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.

٩٢- هدى عاصم محمد خليفة (٢٠٠٤): نوعية الحياة وعلاقتها بالضغوط لدى المرأة العاملة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

٩٣- هناء محمد الجوهري (١٩٩٤): المتغيرات الاجتماعية- الثقافية المؤثرة على نوعية الحياة في المجتمع المصري في السبعينات "دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمدينة القاهرة- رسالة دكتوراه- كلية الآداب- جامعة القاهرة.

٩٤- هند سليم محمد (٢٠٠٨): جودة الحياة وعلاقتها بالرُهاب الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير كلية التربية، جامعة حلوان.

٩٥- يسرية علي محمود (٢٠٠٠): آراء في تعليم الطلاب الموهوبين في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، المؤتمر القومي للموهوبين، ٩ إبريل، القاهرة.

٩٦- يوسف علي فهد (٢٠٠١): الرضا عن الحياة والمتغيرات الديموجرافية- دراسة نفسية مقارنة لدى عينة من المجتمع الكويتي، مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية، جامعة المنيا، المجلد (١)، ع (١)، يوليو.

com

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1- Adams, G.A., King, L.A., & D.W. (1996): Relationships of Job and Family Involvement, Family Social Support, and Work- Family Conflict with Job and Life Satisfaction: Journal of Applied Psychology: Vol.81(4).

2- Arfken, C.L. (1997): Self-Reported Life Satisfaction American, Journal of Psychiatry, Vol.154, No.10.

3- Baily, R.C., & Miller, C. (1998): Life Satisfaction and Life Demands in College Students; Social Behavior and Personality; Vol.(26(1).

4- Ball, C. (1994): An Evaluation of the Debusk Enrichment Center for Academically Talented Students Summer Enrichment Program as Perceived by Gifted Students Participants and their Parents, D.A.I., Vol.54, No.54.

5- Barry, M.M., & Crosby, C. (1993): Methodological Issues in Evaluating the Quality of Life of Long- Stay Psychiatric Patients.

6- Becker, M, Diamond, R., & Sainfort, F. (1993): A New Patient- Focused Index for Measuring Quality of Life in Persons With Server and Persistent Mental Illness, Quality of Life Research, Vol. 2.

7- Brydges, Barbara (2000): Classroom Resources for Teachers of the Gifted, the Quest for Giftedness, Proceedings of the Annual Conference of the Society for the Advancement of Gifted Education, Canada November 17-18, 2000.

8- Chintamani, K. (1998): Exceptional Children Their Psychology and Education, India, Sterling Publishers.

9- Choo, V. (1993): Measuring Quality of Life, Lancet, Vol.342.

10- Cummins, R. A. & Mc Cabe, M.P. (1994): The Comprehensive Quality of life Scale (Co MQOL): Instrument Development and Psychometric Evaluation on College Staff and Students, Educational Psychological Measurement Vol. 54(2).

11- Damush, T., Hays, R. & Dimatteo, M. (1997): Stressful- Life Events and Health- Related Quality of Life in College Students, Journal of College Students Development, Vol.38, No.2.

com

12- David, B. (2005): Quality of Life and Well- Being: Measuring the Benefits of Cultural and Sport: Literature Review and Think Piece, Scottish Executive Social Research.

13- David, M. (1996): Technology and Life Quality, J. of Social Indicators Research, Vol.37, No.3.

14- Diener, E., & Sub. E., (1997): Measuring Quality of Life: Economic, Social and Subjective Indicators, Social Indicator Research, Vol.40, No.102.

15- Gallaghar, J. (1985): Teaching the Gifted Child, Boston, Allyn & Bacon.

16- Good, D. (1994): Quality of Life for Persons with Disabilities International Perspectives and Issues, In Mitchel, D. (1997): Book Review Haurnal of Intellectual & Developmental Disability, Vol. 22(1).

17- Goode, D. (1994): Quality of Life for Persons with Disabilities, International Perspectives and Issues, in Mitchel, D. (1997): Book Review, Hournal of Intellectual a Development Disability, Vol.22 (1).

18- Gordon, H., & Guyatt & David, H., Feeny & Donald, L., & Patrick (1993): Measuring × Annals of Internal Medicine, Vol. 118, No.8.

19- Haas, B. (1999): A Multidisciplinary Concept Analysis of Quality of Life, Western Journal of Nursing Research, Vol.2, No.6.

20- Hampton, N.Z. (1999): Quality of Life of People with Substance Disorders in Thailand: An Exploratory Study: Journal of Rehabilitation, Vol.65(3).

21- Hanafy, M.M. (1992): The Role of Informal Social Support Networks in the Life Satisfaction of the Egyptian Elderly: Unpublished Ph. D. The Florida State University, Florida: U.S.A.

22- Heller, Kurt, A. (2004): Identification of Gifted and Talented Students, Psychology Science, Vol.46, 2004 (3).

23- Huebner, E.S. & Dew, T. (1992): The Interrelationship of Positive Affect, Negative Affect and Life Satisfaction in an Adolescent Sample: Social Indicators Research, Vol. 38(2).

com

24- Johnson, Andrew, P. (1999): A Model Gifted Education Program for Elementary Schools: Process and Product, Center for Talent Development, Minnesota State University.

25- Joseph, S., & Donr, R., & Muris, C., & Rebert, U. (2000): A Method for Assessing Resident's Satisfaction with Community- Based Services: A Quality of Life Perspective, J. of Social Indicators Research, Vol.49, No.3.

26- Keith, K., & Heal, L. (1996): Cross- Cultural Measurement of Critical Quality of Life Concepts, Journal of Intellectual & Developmental Disability, Vol.5, No.2.

27- Lawton, M., Winter, L., Kleban, M., & Ruckdeschel, K. (1999): Affect and Quality of Life, Journal of Aging & Health, Vol.11 (12.)

28- Lawton, M.P., Winter, L.Kleban, M.H. & Ruchkeschel, K. (1999): Affect and Quality of Life: Journal of Aging & Health,Vol.11(2).

29- Leitman, J. (1999): Can City Qol Indicators be Objective and Relevant? Towards a Participatory Tool for Sustaining Urban Development, Local Environment, Vol. 4(2).

30- Morse, Karen (2001): Highly Gifted Children at Home, Illinois Association for Gifted Children, Journal, 2001.

31- Powell, Teri & Siegle, Del (2000): Teacher Bias in Identifying Gifted and Talented Students, The National Research Center on the Gifted and Talented Newsletter, Spring, 2000.

32- Roepper, A. (1997): Listen to the Gifted Child, Eric, ED 549028.

33- Rogerson, R.J. (1999): Quality of Life and City Competitiveness, Urban Studies, Vol. 36.

34- Rogerson, R.J. (1999): Quality of Life and City Competitiveness, Urban Studies, Vol.36.

35- Sandell, Rosanna Dimillo (2000): Sakespeare in the Classroom- The Bard is Back,- Gifted Education Press Quarterly, Vol.14, No.1, Winter, 2000.

36- Sanders, C., Egger, M., Donovan, J., Tallon, D. & Frankel, S. (1998): Reporting on Quality of Life in Randomized

com

Controlled Trials: Bibliographic Study, British Medical Journal, Vol. 317.

37- Seldon, B. (1994): The Effects of A Summer Enrichment Program on Mathematically Bright Students, D.A.I., Vol.58, No.8.

38- Seligman, M., & Csikszentmihalyi, M. (2000): Positive Psychology: An Introduction, J. of American Psychologist, Vol.55, No.1.

39- Shek, D. (1993): The Chinese Purpose in Life Test and Psychological Well-Being in Chinese College Students, International Forum for Logo Therapy, Vol.16.

40- Sirgy, M.J., & Lee, D.J. (1998): Does Television Viewer Ship Play a Role in the Perception of Quality of Life, Journal of Advertising, Vol.27(1).

41- Smith, K., & Avis E., & Assman, S. (1999): Distinguishing Between Quality of Life and Health Status in Quality of Life Research:Meta-Analysis, An International Journal of Quality of Life Aspects of Treatment, Vol.8, No.5.

42- Snuder, CR (Ed), & Lopez, Sh. J. (Ed) (2002): Hand Book of Positive Psychology.

43- Spence, S.A. (1997): Improving the Quality of Life for Rural Elderly African Americans Through Education, A Nontraditional Approach, Edcuational Gerontology, Vol. 23, No.1.

44- Sternberg, Robert J. & Grigorenko, Elena, L. (2001): Transitions in the Development of Giftedness- Main Study, The National Research Center on the Gifted and Talented Newsletter, Fall 2001.

45- Strober, F. (1995): An Evaluation of A Gifted and Enrichment Program, D.A.I., Vol.56, No.7.

46- Tasi, D. A., Shih Y. (1997): Regular Classroom Practices with Gifted Students in Grades 3, and 4, in New South Wales, Australia, Eric, ED 552175.

47- Taylor, S. (1992): Optimism Coping Psychology Distress, and High-Risk Sexual Behavior Among Men at Risk Acquired Immunodeficiency Syndrome(AIDS) Journal of Personality and Social Psychology.

48- Telch, M. (1995): Impact of Cognitive- Behavioral Treatment on Quality of Life in Panic Disorder Patients

Journal of Consulting and Clinical Psychology, Vol.63, No.5, PP823-830. http//www.eric.ed.gov/.

49- Torgerson, D. (1999): Measuring Outcomes in Economic Evaluations, British Medical Journal, Vol. 318.

50- Vermunt, R., & Spans, E., & Zorge, F. (2004): Satisfaction, Happiness, and Well-Being of Dutch Students, Vol.21, No.1.

51- Wan, C.K. Jaccard, J. & Ramey, S.L. (1996): The Relationship Between Social Support and Life Satisfaction of Family Structure, Journal of Marriage and the Family, Vol. 58(2).

52- Winebrenner, Susan (2001): The Essential Assumptions Regarding Differentiation of Curriculum for Gifted Students, Illinois Association for Gifted Children, Journal, 2001.

53- Woolfolk, A. (1998): Educational Psychology, U.S.A., Allyn and Bacon.

com

ملاحق البحث

ملحق (١): الخطاب الخاص بموافقة عميد المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية.

ملحق (٢): الخطاب الخاص بموافقة عميد الجامعة العمالية بالإسكندرية.

ملحق (٣): أسماء السادة المحكمين ورتبهم العلمية.

ملحق (٤): اختبار المصفوفات المتتابعة لقياس الذكاء.

ملحق (٥): اختبار التفكير الابتكاري.

ملحق (٦): قائمة تقدير السمات السلوكية للموهوبين.

ملحق (٧): استمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة.

ملحق (٨): مفتاح تصحيح استمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة.

ملحق (٩): استمارة استطلاع رأي لجودة الحياة.

ملحق (١٠): مقياس جودة الحياة في صورته الأولية.

ملحق (١١): مقياس جودة الحياة في صورته النهائية.

ملحق (١٢): مفتاح تصحيح مقياس جودة الحياة.

com

ملحق (١)

الخطاب الخاص بموافقة

عميد المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية

com

السيد الأستاذ الدكتور / عميد المعهد العالي للخدمة الإجتماعية بالإسكندرية

تحية طيبة وبعد،،

برجاء التكرم من سيادتكم بتسهيل مهمة الطالبة / سوسن أحمد أحمد علي في تطبيق أدوات الدراسة الخاصة برسالتها حيث أن الطالبة مسجلة لدرجة دكتوراه الفلسفة في التربية بقسم علم النفس التربوي بالكلية وموضوعها " المتغيرات الديموجرافية والأكاديمية المنبئة بجودة الحياة كما يدركها الموهوبون والعاديون من طلاب التعليم الجامعي والعالي بالإسكندرية " .

وتفضلوا سيادتكم بقبول فائق الاحترام والتقدير ،،

وكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث

(أ.د.أحمد كامل الحصري)

فاكس: ٤٨٦٥٦٧١ مباشر: ٤٨٤٠٩٠٥ بريد إلكترونى Alx_education@yahoo.com

ملحق (٢)

الخطاب الخاص بموافقة عميد الجامعة العمالية بالإسكندرية.

com

السيد الأستاذ الدكتور / حسن المدبولى

عميد الجامعة العمالية - بالإسكندرية

تحية طيبة وبعد؛

أرجو من سيادتكم التكرم بالموافقة على تسهيل مهمة الطالبة/ سوسن أحمد أحمد على المسجلة لدرجة الدكتوراة بقسم علم النفس التربوي في تطبيق الأدوات التي أعدتها الطالبة المذكورة لإعداد رسالتها بعنوان " المتغيرات الديموجرافية والأكاديمية المنبئة بجودة الحياة كما يدركها الموهوبون والعاديون من طلاب التعليم الجامعي والعالي بالإسكندرية " ، وتلك الأدوات على النحو التالي :

١. اختبار الذكاء	(إعداد / جون رافن)
٢. اختبار التفكير الإبتكارى	(إعداد / محمد منسى)
٣. قائمة تقدير السمات السلوكية للموهبين	(إعداد / محمود منسى)
٤. استبيان للمتغيرات الديموجرافية والأكاديمية	(إعداد / الباحثة)
٥. استمارة المستوى الإجتماعي والإقتصادي والثقافي للأسرة	(إعداد / الباحثة)
٦. مقياس جودة الحياة	(إعداد / الباحثة)

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

وكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث

أ.د / أحمد كامل الحصري

فاكس: ٤٨٦٥٦٧١ . مباشر: ٤٨٤٠٩٠٥ . بريد إلكترونى Alx_education@yahoo.com

ملحق (٣)

أسماء السادة المحكمين ورتبهم العلمية.

com

ملحق (٣)

قائمة بأسماء السادة المحكمين ورتبهم العلمية

م	الاسم	الرتبة العلمية
١	أ.د/ عبد الفتاح دويدار	أستاذ علم النفس- كلية الآداب- جامعة الإسكندرية
٢	أ.د/ عبد الفتاح علي غزال	أستاذ علم النفس المتفرغ- والعميد الأسبق لكلية رياض - جامعة الإسكندرية.
٣	أ.د/ أشرف شريت	أستاذ الصحة النفسية- كلية رياض الأطفال- جامعة الإسكندرية.
٤	أ.د/ أحمد شعبان	أستاذ الصحة النفسية- كلية التربية- جامعة الإسكندرية.
٥	أ.د/ عادل المنشاوي	أستاذ علم النفس- كلية التربية- جامعة دمنهور.
٦	أ.د/ عادل البنا	أستاذ علم النفس- كلية التربية- جامعة دمنهور.
٧	أ.د/ سمير حسن منصور	أستاذ قسم المجالات- المعهد العالي للخدمة الاجتماعية- الإسكندرية.
٨	أ.د/ محمد حلاوة	أستاذ العلوم التأسيسية- المعهد العالي للخدمة الاجتماعية - الإسكندرية.
٩	أ.د/ محمد رياض	أستاذ علم النفس- كلية التربية- جامعة أسيوط.
١٠	أ.د/ مها إسماعيل هاشم	أستاذ الصحة النفسية- كلية التربية- جامعة الإسكندرية.

com

ملحق (٤)

اختيار المصفوفات المتتابعة لقياس الذكاء

إعداد

جـــــون رافـــــن

com

© IQtest.dk

1

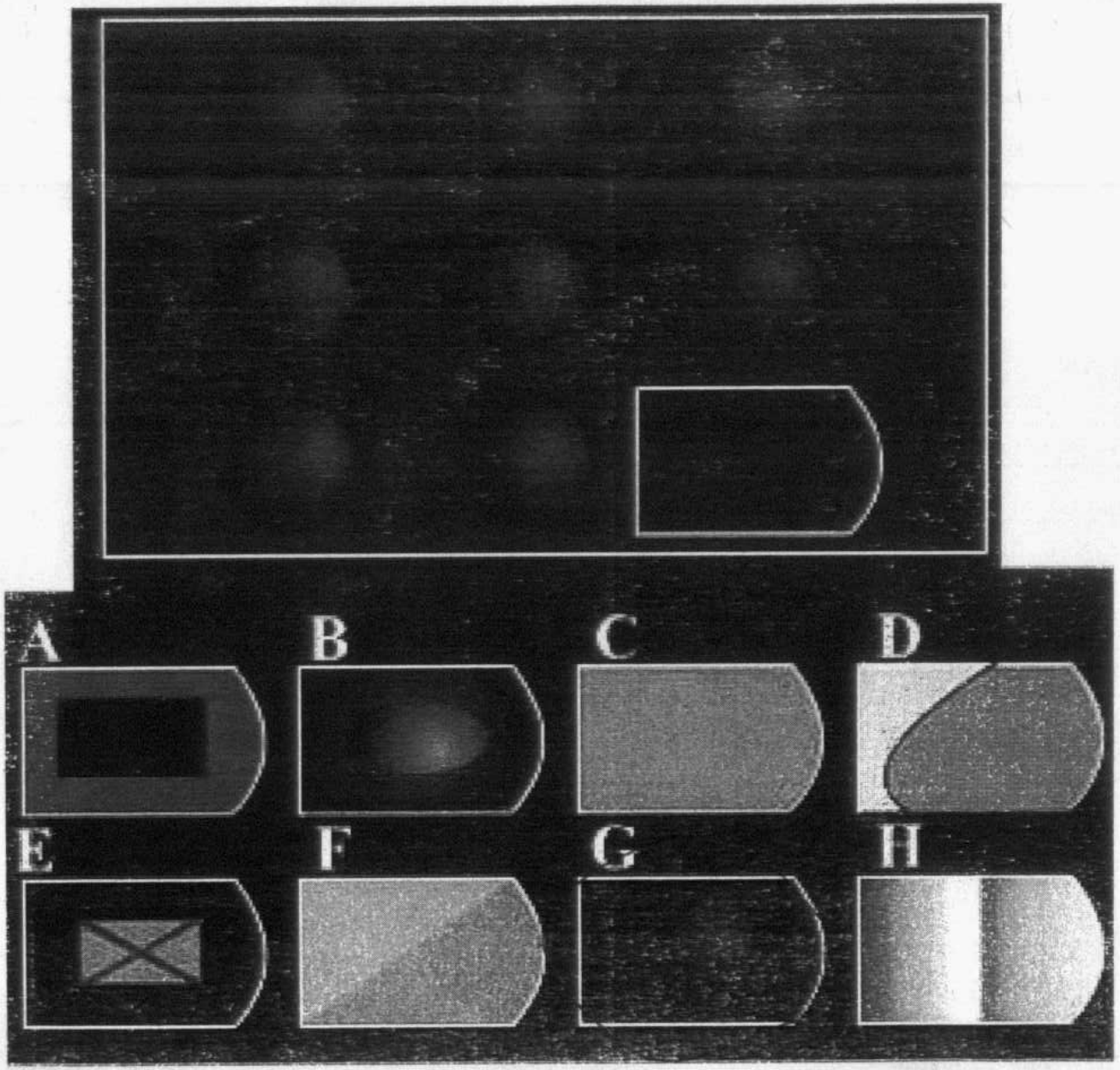

www.iqtest.dk

© IQtest.dk

2

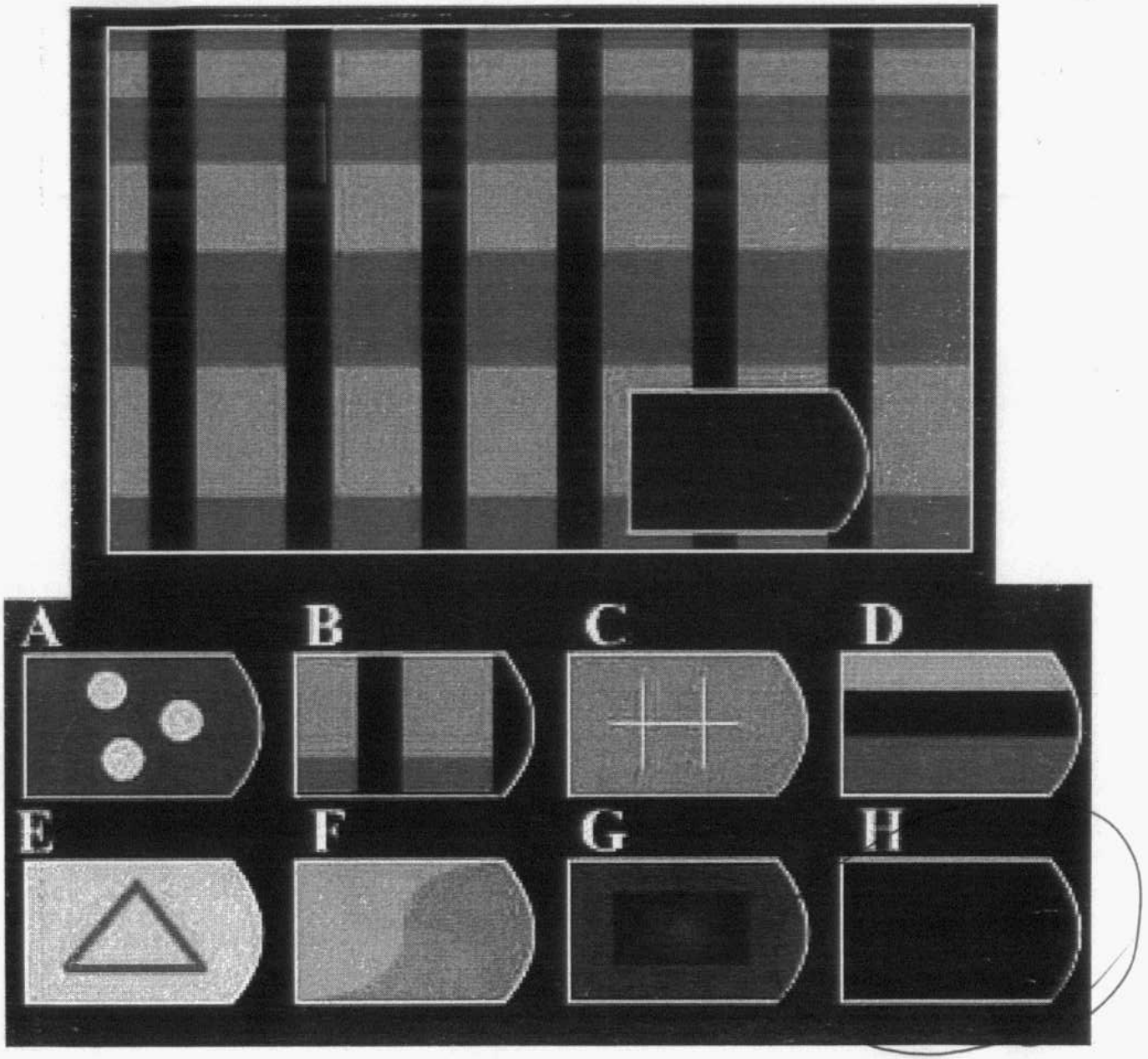

www.iqtest.dk

© IQtest.dk

3

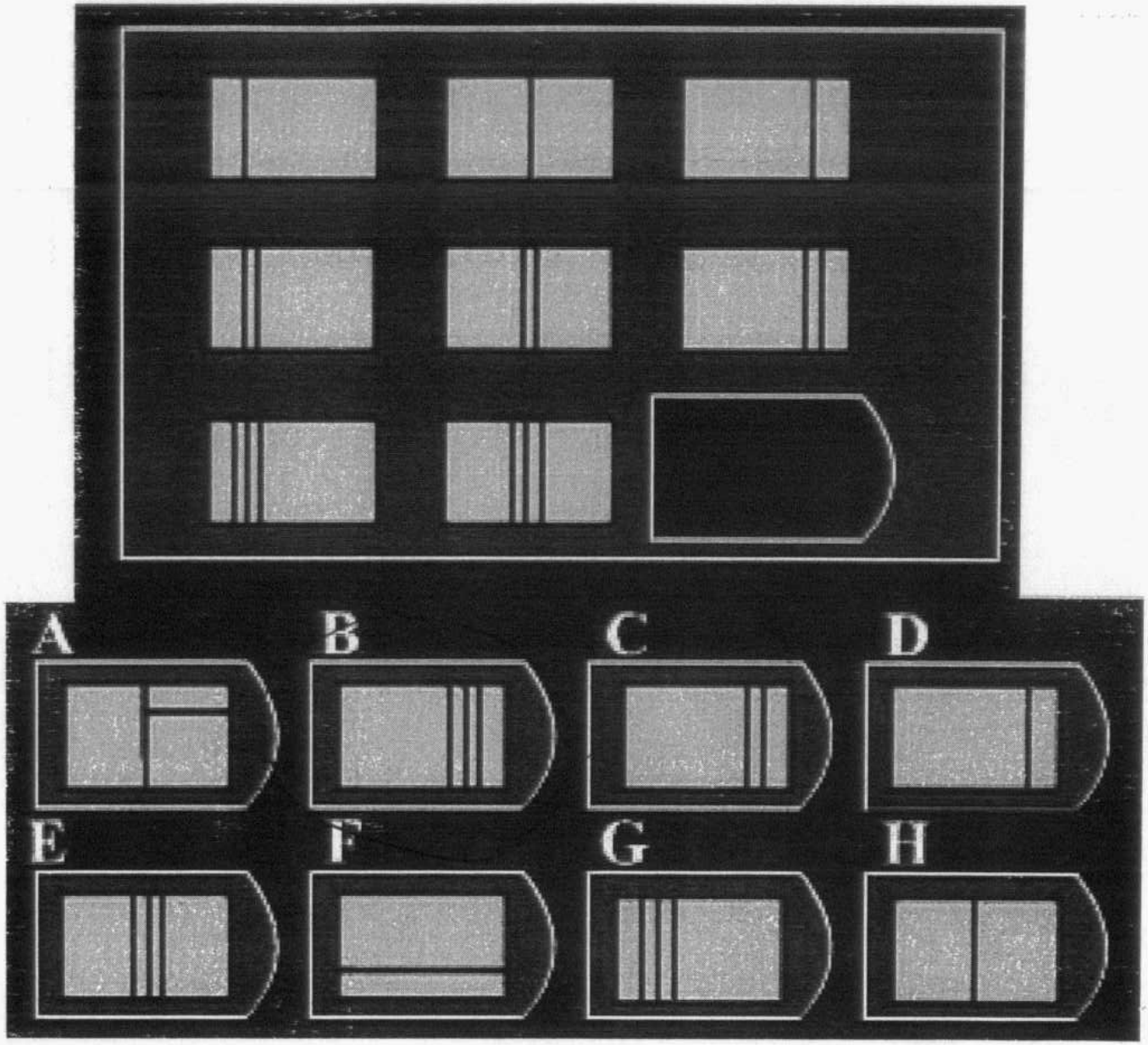

www.iqtest.dk

© IQtest.dk

4

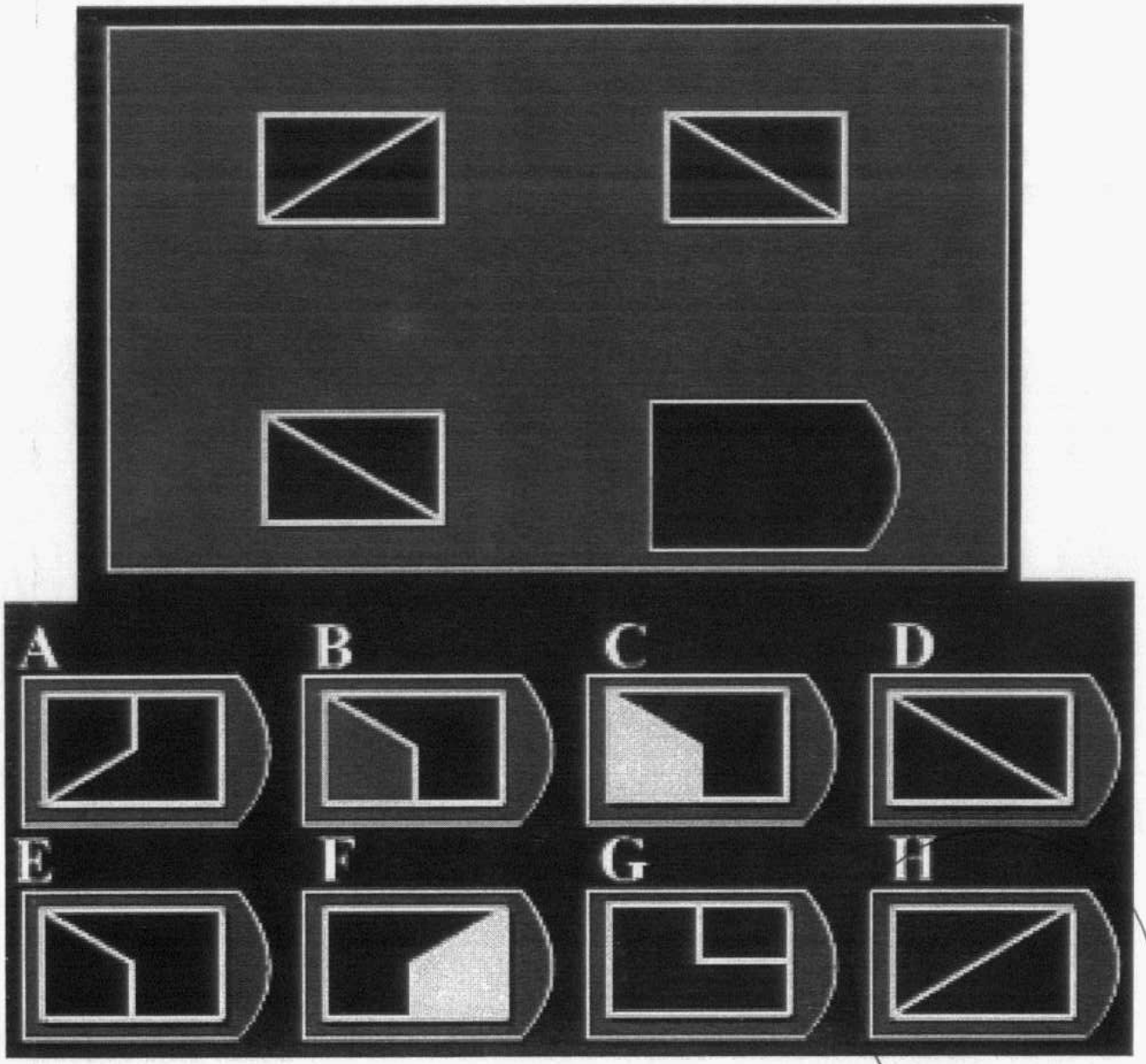

© IQtest.dk

5

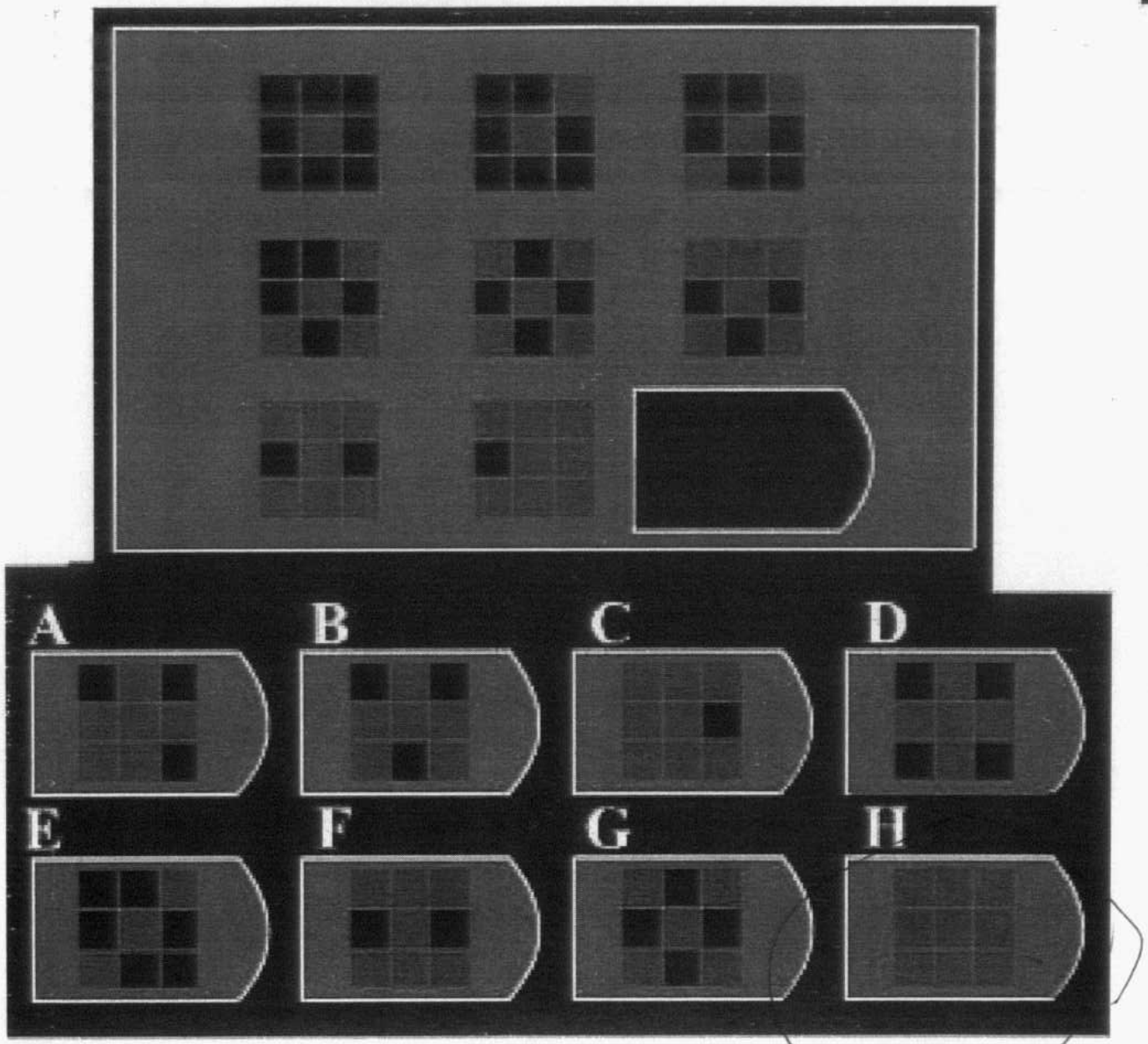

www.iqtest.dk

© IQtest.dk

6

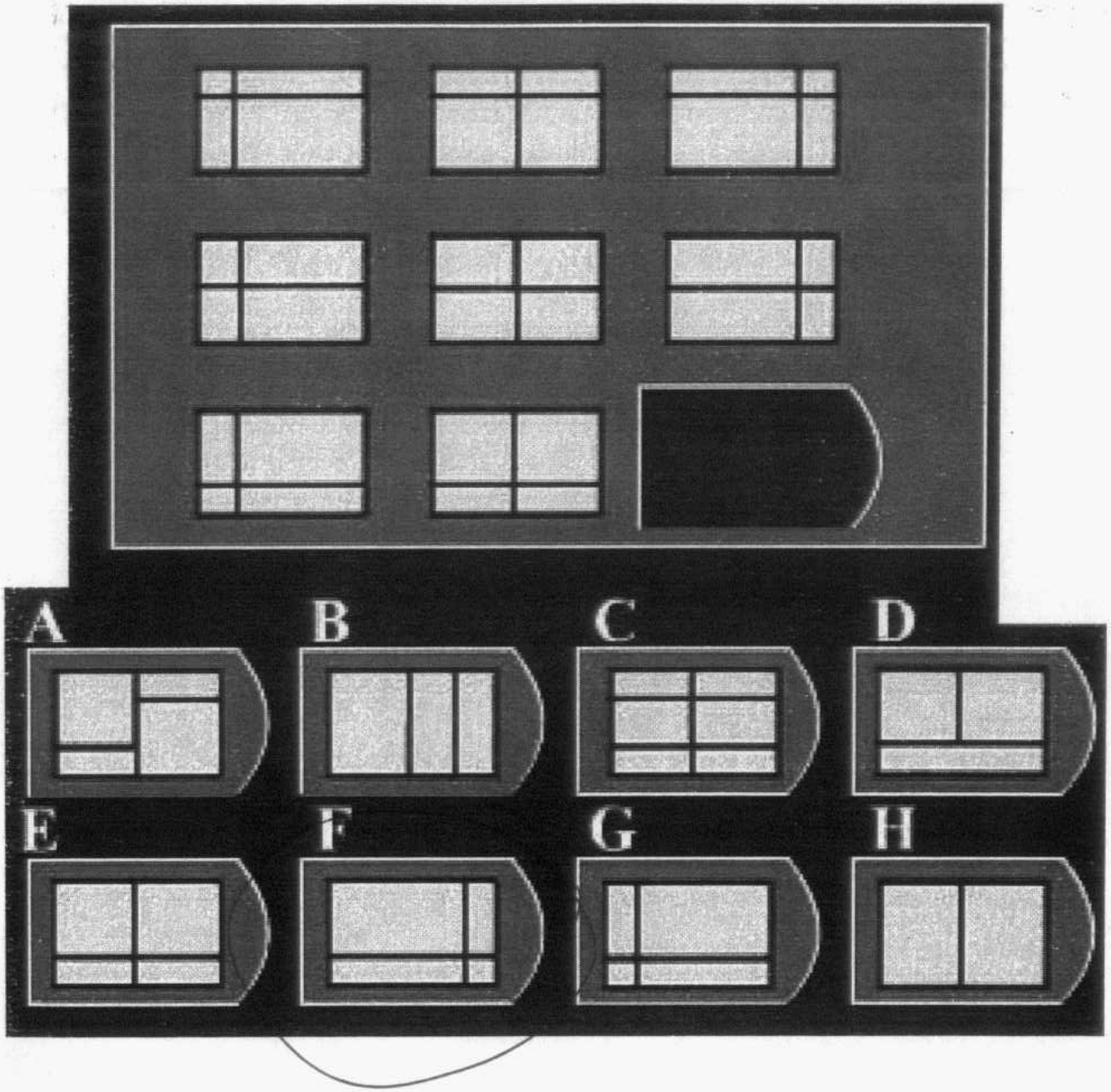

www.iqtest.dk

© IQtest.dk

7

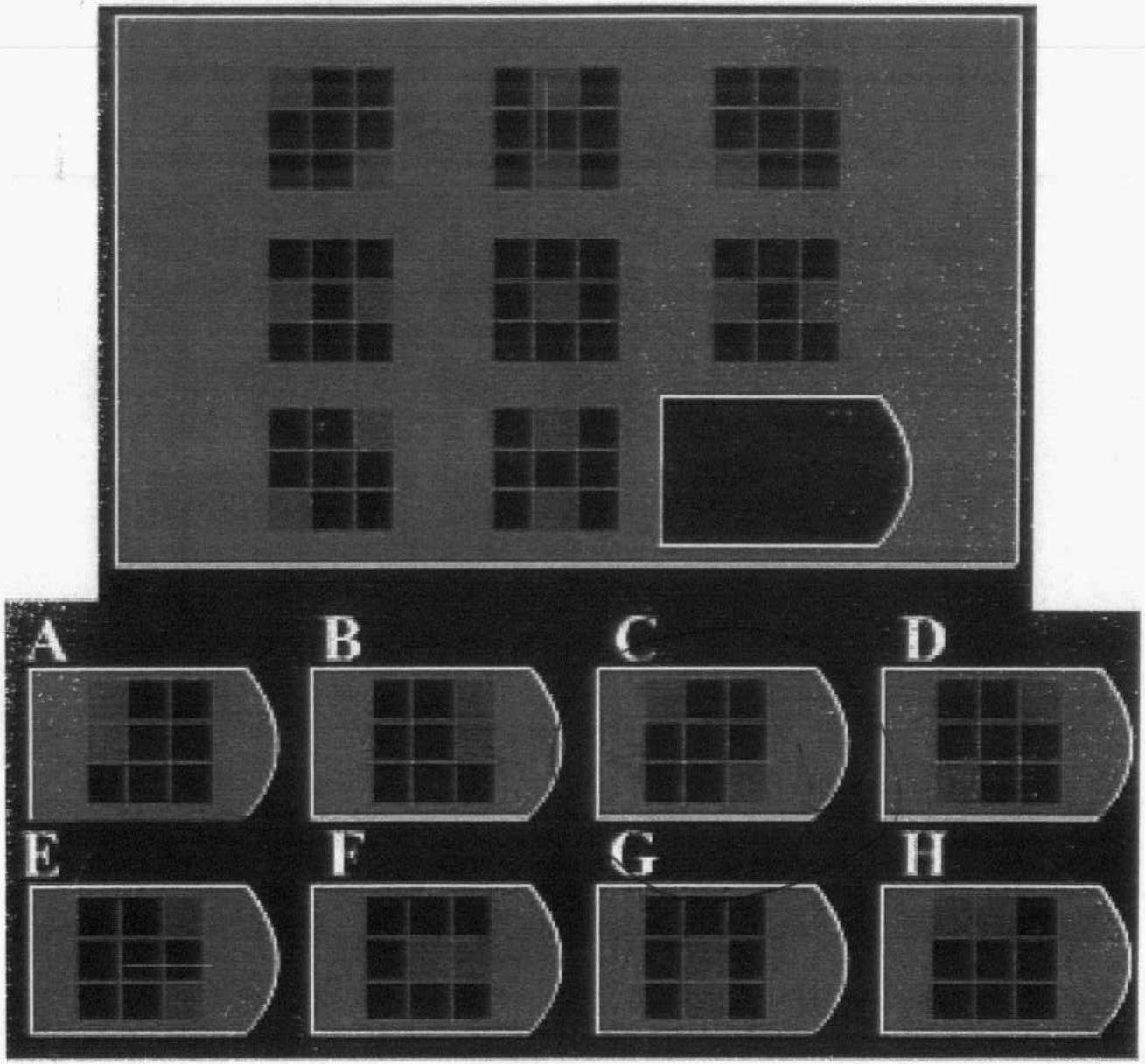

www.iqtest.dk

© IQtest.dk

8

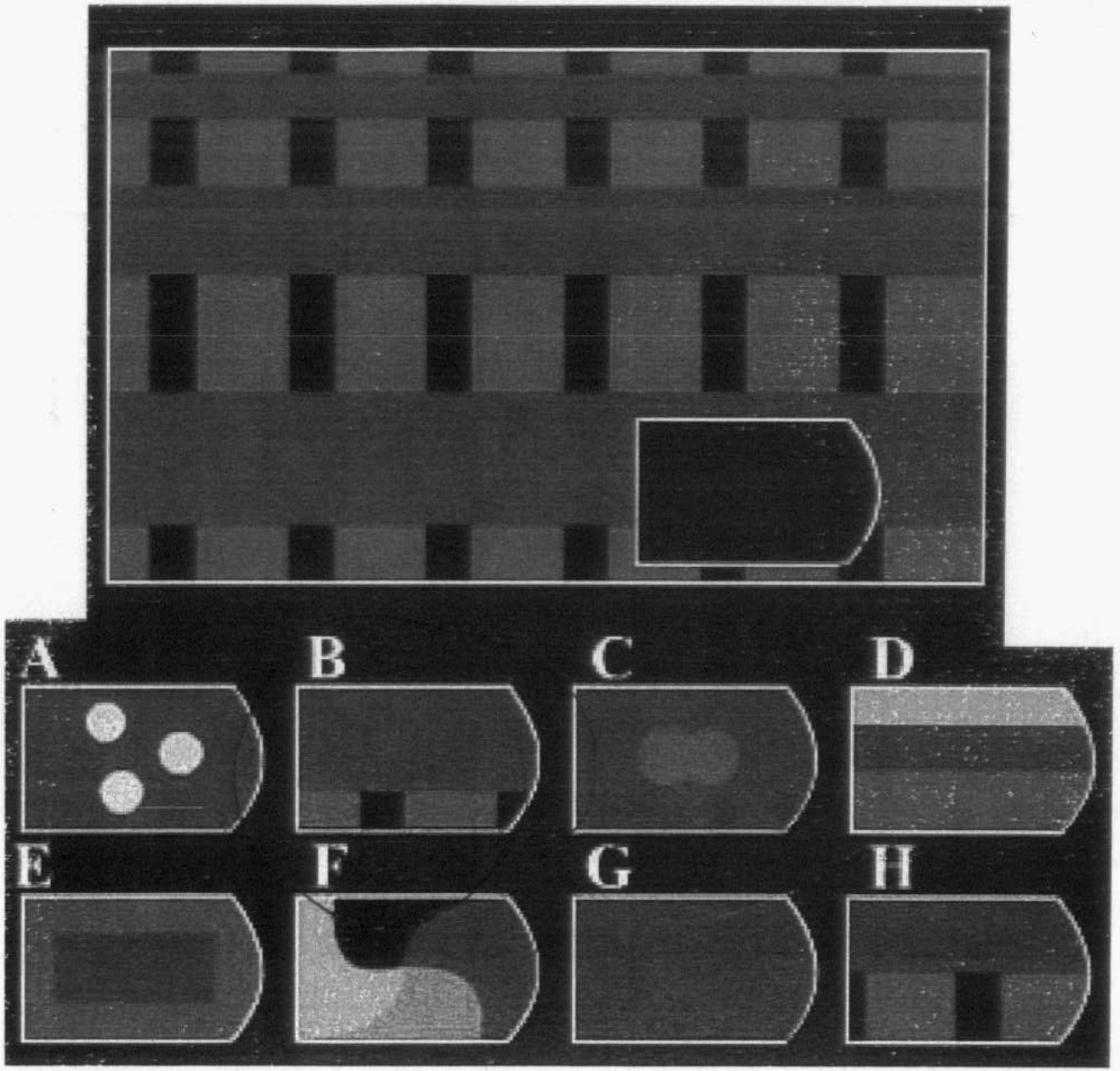

www.iqtest.dk

© IQtest.dk

9

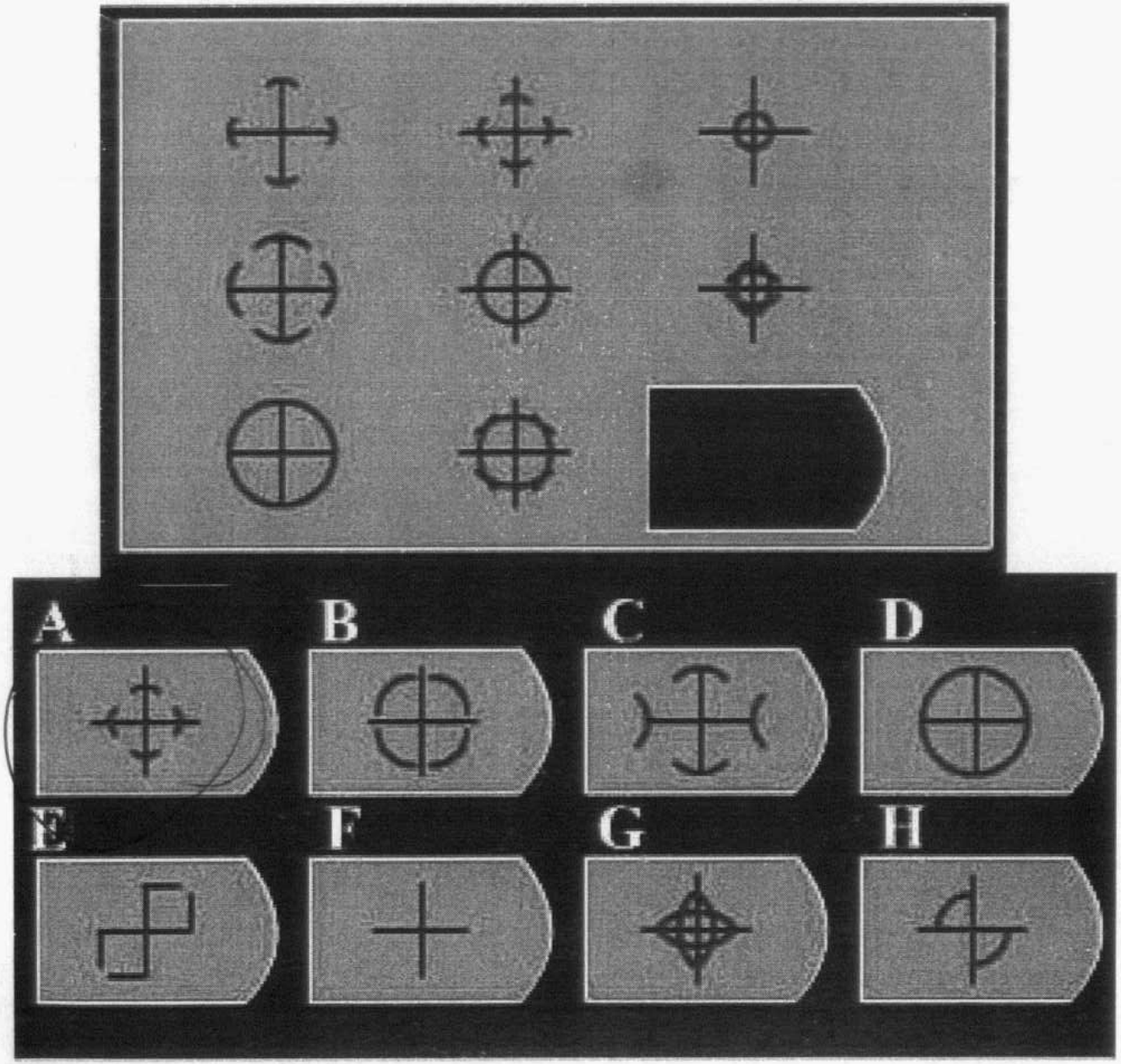

www.iqtest.dk

© IQtest.dk

10

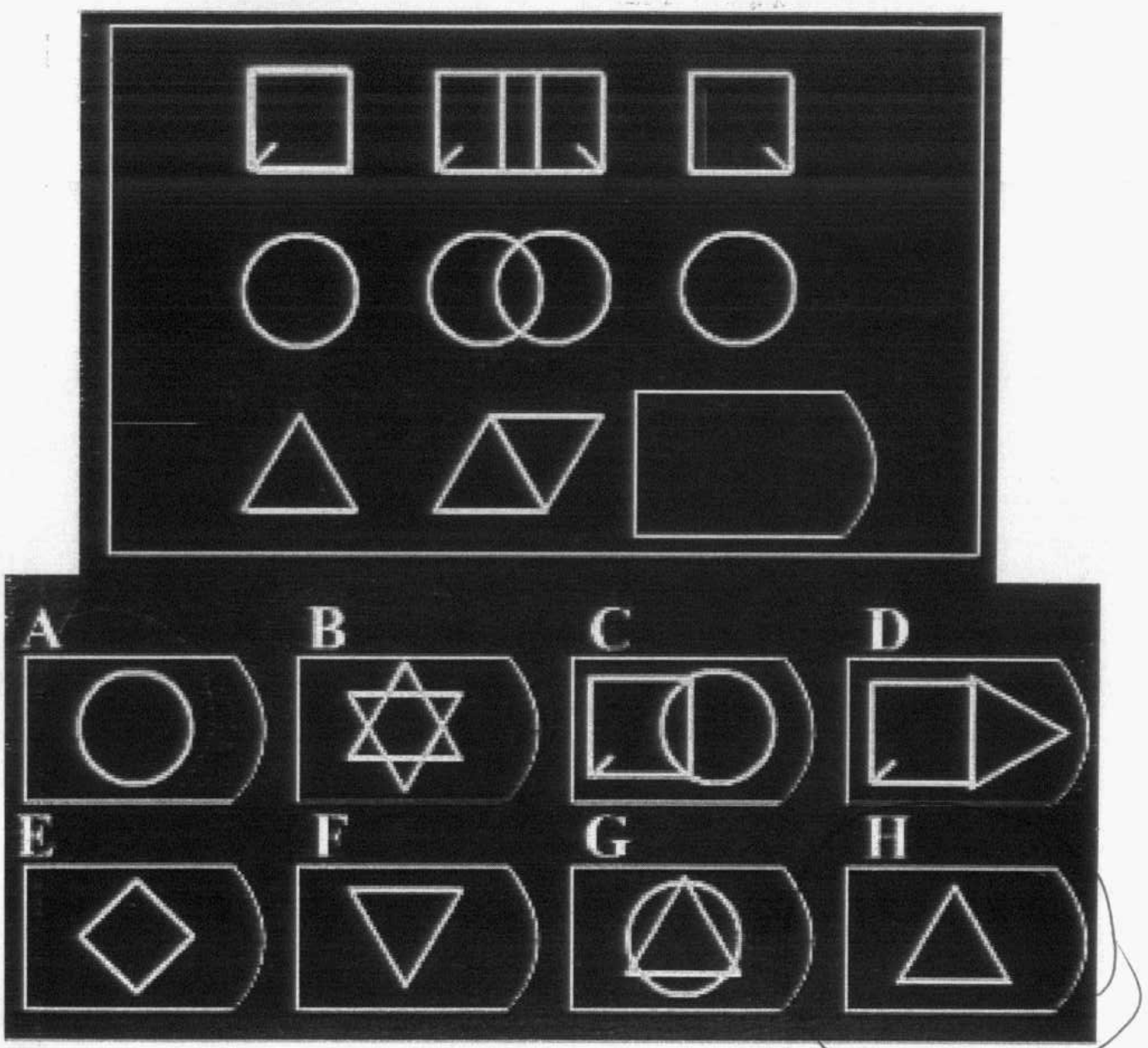

www.iqtest.dk

© IQtest.dk

11

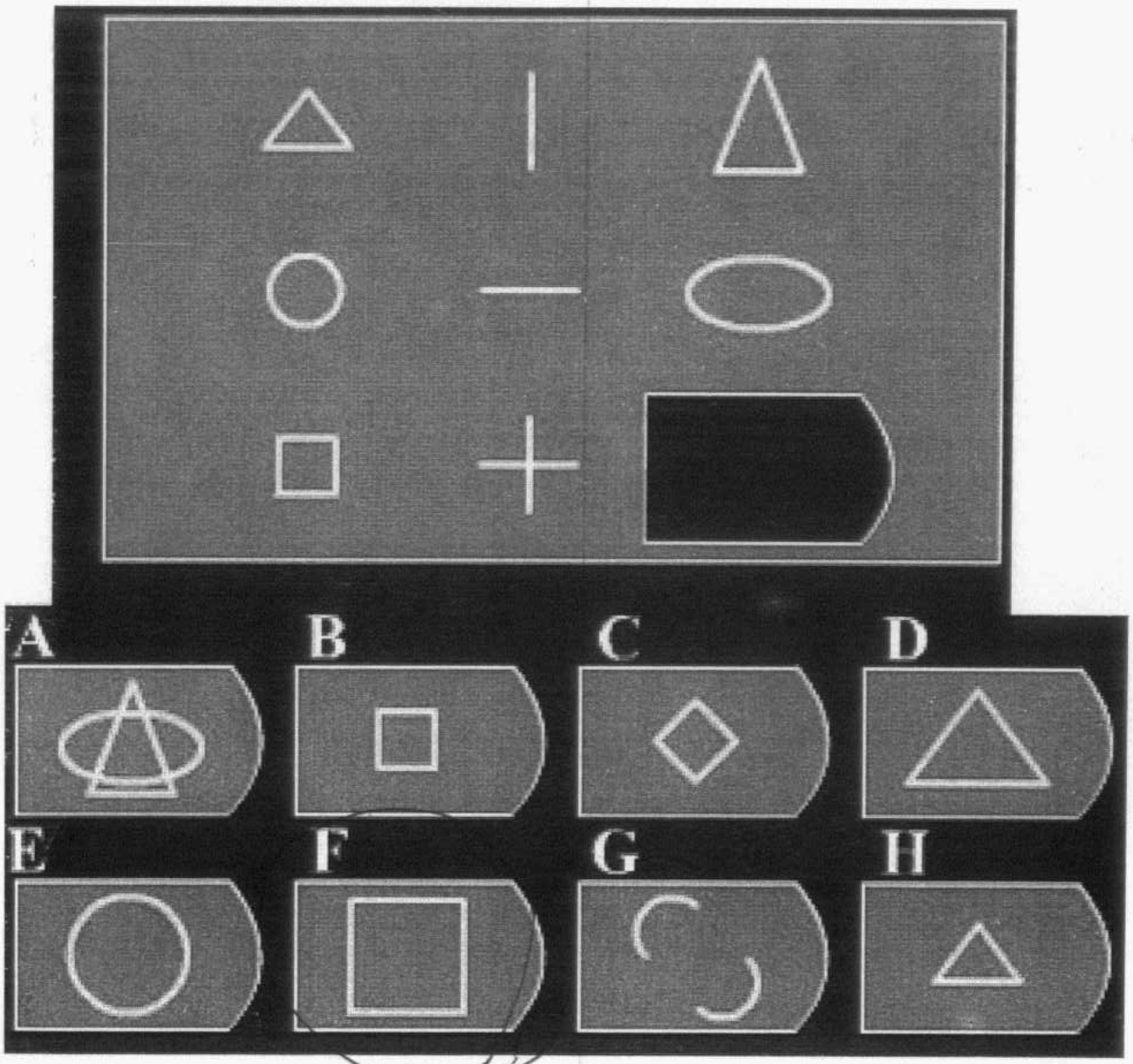

www.iqtest.dk

© IQtest.dk

12

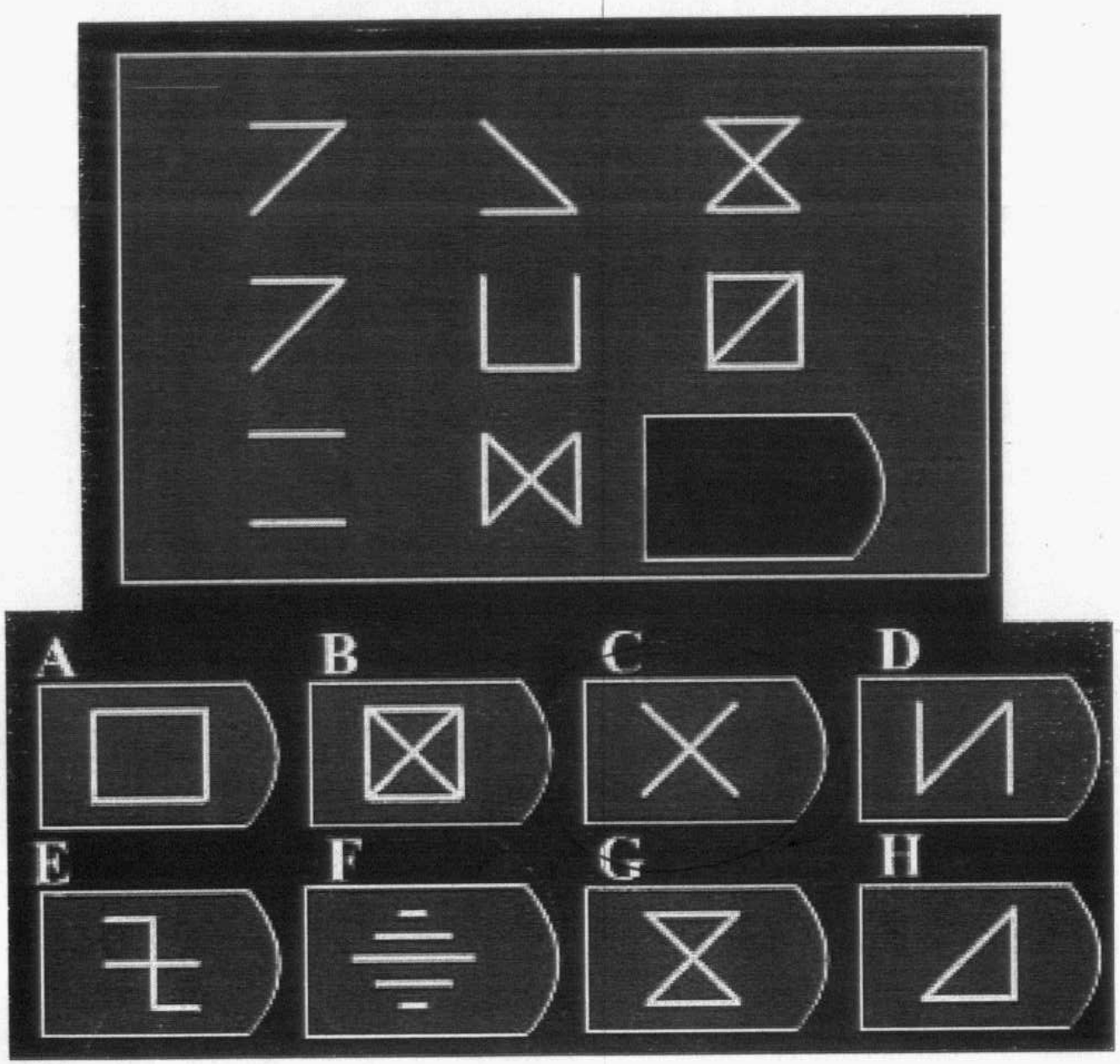

www.iqtest.dk

© IQtest.dk

13

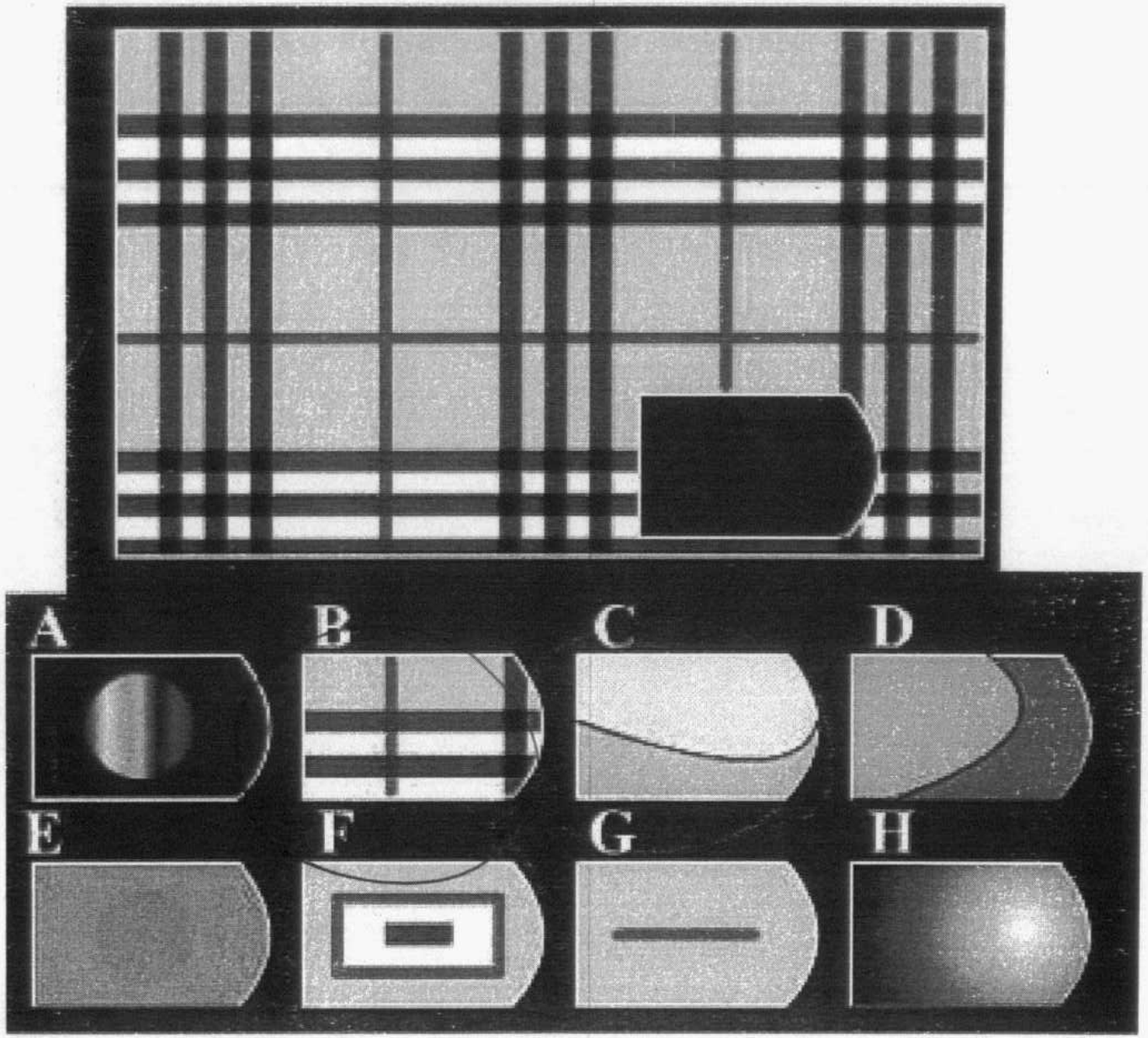

www.iqtest.dk

© IQtest.dk

14

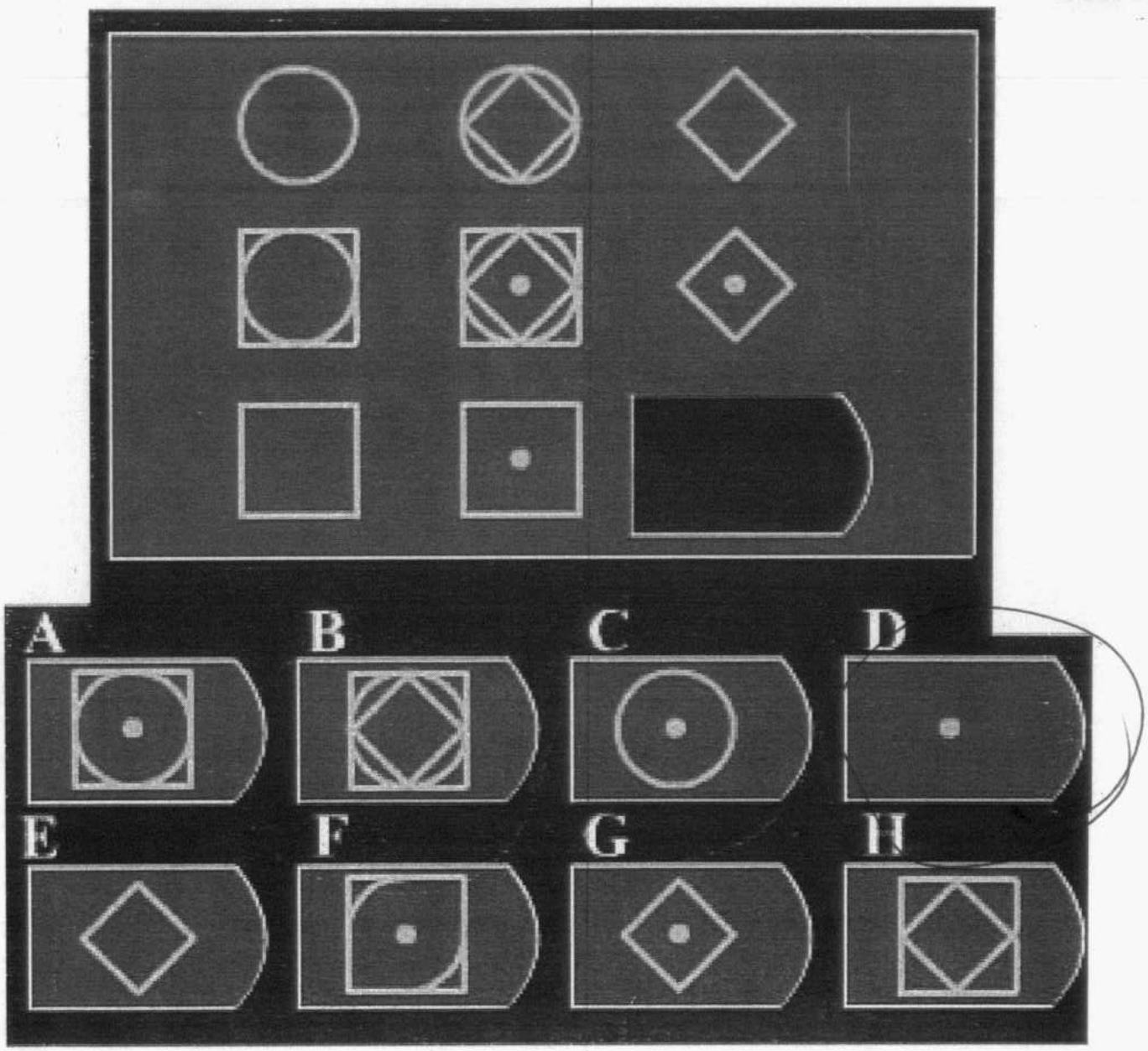

www.iqtest.dk

© IQtest.dk

15

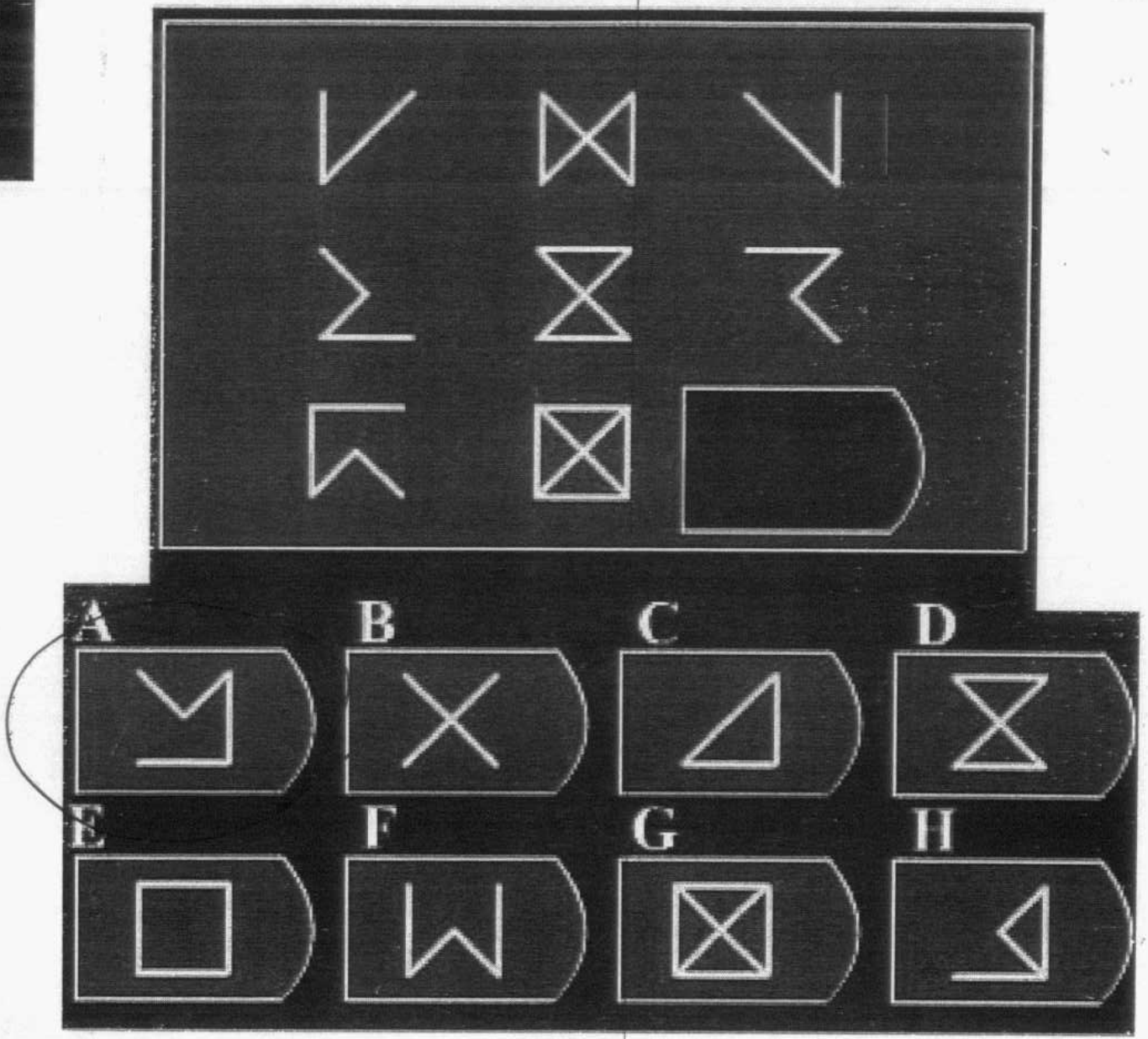

www.iqtest.dk

© IQtest.dk

16

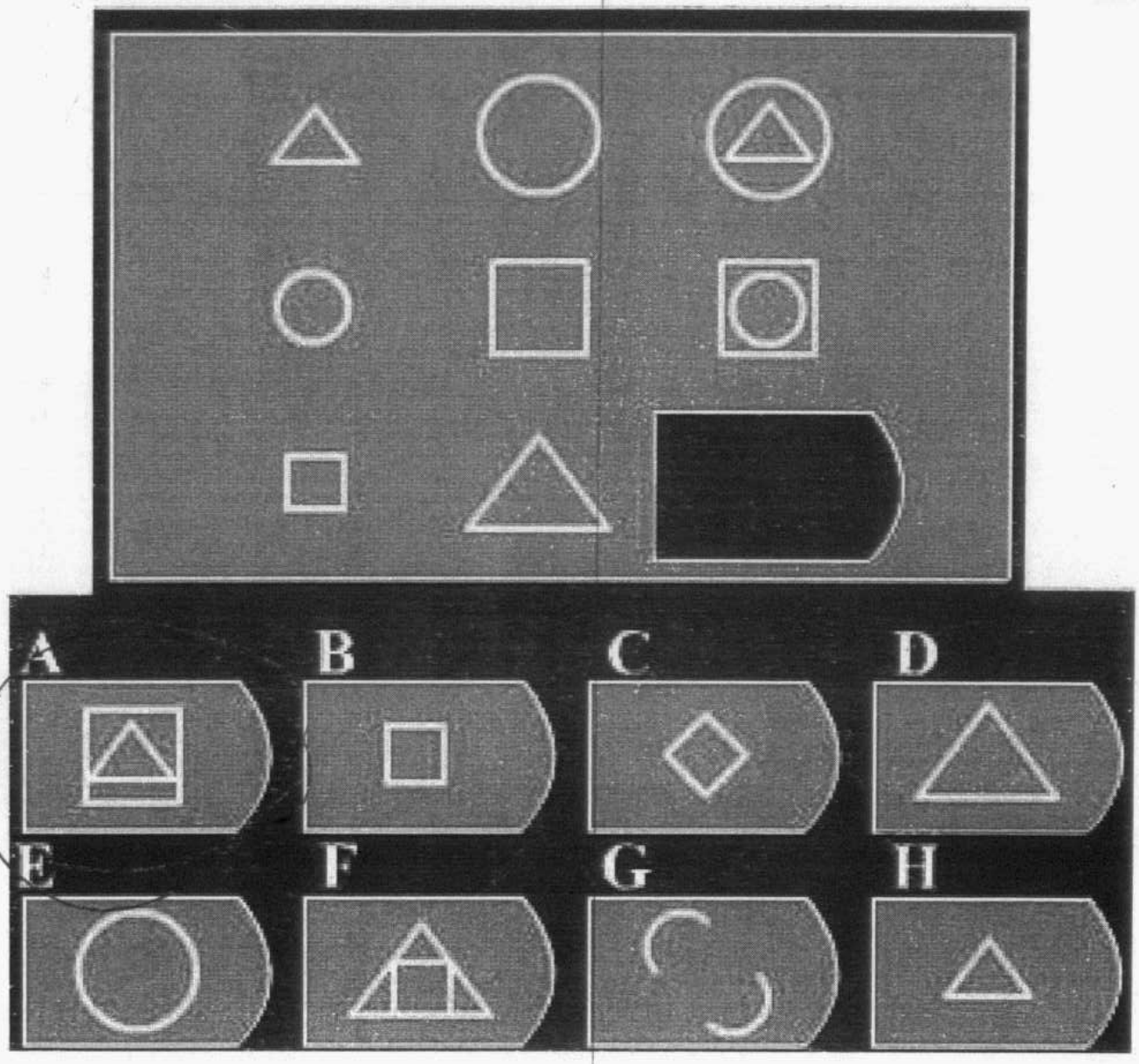

www.iqtest.dk

© IQtest.dk

17

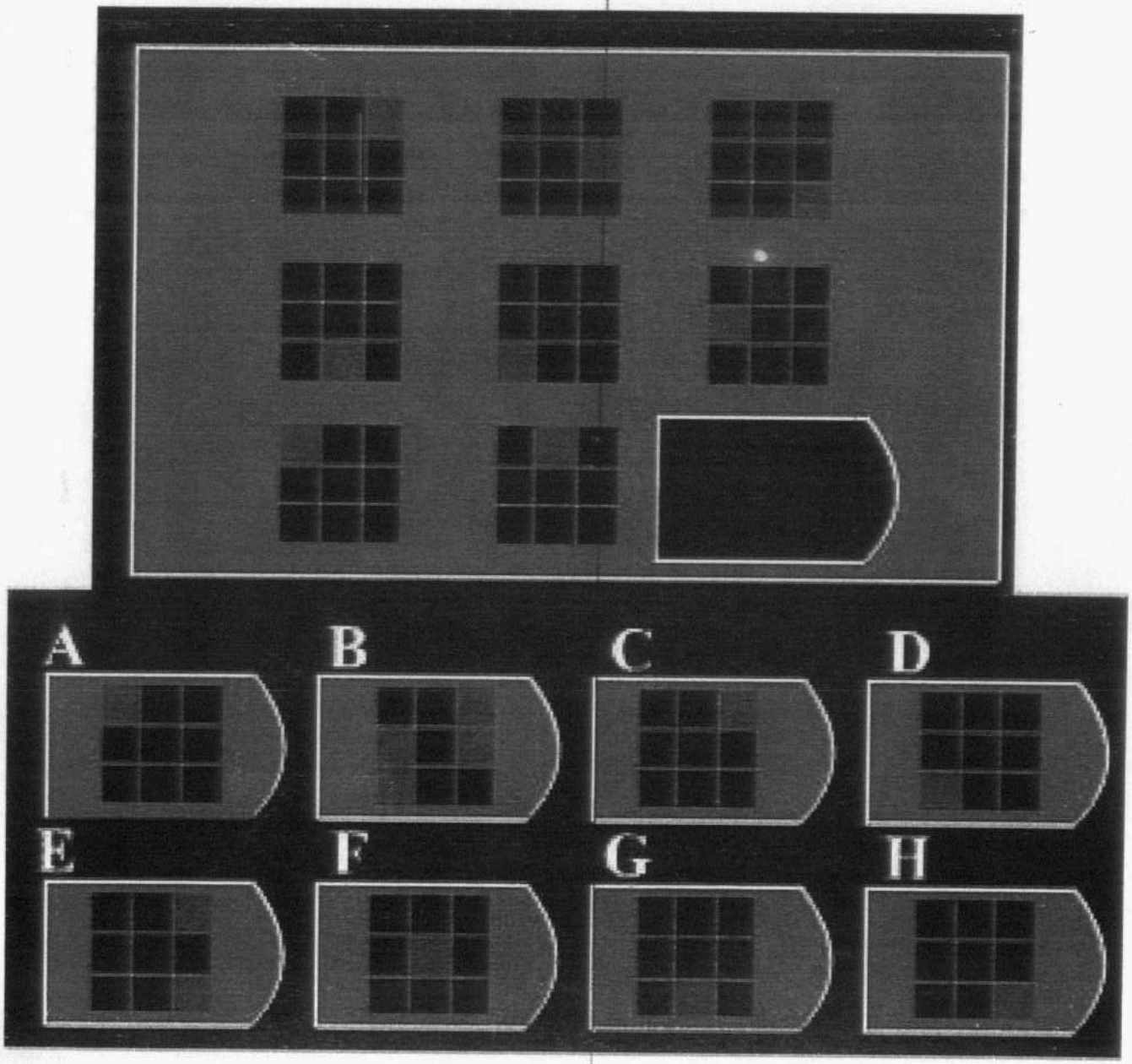

www.iqtest.dk

© IQtest.dk

18

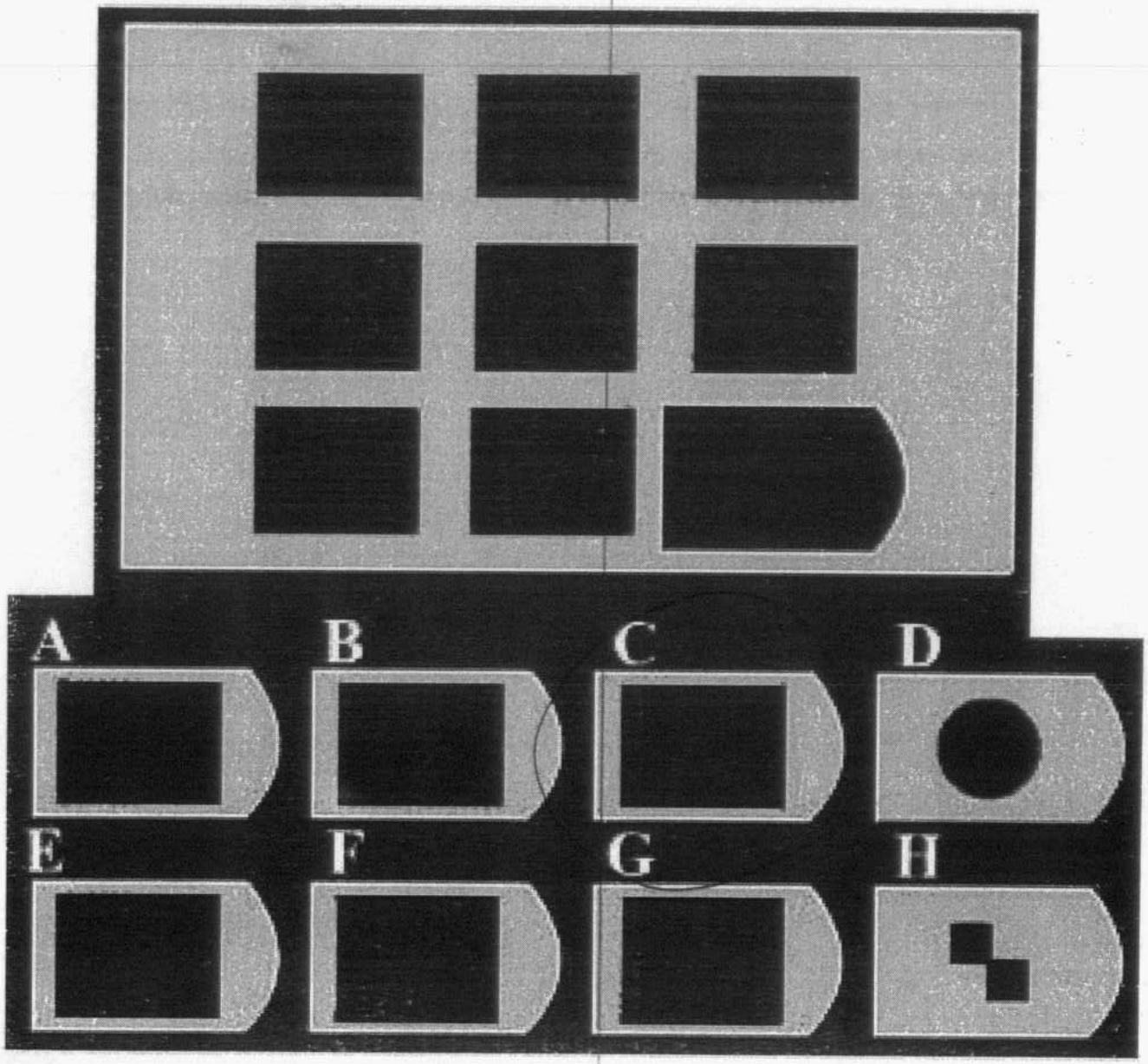

www.iqtest.dk

IQtest.dk

19

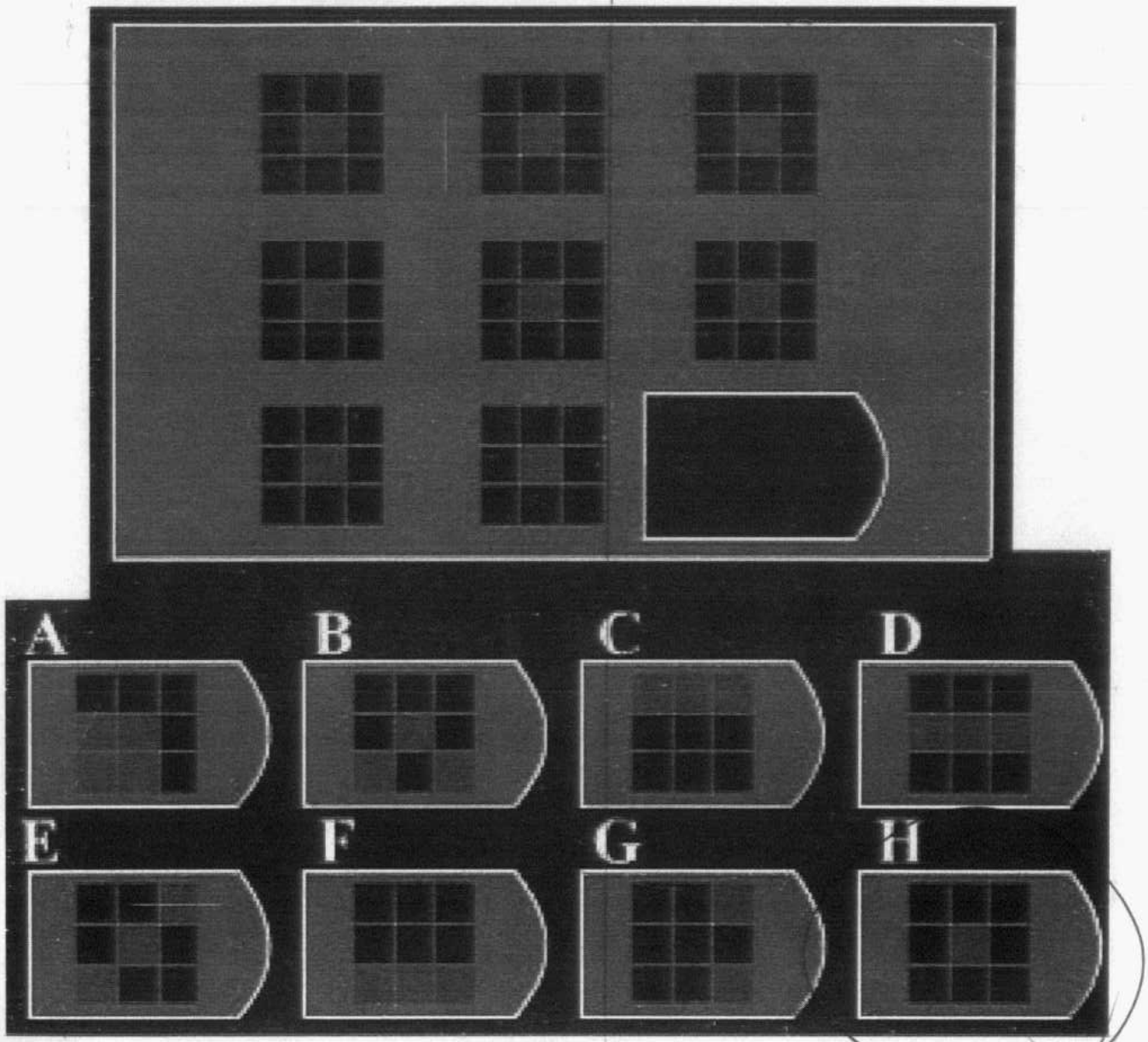

www.iqtest.dk

IQtest.dk

20

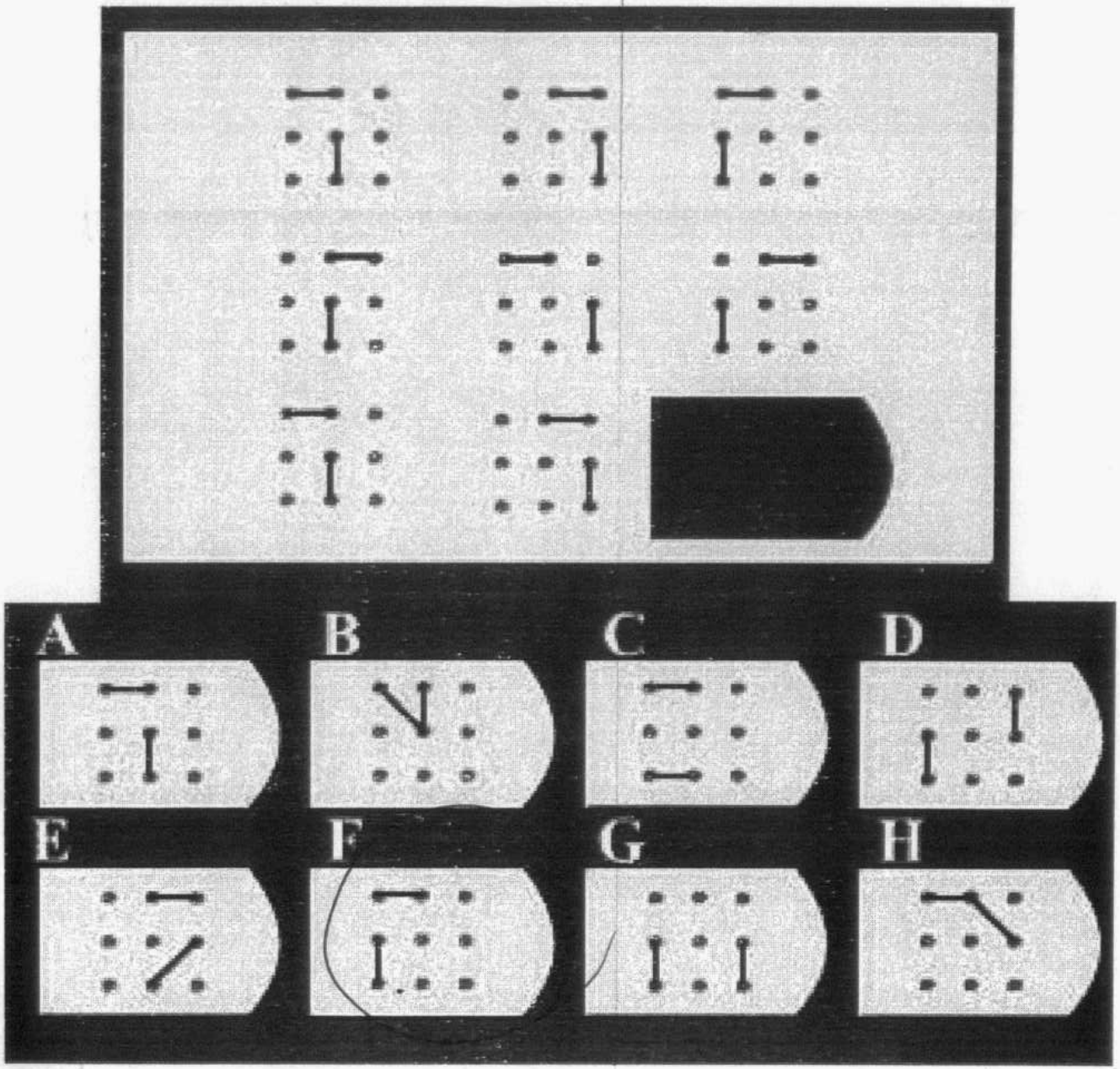

www.iqtest.dk

© IQtest.dk

21

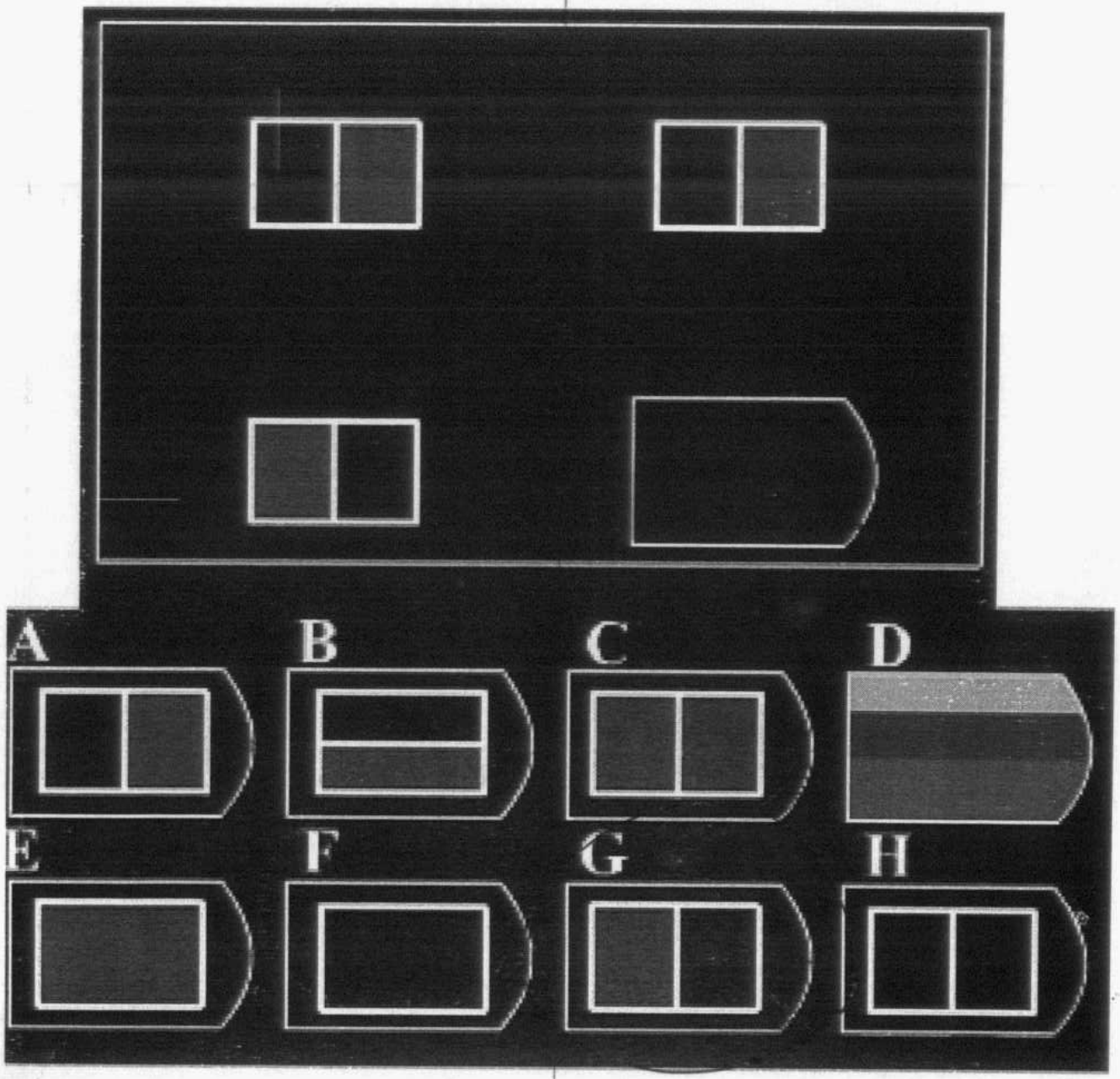

www.iqtest.dk

© IQtest.dk

22

www.iqtest.dk

© IQtest.dk

23

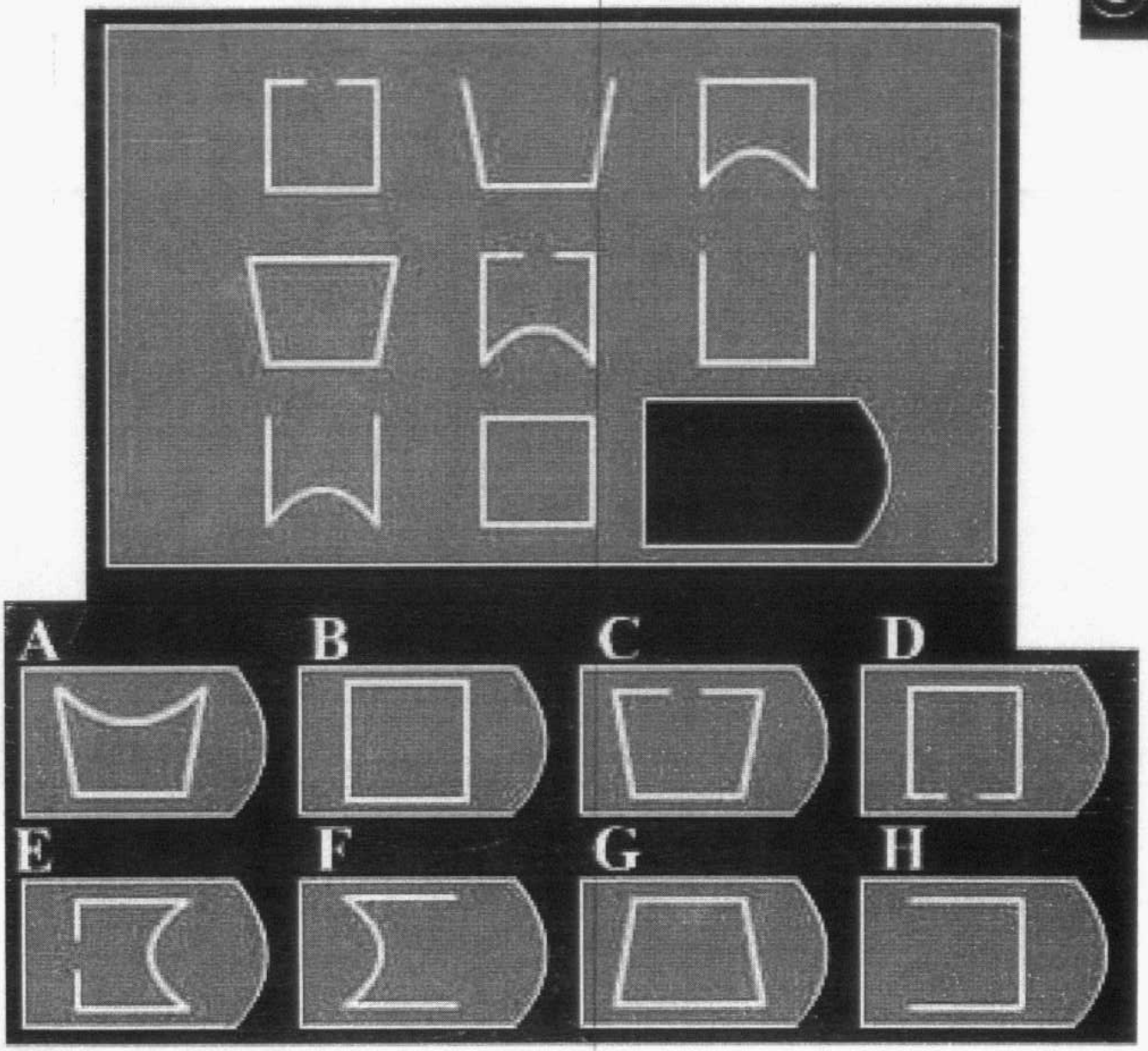

www.iqtest.dk

© IQtest.dk

24

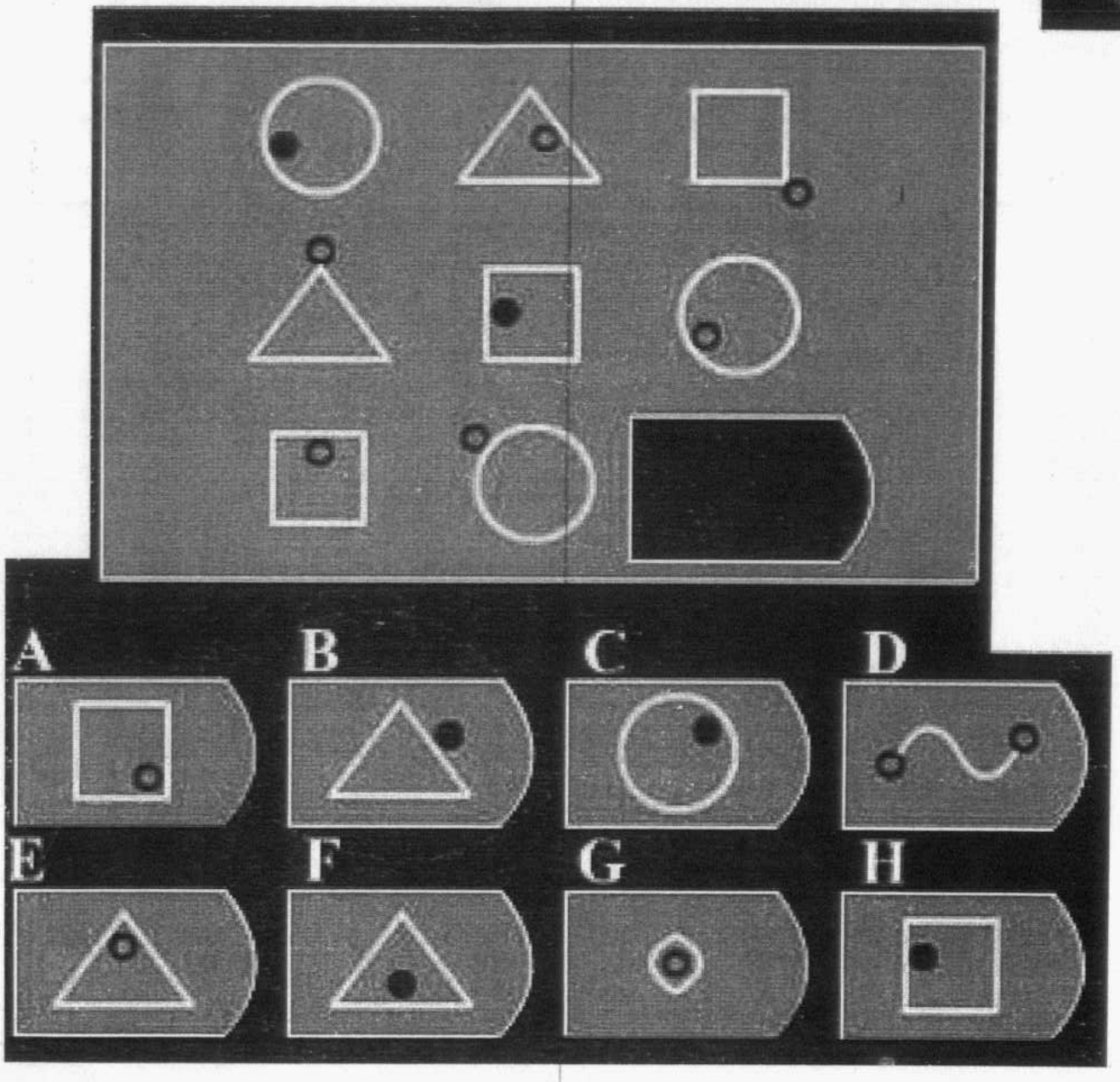

www.iqtest.dk

© IQtest.dk

25

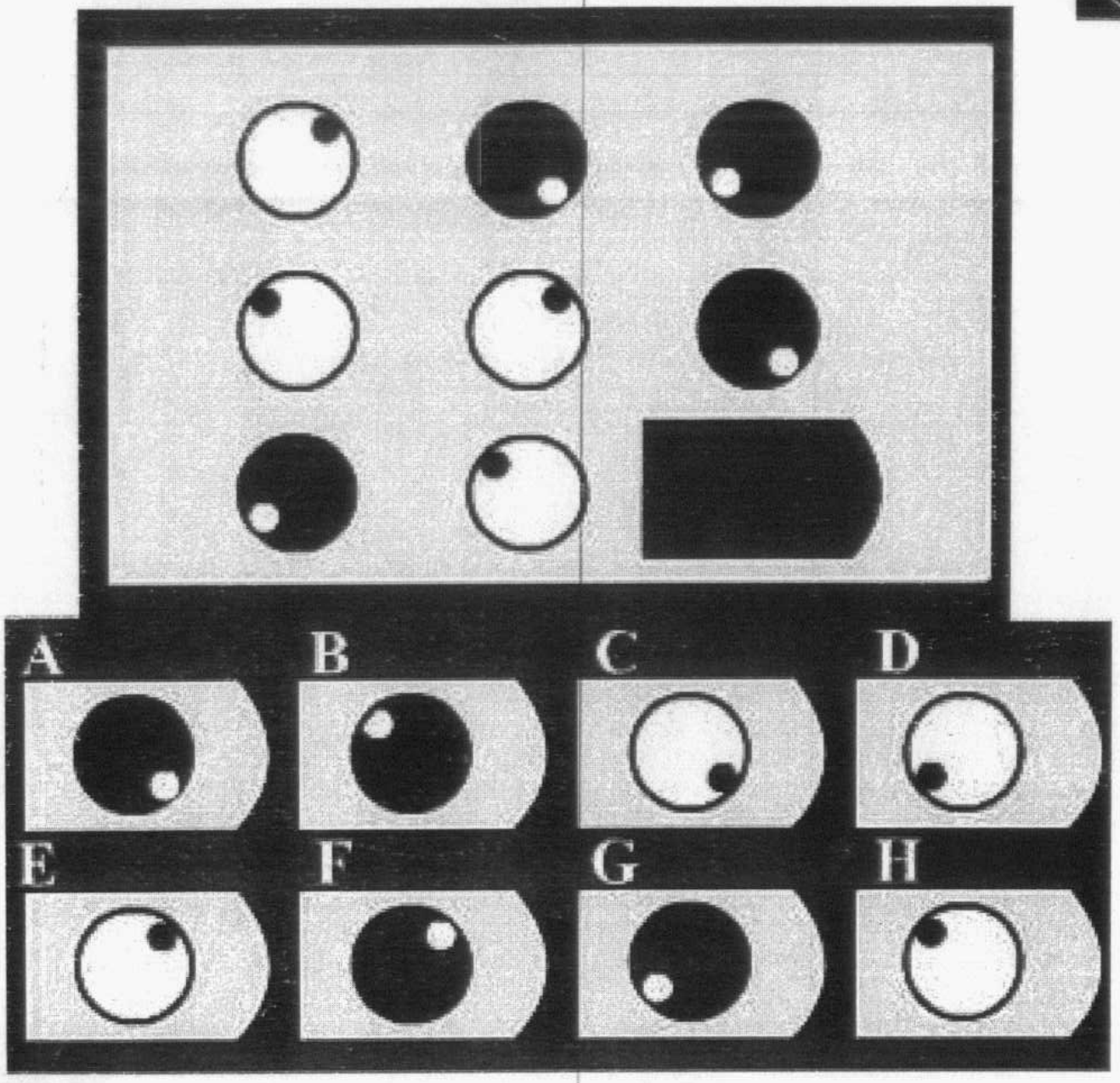

www.iqtest.dk

© IQtest.dk

26

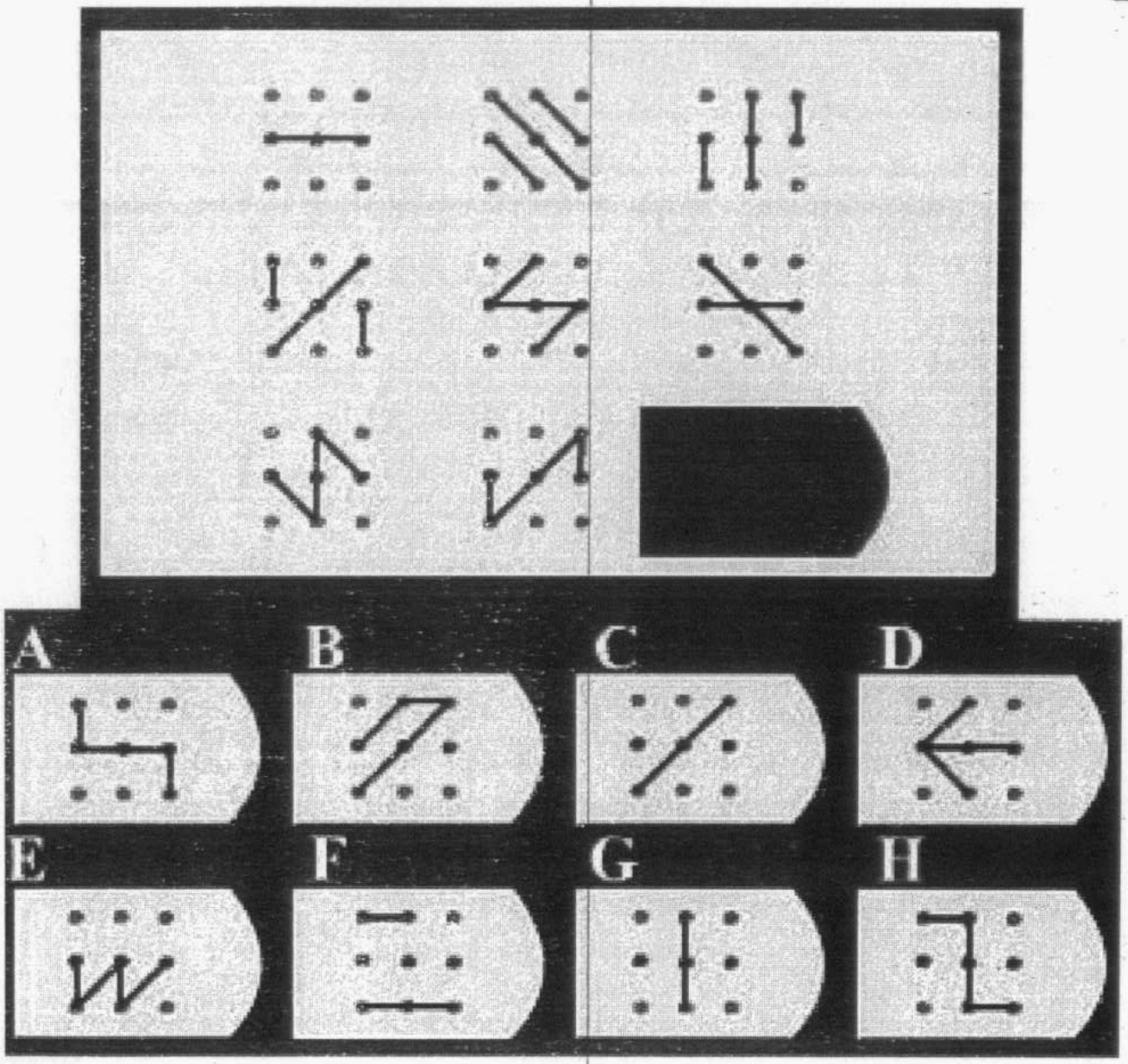

www.iqtest.dk

© IQtest.dk

27

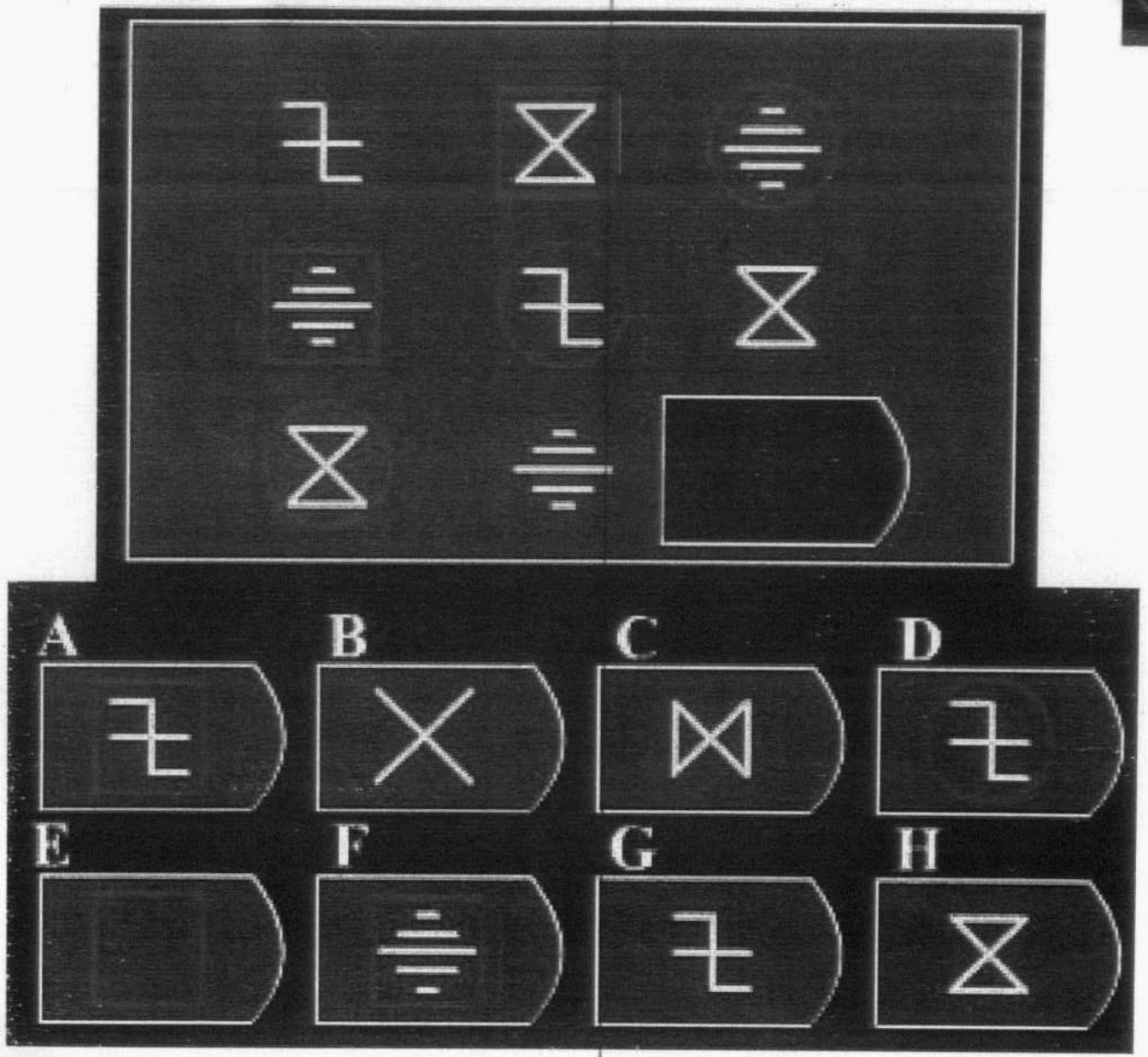

www.iqtest.dk

© IQrest.dk

28

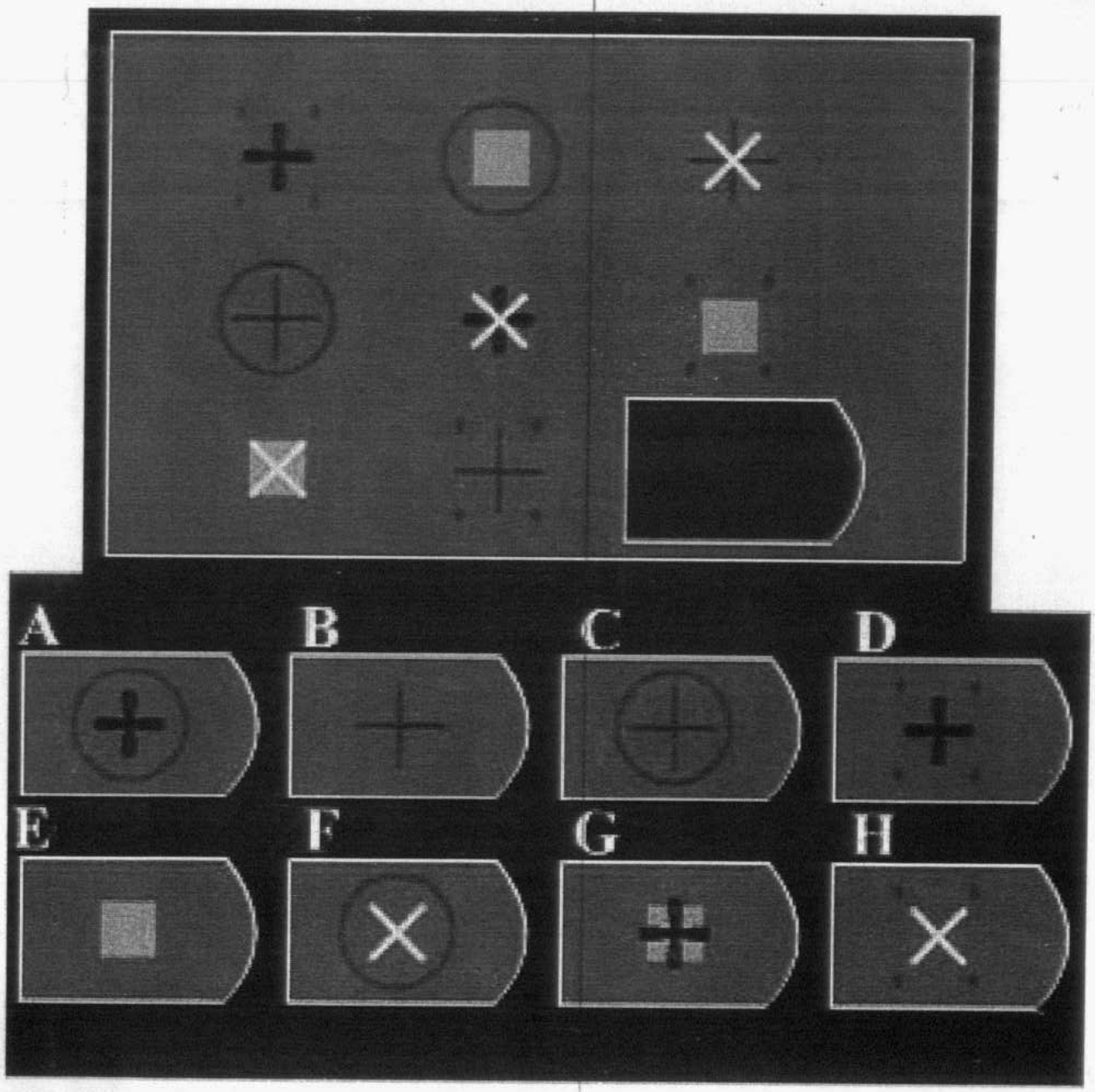

www.iqtest.dk

© IQtest.dk

29

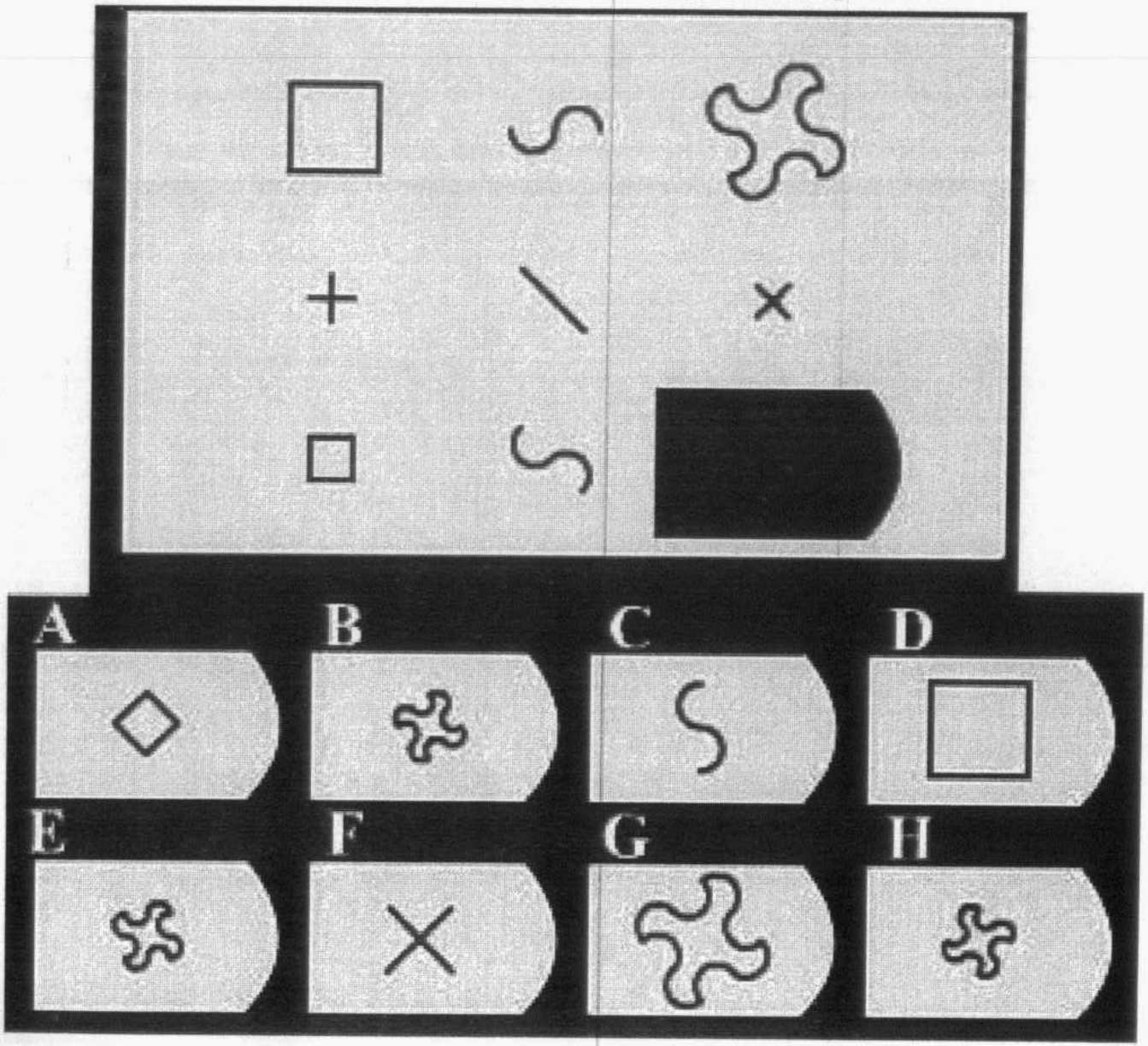

www.iqtest.dk

© IQtest.dk

30

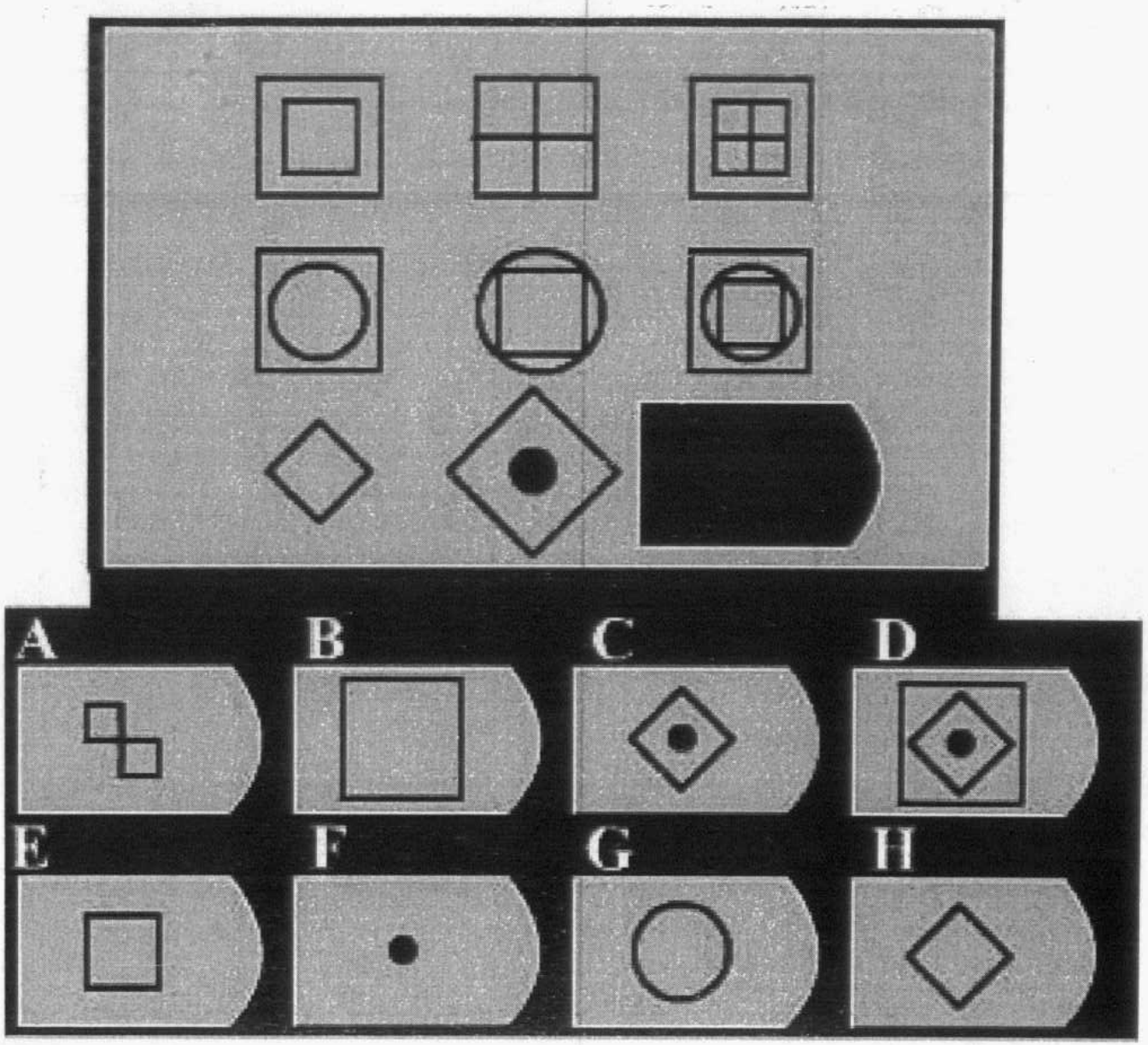

www.iqtest.dk

© IQtest.dk

31

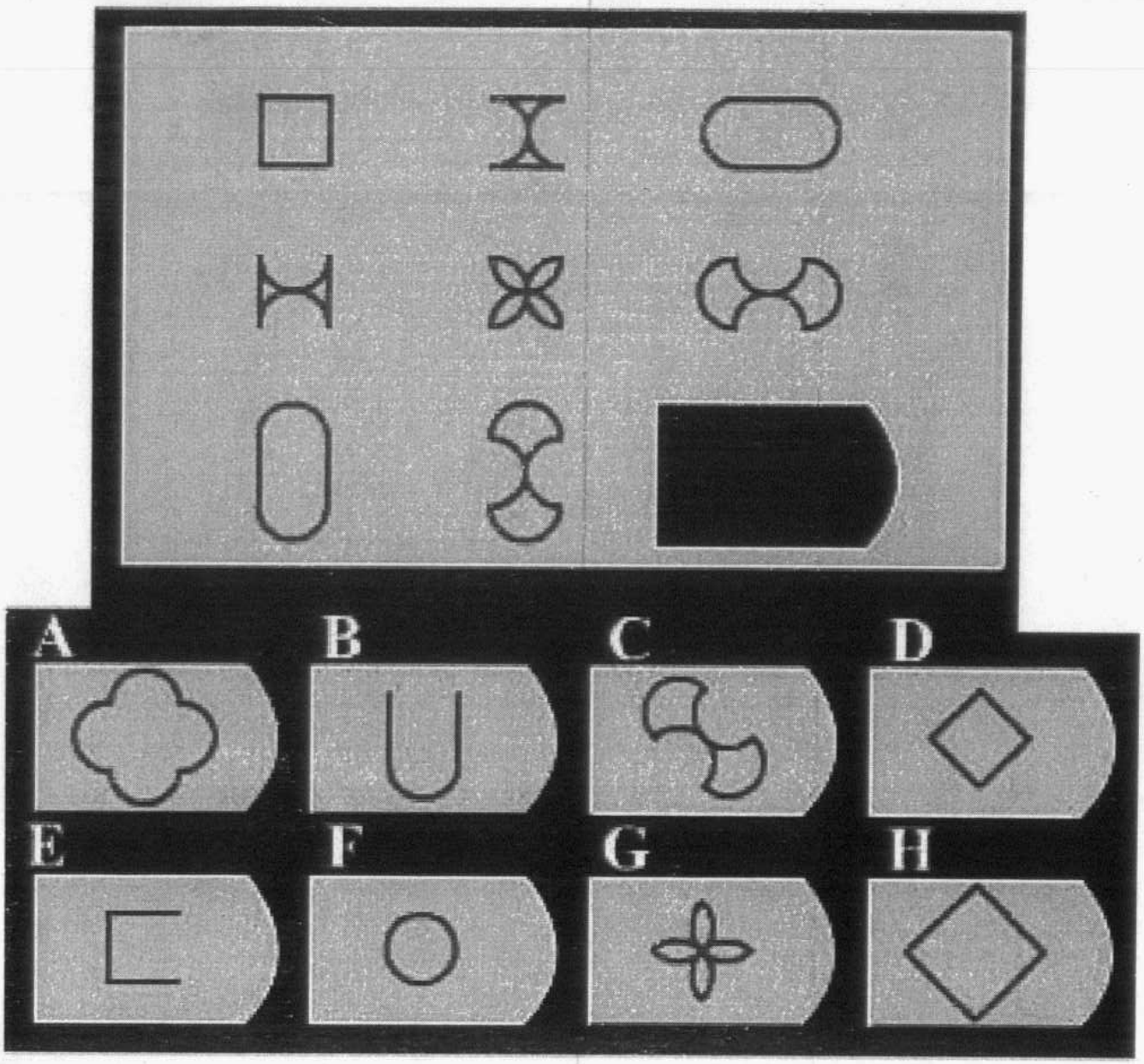

www.iqtest.dk

© IQtest.dk

32

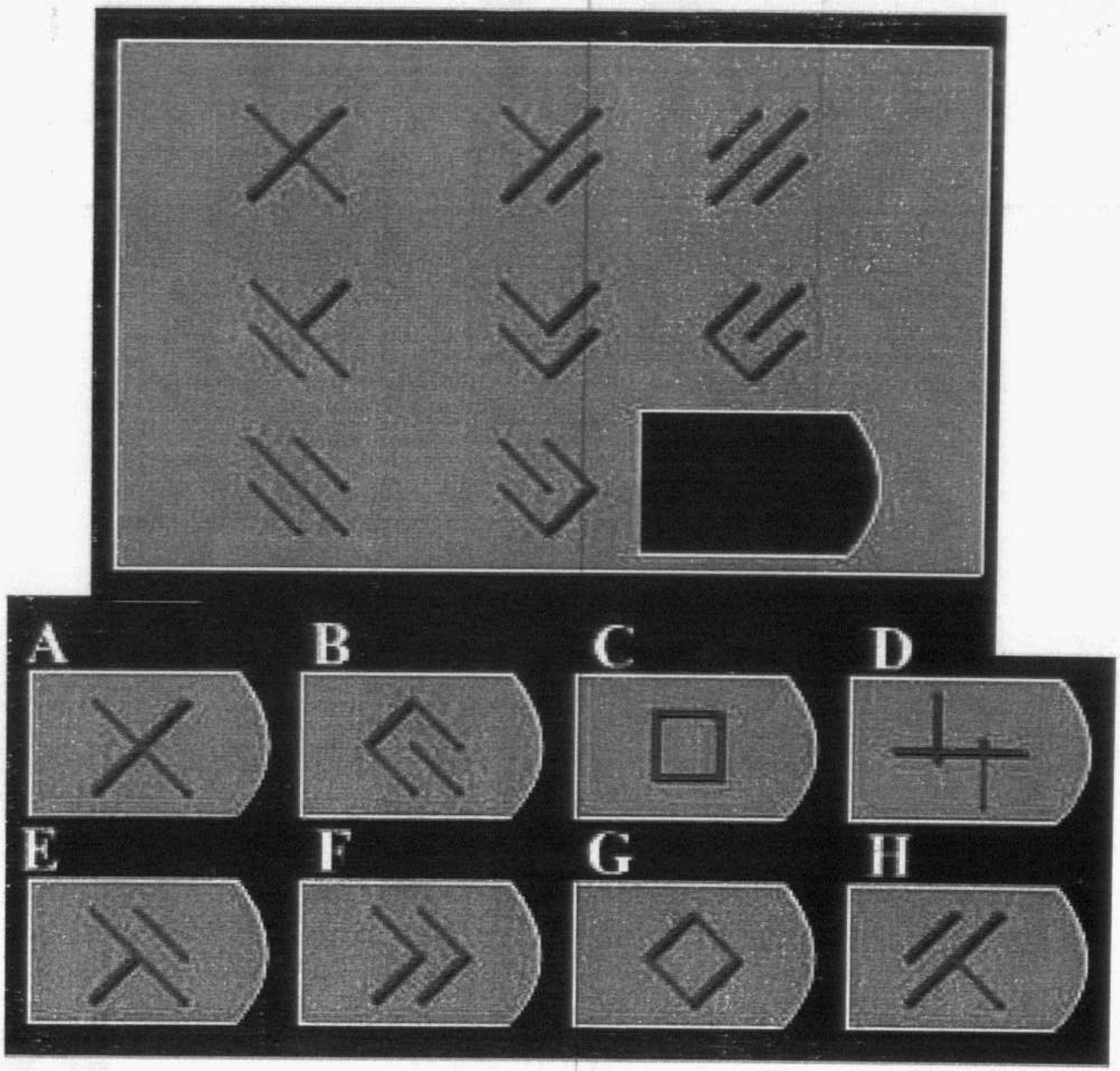

www.iqtest.dk

www.manaraa.com

© IQtest.dk

34

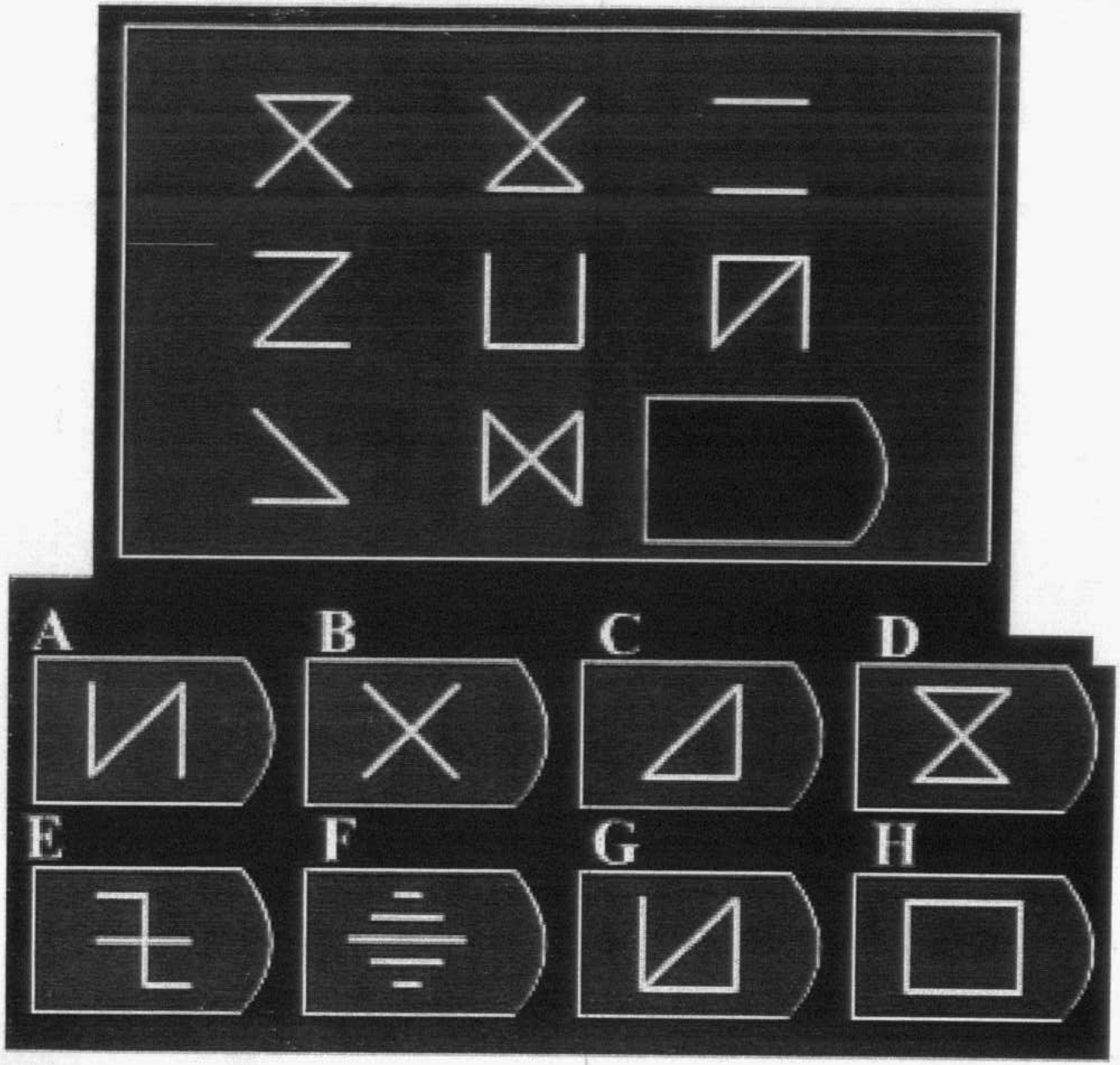

www.iqtest.dk

35

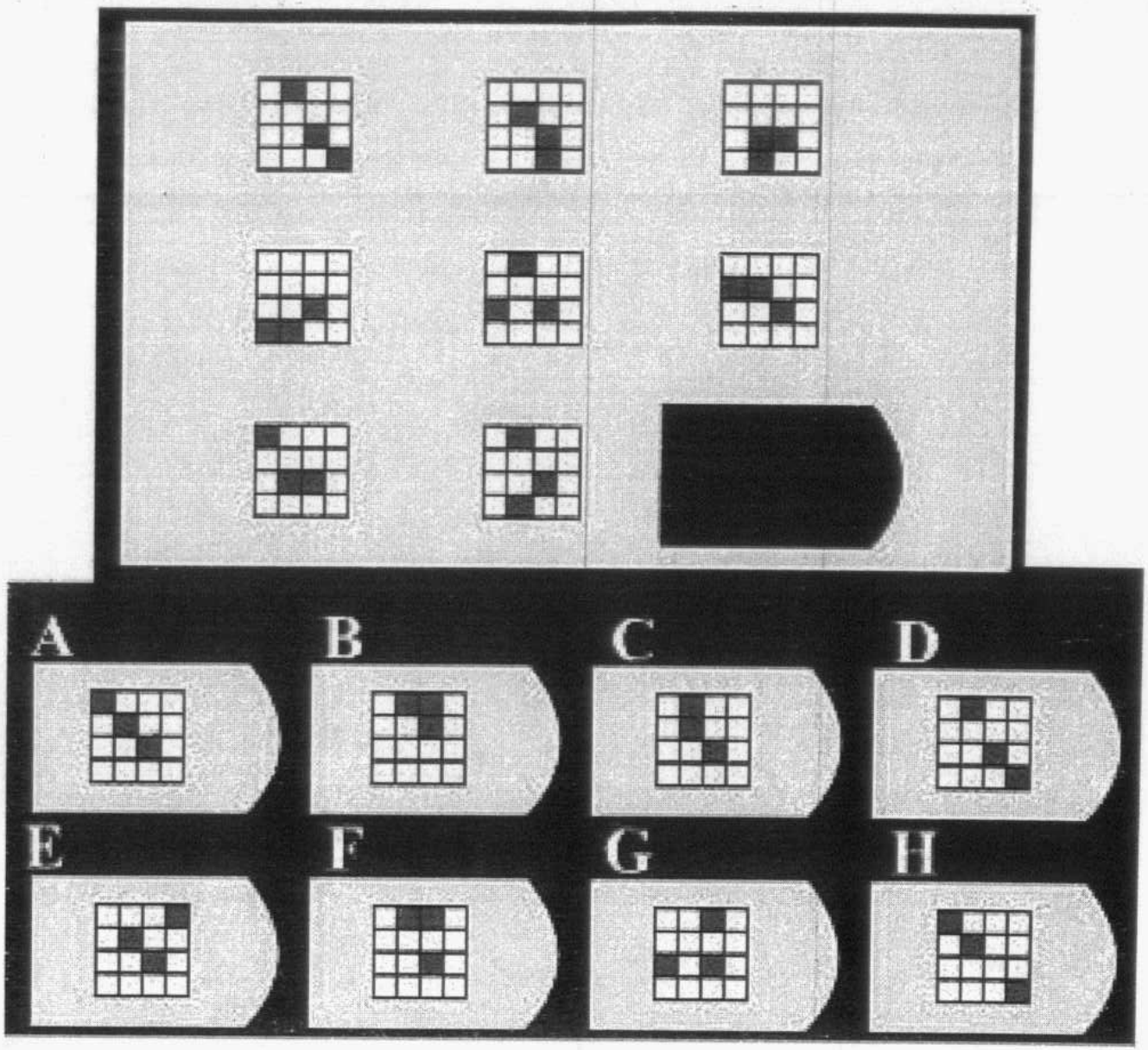

www.iqtest.dk

36

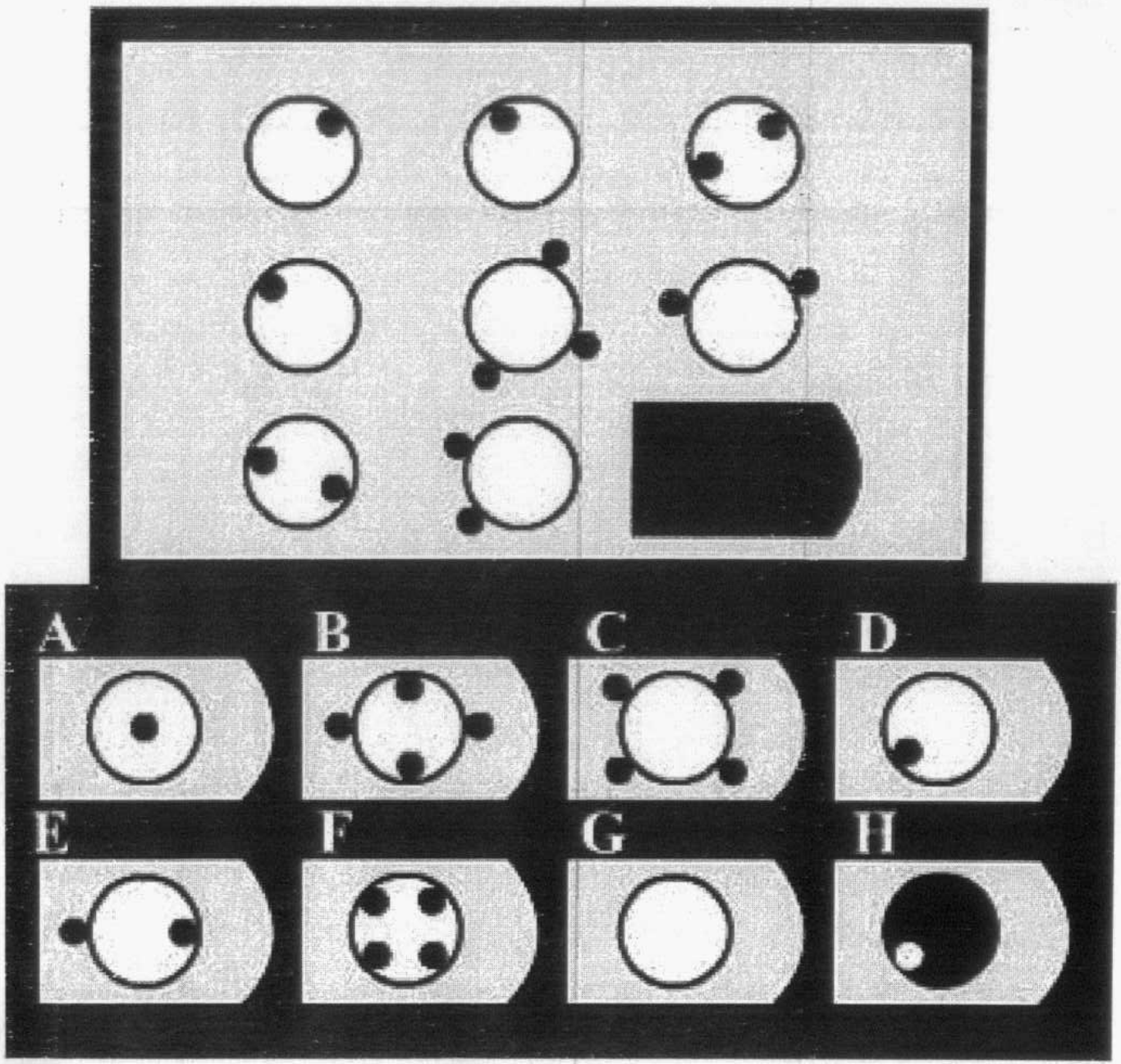

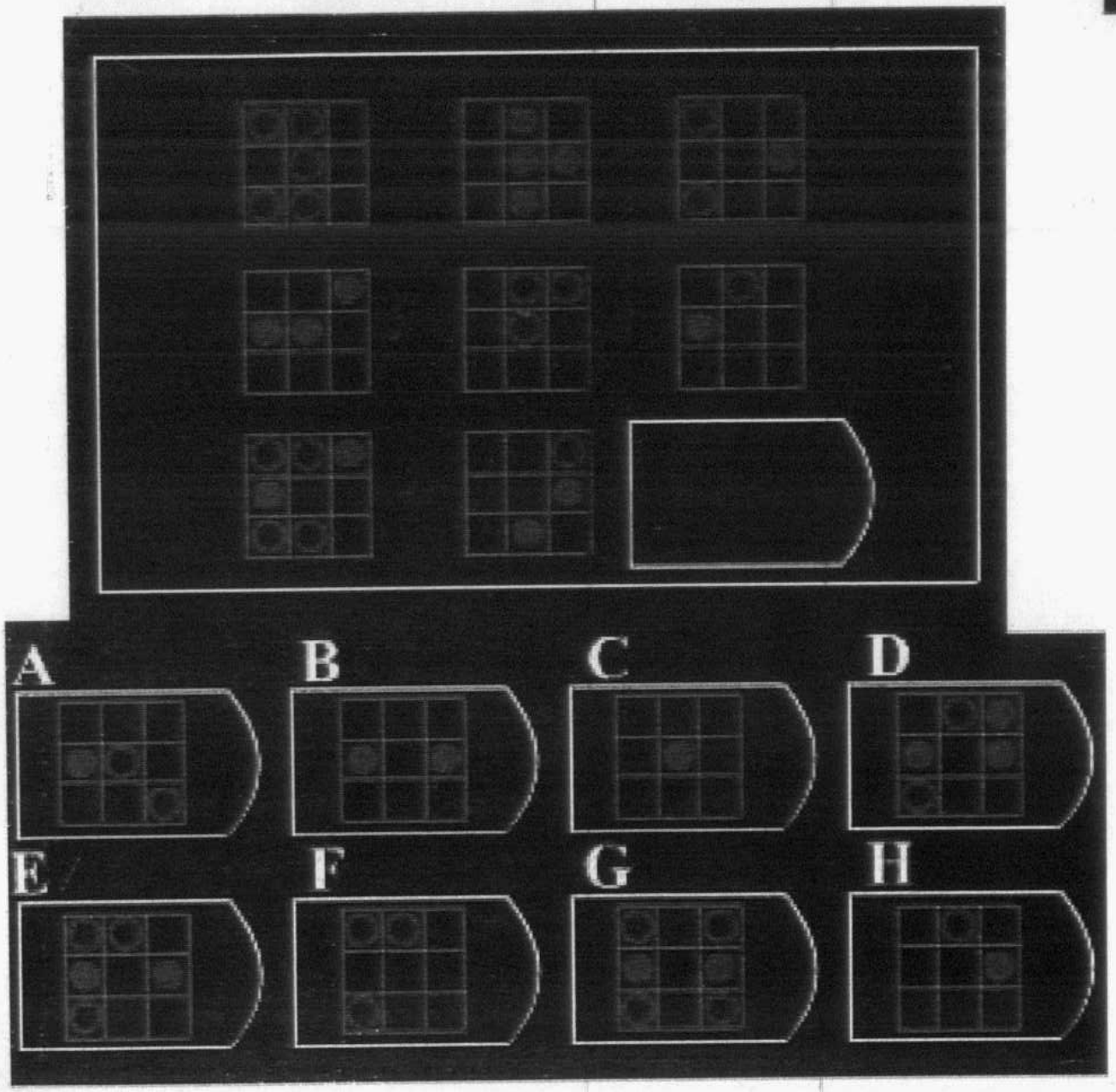
A
B
C
D
E
F
G
H

38

www.mahara.com

39

www.manaraa.com

ملحق (٥)

اختبار التفكير الابتكاري

إعداد

محمود عبد الحليم منسي

com

اختبار نسبة الابتكار

Creativity Quotient Test

com

السـؤال	موافق	لا أعرف	غير موافق
١ – أعمل دائما وأنا على درجة كبيرة من اليقين بأنى سأتبع الاجراءات الصحيحة عندما أقوم بحل مشكلة معينة.			
٢ – إنه من قبيل تضييع الوقت إذا سألت أسئله وأنا فاقد الأمل فى الحصول على اجابات عنها.			
٣ – أركز أكثر فى أى شئ أميل إليه أكثر من تركيز معظم الناس فى هذا الشئ.			
٤ – أشعر أن الطريقة المنطقية التى تعتمد على أسلوب الخطوة خطوة هى الطريقة الأفضل فى حل المشكلات.			
٥ – أحيانا ما ابدى أراء تبدو للآخرين أنها غير مناسبة.			
٦ – أقضى وقتاً طويلا فى التفكير عن تفكير الأخرين فى.			
٧ – أنه من الأكثر أهمية بالنسبة لى أن أفعل ما اعتقد أنه صحيح أكثر من محاولة كسب مايقره الآخرون.			

com

السـؤال	موافق	لا أعرف	غير موافق
٨- الافراد الذين يبدو أنهم غير متأكدين أو ليسوا على درجة عالية من اليقين فى الاشياء يفقدون الاحترام.			
٩- احتاج إلى أشياء ممتعة ومثيرة أكثر مما يحتاج الآخرين.			
١٠- أعرف كيف احافظ على نبضات قلبى الداخلية منضبطة.			
١١- أنا قادر أن أثابر فى حل مشكلات صعبة لفترة طويلة من الوقت.			
١٢- فى بعض المناسبات أكون زائد التحمس لبعض الأشياء.			
١٣- أحصل غالبا على أفضل الأفكار عندما لا أقوم بعمل معين.			
١٤- أعتمد على الحدس فى الشعور بالصواب أو الخطأ عندما اتحرك نحو حل مشكله.			
١٥- عندما أقوم بحل مشكلة فإننى أكون سريعاً عند تحليل المعلومات التى قمت بجمعها وأكون بطيئاً عند تركيب هذه المعلومات.			

com

السـؤال	موافق	لا أعرف	غير موافق
١٦- أحيانا أتعمد كسر القوانين وأعمل اشياء ليس من المفروض أن أعملها حتى أحقق أهدافى.			
١٧- أحب الهوايات التى تتضمن جمع الأشياء.			
١٨- أحلام اليقظة توفر لى رؤية أفضل بكثير من مشروعاتى المهمة.			
١٩- أحب الناس الموضوعيين وغير المتميزين.			
٢٠- إذا كان على أن اختار بين وظيفة غير التى أعمل بها فإننى أفضل مهنة الطبيب عن مهنة المكتشف.			
٢١- يمكن أن اتوافق بسرعة مع الناس إذا كانوا ينتمون إلى نفس المستوى الاجتماعى والاقتصادى الذى أنتمى إليه.			
٢٢- لدى درجة عالية من الحساسية.			
٢٣- إننى أقاد لانجاز مستوى عال وقوة فى الحياة.			
٢٤- احب الناس ذوى مستوى الثقة الاكبر فى استنتاجاتهم.			

com

السؤال	موافق	لا أعرف	غير موافق
٢٥- لاشئ يمكن أن يؤثر على الحل الناجح للمشكلة.			
٢٦- عندما انشغل فى مجادلة فإن أكبر سعادة بالنسبة لى تكون مع الشخص الذى لايوافقنى على أن يكون صديق حتى إذا كان الثمن هو التضحية بوجهة نظرى.			
٢٧- إننى أهتم جداً بالحصول على أفكار جديدة أكثر من محاولتى ترويج هذه الأفكار للآخرين.			
٢٨- استمتع بقضاء يوم كامل بمفردى للتعرف على قدراتى العقلية.			
٢٩- أميل إلى تجنب المواقف التى قد اشعر فيها بالفشل.			
٣٠- عند تقويم معلومات، فإن المهمة بالنسبة لى هو مصدرها أكثر من محتواها.			
٣١- أفضل الأشياء غير المؤكدة والتى لايمكن التنبؤ بها.			

com

السـؤال	موافق	لا أعرف	غير موافق
٣٢- أحب الناس الذين يتبعون القاعدة القائلة العمل قبل السعادة.			
٣٣- احترام الشخص لذاته أكثر أهمية من احترام الآخرين له.			
٣٤- أشعر بأن الناس الذين يسعون للكمال هم غير حكماء.			
٣٥- أفضل أن أعمل مع الآخرين فى فريق عن العمل بمفردى.			
٣٦- أحب العمل الذى اختلط بموجبه بالآخرين.			
٣٧- كثير من المشكلات التى أهتم بها فى الحياة لايمكن حلها بحلول إما صحيحة أو خاطئة.			
٣٨- أنه من المهم بالنسبة لى أن احصل على مكان لكل مكان وأن يكون لكل شئ مكان خاص به.			
٣٩- الكتاب الذين يستخدمون كلمات غريبة وغير شائعة غالبا مايكونون من الكتاب الاستعراضيين.			

com

اختبار المواقف الابتكارية

إعداد

أ.د./ محمود عبد الحليم منسي

أستاذ ورئيس قسم علم النفس التعليمي

كلية التربية - جامعة القاهرة

com

ما الذي نفعله في هذه المواقف؟

(١) موعد الحفلة التي دعيت إليها قد أتى حيث كنت قد وعدت بالـذهاب إليهـا والآن أنـت مضطر لعدم الذهاب لعدم توفر الملابس اللازمة لك حتى تكون قادراً على الـذهاب إلـى هذه الحفلة:

أ- لا أذهب إلى هذه الحفلة. ( )

ب- استلف الملابس اللازمة من أحد أقاربي أو أحد أصدقائي. ( )

ج- استلف بعض المبالغ المالية من أحد الأقارب أو الأصدقاء لشـراء ملابـس مناسبة لحضور الحفلة. ( )

د- أفصل ملابس خاصة بي بأقل التكاليف. ( )

هـ- ألبس أفضل الملابس المتوفرة لدي وأذهب إلى الحفلة. ( )

(٢) كان لديك موعد لحضور حفل عيد ميلاد أحد أصدقائك ونسيت شراء هدية له فماذا تفعل:

أ- قل لصديقك أنك ستعزمه مع بعض الأصدقاء في أقرب فرصة. ( )

ب- أكتب بطاقة وأذكر فيها أنك مدين لصديقك بهدية. ( )

ج- قدم لصديقك أي شيء مما لديك ويصلح لمثل هذه المناسبات. ( )

د- تسرع بالذهاب إلى أقرب محل للهدايا وتشتري هدية مناسبة. ( )

هـ- تعمل هدية من أحد الرسومات أو البطاقات المتوفرة لديك وطبعاً أنتما أصدقاء وتعرفان بعضكما منذ فترة طويلة. ( )

(٣) ما نمط ملابسك الرئيسي:

أ- تقليدي (موسمية). ( )

ب- جاهزة. ( )

ج- تفصيل. ( )

د- موديلات حديثة من الكتالوج. ( )

هـ- تشكيلة من كل ما سبق. ( )

com

(٤) **كيف تجد أصدقاء:**

أ- أحد أصدقائي بالصدفة. ( )

ب- أحد أصدقائي في المسجد أو الكنيسة. ( )

ج- أحد أصدقائي في الحي الذي أعيش فيه. ( )

د- أحد أصدقائي في الجامعة أو المعهد. ( )

هـ- أحد أصدقائي من خلا شبكة المعلومات (الإنترنت). ( )

(٥) **ما الكلمة الوحيدة التي تصفك:**

أ- محافظ (نمطي). ( )

ب- حاد المزاج. ( )

ج- هادئ. ( )

د- مرن. ( )

هـ- متفرد. ( )

(٦) **في وقت فراغك عادة ما:**

أ- تتحدث مع زملاء. ( )

ب- تشاهد التليفزيون أو تتحدث في التليفون أو تلعب ألعاب كمبيوتر. ( )

ج- تعمل أشياء مع أصدقاءك أو تخرج مع أصدقائك إلى بعض الأماكن. ( )

د- اختياران أو أكثر مما سبق. ( )

هـ- تصنع أي شيء بيديك أو تعمل بعض الإصلاحات في المنـزل أو تصـنع ملابسك أو قراءة كتب أو عمل فني (رسم/ تصوير...). ( )

(٧) **ما الذي يلهمك:**

أ- مشاهدة الدراما. ( )

ب- الحوار مع الزملاء. ( )

ج- قراءة الكتب. ( )

د- حضور الندوات. ( )

هـ- حل الألغاز. ( )

com

(٨) ما هو نموذجك في الحياة:

(بعيداً عن .....).

أ- نجيب الريحاني. ( )

ب- أنور السادات. ( )

ج- نجيب محفوظ. ( )

د- أحمد زويل. ( )

هـ- أخرى أو تشكيلة مما سبق..... تذكر. ( )

****

com

ملحق (٦)

قائمة تقدير السمات السلوكية للموهوبين

إعداد

محمود عبد الحليم منسي

com

قائمة تقدير السمات السلوكية للموهوبين

إعداد

محمود منسى

com

قائمة تقدير السمات السلوكية للموهوبين

(تملأ بالتعاون بين الأخصائي والمعلم والأسرة)

عزيزي المربي (المعلم- الأخصائي – الوالد -ولي الأمر) تحية طيبة وبعد :-

☒ فيما يلي بعض العبارات التي تتعلق ببعض الجوانب السلوكية لمتعلميك في تعاملهم وتناولهم للأشياء والأمور من حوليم ، والمطلوب منك أن تقرأ كل واحدة منها على ميل وفي إمعان لتعلن عن رأيك في درجة تواجدها لدى متعلميك ومن الأفضل أن تعطي حكمك المبدئي ، وألا تقضي وقتاً طويلاً في التفكير أمام عبارة واحدة ..

☒ ليست هناك إجابات صحيحة محدده لأية عبارة ، وإنما تكون إجابتك صحيحة إذا كانت تعبر بالفعل عن رأيك. وموقفك من درجة توافر ما تحمله كل عبارة لدى من تقوم فإما أن تكون:-

☒ غالباً وعندئذ تضع علامة (√) في الخانة الأولى الموجودة أمام رقم العبارة الخاصة بـ "غالباً".

☒ وإما أن تكون أحياناً وعندئذ تضع علامة (√) في الخانة الثانية الموجودة أمام رقم العبارة الخاصة بـ "أحياناً".

☒ أو أن تكون نادراً وعندئذ تضع علامة (√) في الخانة الثالثة الموجودة أمام رقم العبارة الخاصة بـ "نادراً".

١) الدافعية

العبارات	غالباً	أحياناً	نادراً
١- يعمل بحماس شديد لتحقيق أهدافه			
٢- يواصل العمل برغبة دون كلل لفترات طويلة			
٣- لديه القدرة على الانتباه لفترات طويلة في أثناء دراسته			
٤- يسعد بأداء العمل حتى ينجزه على خير وجه			
٥- لديه رغبة شديدة في التعلم			
٦- يكون في غاية السعادة عندما تكون حلول واجباته الدراسية صحيحة			
٧- عندما يكلف بأداء مهمة فإنه ينجزها بدقة			
٨- يكون سعيداً عندما يحقق التفوق على زملائه			
٩- ينجز أعماله في الوقت المناسب			

com

قائمة تقدير السمات السلوكية للموهوبين

(تملأ بالتعاون بين الأخصائي والمعلم والأسرة)

عزيزي المربي (المعلم- الأخصائي - الوالد -ولي الأمر) تحية طيبة وبعد :-

☒ فيمـا يلي بعض العبارات التي تتعلق ببعض الجوانب السلوكية لمتعلميك في تعاملهم وتناولهم للأشياء والأمور من حولهم ، والمطلوب منك أن تقرأ كل واحدة منها على مهـل وفي إمعان لتعلن عن رأيك في درجة تواجدها لدى متعلميك ومن الأفضل أن تعطي حكمك المبدئي ، وألا تقضي وقتاً طويلاً في التفكير أمام عبارة واحدة ..

☒ ليسـت هـناك إجابات صحيحة محدده لأية عبارة ، وإنما تكون إجابتك صحيحة إذا كـانت تعبر بالفعل عن رأيك. وموقفك من درجة توافر ما تحمله كل عبارة لدى من تقوم فإما أن تكون:-

☒ غالباً وعندئذ تضع علامة (√) في الخانة الأولى الموجودة أمام رقم العبارة الخاصة بـ "غالباً ".

☒ وإمـا أن تكـون أحياناً وعندئذ تضع علامة (√) في الخانة الثانية الموجودة أمام رقم العبارة الخاصة بـ "أحياناً " .

☒ أو أن تكـون نـادراً وعـندئذ تضع علامة (√) في الخانة الثالثة الموجودة أمام رقم العبارة الخاصة بـ "نادراً" .

١) الدافعية

العبارات	غالباً	أحياناً	نادراً
١- يعمل بحماس شديد لتحقيق أهدافه			
٢- يواصل العمل برغبة دون كلل لفترات طويلة			
٣- لديه القدرة على الانتباه لفترات طويلة في أثناء دراسته			
٤- يسعد بأداء العمل حتى ينجزه على خير وجه			
٥- لديه رغبه شديدة في التعلم			
٦- يكون في غاية السعادة عندما تكون حلول واجباته الدراسية صحيحة			
٧- عندما يكلف بأداء مهمة فإنه ينجزها بدقة			
٨- يكون سعيداً عندما يحقق التفوق على زملائه			
٩- ينجز أعماله في الوقت المناسب			

com

العبارات	غالباً	أحياناً	نادراً
١٠-لا يصاب بالإحباط إذا واجه صعوبات فى أداء المهام التى يكلف بها.			

٢) الاستقلال

العبارات	غالباً	أحياناً	نادراً
١- يعتمد على نفسه في أداء المهام الموكلة إليه			
٢- لا يحتاج إلى مساعدة أي من زملائه في حل المشكلات التى يواجهها.			
٣- يعتمد على نفسه في الحصول على مصادر المعلومات اللازمة لدراسته			
٤- يقوم بأداء جميع التزاماته المنزلية بمفرده			
٥ - لا يعتمد على أحد في تنظيم حجرته التي يقيم فيها			
٦- يرتب ملابسه بنفسه			
٧- يختار أصدقائه بنفسه			
٨- يدير أموره المالية دون مساعدة أحد			
٩- يعتمد على نفسه في تنظيم أوقاته جيداً			
١٠- يتخذ القرارات المناسبة في الأمور التي تخصه دون استشارة أحد			

٣) الأصالة

العبارات	غالباً	أحياناً	نادراً
١ -- لا يقلد أحد في أداء أعماله			
٢- يقدم حلول غير مألوفة للمشكلات التي تواجهه			
٣- أفكاره مختلفة عن أفكار أقرانه			
٤- يتبع أساليب غير شائعة في تناول القضايا المختلفة			
٥- لديه دائما آراء جديدة ومفيدة تميزه عن أقرانه			
٦- يبتعد دائما عن استخدام الطرق المعروفة في أداء أعماله			
٧- لا يتقبل الأفكار التقليدية عند معالجة بعض القضايا			
٨- لا يساير المعلم في طرق حل المشكلات الدراسية			
٩-- يختلف عن كل أقرانه في الاستجابة لأسئلة الاختبارات			

com

العبارات	غالبا	أحيانا	نادرا
١٠- لا يتبع الخطوات الأساسية المألوفة اللازمة لحل المسائل			

٤) **المثابرة**

العبارات	غالبا	أحيانا	نادرا
١ - يستمر في أداء عمله لفترات طويلة حتى ينجزه			
٢- يعمل على أداء المهام الموكلة إليه بعزيمة شديدة			
٣- يؤدي واجباته الدراسية بتصميم كبير			
٤- لا يتضايق من الاستمرار في العمل لمدة طويلة			
٥- يستطيع حل أي مشكلة تواجهه مهما كلفه ذلك من جهد			
٦- لديه القدرة على الصبر على المتاعب التي تواجهه في أداء أعماله			
٧- يختار القيام بالمهام الصعبة والتي تحتاج إلى مثابرة			
٨- لا يرغب في أداء المهام البسيطة			
٩- لا يمل من المحاولة في حل المشكلات التي تواجهه مهما كانت صعبه			
١٠--لديه عزيمة قويه في إنجاز أي مهمة			

٥) **المرونة**

العبارات	غالبا	أحيانا	نادرا
١ - لا يتمسك بآرائه عندما يقتنع بخطئها			
٢- ينوع في أساليبه في التفكير إذا تغيرت المعطيات			
٣- لا يتبنى أساليب جامدة في التفكير			
٤- ينوع من أفكاره في حل المشكلات التي تواجهه			
٥- لا يقتنع بوجود حل واحد صحيح لأي مشكلة			
٦- يقدم بدائل متنوعة عند الاستجابة لأي موقف من مواقف الحياة			
٧- يعتقد بأن هناك العديد من الحلول المتنوعة الصحيحة لأي مشكلة			
٨- يمكن أن يغير دوره في اللعبة بسهولة			
٩- يمكن أن يقود أقرانه وفى نفس الوقت لا يتضايق من قيادة أي منهم له			
١٠- لديه القدرة على إبداء آراء متنوعة في أي موقف حياتي			

com

٦) حب الاستطلاع

العبارات	غالبا	أحيانا	نادرا
١- يتساءل عن أي شيء لا يعرفه			
٢- يحاول اكتشاف الأشياء المجهولة بالنسبة له			
٣- يميل إلى معرفة أسباب حدوث أي ظاهره اجتماعية			
٤- يحاول اكتشاف أسباب التغير في بعض الظواهر الطبيعية			
٥- يحاول أن يتعرف على كيفيه عمل بعض الآلات الميكانيكية			
٦- يحاول اكتشاف العلاقات بين المتغيرات الخاصة بظاهرة معينه			
٧- يطلع على العديد من مصادر المعرفة للتعرف على الأشياء المجهولة بالنسبة له.			
٨- عندما يشترى أي جهاز فإنه يقرأ دليل مواصفاته واستعمالاته			
٩- يقرأ دليل مواصفات الدواء قبل أن يتناوله			
١٠- يحاول التعرف على العلاقات بين أفراد أسرته			

٧) الطلاقة الفكرية

العبارات	غالبا	أحيانا	نادرا
١ – يقدم العديد من الأفكار عند حل أي مشكلة			
٢- يستجيب عدة استجابات لأي موقف من المواقف التي تواجهه			
٣- يقدم عدة بدائل للإجابة عن الأسئلة التى يوجهها إليه المعلم في الفصل			
٤- يعبر عن أرائه بعدة أساليب			
٥- لديه دائما أراء متعددة في أي قضية يتعرض لها			
٦- يقوم بعدة أدوار في اللعبة التي يشارك فيها			
٧- يعبر عن أفكاره بعده طرق			
٨- عندما يذهب إلى مكان معين فإنه يستطيع الذهاب إليه بعد ذلك بعدة طرق			
٩- عندما يشارك في ترتيب المنزل فإنه يقترح عدة طرق لترتيبه			
١٠- عندما يحاول حل أحد الألغاز فإنه يتوصل إلى عدة حلول لها			

com

٨) الملاحظة

العبارات	غالبا	أحيانا	نادرا
١ – يبحث في تفاصيل بعض الظواهر التي تحدث في بيئته			
٢- يتعرف على العلاقات بين الظواهر المختلفة			
٣- ينتبه بعناية لكل ما يحدث في المجتمع من تغيرات			
٤- ينتبه بوعي لشرح المعلم في الفصل			
٥- يتعرف على الأخطاء المطبعية في الكتاب المقرر			
٦- يحاول معرفة أسباب التفاعلات الكيميائية التي يدرسها			
٧- يشارك في الأنشطة الكشفية بالمدرسة			
٨- يميل إلى أسلوب التعلم بالاستبصار			
٩- عندما يشاهد أي ظاهرة فأنه يستطيع تقديم تفاصيل عديدة عنها			
١٠-عندما يذهب إلى السينما فإنه يحكي تفاصيل عديدة عن الفيلم الذي شاهده			

٩) المبادرة

العبارات	غالبا	أحيانا	نادرا
١- لا يتردد في اتخاذ موقف محدد في أي أمر			
٢- سريع البديهة عندما يواجه موقف			
٣- لديه اهتمامات فردية ببعض الأمور الدراسية			
٤- لا يتردد في الاستجابة عن أسئلة المعلم في الفصل			
٥- يبادر إلى محادثة زملائه في المدرسة عند أول لقاء لهم			
٦- يبادر بالإبلاغ عن أي مخالفات سلوكية تضر بالبيئة			
٧- لا يتردد في المشاركة في الأنشطة بالمدرسة			
٨- لا يتردد في الاستجابة لمساعدة أي محتاج إليه			
٩- يبدأ في الاشتراك في الأعمال الخيرية قبل زملائه			
١٠- يبادر بالمشاركة في نظافة مدرسته			

com

١٠) المخاطرة

العبارات	غالباً	أحياناً	نادراً
١ - يشارك في بعض المهام الصعبة للتحقق من صحة بعض أفكاره			
٢- يحاول حل بعض المعضلات بالرغم من عدم يقينه من نتائج هذه المحاولة			
٣- يقوم برحلات استكشافية			
٤- يجرى تجارب معملية لأول مرة			
٥- يقوم بأي عمل يرغبه بغض النظر عن العائد من وراء هذا العمل			
٦- يقوم بحل المشكلات الصعبة وهو ليس على ثقة بقدرته على حلها			
٧- يشارك في بعض المسابقات الصعبة بالرغم من احتمالات عدم الفوز بها			
٨- ينافس خصم أقوى منه بالرغم من علمه بقوة هذا الخصم			
٩- يمارس بعض الألعاب الخطيرة ليتعرف على قدراته			
١٠- يحاول إنقاذ زميله من الغرق في حمام السباحة بالرغم من عدم قدرته على السباحة.			

١١) النقد

العبارات	غالباً	أحياناً	نادراً
١ – لا يقبل التعليمات دون أن يتحقق منها			
٢- يصدر أحكام صحيحة على كل القضايا التي تواجهه			
٣ - يتفحص جميع الأمور قبل أن يتوصل إلى استنتاج بشأنها.			
٤- يشتق أرائه من القواعد والأسس العامة			
٥ - يتحقق من صحة كل ما يسمعه قبل أن يصدقه			
٦- يزن الأمور بدقه عند تعامله مع الآخرين			
٧ عندما ينقد زملائه فانه يبين لهم الإيجابيات والسلبيات			
٨- إذا اعترض على أي أمر من أمور الحياة فأنه يبين أسباب اعتراضه			
٩- لا يقتنع بأي فكرة دون أن يتعرف على جدواها			
١٠- إذا واجهته مشكلة فإنه يحلل أسبابها قبل أن يصل إلى حلها			

com

١٢) الاتصال

العبارات	غالبا	أحيانا	نادرا
١- يجيد الاستماع للآخرين			
٢- يعبر عن نفسه بألفاظ واضحة			
٣- يستطيع أن يبلغ الآخرين برسالة خطية واضحة			
٤- يستطيع التعبير عن مشاعره من خلال نظراته للآخرين			
٥- يستطيع أن يعبر عن رغباته باستخدام بعض حركات الجسم			
٦- يستخدم نبرات صوته بدرجات مختلفة للتعبير عن أشياء مختلفة			
٧- صوته مرتفع بدرجة تجعل الآخرين يسمعونه جيداً			
٨- يوزع نظراته على من يتحدث إليهم حتى يتواصل معهم جيداً			
٩- يستخدم بعض الإشارات الحركية أحياناً لتوضيح ما يرغب إبلاغه للآخرين.			
١٠- لا يشغل نفسه بأي شيء عندما يكون منصتا لأي متحدث			

١٣) القيادة

العبارات	غالبا	أحيانا	نادرا
١ - يتميز بقدرته على ضبط انفعالاته			
٢- آراؤه توضح أنه على درجة عالية من النضج الانفعالي			
٣- محبوب من كل أقرانه			
٤- لديه القدرة على المبادأة			
٥- يستطيع تكوين علاقات اجتماعية ناجحة			
٦- ينال احترام وتقدير أقرانه			
٧- لديه القدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية			
٨- يستطيع اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب			
٩- يقود فريق اللعبة التي يمارسها			
١٠- يستطيع أن يقود جماعه فصله عندما تتاح له فرصه قيادته			

١٤) القدرة على التعلم

العبارات	غالبا	أحيانا	نادرا
١ - لديه القدرة على التعلم أسرع من أقرانه			
٢- يتذكر ما يقرؤه بسهولة			

com

العبارات	غالباً	أحياناً	نادراً
٣- يتقن ما يتعلمه سريعاً			
٤- لديه القدرة على التعلم الذاتي			
٥- يستطيع ممارسة ما تعلمه بدقه			
٦- يستطيع أن يحصل على المعرفة بطرق ذاتية			
٧- لديه القدرة على اكتساب العديد من المهارات المعرفية من خلال التدريب الذاتي			
٨- لديه القدرة على التعلم من خلال التعاون مع أقرانه			
٩- يتعلم الدروس الجديدة بسهولة			
١٠- يؤدى واجباته المدرسية دون عناء			

١٥)المسئولية

العبارات	غالباً	أحياناً	نادراً
١ - يمكن الاعتماد عليه في عمل أي مهمة			
٢- يتحمل مسئولية ما يقوم به من أعمال			
٣- يتحمل مسئولية نفسه عندما يسافر فى رحلة مدرسية			
٤- يبدى مسئوليته عن زملائه عند القيام بنشاط مدرسي			
٥- يحافظ على أثاث المدرسة			
٦- يمنع أي فرد من العبث بحديقة المدرسة			
٧- عندما يكلف بعمل معين فإنه يقوم به على خير وجه			
٨- يقدر الأمور جيداً عندما يقوم بأي مهمة			
٩- عندما يشارك في فريق رياضي يكون مسئولا عن الفرقة التي يشارك في نشاطها			
١٠- عندما يخطئ فأنه يعترف بخطئه ولا يخفيه			

١٦)الثقة بالنفس

العبارات	غالباً	أحياناً	نادراً
١ - يعرض آراؤه على زملائه بثقة تامة			
٢- لا يتردد من إبداء آرائه أمام الكبار			
٣- يعتز بمقر إقامة أسرته بالرغم من وجوده في حي شعبي			
٤- يتشرف بعمل والده أيا كانت طبيعته			

com

العبارات	غالبا	أحيانا	نادرا
٥- لا يخشى الدخول في منافسات علمية لثقته في قدراته			
٦- لديه القدرة على معارضه آراء معلميه إذا كان غير مقتنعاً بها.			
٧- يبدى آرائه حتى ولو كانت مخالفة لكل آراء زملائه			
٨- يعتز بشكله ومظهره			
٩- عندما يختار المشاركة في نشاط تربوي فإنه يثبت على رأيه ولا يتردد			
١٠- يثق في قدرته على التفوق في دراسته			

١٧)التوافق

العبارات	غالبا	أحيانا	نادرا
١ - يتواءم بسهوله مع طبيعة الحي الذي يعيش فيه			
٢- يتكيف مع بيئة المدرسة بسرعة			
٣- يتأقلم مع ظروف البيئة التي يعيش فيها			
٤- عندما يتغير دوره في اللعبة فإنه يتوافق بسرعة مع دوره الجديد			
٥- يتقبل ذاته ويرضى عنها			
٦- ينسجم بسهولة مع أقرانه			
٧- عندما ينتقل من مدرسة إلى أخرى فأنه يتقبل المدرسة الجديدة بسرعة			
٨ -عندما يتغير المعلم فإنه سرعان ما يتأقلم مع المعلم الجديد			
٩- عند تغيير نظام الدراسة فإنه يتقبل النظام الجديد			
١٠- يحب زملائه كما أنهم يحبونه			

١٨)تحمل الغموض

العبارات	غالبا	أحيانا	نادرا
١ - عندما يذهب إلى مكان مجهول فإنه لا ينزعج			
٢- لا يتردد في محاولة حل المشكلات العامضة			
٣- لا يخشى القيام بالمهام الصعبة			
٤- يستطيع السير في طريق غير معروف النهاية			
٥- يشارك في المعسكرات الكشفية			
٦- يمكن أن يطلب من مجموعة من الأطفال الغرباء لمشاركتهم في			

com

العبارات	غالباً	أحياناً	نادراً
نشاط رياضي			
٧- يمكن أن يركب مع غرباء في سيارتهم للذهاب إلى المدرسة			
٨- إذا شعر بالعطش وهو في الطريق إلى المدرسة فإنه يطرق باب غرباء للحصول على ما يحتاج إليه من ماء .			
٩- يحاول حل الألغاز الصعبة			
١٠- عندما تتعطل آلته الحاسبة فإنه يحاول إصلاحها بالرغم من عدم معرفته لطرق الإصلاح.			

com

ملحق (٧)

استمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة

إعداد/ الباحثة

com

كليـــــة التربيـــــة
قسم علم النفس التربوي

استمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة

إعداد

الطالبة/ سوسن أحمد أحمد علي قطاية

تحت إشراف

الأستاذ الدكتور
محمـــود عبد الحـــليم منســـي
أستاذ علم النفس- قسم علم النفس التربوي
كلية التربية- جامعة الإسكندرية

الأستاذ الدكتور
ناجـــي قاســـم الدمنهـــوري
أستاذ ورئيس قسم علم النفس التربوي
كلية التربية- جامعة الإسكندرية

٢٠١١م

بيانات هذه الاستمارة سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي

com

كليـــــة التربيـــــة
قسم علم النفس التربوي

استمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة

الاسم:

الكلية/ المعهد:

الفرقة الدراسية:

التخصص:

تاريخ الميلاد: / / ٢٠

السن:

الجنس: ذكر ( ) أنثى ( )

تعليمات عامة قبل ملء الاستمارة:

- المعلومات التي تدون بالاستمارة في غاية السرية ولا تستخدم إلا لهدف البحث العلمي ولا يطلع عليها إلا الباحث.
- ضع علامة (✓) أمام الإجابة التي تناسب حالتك.

* * * * *

(١) وظيفة الأب:

أ- إدارية. ( ) ب- مهنية ( )

جـ- إدارية وفنية. ( ) د- عمالة مهرة. ( )

هـ- حرفية. ( )

و- أخرى تذكر.

(٢) وظيفة الأم:

أ- إدارية. ( ) ب- مهنية ( )

جـ- إدارية وفنية. ( ) د- عمالة مهرة. ( )

هـ- حرفية. ( )

و- أخرى تذكر.

(٣) ولي الأمر:

أ- الأم. ( ) ب- الأب. ( )

جـ- أخرى تذكر.

(٤) عدد الأخوة والأخوات:

أ- لا توجد ( ) ب- واحد ( )

جـ- اثنان ( ) د- أكثر من اثنان ( )

(٥) دخل الأسرة:

أ- أقل من ٢٠٠ جنيه شهرياً. ( )

ب- من ٢٠٠ إلى أقل من ٤٠٠ جنيه شهرياً ( )

جـ- من ٤٠٠ إلى أقل من ٦٠٠ جنيه شهرياً ( )

د- من ٦٠٠ إلى أقل من ٨٠٠ جنيه شهرياً ( )

هـ- من ٨٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠ جنيه شهرياً ( )

و- من ١٥٠٠ جنيه شهرياً فأكثر ( )

(٦) مستوى تعليم الأب:

أ- فوق العالي. ( ) ب- عالي. ( )

جـ- متوسط. ( ) د- يجيد القراءة والكتابة. ( )

هـ- أمي. ( )

com

(٧) مستوى تعليم الأم: -

أ- فوق العالي. ( ) ب- عالي. ( )

جـ- متوسط. ( ) د- تجيد القراءة والكتابة. ( )

هـ- أمي. ( )

(٨) ضعي علامة (✓) أمام العبارة التي تتفق مع أسرتك فيما يلي:

- ( )
- ( )
- ( )

* * * * *

ملحق (٨)

مفتاح تصحيح استمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة

مفتاح تصحيح استمارة المستوى الاجتماعي، الاقتصادي، والثقافي للأسرة

السؤال	البنود التفصيلية للاستمارة	الدرجة
وظيفة الأب	إدارية أو مهنية عليا.	٢,٥
	أإدارية أو مهنية.	٢
	إدارية أو فنية فوق المتوسط.	١,٥
	إدارية أو فنية أو عمالية مهرة.	١
	عمالية غير فنية وحرفية.	٠,٥
مستوى تعليم الأب	عالي.	٤
	متوسط.	٣
	يجيد القراءة والكتابة.	٢
	أمي.	١
وظيفة الأم	إدارية أو مهنية عليا.	٢,٥
	أإدارية أو مهنية.	٢
	إدارية أو فنية فوق المتوسط.	١,٥
	إدارية أو فنية أو عمالية مهرة.	١
	عمالية غير فنية وحرفية.	٠,٥
مستوى تعليم الأم	عالي.	٢
	متوسط.	١,٥
	تجيد القراءة والكتابة.	١
	أمية.	٠,٥
دخل الأسرة في الشهر	ما بين ٨٠٠ – ١٠٠٠ جنيه شهرياً.	٣
	ما بين ٦٠٠ – ٨٠٠ جنيه شهرياً.	٢
	ما بين ٤٠٠ – ٦٠٠ جنيه شهرياً.	٤
	ما بين ٢٠٠ – ٤٠٠ جنيه شهرياً.	٥
	أقل من ٢٠٠ جنيه شهرياً.	١
عدد الأخوة والأخوات	لا توجد.	٥
	أخ واحد أو أخت واحدة.	٤
	عدد ٢ أخ أو أخت.	٣
	عدد ثلاثة أخوة أو أخوات.	٢
	أكثر من ٣ أخوة أو أخوات.	١
الحالة السكنية	مالك للعمارة.	٤
	نسكن في شقة ملكنا.	٣
	نسكن في شقة بالإيجار.	٢
	نعيش مع بعض أقاربنا.	١
الأسرة ذات العائل الواحد	العائل الآخر متوفي.	-٣
	العائل الآخر مطلق.	-٢
	العائل الآخر مسافر للخارج.	-١

ملحق (٩)

استمارة استطلاع رأي لجودة الحياة

إعداد/ الباحثة

com

جامعة الإسكندرية
كلية التربية
قسم علم النفس التربوي

استمارة استطلاع رأي لجودة الحياة

إعداد

الطالبة/ سوسن أحمد أحمد علي قطاية

إشراف

الأستاذ الدكتور
محمود عبد الحليم حامد منسي
أستاذ علم النفس التربوي
كلية التربية – جامعة الإسكندرية

الأستاذ الدكتور
ناجي محمد قاسم الدمنهوري
أستاذ ورئيس قسم علم النفس التربوي
كلية التربية – جامعة الإسكندرية

٢٠١٢م

بيانات هذه الاستمارة سرية ولا تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي

جامعة الإسكندرية
كلية التربية
قسم علم النفس التربوي

استمارة استطلاع رأي لجودة الحياة

الاسم:

النوع: ذكر ( ) أنثى ( ).

الكلية/ المعهد:

الفرقة الدراسية:

التخصص:

محل الإقامة:

com

تعليمات عامة قبل ملء الاستمارة:

- المعلومات التي تدون بالاستمارة في غاية السرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي ولا يطلع عليها إلا الباحث.
- قبل الإجابة على السؤال السابق يمكن طرح تعريف جودة الحياة إجرائياً وذلك للاطلاع والعلم بالمصطلح أولاً قبل الإجابة.

جودة الحياة:

- تعريف يختلف من شخص لآخر حسب رضاء كل فرد من حياته ورضاء الناس عنه وحسب ما يراه من معايير تقييم حياته متمثلة في (الناحية الجسمانية- الناحية الشعورية- الناحية العقلية- الناحية النفسية) وهناك عوامل كثير تتحكم في هذه المعايير متمثلة في (القدرة على التفكير وأخذ القرارات- القدرة على التحكم- الصحة الجسمانية والعقلية- الأحوال المعيشية والعلاقات الاجتماعية المعتقدات الدينية- القيم الثقافية والحضارية- الأوضاع المالية والاقتصادية.
- وضع الإجابة التي تناسبك.
- والآن أجب عن السؤال التالي:

ما العوامل التي تجعل حياتك أكثر جودة؟

-١	-٢
-٣	-٤
-٥	-٦
-٧	-٨
-٩	-١٠

com

ملحق (١٠)

مقياس جودة الحياة في صورته الأولية

إعداد/ الباحثة

com

جامعة الإسكندرية
كلية التربية
قسم علم النفس التربوي

السيد الأستاذ الدكتور/

تحية طيبة وبعد ،،،،

مقدم لسيادتكم مقياس "جودة الحياة لدى طلاب الجامعات والتعليم العالي".

إعداد الباحثة: سوسن أحمد أحمد علي قطاية.

طالبة دكتوراه **الفلسفة** في التربية بقسم علم النفس التربوي.

حيث أن موضوع **الدراسة** بعنوان:

"المتغيرات الديموجرافية والأكاديمية المنبئة بجودة الحياة كما يدركها الموهوبون والعاديون من طلاب الجامعات والتعليم **العالي بالإسكندرية**".

وهذا **يتطلب** إعداد هذا المقياس.

لذا نرجو من سيادتكم **الاطلاع** على المقياس للتحكيم والقيام بالتعديلات اللازمة أو إضافة أو حذف عبارات وذلك للاستفادة من آراء **سيادتكم** العلمية.

<u>معلومات عن المقياس:</u>

١- **الهدف:** يهدف **هذا المقياس** إلى قياس جودة الحياة كما يدركها الموهوبون والعاديون من طلاب الجامعات والتعليم العالي.

٢- **مكوناته:** يشتمل **المقياس** على سبع أبعاد فرعية لقياس جودة الحياة، وهي كالتالي:

- **البعد الأول: البعد الصحي.**
- **البعد الثاني: البعد الاجتماعي.**
- **البعد الثالث: البعد النفسي.**
- **البعد الرابع: البعد الثقافي.**
- **البعد الخامس: البعد الديني.**
- **البعد السادس: البعد البيئي.**
- **البعد السابع: البعد الترويحي ووقت الفراغ.**

ولسيادتكم جزيل الشكر والتقدير على حسن تعاونكم،،،،

مقدمته

الباحثة/ سوسن أحمد أحمد علي

com

التعريف الإجرائي لجودة الحياة:

هي درجة شعور الفرد بالرضا عن الحياة، ومدى إدراكه لنوعية الحياة التي يعيشها بشكل جيد، حسب ما يراه من معايير تقييم حياته، تعتمد على الظروف المحيطة بالفرد، ومقدار الخدمات المقدمة لـــه المتعلقـــة بالأبعاد السبعة الحياتية، وهي:

أولاً: البعد الصحي:

يقصد به مدى رضا الطالب عن حالته الصحية والجسمية ومدى الاهتمام بالتغذية والتمرينات واللياقـــة البدنية وأثر ذلك على قيام الطالب بأنشطته الدراسية والاجتماعية وأداء ما يطلب منه.

م	المفردات	الانتماء للبعد		ملاحظات
		تنتمي	لا تنتمي	
١	أنا راضٍ عن حالتي الصحية.			
٢	أمارس الرياضة البدنية بانتظام.			
٣	الوجبات الغذائية التي أتناولها متوازنة.			
٤	أشعر بالنشاط والحيوية.			
٥	أشعر بالتعب لأقل مجهود.			
٦	أعاني من اضطرابات في الشهية.			
٧	أنام جيداً.			
٨	أعاني من بعض آلام بالجسم.			
٩	أراجع الطبيب بانتظام للاطمئنان على صحتي.			
١٠	أحافظ على نظافة المكان الذي أعيش فيه.			
١١	صحتي على ما يرام.			
١٢	أحرص على تناول الخضروات الطازجة النظيفة.			
١٣	كثيراً ما أصاب بنزلات البرد.			
١٤	أنا راضٍ عن الخدمات الصحية المتاحة لي.			
١٥	لدي الطاقة الكافية لممارسة أنشطة حياتي اليومية.			
١٦	أنا راضٍ عن قدرتي على أداء أنشطة حياتي اليومية.			

com

م	المفردات	الانتماء للبعد		ملاحظات
		تنتمي	لا تنتمي	
١٧	أواجه أي مشكلات صحية يمكنني التعرض لها.			
١٨	أتألم من كثرة إصابتي بالأمراض.			
١٩	كثيراً ما ينتابني الإرهاق بعد ساعات المذاكرة الطويلة.			

عبارات مقترحة:

-
-
-
-

ثانياً: البعد الاجتماعي:

ويقصد به العلاقات داخل نطاق الأسرة والعلاقات مع الجيران والأصدقاء وزملاء الدراسة ومدى المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والتواصل مع الآخرين وتبادل المساعدة.

م	المفردات	الانتماء للبعد		ملاحظات
		تنتمي	لا تنتمي	
١	أشعر بالفخر لانتمائي لأسرتي.			
٢	أشعر بأن حياتي الأسرية سعيدة.			
٣	أحتاج لتعاطف من حولي.			-
٤	أشعر بأن أسرتي تحبني.			
٥	أحاول التقريب بين أفراد أسرتي.			
٦	أتواصل مع أقاربي وأتبادل الزيارات معهم.			
٧	أشعر بالوحدة وأنا بداخل أسرتي.			
٨	أنا راضٍ عن وضعي الاجتماعي.			-
٩	أنا محبوب من كل من حولي.			

com

م	المفردات	الانتماء للبعد		ملاحظات
		تنتمي	لا تنتمي	
١٠	أتمتع بعلاقات أسرية متماسكة.			
١١	لدي أصدقاء مخلصين.			
١٢	أنا راضٍ عن أصدقائي.			
١٣	لدي الوقت الكافي للاستمتاع بالصداقات.			
١٤	لدي علاقات جيدة مع جيراني.			
١٥	يعتمد عليّ الأصدقاء لحل مشكلاتهم.			
١٦	أشعر بأني محبوب من جيراني.			
١٧	أشعر أن أصدقائي يساندونني حينما أكون في حاجة إليهم.			
١٨	أنا غير مهتم بالأنشطة الاجتماعية.			
١٩	أجد من يساندني في مواقف الحزن والفرح.			
٢٠	أنا أكثر اجتماعية من زملائي.			
٢١	أحب الاشتراك في الرحلات الاجتماعية.			
٢٢	من السهل عليّ أن أكون علاقات صداقة مع أفراد من الجنس الآخر.			
٢٣	كثيراً ما أتشاجر مع أبناء الجيران.			
٢٤	أكتسب أصدقاء جدد بسهولة.			
٢٥	كثيراً ما أتشاجر مع أصدقائي.			
٢٦	أتمنى لو كانت لي أسرة أخرى غير أسرتي .			
٢٧	أنا محبوب من زملائي.			
٢٨	يهتم والديّ بحل مشاكلي.			
٢٩	أشعر بقلة أهميتي وسط أفراد أسرتي.			
٣٠	أحب أن أجلس وحدي حتى في وجود زملائي.			
٣١	أستطيع تكوين صداقات كثيرة بسهولة.			

com

م	المفردات	الانتماء للبعد		ملاحظات
		تنتمي	لا تنتمي	
٣٢	أشعر بالخجل عندما أتحدث مع فرد من الجنس الآخر.			
٣٣	أندمج بسهولة مع المحيطين بي.			
٣٤	علاقتي سيئة مع أساتذتي.			
٣٥	أحرص على أن أحافظ على أصدقائي.			

عبارات مقترحة:

-
-
-
-

ثالثاً: البعد النفسي:

ويقصد به التوافق النفسي والشعور بالأمان والثقة بالنفس والرضا عن الذات وعدم الخوف والتوتر وتسلسل التفكير ومواجهة المشكلات الحياتية.

م	المفردات	الانتماء للبعد		ملاحظات
		تنتمي	لا تنتمي	
١	أشعر بالأمان.			
٢	لا أخاف من الاختبارات التحصيلية.			
٣	أثق بقدرتي على النجاح.			
٤	أنا راضٍ عن صحتي النفسية.			
٥	أشعر بالسعادة في حياتي.			
٦	أشعر بالارتياح.			
٧	أشعر بعدم التوتر.			
٨	أتوتر إذا أسيء فهمني.			
٩	أشعر بالحزن بدون سبب واضح.			

com

م	المفردات	الانتماء للبعد		ملاحظات
		تنتمي	لا تنتمي	
١٠	أواجه المشكلات دون انفعالات.			
١١	أحس أنني تائه.			
١٢	أتضايق عندما أفكر في أنني غير سعيد.			
١٣	أشعر بالقلق نحو المستقبل.			
١٤	أشعر بالأمان مع أسرتي.			
١٥	أشعر أنني شخص عديم القيمة.			
١٦	أستطيع مسايرة الحياة بما فيها من صعوبات.			
١٧	أنا راضٍ عن نفسي كما أن الآن.			
١٨	أنا شخص قلوق.			
١٩	أشعر بالضيق دون سبب.			
٢٠	أنا شخص هادئ.			
٢١	أشعر أنني وحيد وأنا في وسط الناس.			
٢٢	لا يوجد شيء أخاف منه.			
٢٣	أخطط لحياتي بشكل مستقل عن الآخرين.			
٢٤	أنا عصبي.			
٢٥	أنا متلقب المزاج.			
٢٦	أشعر بالأمان في وجود والديّ.			
٢٧	دراستي تقابل احتياجاتي النفسية.			
٢٨	أشترك في الحوار مع أساتذتي.			
٢٩	من الصعب عليَّ تحمل مسئولية الآخرين.			
٣٠	أنا غير راضٍ عن نفسي.			

عبارات مقترحة:

-

-

-

-

com

رابعاً: البعد الثقافي:

ويقصد به قدرة الطالب على تنمية مهاراته ومعارفه للتوافق مع التغير وتطوير نفسه واكتسابه الخبرات والمعلومات تجاه مستقبله من أجل الارتقاء بمستوى جودة الحياة.

م	المفردات	الانتماء للبعد		ملاحظات
		تنتمي	لا تنتمي	
١	أسعى إلى تنمية مهاراتي.			
٢	أسعى إلى الاجتهاد في دراستي.			
٣	أسعى إلى استغلال نقاط قوتي.			
٤	أفكر في النجاح.			
٥	أفكر في إمكانية نجاحي في الحياة.			
٦	أحاول القراءة المستمرة.			
٧	أقرأ الكتب التي تعالج موضوعات معقدة.			
٨	أسعى إلى الحصول على خبرات جديدة.			
٩	أهتم بزيارة المعارض.			
١٠	أحاول الاطلاع على كتب خارج المنهج الدراسي.			
١١	أهتم بزيارة المكتبات العامة.			
١٢	أحرص على شراء المجلات الأسبوعية.			
١٣	أحاول حضور بعض الندوات العلمية.			
١٤	أنا راضٍ عن مستواي الدراسي.			
١٥	أنا غير قادر على تحقيق أهدافي في الحياة.			
١٦	أشعر أنني محدود الإمكانيات.			
١٧	دراستي لا تتناسب مع إمكانياتي عن رفاقي.			
١٨	دراستي لا تتناسب مع طموحاتي عن رفاقي.			
١٩	أتمنى أن أواصل إلى ما أريده.			
٢٠	أشعر بجودة حياتي بالتقرب إلى الله.			
٢١	أحاول التعايش مع العادات السائدة في المجتمع.			

com

خامساً: البعد الديني:

ويقصد به المعتقدات الدينية ومدى تطبيقها في الحياة.

م	المفردات	الانتماء للبعد		ملاحظات
		تنتمي	لا تنتمي	
١	أفضل الفصل بين الدين وجوانب حياتي.			
٢	أحاول أن أطبق تعاليم الدين في كل حياتي.			
٣	أحاول التقرب إلى الله لاكتسب رضاه عني.			
٤	أتمنى أن يتحقق السلام الدائم بين دول العالم.			
٥	أشعر بحب الله.			
٦	أقوم بأداء فرائضي التي يتطلبها الدين.			
٧	يساعد الدين على حفظ توازن حياتي.			
٨	معتقداتي الدينية وراء أسلوبي في الحياة.			
٩	يمنحني الدين حالة من الرضا.			
١٠	تساعد الوسائل الإعلامية على النشر الصحيح للدين.	-		
١١	أتمنى أن يكون التعامل بين الناس قائماً على الأخلاق.			
١٢	أمارس أعمالاً يعاقب عليها الله.			
١٣	أشعر أن المجتمع يحترم حقوق الإنسان.			
١٤	أشعر بالتفرقة بين الإناث والذكور.			
١٥	أشعر بالرضا عن مستواي المعيشي بالنسبة للمجتمع.			
١٦	أميل إلى المشاركة في الحفلات الوطنية.			
١٧	أميل إلى الاعتقاد بأن المستقبل من صنع الإنسان وليس من صنع الظروف.			

عبارات مقترحة:

-
-
-
-

com

سادساً: البعد البيئي:

ويقصد به مدى رضا الفرد عن بيئته وكل ما يحيط بالفرد من مسكن ووسائل مواصلات، فرص الترفيه المتاحة داخل المنطقة السكنية بالإضافة إلى الوضع المالي للأسرة في مقابل متطلبات الحياة.

م	المفردات	الانتماء للبعد		ملاحظات
		تنتمي	لا تنتمي	
١	أنا راضٍ عن دخل أسرتي.			
٢	أنا راضٍ عن وسائل المعيشة المتاحة في مسكني.			
٣	أنا سعيد بالمكان الذي أسكن فيه.			
٤	مسكني يتيح لي فرصة المحافظة على خصوصياتي.			
٥	أتمتع بحرية كبيرة في مسكني.			
٦	منزلي في مكان لائق لي.			
٧	توجد حول منزلنا العديد من المساحات الخضراء.			
٨	أعيش في منزل رخيص.			
٩	أعيش في منزل عالي الجودة.			
١٠	يتمتع الحي الذي أسكن فيه بتوافر وسائل مواصلات مناسبة.			
١١	لا توجد لدى أسرتي أي ضائقة مالية.			
١٢	لدى أسرتي الدخل الكافي لمقابلة الاحتياجات الأساسية.			
١٣	مصروفي اليومي يكفي احتياجاتي.			
١٤	منزلي في مكان صحي.			
١٥	أتأخر كثيراً عن موعد دراستي بسبب المواصلات.			
١٦	أتمنى أن أمتلك المقابل المادي المناسب لتحقيق طموحاتي.			

عبارات مقترحة:

-
-
-
-

com

سابعاً: البعد الترويحي ووقت الفراغ:

ويقصد به ممارسة نشاطات وقت الفراغ والوقت المتاح للاسترخاء والراحة والاستمتاع والترفيه.

م	المفردات	الانتماء للبعد		ملاحظات
		تنتمي	لا تنتمي	
١	لدي وقت كاف للترويح عن النفس.			
٢	أستمتع بشغل وقت فراغي خاصة مع أفراد أسرتي.			
٣	أستمتع بوقت فراغي بممارسة الأنشطة الطلابية.			
٤	أستمتع بمشاهدة التليفزيون في وقت فراغي.			
٥	أشعر بالسرور لسماع الموسيقى في وقت فراغي.			
٦	أعتقد أن الاشتراك في الأنشطة يضيع الوقت.			
٧	لدي الكثير من الأشياء التي أفعلها في وقت فراغي.			
٨	أمارس أنشطة جذابة.			
٩	أشعر بالاسترخاء في وقت الفراغ.			
١٠	أنا راضي عن طريقتي في قضاء وقت الفراغ.			
١١	ليس لدي وقت فراغ فكل وقتي ينقضي في الاستذكار.			
١٢	أنظم وقتي بين أوقات الاستذكار والترفيه.			
١٣	علاقاتي الاجتماعية محدودة بسبب ضيق وقتي.			
١٤	أقضي أفضل أوقاتي مع أسرتي.			
١٥	أقضي وقت الفراغ في أعمال مفيدة.			

عبارات مقترحة:

-
-
-
-

com

ملحق (١١)

مقياس جودة الحياة في صورته النهائية

إعداد/ الباحثة

com

كليـــــة التربيـــــة
قسم علم النفس التربوي

مقياس جودة الحياة لدى طلاب الجامعات والتعليم العالي

إعداد

الطالبة/ سوسن أحمد أحمد علي قطاية

تحت إشراف

الأستاذ الدكتور
محمـــود عبد الحـــليم منســـي
أستاذ علم النفس- قسم علم النفس التربوي
كلية التربية- جامعة الإسكندرية

الأستاذ الدكتور
ناجـــي قاســـم الدمنهـــوري
أستاذ ورئيس قسم علم النفس التربوي
كلية التربية- جامعة الإسكندرية

٢٠١١م

بيانات هذا المقياس سرية ولا تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي

---

com

كليـــــــة التربيـــــــة
قسم علم النفس التربـوي

مقياس جودة الحياة لدى طلاب الجامعات والتعليم العالي

تعليمات المقياس:

عزيزي الطالب/ الطالبة ،،،،

يعرض عليك فيما يلي مجموعة من العبارات التي تعبر عن شعوركم الحقيقي، وما تقومون بـــه بالفعل، ويوجد أمام كل عبارة خمس اختيارات، المطلوب منك أن تقرأ كل عبارة من هذه العبـــارات بدقة ثم تبدي رأيك بوضع علامة (✓) أسفل الاختيار الذي ينطبق عليك.

وفي الوقت الذي نشكركم فيه على حسن تعاونكم البناء معنا في هذه الدراسة العلمية، نرجو تعبئة البيانات التالية بالمعلومات المناسبة.

وشكراً على تعاونكم الصادق،،،،

الباحثة

com

بيانات عامة:

* يرجى وضع إشارة (✓) في المكان المناسب.

الاسم:
النوع: ذكر ( ) أنثى ( )
الكلية/ المعهد:
الفرقة الدراسية:
التخصص:
تاريخ الميلاد:
السن:
تاريخ اليوم: / / ٢٠

م	العبارات	كثيراً جداً	كثيراً	إلى حد ما	نادراً	أبداً
١	أنا راضٍ عن حالتي الصحية.					
٢	أمارس الرياضة البدنية بانتظام.					
٣	الوجبات الغذائية التي أتناولها متوازنة.					
٤	أشعر بالنشاط والحيوية.					
٥	أشعر بالتعب لأقل مجهود.					
٦	أعاني من اضطرابات في الشهية.					
٧	أنام جيداً.					
٨	أعاني من بعض آلام بالجسم.					
٩	أراجع الطبيب بانتظام للاطمئنان على صحتي.					
١٠	أحافظ على نظافة المكان الذي أعيش فيه.					
١١	صحتي على ما يرام.					
١٢	أحرص على تناول الخضروات الطازجة النظيفة.					
١٣	كثيراً ما أصاب بنزلات البرد.					
١٤	أنا راضٍ عن الخدمات الصحية المتاحة لي.					

com

م	العبارات	كثيراً جداً	كثيراً	إلى حد ما	نادراً	أبداً
١٥	لا أعاني من أمراض مزمنة.					
١٦	أنا راضٍ عن قدرتي على أداء أنشطة حياتي اليومية.					
١٧	أواجه أي مشكلات صحية يمكنني التعرض لها.					
١٨	أتألم من كثرة إصابتي بالأمراض.					
١٩	كثيراً ما ينتابني الإرهاق بعد ساعات المذاكرة الطويلة.					
٢٠	أشعر بالفخر لانتمائي لأسرتي.					
٢١	أشعر بأن حياتي الأسرية سعيدة.					
٢٢	أحتاج لتعاطف من حولي.					
٢٣	أشعر بأن أسرتي تحبني.					
٢٤	أحاول التقريب بين أفراد أسرتي.					
٢٥	أتواصل مع أقاربي.					
٢٦	أشعر بالوحدة وأنا بداخل أسرتي.					
٢٧	أنا راضٍ عن وضعي الاجتماعي.					
٢٨	أنا محبوب من معظم من حولي.					
٢٩	أتمتع بعلاقات أسرية متماسكة.					
٣٠	لدي أصدقاء مخلصين.					
٣١	أنا راضٍ عن أصدقائي.					
٣٢	لدي الوقت للاستمتاع بالصداقات.					
٣٣	لدي علاقات جيدة مع جيراني.					
٣٤	أساعد في حل مشكلات أصدقائي.					
٣٥	أشعر بأني محبوب من جيراني.					
٣٦	أشعر أن أصدقائي يساندونني حينما أكون في حاجة إليهم.					
٣٧	أنا غير مهتم بالأنشطة الاجتماعية.					

com

م	العبارات	كثيراً جداً	كثيراً	إلى حد ما	نادراً	أبداً
٣٨	أجد من يساندني في المواقف التي تتطلب ذلك.					
٣٩	أنا أكثر اجتماعية من زملائي.					
٤٠	أحب الاشتراك في الرحلات الاجتماعية.					
٤١	من السهل عليّ أن أكون علاقات صداقة مع أفراد من الجنس الآخر.					
٤٢	أتشاجر مع أبناء الجيران.					
٤٣	أكتسب أصدقاء جدد بسهولة.					
٤٤	أتشاجر مع أصدقائي.					
٤٥	أتمنى لو كانت لي أسرة أخرى غير أسرتي .					
٤٦	أنا محبوب من زملائي.					
٤٧	يهتم والديّ بحل مشاكلي.					
٤٨	أشعر بعدم أهميتي وسط أفراد أسرتي.					
٤٩	أحب أن أجلس وحدي حتى في وجود زملائي.					
٥٠	أستطيع تكوين صداقات كثيرة بسهولة.					
٥١	أشعر بالخجل عندما أتحدث مع الجنس الآخر.					
٥٢	أندمج بسهولة مع المحيطين بي.					
٥٣	علاقتي سيئة مع أساتذتي.					
٥٤	أحرص على أن أحافظ على أصدقائي.					
٥٥	أساتذتي يحبوني.					
٥٦	أشارك أصدقائي في الأنشطة الطلابية.					
٥٧	أشعر بالأمان.					
٥٨	لا أخاف من الاختبارات التحصيلية.					
٥٩	أثق بقدرتي على النجاح.					

com

م	العبارات	كثيراً جداً	كثيراً	إلى حد ما	نادراً	أبداً
٦٠	أنا راضٍ عن صحتي النفسية.					
٦١	أشعر بالسعادة.					
٦٢	أشعر بالارتياح.					
٦٣	أشعر بعدم التوتر.					
٦٤	أتوتر إذا أسيء فهمني.					
٦٥	أشعر بالحزن بدون سبب.					
٦٦	أواجه المشكلات دون انفعالات.					
٦٧	أحس أنني تائه.					
٦٨	أتضايق عندما أفكر في أنني غير سعيد.					
٦٩	أشعر بالقلق نحو المستقبل.					
٧٠	أشعر بالأمان مع أسرتي.					
٧١	أشعر أنني شخص ليس له قيمة.					
٧٢	أستطيع مسايرة الحياة بما فيها من صعوبات.					
٧٣	أنا راضٍ عن نفسي كما أن الآن.					
٧٤	أنا شخص قلوق.					
٧٥	أشعر بالضيق دون سبب.					
٧٦	أنا شخص هادئ.					
٧٧	أشعر أنني وحيد وأنا في وسط الناس.					
٧٨	لا يوجد شيء أخاف منه.					
٧٩	أخطط لحياتي بشكل مستقل عن الآخرين.					
٨٠	أنا عصبي.					
٨١	أنا متلقب المزاج.					
٨٢	أشعر بالأمان في وجود والديّ.					

com

م	العبارات	كثيراً جداً	كثيراً	إلى حد ما	نادراً	أبداً
٨٣	دراستي تقابل احتياجاتي النفسية.					
٨٤	أشترك في الحوار مع أساتذتي.					
٨٥	من الصعب عليَّ تحمل مسئولية الآخرين.					
٨٦	أنا غير راضٍ عن نفسي.					
٨٧	أحب أن أكون أنا.					
٨٨	أتضايق لزعل الآخرين.					
٨٩	أشعر بالسعادة عندما أكون مع زملائي.					
٩٠	أسعى إلى تنمية مهاراتي.					
٩١	اجتهد في دراستي.					
٩٢	أعمل على استغلال نقاط قوتي.					
٩٣	أفكر في النجاح.					
٩٤	أجد متعة في القراءة.					
٩٥	أقرأ الكتب التي تعالج موضوعات معقدة.					
٩٦	أسعى إلى الحصول على خبرات جديدة.					
٩٧	أهتم بزيارة المعارض.					
٩٨	أهتم بالاطلاع على كتب خارج إطار المنهج الدراسي.					
٩٩	أهتم بزيارة المكتبات العامة.					
١٠٠	أحرص على شراء المجلات الأسبوعية.					
١٠١	أهتم بحضور بعض الندوات العلمية.					
١٠٢	أنا راضٍ عن مستواي الدراسي.					
١٠٣	أنا غير قادر على تحقيق أهدافي في الحياة.					
١٠٤	أشعر أنني محدود الإمكانيات.					
١٠٥	دراستي لا تتناسب مع إمكانياتي.					

com

م	العبارات	كثيراً جداً	كثيراً	إلى حد ما	نادراً	أبداً
١٠٦	دراستي لا تتناسب مع طموحاتي.					
١٠٧	أتمنى أن أواصل نشاطي لتحقيق أهدافي.					
١٠٨	أشعر بجودة حياتي بالتقرب إلى الله.					
١٠٩	أحاول التعايش مع العادات السائدة في المجتمع.					
١١٠	أهتم بقراءة الصحف اليومية.					
١١١	دراستي تختلف عن ميولي.					
١١٢	أفضل الفصل بين الدين وجوانب حياتي.					
١١٣	أحاول أن أطبق تعاليم الدين في كل حياتي.					
١١٤	أهتم بالتقرب إلى الله لأكتسب رضاه عني.					
١١٥	أتمنى أن يتحقق السلام الدائم بين دول العالم.					
١١٦	أشعر بأن الله يحيطني برعايته.					
١١٧	أقوم بأداء فرائضي الدينية.					
١١٨	يساعد الدين على حفظ توازن حياتي.					
١١٩	معتقداتي الدينية وراء أسلوبي في الحياة.					
١٢٠	يمنحني الدين حالة من الرضا.					
١٢١	تساعد الوسائل الإعلامية على تصحيح معلوماتي الدينية.					
١٢٢	أتمنى أن يكون التعامل بين الناس قائماً على الأخلاق.					
١٢٣	أقوم بأعمال تتنافى مع تعاليم الدين.					
١٢٤	أشعر أن المجتمع يحترم حقوق الإنسان.					
١٢٥	أشعر بالتفرقة بين الإناث والذكور.					
١٢٦	أشعر بالرضا عن مستواي المعيشي بالنسبة للمجتمع.					
١٢٧	أميل إلى الاعتقاد بأن المستقبل من صنع الإنسان وليس من صنع الظروف.					

com

م.	العبارات	كثيراً جداً	كثيراً	إلى حد ما	نادراً	أبداً
١٢٨	أهتم بالمقدسات الدينية.					
١٢٩	أنا راضٍ عن وسائل المعيشة المتاحة في مسكني.					
١٣٠	أنا سعيد بالمكان الذي أسكن فيه.					
١٣١	مسكني يتيح لي فرصة المحافظة على خصوصياتي.					
١٣٢	أتمتع بحرية كبيرة في مسكني.					
١٣٣	منزلي في مكان لائق لي.					
١٣٤	توجد حول منزلنا العديد من المساحات الخضراء.					
١٣٥	أعيش في منزل رخيص.					
١٣٦	أعيش في منزل عالي الجودة.					
١٣٧	يتمتع الحي الذي أسكن فيه بتوافر وسائل مواصلات مناسبة.					
١٣٨	لدى أسرتي الدخل الكافي لمقابلة الاحتياجات الأساسية.					
١٣٩	منزلي في مكان صحي.					
١٤٠	أتأخر كثيراً عن موعد دراستي بسبب المواصلات.					
١٤١	أتمنى أن أمتلك المقابل المادي المناسب لتحقيق طموحاتي.					
١٤٢	أنا غير راضي عن الحي الذي أسكن فيه.					
١٤٣	لدي وقت كافٍ للترويح عن النفس.					
١٤٤	أستمتع بشغل وقت فراغي خاصة مع أفراد أسرتي.					
١٤٥	أستمتع بوقت فراغي بممارسة الأنشطة الطلابية.					
١٤٦	أستمتع بمشاهدة التليفزيون في وقت فراغي.					
١٤٧	أشعر بالسرور لسماع الموسيقى في وقت فراغي.					
١٤٨	أعتقد أن الاشتراك في الأنشطة يضيع الوقت.					
١٤٩	لدي الكثير من الأشياء التي أفعلها في وقت فراغي.					
١٥٠	أمارس أنشطة جذابة من وجهة نظري.					

com

م	العبارات	كثيراً جداً	كثيراً	إلى حد ما	نادراً	أبداً
١٥١	أشعر بالاسترخاء في وقت الفراغ.					
١٥٢	أنا راضي عن طريقتي في قضاء وقت الفراغ.					
١٥٣	ليس لدي وقت فراغ فكل وقتي ينقضي في الاستذكار.					
١٥٤	أنظم وقتي بين أوقات الاستذكار والترفيه.					
١٥٥	علاقاتي الاجتماعية محدودة بسبب ضيق وقتي.					
١٥٦	أقضي أفضل أوقاتي مع أسرتي.					
١٥٧	أقضي وقت الفراغ في أعمال مفيدة.					
١٥٨	أقضي وقت فراغي مع أصدقائي.					

انتهى المقياس... نرجو التأكد من الإجابة عن جميع الأسئلة...

شكراً جزيلاً على حسن التعاون ،،،،

الباحثة

com

ملحق (١٢)

مفتاح تصحيح مقياس جودة الحياة

com

مفتاح تصحيح مقياس جودة الحياة

تعطي العبارات الموجبة القيم (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي تعطي العبارات السالبة (*) القيم (١، ٢، ٣، ٤، ٥) على التوالي.

الاسم:

النوع: ذكر ( ) أنثى ( ).

الكلية/ المعهد:

الفرقة الدراسية:

التخصص:

محل الإقامة:

رقم العبارة	درجة الاستجابة					رقم العبارة	درجة الاستجابة				
	كثيراً جداً	كثيراً	إلى حد ما	نادراً	أبداً		كثيراً جداً	كثيراً	إلى حد ما	نادراً	أبداً
١	٥	٤	٣	٢	١	٢٠	٥	٤	٣	٢	١
٢	٥	٤	٣	٢	١	٢٢	٥	٤	٣	٢	١
٣	٥	٤	٣	٢	١	٢٢	٥	٤	٣	٢	١
٤	٥	٤	٣	٢	١	٢٣	٥	٤	٣	٢	١
٥	٥	٤	٣	٢	١	٢٤	٥	٤	٣	٢	١
٦	٥	٤	٣	٢	١	٢٥	٥	٤	٣	٢	١
٧	٥	٤	٣	٢	١	٢٦	٥	٤	٣	٢	١
٨	٥	٤	٣	٢	١	٢٧	٥	٤	٣	٢	١
٩	٥	٤	٣	٢	١	٢٨	٥	٤	٣	٢	١
١٠	٥	٤	٣	٢	١	٢٩	٥	٤	٣	٢	١
١١	٥	٤	٣	٢	١	٣٠	٥	٤	٣	٢	١
١٢	٥	٤	٣	٢	١	٣١	٥	٤	٣	٢	١
١٣	٥	٤	٣	٢	١	٣٢	٥	٤	٣	٢	١
١٤	٥	٤	٣	٢	١	٣٣	٥	٤	٣	٢	١
*١٥	١	٢	٣	٤	٥	٣٤	٥	٤	٣	٢	١
١٦	٥	٤	٣	٢	١	٣٥	٥	٤	٣	٢	١
١٧	٥	٤	٣	٢	١	٣٦	٥	٤	٣	٢	١
١٨	٥	٤	٣	٢	١	*٣٧	١	٢	٣	٤	٥
١٩	٥	٤	٣	٢	١	٣٨	٥	٤	٣	٢	١

com

رقم العبارة	درجة الاستجابة					رقم العبارة	درجة الاستجابة				
	كثيراً جداً	كثيراً	إلى حد ما	نادراً	أبداً		كثيراً جداً	كثيراً	إلى حد ما	نادراً	أبداً
٣٩	٥	٤	٣	٢	١	٧٠	٥	٤	٣	٢	١
٤٠	٥	٤	٣	٢	١	٧١	٥	٤	٣	٢	١
٤١	٥	٤	٣	٢	١	٧٢	٥	٤	٣	٢	١
٤٢	٥	٤	٣	٢	١	٧٣	٥	٤	٣	٢	١
٤٣	٥	٤	٣	٢	١	٧٤	٥	٤	٣	٢	١
٤٤	٥	٤	٣	٢	١	٧٥	٥	٤	٣	٢	١
٤٥	٥	٤	٣	٢	١	٧٦	٥	٤	٣	٢	١
٤٦	٥	٤	٣	٢	١	٧٧	٥	٤	٣	٢	١
٤٧	٥	٤	٣	٢	١	*٧٨	١	٢	٣	٤	٥
٤٨	٥	٤	٣	٢	١	٧٩	٥	٤	٣	٢	١
٤٩	٥	٤	٣	٢	١	٨٠	٥	٤	٣	٢	١
٥٠	٥	٤	٣	٢	١	٨١	٥	٤	٣	٢	١
٥١	٥	٤	٣	٢	١	٨٢	٥	٤	٣	٢	١
٥٢	٥	٤	٣	٢	١	٨٣	٥	٤	٣	٢	١
٥٣	٥	٤	٣	٢	١	٨٤	٥	٤	٣	٢	١
٥٤	٥	٤	٣	٢	١	٨٥	٥	٤	٣	٢	١
٥٥	٥	٤	٣	٢	١	٨٦	٥	٤	٣	٢	١
٥٦	٥	٤	٣	٢	١	٨٧	٥	٤	٣	٢	١
٥٧	٥	٤	٣	٢	١	٨٨	٥	٤	٣	٢	١
*٥٨	١	٢	٣	٤	٥	٨٩	٥	٤	٣	٢	١
٥٩	٥	٤	٣	٢	١	٩٠	٥	٤	٣	٢	١
٦٠	٥	٤	٣	٢	١	٩١	٥	٤	٣	٢	١
٦١	٥	٤	٣	٢	١	٩٢	٥	٤	٣	٢	١
٦٢	٥	٤	٣	٢	١	٩٣	٥	٤	٣	٢	١
٦٣	٥	٤	٣	٢	١	٩٤	٥	٤	٣	٢	١
٦٤	٥	٤	٣	٢	١	٩٥	٥	٤	٣	٢	١
٦٥	٥	٤	٣	٢	١	٩٦	٥	٤	٣	٢	١
٦٦	٥	٤	٣	٢	١	٩٧	٥	٤	٣	٢	١
٦٧	٥	٤	٣	٢	١	٩٨	٥	٤	٣	٢	١
٦٨	٥	٤	٣	٢	١	٩٩	٥	٤	٣	٢	١
٦٩	٥	٤	٣	٢	١	١٠٠	٥	٤	٣	٢	١

com

رقم العبارة	درجة الاستجابة					رقم العبارة	درجة الاستجابة				
	كثيراً جداً	كثيراً	إلى حد ما	نادراً	أبداً		كثيراً جداً	كثيراً	إلى حد ما	نادراً	أبداً
١٠١	٥	٤	٣	٢	١	١٣٢	٥	٤	٣	٢	١
١٠٢	٥	٤	٣	٢	١	١٣٣	٥	٤	٣	٢	١
*١٠٣	١	٢	٣	٤	٥	١٣٤	٥	٤	٣	٢	١
١٠٤	٥	٤	٣	٢	١	١٣٥	٥	٤	٣	٢	١
١٠٥	٥	٤	٣	٢	١	١٣٦	٥	٤	٣	٢	١
١٠٦	٥	٤	٣	٢	١	١٣٧	٥	٤	٣	٢	١
١٠٧	٥	٤	٣	٢	١	١٣٨	٥	٤	٣	٢	١
١٠٨	٥	٤	٣	٢	١	١٣٩	٥	٤	٣	٢	١
١٠٩	٥	٤	٣	٢	١	١٤٠	٥	٤	٣	٢	١
١١٠	٥	٤	٣	٢	١	١٤١	٥	٤	٣	٢	١
١١١	٥	٤	٣	٢	١	*١٤٢	١	٢	٣	٤	٥
١١٢	٥	٤	٣	٢	١	١٤٣	٥	٤	٣	٢	١
١١٣	٥	٤	٣	٢	١	١٤٤	٥	٤	٣	٢	١
١١٤	٥	٤	٣	٢	١	١٤٥	٥	٤	٣	٢	١
١١٥	٥	٤	٣	٢	١	١٤٦	٥	٤	٣	٢	١
١١٦	٥	٤	٣	٢	١	١٤٧	٥	٤	٣	٢	١
١١٧	٥	٤	٣	٢	١	١٤٨	٥	٤	٣	٢	١
١١٨	٥	٤	٣	٢	١	١٤٩	٥	٤	٣	٢	١
١١٩	٥	٤	٣	٢	١	١٥٠	٥	٤	٣	٢	١
١٢٠	٥	٤	٣	٢	١	١٥١	٥	٤	٣	٢	١
١٢١	٥	٤	٣	٢	١	١٥٢	٥	٤	٣	٢	١
١٢٢	٥	٤	٣	٢	١	*١٥٣	١	٢	٣	٤	٥
١٢٣	٥	٤	٣	٢	١	١٥٤	٥	٤	٣	٢	١
١٢٤	٥	٤	٣	٢	١	١٥٥	٥	٤	٣	٢	١
١٢٥	٥	٤	٣	٢	١	١٥٦	٥	٤	٣	٢	١
١٢٦	٥	٤	٣	٢	١	١٥٧	٥	٤	٣	٢	١
١٢٧	٥	٤	٣	٢	١						
١٢٨	٥	٤	٣	٢	١						
١٢٩	٥	٤	٣	٢	١						
١٣٠	٥	٤	٣	٢	١						
١٣١	٥	٤	٣	٢	١						

com